

دليل التاريخ والحضارة في الأحاديث النبوية الشريفة

أ. د. عماد الدين خليل
المهندس حسن رزو

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

(١)

تتطوي الأحاديث النبوية الشريفة على منظومة خصبة من مفردات المعرفة التاريخية وتقدم الإجابة على العديد من التساؤلات التي يثيرها هذا الفرع الهام في دائرة العلوم الإنسانية، وهي بهذا تؤكد، وتوضح، وتضيف على معطيات القرآن الكريم في هذا المجال.

وما من شك في أن الخبرة التاريخية ، وما تتضمنه بالضرورة من فقه حضاري، تحمل أهميتها البالغة ، ليس في السياق المعرفي أو الأكاديمي الصرف، فحسب، وإنما باتجاه التوظيف الدعوي للخبرة واعتمادها لتعزيز ونشر القيم والقناعات الدينية.

لقد منح القرآن الكريم الخبرة التاريخية مساحة لم يمنحها لأي سياق آخر عني به هذا الكتاب، ومضى لكي يتحدث عن النبوات والجماعات الماضية، وعن الصراع الدائم بين الحق والباطل، وبين الهدى والضلال، وقدم شبكة خصبة من قيم نهوض الأمم والجماعات والحضارات، وعوامل تدهورها وسقوطها، وقص علينا من الوقائع والأخبار في معظم سور، فيما لانكاد نلاحظ بهذه الكثافة في سياقات العقيدة، والعبادة، والتشريع، وآداب السلوك. فالتأريخ إذا أردنا الحق هو جماع هذه السياقات، كما أنه يعكس قدرتها على التحقق في الواقع، أي مصداقيتها، ومن ثم فانه ليس ثمة معلم كالتأريخ.

في ختام سورة يوسف نقرأ هذه الآية { لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ } (يوسف، الآية ١١١) وهي تضعنا قبالة التعامل مع التأريخ بكل ما ينطوي عليه هذا الفرع المعرفي من شروط. فالسرد التاريخي في المنظور القرآني يستهدف البحث عن العبرة، أي الجوهر والمغزى، وهو خطاب موجه لذوي البصيرة القادرين على سبر هذا المغزى والإفادة منه في واقع حياتهم والتخطيط لمستقبلهم وليس لذوي المصالح والتحيزات والأهواء، وهو أيضا حديث يحمل مصداقيته المنبثقة عن علم الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والذي وسع كل شيء علما. فهو إذن ليس رجما بالغيب كما أنه ليس أهواءا وظنونا كما هو الحال في الجهد التاريخي الوضعي.

فاذا مضينا لمطالعة القرآن الكريم كله، فإننا سنجدده يخصص مساحات واسعة قد تزيد عن النصف للخبر المتحقق في الماضي: أي للتأريخ. إن قصص الأنبياء والشهداء والقديسين .. أخبار

الأمم والشعوب والجماعات والقرى .. حلقات الصراع الطويل بين الحق والباطل .. كلها في نهاية الأمر عروض تأريخية تغذي هذا الفرع المعرفي بالمزيد من الإضاءات والمفردات.

والتعامل القرآني مع التاريخ يأخذ صيغا تتدرج بين العرض المباشر والسرد القصصي لتجارب عدد من الجماعات البشرية، وبين استخلاص يتميز بالتركيز والكثافة للسنن التاريخية التي تحكم حركة الإنسان في الزمن والمكان أي في التاريخ. فإذا أضفنا الى هذا وذاك تلك الآيات والمقاطع القرآنية التي يحدثنا عنها المفسرون في موضوع " أسباب النزول " والتي جاءت في أعقاب عدد مزدحم من أحداث السيرة، لكي تعلق وتنفذ وتلامس وتبني وتوجه وتصوغ، استطعنا أن نتبين أكثر فأكثر أبعاد المساحات التي منحها القرآن الكريم للتأريخ.

إن جانباً كبيراً من سور القرآن وآياته البينات ينصب على إخطار البشرية بالإنذار الإلهي وينبثق عن رؤية وتفحص التأريخ. وإن أشد نداءات المفكرين المعاصرين عمقا وتأثيراً تلك التي تحدثنا عما يحيط بالمسيرة البشرية في حاضرها ومستقبلها من أوضاع وما تتطلبه من شروط، وتتبع هي الأخرى عن رؤية التأريخ. ونحن إذا نظرنا الى التجارب الأوربية المتلاحقة في عالمي الفكر والحياة لرأيناها تتجذر في التأريخ باحثة عن الحجج والأسانيد، متطلعة الى الصيغة الأكثر انسجاماً مع مطالب المسيرة البشرية صوب المستقبل. وليست تجارب الثورات الفرنسية والعسكرات الألمانية والإيطالية، والاشتراكيات الطوباوية والماركسية، والنظام العالمي الجديد الأكثر حداثة، ونظرية صراع الحضارات ، إلا شواهد فحسب على مدى الارتباط بين الفكرة والتجربة المعاصرتين وبين الرؤية التاريخية.

ونحن نلاحظ، عبر تعاملنا مع كتاب الله كيف تتهاوى الجدران بين الماضي والحاضر والمستقبل، كيف يلتقي زمن الأرض وزمن السماء، قصة الخليفة ويوم الحساب، عند اللحظة الراهنة، حيث تصوير حركة التأريخ، التي يتسع لها الكون، حركة متوحدة لا ينفصل فيها زمن عن زمن ولا مكان عن مكان، وحيث تغدو السنن والنواميس المفاتيح التي لا بد منها لفهم تدفق الحياة والوجود، وتشكل المصائر والمقدرات.

إن الاهتمام بالتأريخ ليس مهمة بحثية صرفة، كما أنه ليس فرصة يمنحها الإنسان نفسه للحصول على المتعة أو تزجية أوقات الفراغ، فضلاً عن أنه ليس مجرد محاولة للتعلم بأمجاد الماضي وإغفال تحديات الحاضر ومطالب المستقبل، أو الهروب منهما بعبارة أخرى، ولقد كانت هذه الخطيئة تمارس بالفعل زمن الصدمة الاستعمارية فكان المسلم أحياناً يدير ظهره للمجابهة المفروضة عليه ويقيم وجهه صوب مجد تأريخي لم يكن له أي فضل في ملئه. ليس التأريخ هذا وذاك، إنما هو

إذا أردنا التعامل الجاد مع معطياته: محاولة للبحث عن الذات، للعثور على الهوية الضائعة في هذا العالم، للتجذر في الخصائص وتعميق الملامح والخصوصيات. إنه بشكل من الأشكال، محاولة لوضع اليد على نقاط التألق والمعطيات الإنسانية والرصيد الحضاري من أجل استعادة الثقة بالذات في لحظات الصراع الحضاري الراهن التي تتطلب ثقلاً نوعياً للآمم والشعوب وهي تجد نفسها قبالة مدنية الغرب الغالبة .. إزاء حالة من تداخل الضغط الذي يسحب الى المناطق المنخفضة رياح التشريق والتغريب وأعاصيرها المدمرة.

إن ضرورات الوعي التاريخي والفقہ الحضاري في اللحظات الراهنة تتطلب المزيد من الاهتمام بتصنيف ودراسة المعطيات القرآنية والنبوية بخصوص هاتين المسألتين، والسعي لتوظيفها في إعادة بناء المشروع الحضاري الإسلامي وتأصيله، من أجل أن يكون جديراً بملء الفراغ الذي تركه ولا يزال سقوط النظم والمبادئ الوضعية عبر النصف الثاني من القرن العشرين على وجه الخصوص.

(٢)

لا نتوقع من الحديث النبوي تغطية المفردات التاريخية كافة، فالرسول (صلى الله عليه وسلم) لم يكن مؤرخاً أو دارساً للحضارات ولكنه كان نبياً معلماً يستهدي بالخبرة التاريخية لكنه لم يحاول بطبيعة الحال أن يحيط بها علماً أو يقدمها بتفاصيلها لاتباعه بسبب استحالة ذلك ولأسباب قد لا تخفى على أحد. ومع ذلك فإن استقصاء الأحاديث التي تمس المسألة التاريخية بشكل أو بآخر، يكشف عن تغطيتها لمساحات ملحوظة على مستوى الحدث (أو الواقعة التاريخية) أو السنن والنواميس التي تحكم التاريخ، أي ما يسمى بقوانين الحركة التاريخية.

ففي السياق الأول اهتم الحديث بتقديم تفاصيل غنية عن النبوات السابقة وعصر الرسالة والنبوءات التاريخية. وفي السياق الثاني قدم منظومة قيمة من قوانين الحركة التاريخية التي ترفع الآمم والدول والحضارات أو تضعها، من خلال التأكيد على شبكة من مفردات السلوك الفردي والجماعي والتي تنطوي على بعد حضاري ذي تأثير مؤكد في حركة التاريخ. فضلاً عن أنه عالج العديد من القضايا ذات البعد التاريخي خارج هذين السياقين.

وبإلقاء نظرة أولية على المعطيات القرآنية بخصوص التاريخ والحضارة نجد أنفسنا قبالة اهتمام ملحوظ بالمحاور والموضوعات التالية : نشأة الكون، إعداد العالم للحياة البشرية، خلق الإنسان، النبوات، جوانب من تأريخ الجماعات والأقوام السابقة، عصر الرسالة، بعض النبوءات التاريخية، السنن والنواميس التاريخية، الإرادة الإلهية، الفعل الإلهي المباشر في التاريخ، الفعل الإلهي غير

المباشر، المعجزات، الإرادة البشرية، الزمن، البعد الغيبي، الموت والخلود، القدر والحرية، الإنسان والواقعة التاريخية، تفرد الإنسان، الدوافع البشرية، الروح والجسد، الفرد والجماعة، البطل والجمهور. الشروط الحضارية للدور البشري في العالم، الاستخلاف، التسخير، المفهوم الحضاري للعبادة، الوفاق والانشقاق، العبث والغائية، الإصلاح والإفساد، الإنسان والكتلة، العقل والحس والإرادة، العمل، الإيمان كعامل حضاري، نسبية الوجود البشري في العالم، الصراع بأنماطه كافة.

الانهيار الحضاري، التمهيص والاختبار، المداولة، التغيير الذاتي، الحركة الجهادية، اتجاهات السقوط السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والعقائدية، الطاغوت والجماهير، التوازن والانحراف، المصير الدنيوي والأخروي، أنماط السقوط والانبعاث.

عموما، فإن القرآن الكريم يرسم هيكلية متكاملة للمحاور الأساسية الثلاثة للفعل التاريخي والصيرورة الحضارية : (الواقعة التاريخية)، (نشوء الحضارات ونموها)، (تدهور الحضارات وانحلالها). وهو يغذي كل واحد من هذه المحاور بحشود خصبة من المفردات تكاد تضيء معظم مساحاتها.

فما الذي تقدمه الأحاديث النبوية قبالة هذه المعطيات ؟.

بشكل عام يمكن أن تندرج الأحاديث المعنية بالتأريخ والحضارة في السياقات الأساسية التالية:

أولا : الأمم والجماعات والنبوات والأديان السابقة.

ثانيا : عصر الرسالة.

ثالثا : النبوءات التاريخية، الملاحم والفتن، المهدية، وأشرار الساعة.

رابعا : قيم السلوك التي تعين على نهوض الجماعات والدول والحضارات.

خامسا : قيم السلوك التي تعجل بانهيار وزوال الجماعات والدول والحضارات.

(ويجب أن نلاحظ أن تأكيد الرسول (صلى الله عليه وسلم) على حشد من قيم النهوض يعني بالمقابل أن بدائلها المضادة تقود الى الانهيار والأفول، وبالعكس. وعلى سبيل المثال فإن التأكيد على التوحيد في صيرورة النهوض يعني بالضرورة الدور السلبي الذي يمارسه الشرك بصيغته وأنماطه كافة، في السير بالجماعات والدول والحضارات صوب الانهيار والأفول. وهكذا بالنسبة للعدل الاجتماعي الذي هو نقيض الظلم، والتكافل والترابط اللذين هما نقيض الأثرة والشح والتمزق .. الخ).

وعبر المحاور الخمسة يجد المرء نفسه قبالة منظومة من السنن والنواميس التي تضبط وتوجه الحركة التاريخية. كما أن بمقدور المرء بالاستعانة بالمعطيات القرآنية أن يكون تصورا شاملا عن

عدد من القضايا التي تهم المؤرخين ودارسي الحضارات، من مثل " مقارنة الحضارات " والخصائص التي تميز الحضارة الإسلامية فيما يمكن أن يقدم عونا ضروريا لتحديات المشروع الحضاري الإسلامي الذي يراد له أن يتشكل عبر المرحلة القادمة، قبالة انهيار المشاريع الأخرى وتحدياتها في الوقت نفسه.

وبمضاهاة المعطى النبوي بالقرآن الكريم بخصوص التأريخ والحضارة، نجد أنفسنا قبالة الحالات الأربع التالية:

أولا : معالجة مفصلة لموضوعات يوجز فيها القرآن الكريم.

ثانيا : معالجة مفصلة أو موجزة لموضوعات لا يتحدث عنها القرآن الكريم.

ثالثا : السكوت عن موضوعات أطل القرآن الكريم الوقوف عندها.

رابعا : معالجة مقارنة في المساحة لعدد من الموضوعات التي تحدث عنها القرآن الكريم.

ومعلوم أن من مهمات الحديث النبوي إيضاح وتفسير المعطى القرآني الذي هو بحاجة الى الإيضاح والتفسير، من جهة، ومعالجة موضوعات تفصيلية لم يتطرق اليها القرآن من جهة أخرى. وقد يفسر هذا عدم تنفيذ الحديث تغطية دقيقة وشاملة لكل الموضوعات التي تعامل معها القرآن الكريم، كما يفسر غزارة الأحاديث في موضوعات لم يتطرق اليها القرآن أو تحدث عنها باقتضاب، وشحتها، أو صمتها، بالمقابل، إزاء الموضوعات التي أشبعها القرآن عرضا.

وهكذا فبسبب من المساحة الكبيرة التي منحها القرآن الكريم للتأريخ، ووضوحها، وعدم حاجتها للإضافة أو التفسير إلا في حالات محدودة لم يحاول الحديث أن يقدم سوى إشارات محدودة عن الأمم الماضية وكفاح الأنبياء في مواجهة الشرك والصنمية والطاغوت بخلاف السياقات الأخرى، كالعقيدة والشريعة والعبادة والسلوك، وبالمقابل فإن ثمة مفردات عديدة وقف الحديث عندها طويلا وقدم عطاءه الخصب بصدد كون القرآن اكتفى بتقديم إشارات موجزة عنها من مثل النبوءات التأريخية وآداب السلوك والقيم الاجتماعية التي تنطوي بالضرورة على بعد حضاري.

تسدي الأحاديث النبوية المعنية بالتأريخ والحضارة، جنبا الى جنب مع المعطيات القرآنية، خدمة بالغة للمعرفة التأريخية، خاصة اذا تذكرنا أن علم التأريخ (الوضعي) إنما هو علم إنساني احتمالي ليس منضبطا كالعلوم الصرفة بسبب عدم قدرته على وضع يده على الوقائع كافة، فضلا عما يعتوره من تحيز وهوى لهذا السبب أو ذاك. ومن ثم تجئ الأحاديث الشريفة لكي تملأ الفجوات الناقصة حيناً، وتؤكد أو تنفي نتائج البحث التأريخي الوضعي حيناً آخر، ولكي تعدل من جهة ثالثة تحريفات الكتب الدينية السابقة لحشود الوقائع التأريخية فيما انعكس بشكل ملحوظ في

"الإسرائيليات" التي غذت الأنشطة التاريخية ردحا من الزمن ولا تزال في دوائر الدراسات الدينية والوضعية المقارنة في الغرب.

وهذا الدور الذي تمارسه الأحاديث النبوية لا يقتصر فقط على أخبار النبوات والأمم والجماعات السابقة، وإنما يمضي لكي يلامس عصر الرسالة، ثم يوغل في طيات الغيب البعيد فيحكي عما سيكون، بعد أن قص علينا جوانب مما كان أو هو كائن. فضلا عن أن الأحاديث تقدم شبكة من التصورات والقيم ومفردات السلوك الفردي والجماعي والتي تعين على تشكيل الحضارات ونموها، أو انهيارها وأفولها.

(٣)

يقدم الفصل الأول من "الدليل" الأحاديث النبوية المعنية بالماضي : شذرات وإضاءات عن تأريخ الأمم والجماعات والنبوات السابقة، فضلا عن عدد من الزعامات والأشخاص على جانبي الإيمان والكفر. وتغطي هذه الأحاديث بعدا زمانيا يبدأ مع آدم (عليه السلام) ثم يمضي مجتازا القرون الى عصر الرسالة وعبر هذا المدى الزمني الطويل يلتقي المرء بأمم وشعوب وجماعات وقبائل وشخصيات تنتشر في مساحة مكانية واسعة من خارطة آسيا وأخرى محددة من أفريقيا وأوروبا، بعضها وثني وبعضها يهودي أو نصراني.

هناك إشارات الى أقوام نوح وعاد وشمود وصالح ولوط، والى العرب وبعض بيئاتهم وقبائلهم كأهل اليمن وقريش وبنو تميم وربيعة ومضر وجهينة ومزينة وأسلم وغفار وبنو أسد وغطفان وبنو عامر بن صعصعة والأزد. وهناك إشارات الى العجم (أو الأعاجم أو أهل فارس) والروم (أو بني الأصفر) وبنو إسرائيل (أو اليهود) والنصارى والترك ويأجوج ومأجوج وتاول وتاريس ومسك (وهي أمم ثلاث تقطن فيما وراء يأجوج ومأجوج) والحبش والموالي (على إطلاقها)، فضلا عن سام وحام ويافت وهم الآباء الأوائل لأجناس ثلاثة حملت اسمهم وانتشرت على مساحات واسعة من قارتي آسيا وأفريقيا.

ولا تكاد أحاديث هذا الفصل تترك نبيا أو رسولا مما ذكره القرآن الكريم إلا وأشارت إليه : آدم، نوح، إبراهيم، اسحق، يعقوب، إسماعيل، لوط، يوسف، شيث، إدريس، هود، صالح، أيوب، شعيب، موسى، هارون، داود، سليمان، الكفل، ذو النون (يونس)، زكريا، يحيى، عيسى، موسى (عليهم السلام) فضلا عن حشد من الرسل والأنبياء ذكروا بصيغة التعميم دون أن تحدد أسماءهم.

وثمة إشارات متفرقة الى عدد من الشخوص كفارا ومؤمنين، رجالا ونساء مارسوا دورهم في سياق النبوات حيناً، وخارج إطارها حيناً آخر من مثل : فرعون، وكسرى، وقيصر، والنجاشي، وتبع، وذي القرنين، وآزر، والخضر (يوشع بن نون)، وجريج ، وحواء ، وسارة ، وهاجر، وآسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران. ويلاحظ أن بعض هذه الأسماء ترد ألقاباً لبعض الحكام (كفرعون وكسرى وقيصر والنجاشي وتبع) دون تحديد لأسمائهم اللهم إلا ما ورد عن أحد الأكاسرة وهو كسرى بن هرمز.

وباختصار شديد فإن هذه العروض للأمم والجماعات والقبائل والنبوات والزعامات لم يرد منها تنفيذ تغطية تاريخية دقيقة للمراحل والبيئات التي تعاملت معها وانما هي مجرد لمسات تتجاوز التفاصيل والتحديدات الزمنية والمكانية في معظم الأحيان، لكي تصل مباشرة الى هذه القيمة أو تلك وتضع يديها على المغزى الأخير للوقائع والظواهر والأحداث.

(٤)

أما الفصل الثاني فيمضي للتعامل مع الأحاديث المعنية بالسيرة وعصر الرسالة وهي تتحرك باتجاهين يتمثل أولهما بإشباع الحدث بالتفاصيل والجزئيات، أما الاتجاه الآخر فيكتفي بالإشارة أو برسم الخطوط العريضة. وهذه الأحاديث في سياقها تقدم هيكلًا يكاد ينطوي على معظم وقائع السيرة، ونستطيع أن نتبينه من خلال ترتيب موضوعاته وفق المعيار الزمني وبالشكل التالي : الأم، الميلاد، الطفولة، شق الصدر، وقائع من مفردات السلوك قبل المبعث، المبعث (الوحي)، وقائع من العصر المكي، اضطهاد قريش، الإسراء والمعراج، العرض على القبائل،بيعة العقبة، الهجرة، المؤاخاة، بدر، أحد، إجلاء بني النضير، الأحزاب (الخدق)، غزوة بني قريظة، غزوة ذي قرد، غزوة بني المصطلق، حادثة الإفك، صلح الحديبية، فتح خيبر، غزوة مؤتة، فتح مكة، غزوة حنين، سرية أوطاس، حصار الطائف، توزيع الغنائم، غزوة تبوك (العسرة)، عام الوفود، تصفية الوثنية، بؤادر الردة، مسيلمة الكذاب والأسود العنسي، حجة الوداع، حملة أسامة بن زيد، مرض الرسول صلى الله عليه وسلم ووفاته.

وثمة موضوعات أخرى خارج سياق التسلسل الزمني كالتأكيد على مكانة قريش، تميز المهاجرين والأنصار، مكانة المرأة، أحاديث عن اليهود والنصارى، نماذج من جيل الصحابة، نماذج من غير المسلمين، زوجات الرسول (صلى الله عليه وسلم)، الشمائل، والمعجزات، فضلاً عن عدد من البعوث والسرايا التي لم يشر إليها بالاسم.

وإذ تعرض عصر الرسالة لنوع من التضخم بسبب ما تلقاه من مرويات كثيفة لم تبلغ في جملتها درجة الصحة والقبول، فإن الأحاديث المذكورة تحمل أهميتها البالغة لأنها تضيء لكي تضبط وتؤكد وتتفي وتتخل، وتمنح مؤرخي السيرة بالتالي أداة ممتازة للعمل من أجل الوصول الى نتائج أكثر دقة، كذلك الذي نفذه على سبيل المثال الدكتور أكرم العمري في كتاب السيرة النبوية الصحيحة، والعديد من دارسي السيرة المعاصرين.

(٥)

يعرض الفصل الثالث لشبكة الأحاديث الخاصة بالمستقبليات : النبوءات التاريخية، والملاحم والفتن والمهدية والأشراط، حيث نلمح بعدين تاريخيين يتمثل أولهما في الترتيب الزمني (المحدد أو السائب) للوقائع، ويتمثل ثانيهما بجملة من الممارسات الإيجابية أو السلبية التي ترفع الأمم والجماعات أو تخفضها.

ويمكن أن تكون هذه المسألة الأخيرة بالذات فرصة طيبة للدراسات التاريخية والحضارية لأنها تجسد بوضوح عوامل النهوض والأفول والتي تأتي حيناً بصيغة خطوط عريضة، وتنطوي أحياناً أخرى على حشد من المفردات التفصيلية. فعلى سبيل المثال يروي الطبراني عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال : من اقتراب الساعة أن ترفع الأشرار ويوضع الأخيار ويقبح القول .. وتفري في القوم المساءة. قلت: وما المساءة ؟. قال : ما كتب سوى كتاب الله.

إن حديثاً كهذا، فضلاً عن عرضه لجانب من أشرار الساعة، وهي مسألة تاريخية، يؤشر على جملة من عوامل الانهيار التي اذا عملت عملها في أمة أو جماعة من الناس ساقطهم الى البوار، بغض النظر عن المرحلة التاريخية لتحقيقها : فهناك تسنم الأشرار المراكز القيادية، وإبعاد الأخيار، وهناك قبح القول، والعمل بغير ما أنزل الله.

وعلى سبيل المثال : يروي الطبراني، وأحمد عن ميمونة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قوله : " كيف أنتم اذا مرج الدين ، وظهرت الرغبة والرغبة، وحرقت البيت العتيق، وشرف البنيان، واختلف الأخوان ؟. "

فها نحن قبالة عوامل أخرى للانهيار : من مثل اختلاط القيم الدينية، وتفشي الرغبة والرغبة، وتدمير المقدسات، والتطاول في البنيان واختلاف الجماعة.

ونقرأ فيما رواه أحمد والبخاري عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قوله :
" تعوذوا بالله من رأس السبعين ومن إمارة الصبيان . " فنجد تأكيداً على أحد عوامل الانهيار طالما
أشارت إليه جملة من الأحاديث ألا وهو إمارة الصبيان حيث يوسد الأمر لغير أهله، وهي الحالة
نفسها التي أشار إليها الحديث السابق بعبارة " أن ترفع الأشرار ويوضع الأخيار . "

وهكذا بالنسبة لما رواه الطبراني عن عبد الله بن عباس عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
قوله : " يكون عليكم أمراء هم شر من المجوس . " . وما رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني عن علباه
السلمي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قوله : " لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس . " .
وبمجرد مراجعة لهذا الفصل المعني بالمستقبلات يجد المرء نفسه قبالة حشد من الأحاديث
التي تؤكد هذا المعنى ذا الدلالة الحاسمة في نهوض الأمم وانهارها .

وبموازاة هذا، ثمة حشود من الأحاديث تعالج، وهي تتحدث عن المستقبل، قيم النهوض
والسقوط، من زوايا أخرى، يتم بعضها بعضاً، وتعطي بمجموعها صورة واضحة عن التصور
الإسلامي لنمو الحضارات وصيرورتها ثم انكماشها وزوالها .

فنحن نقرأ على سبيل المثال ما رواه أحمد عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قوله : " لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيتبقى عجاج لا يعرفون
معروفاً ولا ينكرون منكراً " . ونقرأ ما رواه ابن ماجه عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله (صلى الله
عليه وسلم) : " يكون دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها . " قلت : يا رسول الله،
فما تأمرني إن أدركني ذلك ؟ . قال : فالزم جماعة المسلمين وإمامهم، فإن لم يكن لهم جماعة ولا
إمام فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك " . ونقرأ ما
رواه ابن ماجه عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قام خطيباً فكان فيما قال :
" إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها، فأنظر كيف تعملون . ألا فاتقوا الدنيا واتقوا
النساء . " ونقرأ ما رواه ابن ماجه عن عمرو بن عوف عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه
قال : " أبشروا واملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم لكن أخشى عليكم أن تبسط الدنيا
عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، فتهلككم كما أهلكتهم . "

ونقرأ ما رواه ابن ماجه عن أبي مالك الأشعري عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :
" ليشربن ناس من أمتي الخمر، يسمونها بغير اسمها، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات،
يخسف الله بهم الأرض، ويجعل منهم القردة والخنازير . " ونقرأ ما رواه ابن ماجه عن عبد الله بن
عمر قوله : أقبل علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال : يا معشر المهاجرين ! . خمس إذا

ابتليتكم بهن، وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط، حتى يعلنوا بها، إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا. ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان عليهم. ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا. ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله، إلا سلب الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم. وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله، ويتخيروا ما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم. " ونقرأ ما رواه ابن ماجة عن أنس بن مالك قوله : قيل : يا رسول الله متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : " إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم ". قلنا : يا رسول الله ! وما ظهر في الأمم قبلنا ؟ قال : " الملك في صغاركم، والفاحشة في كباركم، والعلم في رذالتكم. "

ونقرأ ما رواه ابن ماجة عن عبدالله بن مسعود أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : " سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة ويعملون بالبدعة ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها. فقلت : يا رسول الله !. إن أدركتهم كيف أفعل؟. قال : تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل؟. لا طاعة لمن عصى الله. " ونقرأ ما رواه ابن ماجة عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قوله : " لياثنين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد إلا أكل الربا، فمن لم يأكل أصابه غباره. " ونقرأ في سنن الدارمي عن معاوية بن أبي سفيان أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : " لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة (ثلاثا) ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. " ونقرأ في سنن النسائي عن كعب بن عجرة قوله : خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن تسعة فقال : " انه ستكون بعدي أمراء من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه، وليس بوارد علي الحوض. "

ثمة دراسة قيمة بعنوان " تطور فكرة المهدية في الصناعة الحديثة : دراسة في العلاقة بين التجديد والتقديس " للدكتور حسن أحمد إبراهيم، والدكتور إبراهيم محمد زين نشرت في العدد الرابع من مجلة إسلامية المعرفة تتضمن استنتاجات مهمة بخصوص الأحاديث المستقبلية من خلال متابعة فكرة المهدية في المعطيات الحديثة، ويمكن الاستهداء ببعض هذه الاستنتاجات لإضاءة عدد من المسائل المهمة " فالاصطلاح القرآني مثلا قد ربط بين معنى الهدى والنبوة، فالدعوة هي التي تحمل الهدى والله هو منزل الهدى والموفق الى سبيله، وكل من قبل الهدى ووفق إليه وحمل دعوته فهو مهدي. لكن السنة النبوية بفهم ما قد توهم أنها تشير الى شخص متعين يأتي حينما يعم الظلم ويغيب الهدى. وهذا الربط بين ما جاء من معان : في القرآن حول الدعوة والهدى، وما بشرت به

السنة النبوية من تعين الهدى في شخص يحمل لقب " المهدي "، يمثل محاولة لحمل المعاني العامة في القرآن على القرارات الخاصة التي جاءت بها السنة النبوية. وذلك أمر يثير كثيرا من الاشكالات الأصولية حول صلة بيان السنة ببيان القرآن الكريم. " وأن " من الأفضل أن تدرس فكرة المهديّة من خلال حركة التجديد، بسبب معنى التطلع الذي يكتنفها، وأن يدرس المهدي ضمن سياق الفتن والملاحم وأشراط الساعة بسبب أنه واحد من تلك العلامات المتعينة " وأن " دراسة المهدي والمهديّة في المصادر الإسلامية تقتضي التفرقة بين معالجة المؤرخين والمحدثين لها، إذ أن أهل العلم بحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد عنوا بتحقيق تلك الآثار وبيان أسانيدھا في مدوناتھم الحديثية وفي كتب الرجال، بينما نظر اليھا المؤرخون على أنها جزء في غاية الأهمية لفهم السياق العام للتأريخ الإنساني. وقد كانت لفكرة المهديّة وظيفة أساسية في حركات التجديد، ومواجهة الظلم السياسي. ولابد كذلك من النظر الى الآثار الفقهيّة والكلامية التي ترتبت على أحاديث المهديّة. ولعل كتاب " منهاج السنة النبوية " لابن تيمية من أفضل المؤلفات التي تبين ذلك التعقيد الذي اكتنف ظاهرة المهديّة إذ أن تناوله لها شمل الحديث والفقہ وعلم الكلام والتأريخ ". وأن المعنيين بالظاهرة المهديّة قدموا منذ القرن الخامس الهجري وحتى يومنا هذا الكثير من التفاصيل عن شخصه والظروف التاريخيّة المحيطة به واعطوا " صورة مفصلة عن هويته وما يكون من عدله، والفتن التي تكون سابقة لزمانه ودائرة حال وجوده، والشخصيات التي تأتي في زمانه مثل السفيناني وما يكون بينه وبين المهدي من صراع، وكذلك الدجال، ثم عيسى بن مريم (عليه السلام) وما يكون بينه وبين المهدي، ثم كرامات المهدي وفتوحاته، وبيان الخير الذي يجري في زمانه. وعادة ما يختتم ذلك بذكر العلامات الكبرى للساعة وأشراطها، إذ في قدومه والملاحم والفتن التي تدور في أيامه مقدمات لتلك العلامات. ويجدر أن نؤكد هنا أنه من بين كل أشراط الساعة الكبرى كالدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم ويأجوج ومأجوج والخسوفات الثلاثة والنار التي تخرج من اليمن لقي أمر الحديث عن المهدي عناية واهتماما خاصين. ولعل محاولة كتابة سيرة له تعرف به قبل مجيء وقته أمر في غاية الطرافة، خاصة وأنه ليس بنبي، وإنما هو رجل صالح من آل رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ولن نكون مجانبين للصواب إن قلنا انه يكاد يكون الشخصية الوحيدة في التأريخ الإسلامي التي كتب تأريخها قبل مجيئها بتفصيل مدهش".

ومن بين ما يخلص إليه الباحثان أننا " اذا نظرنا في أبواب الفتن والمهدي والملاحم وأشراط الساعة في كتب الحديث، نلاحظ أن هناك مستويين في التعبير عنها : المستوى الأول ينحو الى بيان الفتن دون الدخول في التفاصيل ويتوخى العموم والإجمال دون ذكر لمفردات الوقائع أو

تحديدها. وهذا هو الغالب على باب الفتن عند الإمام البخاري في **الجامع الصحيح**، وهو كذلك أقرب الى منحى القرآن الكريم ولذلك نجد البخاري يصدر **كتاب الفتن** بقوله تعالى : { **وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ** } (الأنفال ، الآية ٢٥) ، ثم يذهب الى اختيار النصوص التي تعبر عن هذا المعنى في السنة النبوية كعادته. لكن المتمعن في **كتاب الفتن** يمكن أن يدرك ذلك العموم وتلك النظرة الكلية للذين اختبر واختار على أساسهما البخاري أحاديث هذا الكتاب. ولا شك أن اتجاه البخاري في بيان كيفية التأسي برسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب فيه فقه عميق للسنة وفهم دقيق لمقاصدها ، وذلك العموم والنظر الكلي لباب الفتن يتسقان مع بيان القرآن في هذا الصدد. أما المستوى الثاني فيتجه الى التفصيل وبيان المعاني التي ستأخذها تلك الفتن، ومحاولة تنزيل ذلك على التأريخ الإسلامي، والسعي لاستقصاء الإشارات النبوية واعطائها مدلولات تأريخية محددة. لذلك نجد أن هذا الاتجاه قد توسع في هذا الباب، وميز بين **كتاب الفتن** و**كتاب الملاحم** وزاد عليهما **كتاب المهدي** الذي صار واسطة العقد بين كتابي الفتن والملاحم، وجمع في كتاب الفتن تلك الأحداث التي تعنى بالهرج والقتل الذي يقع بين المسلمين. وصار كل اقتتال حول الملك والسلطة يعبر عنه بالفتنة التي حذرت منها الأحاديث النبوية، بينما صارت الملاحم تعنى بقتال غير المسلمين من الروم والترك والأحباش واليهود، كما جاءت الأحاديث النبوية مشيرة الى ذلك. وهذا الاتجاه في محصلته النهائية يعالج قضية الفتن والملاحم والمهدي كما لو كانت من باب الأحكام الفقهية التي يجيء بيان السنة فيها مفصلا لما أجمل في القرآن الكريم. وهكذا يمكننا القول ان التدوين لأحاديث الفتن قد اتخذ منحى تجريديا عاما قصد من ورائه تأكيد معنى التحذير من الفتن التي هي الهرج والقتل، أو تلك التي وصفت بأنها تموج كموج البحر. فالتحذير من الخوض فيها هو المقصد الأسنى الذي رمت إليه الأحاديث كما عبر عن ذلك الإمام البخاري في صحيحه".

وثمة استنتاج في غاية الأهمية يتوصل إليه الباحثان وهو أنه " اذا كانت الصناعة الحديثية في **الجامع الصحيح** قد طغى فيها هذا المعنى الذي بيناه في شأن الفتن والذي يركز على التحذير والتعوذ ويخلع القداسة عن مستقبل التأريخ ويؤكد معنى تجديد الصلة بالله (سبحانه وتعالى)، بالتزام منهجه، فإننا نرى أن التدبر وإعادة النظر فيما خلفه البخاري واعتماده مقياسا يرد إليه معنى الفتن وسبل الخروج منها أحوط سبيلا في فهم هذا الأمر من محاولة التتبع الجزئي للأحاديث ومحاولة كتابة تصور لمستقبل تأريخ البشرية وتحميل الإشارات النبوية أكثر مما تحتل، أو محاولة نقل مسألة المهدي الى باب العقائد ... "

وإذا كانت أحاديث الفصل الثالث هذا تتجاوز التحديدات الزمنية بشكل عام، فإنها تمنح في المقابل بعض التحديدات المكانية. ويجد المرء نفسه وهو يتعامل معها قبالة حشد من البيئات والأقاليم والمدن والأماكن المقدسة وبعض المعطيات الطبيعية كالجبال والبحيرات والأنهار، من مثل : أرض العرب، جزيرة العرب، الحجاز، نجد، اليمامة، البحرين، هجر، اليمن، صنعاء، حضرموت، عمان، الحجر، مكة، البيت العتيق، البيت الحرام، المسجد الحرام، الكعبة، زمزم، منى، الأخشابان، المدينة، يثرب، طيبة، طابة، أحد، السبخة، العراق، البصرة، مدائن كسرى، الحيرة، الفرات، الشام، دمشق، المنارة البيضاء، بصرى، قنسرين، الأرض المقدسة، بيت المقدس، المسجد الأقصى، باب اللد، بيسان، بحيرة طبرية، الطور، خراسان، جبل الديلم، كرمان، الحبشة، النيل، مدائن قيصر، القسطنطينية، رومية (مدينة هرقل)، المشرق، المغرب.

تجيء المستقبلات النبوية التي ينطوي عليها هذا الفصل، حيث يعجز العقل الوضعي عن الاستشراق الدقيق، لكي تملأ الفراغ وتتحدث بهدي الله، على لسان الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن العديد من الوقائع التي تغذي المعرفة التاريخية الناقصة، وتمنح الدعاة في الوقت نفسه " الوعد " الذي يشحذ الهمم وهي تجاهد في عالم يهيمن عليه الطاغوت، من أجل مستقبل أكثر مقاربة لكلمات الله وتعاليم أنبيائه ورسله (عليهم السلام)، فهي بهذا المعنى تدفع بالمشروع الحضاري الإسلامي الى المزيد من التشكل واليقين والوضوح، استعدادا لليوم الموعود، كما تسقط في الوقت نفسه مقولات الخصوم من اليهود والنصارى، وأكاذيبهم ووعودهم المفتراة، فتمنح المزيد من الثقة بالوعد الإسلامي القادم الذي لا ريب فيه.

(٦)

ينصرف الفصلان الأخيران (الرابع والخامس) لاستقصاء الأحاديث المعنية بنهوض الجماعات والأمم والدول والحضارات أو انهيارها وأفولها حيث نجد أنفسنا قبالة منظومة خصبة من قيم الإيجاب والسلب، وإزاء مادة غزيرة تسدي خدمة مؤكدة للمعرفة التاريخية بما تتطوي عليه من بعد حضاري، وتمنح الدارسين فرصة مناسبة لمتابعة وإدراك عوامل النهوض والسقوط، فتعمق فقههم الحضاري، وتؤكد وتعديل وتلغي الكثير من قوانين الحركة التاريخية التي اكتشفها العقل الوضعي وتعامل معها جميعا كما لو كانت من قبيل المسلمات.

وهذا النمط الأخير من الأحاديث يتيح فرصة أخرى فيما هو معروف بـمقارنة الحضارات، فإنها إذ تؤسس ثوابت الفعل الحضاري الإيمان، والإسلامي بوجه الخصوص، وتعمق خطوطه،

وتتجذر به في بؤرة المطالب والالتزامات الإيمانية فتجعله أكثر عمقا ودواما، وهي إذ تدين بالمقابل سلبيات النشاط الحضاري، وجنوحه، وميله، وخطيئته، فيما تشهد الحضارات الوضعية أو الدينية المحرفة، هي إذ تفعل هذا وذلك، إنما تعطي صورة مقارنة لخصائص الحضارة الإسلامية بلامحها الأساسية قبالة الحضارات اللادينية، أو الدينية المحرفة، فتعين الدارسين على تنفيذ رؤية مقارنة أشد دقة وأكثر وضوحا.

تتعامل أحاديث الفصلين الأخيرين مع مستويات شتى: عقدية، ودعوية، وسياسية، وأخلاقية، واجتماعية، وحضارية في نهاية الأمر، وهي مستويات متداخلة بحكم تعاملها مع حالات إنسانية يفضي بعضها الى بعض بحيث يصعب الفصل بينها بشكل حاسم. ولذا نجد أن المفردة الواحدة قد تغذي أكثر من سياق في وقت واحد، فقد تتعامل مع المستوى الحضاري أو الدعوي أو الاجتماعي، وقد تمضي في الوقت نفسه لكي تمس مسألة سياسية أو أخلاقية ... وهكذا.

وبالإمكان، من أجل تحقيق مقارنة أكثر، جعل العقدية والدعوي والسياسي تمثل سياقاً واحداً يعني بالتصورات وأساليب العمل، أما السياق الآخر فينطوي على الأخلاقي والاجتماعي والحضاري، إذ هو ينداح في دائرة متسعة من الفرد الى المجتمع الى العالم.

وفي كل الأحوال فإن الأحاديث النبوية تتجاوز بصدقها الباهر، المظاهر الخادعة، حيث تواصل هذه الجماعة المؤمنة أو تلك صعودها رغم ما يهيمن على الساحة، في الظاهر، من موازين ومعادلات قد تبدو في غير صالحها، وبالمقابل، فإن أسباب الأفول والزوال، اذا تجمعت في المنظور النبوي فإن الجماعة أو الأمة أو الحضارة ستؤول الى التفكك والانحيار، طال الوقت أم قصر، بغض النظر عما قد تبدو عليه في الظاهر من قوة وبهاء خارجي يغطيان على ما ينسرب في شرايينها من عفن وفساد. ويجيء هذا امتدادا للمعطيات القرآنية بهذا الخصوص من مثل " { أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِدُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ } (الأنعام ، الآية ٦) ، { وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنَاءً وَرِئَاءً } (مريم ، الآية ٧٤) ، { وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَحِيصٍ } (ق ، الآية ٣٦) ، { قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا يُسْأَلُ عَنْ دُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ } (القصص ، الآية ٧٨) ، " {كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُصْتُمْ كَالَّذِي خَاصُوا أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } (التوبة ،

(الآية ٦٩)، { أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ } (الروم ، الآية ٩) ، { وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ } (القصاص ، الآية ٥٨).

والآن فإننا لو أردنا متابعة المعطيات النبوية للنهوض الحضاري : تشكلا وصيرورة وازدهارا، فإننا سنجد أنفسنا قبالة المفردات التالية كلا في السياق الذي ينتمي إليه :

السياق العقدي : التوحيد، التمحض لله تعالى، التوكل على الله، الالتزام بالكتاب والسنة وهدى الخلفاء المهديين، الجهاد، العبادات والفرائض، الحلال الحرام، الوحدة العقدية، مجابهة محدثات الأمور.

السياق الدعوي : التفقه في الدين، المحبة في الله، العبادة، الجهاد في سبيل الله، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، اجتياز مراحل الإسلام والإيمان والتقوى والاحسان، مجابهة الطغيان، الصبر على الابتلاء، الغضب لحرمان الله، تجاوز الشبهات، الهجرة، اعتزال الفتنة، ملاحقة البدع والمبتدعين، المسؤولية المشتركة، الاعتدال في مطالب الدين، التيسير والتبشير والرفق والسماحة، عدم التشدد ورفض العنف، المرونة، الواقعية، استمرارية الطلائع أو النخب المؤمنة، الإقتداء بالأجيال الأولى، الاحتفاظ بمركز الشهادة للأمة المسلمة، العالمية.

السياق السياسي : تحمل الحكام للمسؤولية، اجتهاد الحكام، اختيار الحاكم من خيار الأمة، التزام الشورى والعدل والحرية، اعتماد الحكام على بطانة الخير، ضرورة البيعة، حرمة السلطان، التزام الجماعة والإمام ، مجابهة دعاة الخروج والتفريق، التناصح بين الحاكم والأمة، رقابة الجماهير للسلطة، طاعة الحكام في الحق ومعصيتهم في الباطل، رفض طاعة الإمام الظالم وعدم إعانته، الأخذ على يد الظالم، الهجرة، تجاوز العصبية، عدم المشاركة في الفتن، تقييم دور الكادحين والضعفاء، استمرارية الطلائع أو النخب المؤمنة.

السياق الأخلاقي : اعتماد النية كمعيار، أداء الأمانة، الالتزام بالعهد، حسن الخلق، التواضع، الاحتشام والحياء، التعفف، الحجاب، الكف عن الزنا والسرقه والبهتان والقتل وأكل الحرام، ملاحقة السيئات بالأعمال الحسنة، التوبة.

السياق الاجتماعي : تقييم الإنسان بمدى إيمانه، احترام إنسانية الإنسان، احترام حق الحياة، إدانة الانتحار، حرية العقيدة، حماية العرض والمال، اتساع قاعدة الحلال، درء الحدود بالشبهات، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إمطة الأذى، احترام حق الطريق، محاصرة المرض والوباء، حب

الخير للناس، مقاومة الظلم والانتصار للمظلوم، كف اليد واللسان، حسن التعامل، السماحة والرفق، التراحم والتناصح، الكلمة الطيبة، إفشاء السلام، إفشاء المحبة، توقير الكبار، الإحسان الى الأطفال والنساء، اعتماد الطاقات الشابة، بر الوالدين وتأكيد دور الأسرة : الأب، الأم، الزوج، الزوجة، الأبناء .. ، صلة الرحم، حقوق الجوار، التزام قيم الحق والعدل، المساواة، السلم الاجتماعي، التماسك الاجتماعي، العدل الاجتماعي، التكافل الاجتماعي، حسن التعامل مع المال، الاستعلاء على إغراء المال، الكسب الحلال، الاعتدال في الحاجات الاستهلاكية، رفض الزهد والتترف، الحث على جلب الأرزاق ورفض الاحتكار، تطمين الحاجات الأساسية للإنسان : الزواج، المسكن، المركب ... ، تقييم مكانة الضعفاء والفقراء والكادحين وتطمين حاجاتهم الأساسية.

السياق الحضاري : التوافق مع السنن، التوافق مع الفطرة، التوازن بين الإيمان والحكمة، النشاط المعرفي، القراءة في كتاب الكون، ضمان حق التعليم، توقير العلماء، رفض الخرافة والتتجيم، احترام السنن الطبيعية وتسخيرها، تجاوز قيم الجاهلية، الإعمار والإنجاز : الزراعة، الصناعة، التجارة، الحرص على العمل الصالح، تقييم العمل، تنمية المال، تفضيل المؤمن القوي، اليد العليا، توظيف الطاقة : القوة والفراغ والزمن والمال، الإحسان في الأداء، الإحساس بالمسؤولية، احترام إنسانية الإنسان ورفض تعذيب النفس أو قتلها، تقييم المرأة، الرفق بالحيوان، اعتماد الأساليب الإنسانية في الصراع، التميز وعدم التشبه بالآخر.

وهناك في مقابل هذا، شبكة أخرى من المفردات التي تقود الجماعات والأمم والحضارات الى الأفول والزوال، ولطالما أشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحذر منها، وهي وفق السياقات التي تنتمي اليها:

السياق العقدي : الشرك، الانحراف عن الالتزام بكتاب الله والكتب السماوية عموماً، الانحراف عن هدي رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، العمل بغير ما أنزل الله، الاختلاف على الأنبياء، نقض عرى الإسلام، المروق من مطالب الدين، الرجوع على الأعقاب، اختلاف القيم الدينية، عدم التمييز بين الحلال والحرام، التحريف والتبديل، إتباع المتشابهات، هيمنة الوثنية بصيغها كافة، نقشي البدع وترك السنن، التهاون في العبادات، الإفتاء بغير علم، ظهور الفرق، تخريب المقدسات.

السياق الدعوي : غياب المجاهدين، ضياع المسؤولية الجماعية، ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، غياب العلماء وسليبتهم ومشاركتهم في المعاصي، الازدواج بين القول والفعل، الغلو والتشدد، الجدل وكثرة الاختلاف والإلحاح في السؤال.

السياق السياسي : فساد السلطة (القيادة)، تسنم الأئمة الضالين المضلين المراكز القيادية، إبعاد الأخيار، أو الخاصة، أو النخبة، اعتماد بطانة الشر ، تقريب : الحثالة، الدهماء، العامة، من لا عقول لهم، الصغار، الأشرار، ووضعهم في مراكز المسؤولية، تسنم : الأشرار، السفهاء، المارقين، السفلة، الفساد، الأرذل، غير الأكفاء السلطة والمراكز القيادية، الصراع والتكالب على السلطة، ممارسة الحكام للظلم والغش، والغش، عزلة الحاكم عن الناس، خضوع الجماهير للسلطة الظالمة، التعاون مع الحكام الظلمة، قتل الأئمة الصالحين، غياب الإمام الصالح، تولي النساء مقاليد الأمور، تمكن العصبية وانتشار الفتن والقتل والحروب الأهلية وتمزق الأمة.

السياق الأخلاقي : انتهاك الحرمات، شيوع الخبث وسفاسف الأخلاق، ذهاب الحياء، انتشار التعري (التبرج)، الإصرار على الخطيئة، خيانة الأمانة ونقض العهد، الغش، الغدر، الكبر، الثرثرة والتشدد، الكذب، الرياء، شهادة الزور، قبح القول : الطعن، اللعن، الفحش، البذاءة، ..

السياق الاجتماعي : ذبوع الوهن : محبة الدنيا وكراهية القتال أو الموت، ذبوع الترف أو الإقبال على الدنيا، التكاثر، البطر، كثرة المال، الغنى المطغي، تقشي شهوة الفرج والبطن وشيوع الفاحشة والشذوذ، انتشار الأهواء، غياب الأخيار وانتشار الأشرار، تبرير الفساد ومخالطة المفسدين، هيمنة الرغبة والرغبة، الدور السلبي للمرأة وتبرجها، المشاركة العامة في الفساد الاجتماعي والأخلاقي، عقوق الوالدين وخضوع الأزواج للزوجات وتفكك الأسرة، انتشار الخمر والمعازف والغناء والقيينات ولبس الحرير، التناول في البنيان، اختلاف الأخوان والتفكك الاجتماعي، قطع الأرحام، الفخر بالآباء، التباغض والتحاسد، الأثرة، سوء الجوار، انتشار الظلم وعدم مجابته، التمييز بين القوي والضعيف، المحاباة، انتشار الزور وكتمان الحق، انهيار التكافل الاجتماعي، منع الزكاة، تقشي الربا، ذبوع الغلول، انتشار الاحتكار، نقص المكيال، قبول المال الحرام، انتشار الشح والحرص على المال، إفساد المعاش على الناس، انتشار الفقر والمرض.

السياق الحضاري : تناقص العمل والإنجاز، شيوع العمل الفاسد، غياب العلم والعلماء، انتشار الجهل، اقتصار العلم على الأرذل، العزوف عن الحياة.

(٧)

اعتمد الدليل في مادته الأحاديث الصحيحة فقط في مظانها من المصادر المعروفة والمشار إليها في القائمة التي يجدها القارئ بين يديه.

وقد تم الاتفاق ابتداء على وضع شبكة مرنة من المفردات ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة بالتأريخ والحضارة، ومحاولة استقصاء وتبويب الأحاديث الشريفة في ضوءها. كانت هناك محاذير الانزلاق باتجاه مفردات (أو موضوعات) لا علاقة لها ببنية الدليل، خاصة اذا تذكرنا أن التأريخ، والنشاط الحضاري الذي ينطوي عليه، يتضمن سائر الخبرات العقدية و المعرفية والمنهجية والسلوكية ... الخ، الأمر الذي يجعل من الصعوبة بمكان الفصل بين التأريخي وغير التأريخي، وبين الحضاري وغير الحضاري، (وبخاصة في مجال العقيدة والعبادة والشرعية وآداب السلوك). وكان يمكن لانزلاق كهذا أن يقود الى نوع من التضخم في المادة، وقد يخرج ببعض سياقات الدليل عن إطارها الأساس.

وفي المقابل كان يتحتم أن نكون حذرين من إغفال أي حديث قد تكون له علاقة ما بالتأريخ أو الحضارة.

ومن أجل ذلك تم اعتماد بعض المعايير لتجاوز الانزلاق من جهة، والإغفال من جهة أخرى. فمثلا : فيما يتعلق بأخبار الأمم والجماعات والنبوات والأديان السابقة، تم استقصاء جل الأحاديث الواردة بشأنها لكونها تأريخا صرفا.

وفي عصر الرسالة أعتمدت الأحاديث التي تشير الى وقائع تاريخية، أو تؤكد قيمة حضارية إيجابا أو سلبا، وذلك تجاوزا لإدراج كل ما يتعلق بمفردات السيرة وهي تمثل سيلا غزيرا من المعطيات.

أما فيما يتعلق بالنبوءات التاريخية، أو المستقبلات، وهي مرتبطة بالتأريخ والحضارة بسبب من بعدها الزمني والموضوعي، فقد حاولنا استقصاء الأحاديث المعنية بالنبوءات والملاحم والفتن والظاهرة المهدية وأشراف الساعة كوقائع تاريخية، وألزمنا أنفسنا بالتوقف عند هذا الحد، فما بعده يكون العالم خارج التأريخ (إذا صح التعبير) بسبب المتغيرات الحاسمة التي ستشهداها (القيامة) بحلقاتها كافة من بعث ونشور وحساب وما يرافقها من انقلاب كوني شامل.

وفيما يخص قيم السلوك التي تعين على نهوض الجماعات والدول الحضارات أو تعجل بانهيارها وزوالها، وهي مسألة مرتبطة أشد الارتباط بالعقيدة والشرعية والعبادة وآداب السلوك .. فقد كانت المحاولة في غاية الصعوبة بسبب الارتباط غير المحدد، أو المباشر، بين معطيات هذه السياقات وبين التأريخ والحضارة. وتجاوزا للإشكال، اعتمدنا معيار الفردي والجماعي، فما هو فردي صرف قد لا ينسحب على الجماعة، وبالتالي لا يمس المسألة التاريخية أو الحضارية بشكل مؤكد، لم يدرج في الدليل، أما الجماعي فانه يمثل خبرة تنسحب على الجماعة أو الأمة أو الدولة أو

الحضارة في نهاية الأمر، وبالتالي تصبح ظاهرة تأريخية أو حضارية، ولا بد من الإمساك بها وإدراجها في الدليل لكي تعين الباحثين على استكمال التصور عن المعطى النبوي بخصوص هذين السياقين.

ومهما يكن من أمر فإن بمقدور المتعامل مع الدليل الوصول الى هدفه بخصوص الفصلين الرابع والخامس من خلال المحاور المعتمدة في كل منهما ، سواء في جانبها الإيجابي الذي يعنى بالنهوض، أو السلبي الذي يعنى بالانهيار والأفول.

وقد تكرر بعض الأحاديث (نصاً أو إحالة) في الجانبين معاً لكونها تتطوي في الوقت نفسه على الحدين الإيجابي والسلبي، وتلك هي ميزة العديد من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعدها الحضاري.

وبسبب من صعوبة اعتماد " الأبجدية " في هذين الفصلين، بل واستحالتها أحياناً، لتداخل مفرداتها، ومضامينها المعنوية، أو القيمية، اضطررنا - بعد محاولات عديدة استغرقت الكثير من الجهد والوقت - الى اعتماد العناوين " الموضوعية " المؤشرة إزاء كل محور.

فالباحث الذي يسعى للعثور على ضالته بخصوص " المال " مثلاً، كعامل مؤثر في صيرورة الجماعات والدول والحضارات، نهوضاً أو انهياراً، سيجد نفسه قبالة جلّ الأحاديث الصحيحة التي تعنى بكل ما يتعلق بالمال في ضوء فاعليته هذه من مثل : الاعتدال والترف، الزهد والتكاثر، الفقر والغنى، السخاء والبخل، العطاء والشح، الحلال والحرام، المترفين والكادحين، .. الخ. والباحث الذي يسعى للعثور على ضالته بخصوص دور المرأة في النهوض أو الانهيار، يجد نفسه قبالة جلّ الأحاديث الصحيحة التي تعنى بكل ما له علاقة بالمرأة إيجاباً أو سلباً ، من مثل : الأسرة والحجاب، والطهر الاجتماعي، والتبرج والفساد الاجتماعي، ... الخ.

وهكذا الحال بالنسبة لكل المحاور الأخرى التي تبدأ بالتوحيد ونقيضه : الشرك والوثنية، وتنتهي بالإنسان والحياة ، مروراً بالحلال والحرام، والحدود والقصاص، والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتكافل الاجتماعي، والتمزق الاجتماعي، والأمة والسلطة، والفتنة والعصبية، والعمل والإعمار، والعلم والجهل، والعدل والظلم، والاعتدال والغلو، وحسن الخلق وسوء الخلق، ... الخ.. فيما يشكل - مرة أخرى - منظومة خصبة من القيم والممارسات التي أكد عليها رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أو حذر منها، فمنح بذلك المؤشرات ، وبرامج العمل التي تعين الجماعات والدول والحضارات على النهوض، أو تقودها الى التفكك أو السقوط.

ولقد ذللت خبرة الأخ المهندس حسن مظفر الرزو في " علوم الحديث " وتقنيات " علوم الحاسبات " و" مبادئ الفهرسة الحديثة " الكثير من الصعاب وأعانت على إنجاز الدليل بهذه الصيغة، فيما سيتحدث عنه في مقدمته التي ستضمن كذلك مقترحات أخرى بخصوص الدليل الذي يغري ولا ريب بتنفيذ محاولات تالية في سياقات معرفية شتى في دائرة الحديث النبوي وفق المنهج ذاته.

هذا فضلا عن أن الدليل نفسه يفتح الطريق، عبر فصوله الخمسة، للعديد من البحوث والدراسات، ويمنح الفرصة على سبيل المثال لتحقيق نوع من المضاهاة أو ما يسمى في المصطلح النقدي " التناص " بين النص القرآني والنص النبوي في إطار مفردة ما أو حشد نمطي من المفردات، لتبين طبيعة العلاقة بين النصين فيما يمكن أن يقدم للخبرة التاريخية (فضلا عن الدراسات المعنية بعلوم القرآن والحديث) نتائج ذات قيمة بالغة.

ويبقى هذا العمل مشروعاً مفتوحاً قابلاً للإضافة والتقويم في ضوء ملاحظات الدارسين والقراء. فهو الاجتهاد الذي إن أصاب فله أجران، وإن أخطأ رضي بالأجر الواحد.

وعلى الله قصد السبيل واليه وحده نتوجه بالأعمال

أ . د . عماد الدين خليل

الموصل في ٢٠ رمضان ١٤١٧هـ

الموافق ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

(١)

كانت الرواية ، لدى العرب في الجاهلية، تتناقل شفاهاً تمتزج فيها الوقائع بالخرافات والأساطير، ولا تنطوي على أي قدر من التثبت والتمحيص. وجاء الاسلام فارتبطت المرويات بمطالب الشريعة وثوابتها ومقاصدها وأصبح قوامها أقوال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأفعاله وتقريراته، وقد اكتسبت نتيجة لذلك على خصائص كثيرة. وكان أولها التثبت في النقل ، والشهادة على السماع ، والتي كانت الخطوة الأولى من خطوات ظهور الاسناد؛ لأن الاسناد ليس الا مجموعة من الشهادات، تسلسل حتى تصل في النهاية الى الشاهد الحقيقي، الذي شهد الخبر ورأى مصدره. كان الصحابة (رضي الله عنهم) يتلقون الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) اما بطريق المشاهدة أو بطريق المشاهدة لأفعاله وتقريراته، وإما بطريق السماع من سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) أو شهد أفعاله أو تقريراته، لأنهم جميعاً لم يكونوا يحضرون مجالسه بل كان منهم من يتخلف لبعض حاجاته.

امتاز المنهج الذي اعتمده الصحابة الكرام في رواية الحديث النبوي بسمتين أساسيتين هما :

أ- الإقلال من الرواية والتخرج من الافراط فيها خشية الوقوع في الخطأ .

ب- التثبت والتحري للتأكد من صحة نسبتها الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وكان أول من استن ذلك الخليفة الأول أبوبكر الصديق، ثم خلفه الخليفة الزاهد عمر بن الخطاب، ثم سار على سنتهم بقية الصحابة الكرام.

لقد كان لهذا الاهتمام برواية الحديث النبوي الشريف أثر بالغ في اهتمام راوي الخبر بمصدر روايته، والتثبت منها، فظهر الاسناد نتيجة لذلك كوثيقة دقيقة وشهادة أمينة تؤكد صحة نسبة الرواية. كذلك فإن أية محاولة لنقد طريق الاسناد باتت عملية ممكنة بعد أن أصبح كل حديث مقروناً بالرجال الذين تناقلوه ضمن سلسلة الاسناد.

تعتبر مرحلة الفتنة التي عمت العالم الاسلامي في عهد الخليفة عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب (رضي الله عنهما) مرحلة حاسمة في تأريخ رواية الحديث حيث خرجت الخوارج، وتحزب الناس فرقا، وجعلوا أهلها شيعا، فبدأ الحديث يتخذ صناعة، فتجاسر أصحاب المذاهب والأهواء على وضع الحديث، ثم ظهر القصاص والزنادقة وأهل الأخبار المتقدمة، فوقع الشوب والفساد في الحديث واضطر أئمة هذا الشأن الى اعتماد معيار دقيق للتمييز بين الحديث الصحيح والسقيم. فلم يعد الراوي يقبل بتلقي الحديث حتى يقف على مصدره كي يأمن من نقل الحديث الموضوع على رسول

الله (صلى الله عليه وسلم). قال الإمام محمد بن سيرين (١١٠هـ): "لم يكونوا يسألون عن الاسناد حتى وقعت الفتنة، فلما وقعت نظر من كان من أهل السنة أخذوا حديثه، ومن كان من أهل البدعة تركوا حديثه".

وبذلك أصبحت الرواية لدى المسلمين تستند الى منهج نقدي متين لابعاد غائلة الضعف والوضع عن أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي تمثل المورد الثاني، بعد القرآن الكريم في ميدان الشريعة.

(٢)

إن الاهتمام بمصادر الحديث النبوي وتبني الموقف النقدي الصارم عند تحمله وروايته، قد مهد لتطور الأسس النقدية لسبر الرواية الدينية والتاريخية، فظهر علم الحديث دراية ورواية كعلم قائم بذاته غايته نقد الحديث المروي من حيث متنه وطريق اسناده.

وقد شملت الشروط الخاصة بسبر الاسناد محورين أساسيين هما : مرحلة التحمل، ومرحلة الأداء. وتطور هذه الشروط بمجموعها حول شيئين هما الراوي والمروي. وتشمل شروط أئمة الحديث في الراوي :

١. دين الراوي، حيث يستحب في الراوي وقت التحمل، أن يكون مسلماً، لأن أول أسس الاسلام التكليف، أضف الى ذلك أن الراوي ينقل روايات تتصل في غالب الأمر بدينه ومعتقداته، فكيف يؤمن على غير المسلم، أن يروي مثل هذه الأخبار.

٢. عدالة الراوي، التي تشترط في الراوي عند التحمل والأداء، وهي صفة تلزم صاحبها المحافظة على أوامر الدين والمروءة جميعاً، حتى تحصل الثقة في النفوس بصدقه، فلا ثقة بقول من لا يخاف الله تعالى خوفاً وازعاً عن الكذب. والعدالة صفة تتصل بدين الراوي وأخلاقه، فلا يكفي في الراوي أن يكون مسلماً، وإنما يجب أن يكون متديناً ورعاً، حسن السيرة والخلق.

٣. لم يقتصر شرط أئمة هذا الفن لصحة التحمل والأداء على القدرة على التمييز فقط، وإنما القدرة على ضبط المروي. ومعنى الضبط في اصطلاحهم هو مراجعة ما حفظه الراوي، وفهمه فهماً دقيقاً، سواء أكان مصدره في ذلك الصدر أم الكتاب. ويدخل في الضبط بهذا المفهوم الفطنة والدراية بالمروي، فلم يعد صلاح كفايا لصحة الرواية ما لم يقترن بالضبط والاتقان.

ويمكن تقسيم شروطهم في المروي الى قسمين أحدهما شروط صحة التحمل والتي تشمل :

١. أن يكون الراوي حافظا ما في الكتاب أو الصحيفة التي يروي عنها، لأن شرط العلم بالحفظ.
٢. معارضة الكتاب ومقابلته على أصول سماعه من الشيوخ للتأكد من صحة الكتاب.
٣. ضبط ما في الكتاب ، وإزالة ما به من أغلاط، بمراجعته على أصل صحيح، حتى يصير في حالة صالحة للرواية.

هذه الشروط تتعلق بالراوي عند التحمل، أما بالنسبة للأداء فان من أهم شروطهم في هذا الجانب هو تأدية الرواية بلفظها كما سمعها الراوي، فلايجوز زيادة حرف على حرف، أو ابدال كلمة مكان أخرى خوفا من احداث تغيير في المعنى.

ولم تنته عملية النقد بهذه المرحلة بل امتدت فشملت تقسيم مراتب التحمل وما يقابلها من مراتب الأداء، فمراتب التحمل هي : السماع وهو أول مرتبة من مراتب التحمل، والقراءة أو العرض ، والاجازة، والمناولة، والوجادة. أما مراتب الأداء فتشمل الصيغ التعبيرية المستخدمة في نقل الخبر وتشمل عبارات : حدثني، وأخبرني، وسمعت، وإنبأني،...الخ.

لقد أرسى علماء الحديث أسسا متينة لرواية الخبر، فاشتراطوا في الراوي أن يكون شاهد عيان للواقعة أو الحادثة، وكذا مصدر الخبر، وكلما كان الراوي شاهد عيان، كان أميل للتصديق من غيره. لأن الخبر مقرون بالشهادة، والشهادة لا تثبت الا عن رؤية أو سماع، والخبر كذلك لا يثبت الا عن رؤية أو سماع.

أما الأصول العامة للمنهج الاسلامي في رواية الخبر فتشمل :

أ- التثبت والتحري، لأن الصحابة والتابعين، والسلف الصالحين كانوا يتثبتون من الرواة غاية التثبت، وكانوا لا يقبلون خبرا من راو، الا اذا أتى على ذلك ببينة. قال الامام عبدالرحمن بن مهدي: "خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن، الحكم والحديث". أي لايمكن أن يستعمل حسن الظن في الرواية عن ليس بثقة، فالتثبت والتحري، أصل من أصول المنهج الاسلامي في الرواية.

ب- الدقة في النقل والصدق في الأداء.

ت- تفضيل السماع والرواية الشفهية على الكتابة.

وقد ضمن هذا المنهج الدقيق نقل الحديث النبوي الشريف بمفرداته كافة بصورة أمينة، وبعيда عن التحريف. وكنتيجة لهذا المنهج ظهر علم الجرح والتعديل الذي يهتم بنقد رواة الحديث وتحديد مراتبهم على ضوء ما يتصفوا به من العدالة، وتمام الضبط، والدراية بالراوي والمروي. لذا فان أي

خلل يتطرق الى عدالة الراوي، أو ضبطه يؤدي الى تصنيفه في قائمة الرواة المجروحين، وبمراتب تتباين بين ضعف يجبر، أو اتهام يجعله بين صفوف المتروكين ممن يضعون الحديث على رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

(٣)

إن نقد طريق المتن (الاسناد)، من حيث عدالة الراوي، وضبطه واتقانه، واتصال الرواية وخلوها ممن يشك بعدالته ليس كافيا للوصول الى الحكم بصحة الخبر، لأن توفر هذه الأمور يمثل القرينة التي يمكن استثمارها في الحكم على صحة السند ليس الا. ويجد المتتبع لمفردات علم الحديث ومصطلحه بأن أئمة هذا الشأن لم يغفلوا عن هذه الحقيقة فأرسوا في منهجهم الخاص بنقد المتن، بدايات ما يعرف بنقد المضمون لدى نقاد الخبر التاريخي في عصرنا الراهن.

إن أولى خطوات نقد النص ومضمونه هو تصحيح النص لأن تصحيحه يعين على فهمه وإزالة الأغلاط الناشئة في روايته، ولقد عبر عن ذلك باصطلاح التصحيح والتحريف؛ ثم تأتي عملية تفسير النص من خلال تحديد معناه الحرفي بمعرفة الغريب، وشرحه. ثم تأتي مرحلة تحديد المعنى الحقيقي للنص عن طريق الاستنباط بشقيه اللغوي والفقه. ولقد كان الاستنباط الفقهي هو الأساس لأن مادة الخبر تحمل دلالات شرعية ينبغي أن تستثمر وتوظف شرعيا.

ولم يكتف جهابذة علم نقد الحديث بعملية تصحيح المتن وتفسيره، وإنما تعدوا هذه المرحلة الى نقد المتن، لأن التصحيح والتفسير يعينان على فهمه بيد أنهما يقصران عن توفير المناخ المناسب لتمييز صحيحه من سقيم، ولهذا السبب فقد اتجهوا نحو صياغة قواعد كلية تصلح لكي تكون قاعدة صلبة يركن اليها عند نقد المتن أهمها :

١. عرض المتن على كتاب الله، فإن وافقه، امتك صفة القبول. أما إن خالفه مخالفة معارضة وتناقض رفض، ولو صح اسناده.

٢. عرض الرواية على السنة المتواترة فإن وافقها قبل، والا طرح أو لم يرق الى مرتبة الصحيح.

٣. عرض المتن على الاجماع للوقوف على صحته. قال ابن قتيبة: "إن الحق يثبت عندنا بالاجماع أكثر من ثبوته بالرواية، لأن الحديث قد تعترض فيه عوارض، من السهو والاغفال، وقد تدخل عليه الشبه، والتأويلات والنسخ، والاجماع سليم من هذه الأبواب كلها".

٤. وفي خاتمة المطاف يأتي العقل ليسبر الخبر مضمونا ومتنا، فيستدل على معرفة الكذب في الحديث، من عبارة الراوي، فالخبر الذي يلوح من متنه مبالغة، أو تهويل وخروج عن طبيعة النهج الاسلامي، يرد ولا يوظف شرعيا.

لم يعد خافيا بأن أئمة علم الحديث قد أرسوا قواعد متينة تصلح لأن تكون رداء حصينا لرد شبه الضعف والتحريف عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، بكل تفريعاته وحقوقه الموضوعية، ولم يقبلوا بحديث دون عرضه على هذه القواعد لكي يصلح للاستدلال والاستنباط.

(٤)

قلنا أن الاسلام جاء فأصبحت الرواية دينية، لأن قوامها أقوال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأفعاله وتقريراته الشريفة. بيد أن بعض الأحاديث قد تضمنت أخبارا عن أقوام سابقة، وحوادث تاريخية، وأخرى أتت في مقام الرقائق وفضائل الأعمال.

من أجل هذا عولج الحديث النبوي اسنادا ومتنا - لدى أئمة الحديث وصيارفته - من خلال منهج صنف مفردات هذه الثروة المباركة من الأخبار الى قسمين أساسيين هما :

أولا : أخبار الحلال والحرام.

ثانيا : أخبار الرقائق والمغازي والسير.

تضمن القسم الأول من الأخبار الروايات التي تؤسس عليها عقيدة المسلم وبرنامج عباداته ومعاملاته في حدود دائرتي الحلال والحرام، والمندوب والمكروه، والمباح. ونظرا لأهمية هذه الأخبار في ارساء حدود العقيدة وصحة أداء الفعل التعبدية تشدد أئمة الحديث في فرض الشروط النقدية التي تصح من خلالها هذه الاخبار. قال سفيان الثوري : "لا تأخذوا العلم في الحلال إلا من الرؤساء المشهورين بالعدالة، الذين يعرفون الزيادة والنقصان". وقد بقي هذا القسم من الأخبار ضالة أئمة الحديث وجهازة نقاده لأنه مصدر الشريعة الذي ينبغي الانكباب على جمعه واستيعاب مصادره لحفظه من الضياع وابعاده عن موارد الوضع والتحريف.

لم تقتصر المساحة التي شغلتها الأخبار ذات الدلالة الشرعية على تلك التي شملت الجوانب التعبدية والعقدية، بصورة مباشرة، فحسب بل كل ما يعين على فهم ما يحيط بالحكم من حوادث ومفردات تفصيلية تعين الفقيه على سبر علته، وتوطد الطريق أمامه عندما يقيس أو يجتهد. من أجل هذا كانت بداية تدوين الحديث مرحلة أولية جمعت خلالها الأخبار في بوتقة واحدة هي بوتقة الشريعة الغراء، ثم لم تلبث سوى فترة قصيرة حتى صنفت كلا الى المحور الذي تنضوي تحته،

فظهر الخبر التاريخي ، وظهرت أحاديث الرقائق، وبقي الفيصل بين أحاديث الحلال والحرام وبين غيرها من أحاديث الرقائق والمغازي والسير هو عدالة رواة الخبر وارتقائهم الرتب العليا وفق معيار نقاد الرجال، وسلامة طريق الحديث من الخلل والعلل، قال أبو نعيم الفضل بن دكين : "لا ينبغي أن يؤخذ الحديث (يقصد به أحاديث الحلال والحرام) إلا عن حافظ له، أمين عليه عارف بالرجال".

أما الشطر الثاني من الأحاديث فقد تساهل أئمة الحديث بشروط روايتها، وعدالة رجالها لأنها أقل التصاقاً بمصادر التشريع الإسلامي. لذا عندما سئل سفيان بن عيينة عن بقية بن الوليد (وهو من الرواة المتهمين بالضعف) قال : "لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة ، واسمعوا عنه ما كان في ثواب وغيره . وقيل لعبدالله بن المبارك - عند روايته عن رجل ضعيف - هذا رجل ضعيف ؟. فقال يحتمل أن يروى عنه في مثل هذه الأشياء : في أدب، في في موعظة، في زهد، أو نحو هذا " .

وكذلك كان حال روايات المغازي والسير، فعندما سئل يحيى بن القطان عن زيد بن عبدالله البجلي قال : " ليس بشئ ، قد كتبت عنه المغازي " . من أجل هذا بدأت مدرسة الحديث النبوي الشريف باقصاء حملة الخبر التاريخي، الذي لا يحمل دلالة شرعية، عن دائرة علمهم ، ولم بعد يطلق على المشتغل بهذه الأخبار لقب محدث بل أطلق عليهم اصطلاح أخباري .

ولكي نتجاوز هذا الأمر عمدنا الى جمع الأحاديث التي تقع في دائرة التاريخ والحضارة من صحيح البخاري ومسلم، وما صح من أحاديث في بقية الكتب الستة الأصول، فلم نورد في دليلنا حديثاً واحداً، وبذلنا جهداً إضافياً لانتقاء الأحاديث على هذا الشرط.

وجاءت المرحلة الثانية التي اجتاز صعابها أستاذنا الفاضل الدكتور عماد الدين خليل حيث وظّف خبرته العميقة في هذا المضمار لتصنيف هذه الأحاديث موضوعياً وفق محوري التاريخ والحضارة. ثم باشرنا بدورنا بإدخال هذه الأحاديث، مع فهرسها الموضوعية في قاعدة بيانات ذكية، أعدت خصيصاً لهذا الدليل في الحاسوب الآلي. وقد تم تبويبها آلياً، حسب الفصول والموضوعات.

ولكي يصبح الكتاب أسهل تناولاً للقارئ والباحث ، تم ايراد رقم الحديث لأكثر من مرة حسب المفردات الموضوعية المرتبطة به. كذلك لم نستبعد بعض الأحاديث - التي قد تبدو لأول وهلة بأنها مكررة في نفس الحقل الموضوعي - وذلك لوجود فوائد إضافية يمكن استثمارها في استنباط المعلومات إما نتيجة لتعدد مخارج الحديث وطرقه، أو اختلاف ألفاظه التي يمكن أن تعمق فهم النص النبوي الشريف.

إن هذا العمل يمثل جهداً متواضعاً في ميدان الحديث النبوي الشريف بدائرة التأريخ والحضارة،
وختاماً نسأل الله تعالى أن يتقبل عملنا في هذا الدليل خدمة لسنة نبينا المصطفى صلى الله عليه
وسلم، ويعمم فائدته على القارئ العادي والباحث المتخصص، وأن يثقل به موازيننا يوم القيامة.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

حسن مظفر الرزو

الموصل في ٢٠ رمضان ١٤١٧هـ

الموافق ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٧م

مفتاح رموز كتب الحديث النبوي الشريف :

اعتمدت أكثر من نسخة مطبوعة وموسوعات برمجية إلكترونية لكتب الحديث النبوي الشريف التي استمدت مادة دليل التاريخ والحضارة منها. ولتجاوز الإشكالية التي تنشعب عن استخدام أرقام الصفحات والمجلدات اعتمد ترقيم الحديث كدالة للإشارة إليه.

وقد وضع مفتاح لكل كتاب من هذه الكتب في الإحالات المرجعية لكي يسهل على المستخدم مراجعة الأصول - عند ظهور الحاجة لذلك، وكما يلي :

الرمز	المرجع
خ	صحيح الإمام البخاري.
م	صحيح الإمام مسلم .
ن	سنن الإمام النسائي.
ت	جامع الإمام الترمذي.
د	سنن الإمام أبي داؤد.
ق	سنن الإمام ابن ماجة القزويني.

فهرس الموضوعات

الفصل الأول

عصور ما قبل الإسلام

(الأقوام والأمم والنبوات والأديان السابقة) :

بدء الخليقة : (١-١/١١).

أقوام وأمم : (١-١٢/٣٠).

الأحباش : (١-٣٠/٣٨).

بنو إسرائيل : (١-٤٠/٤١).

الترك : (١-٤٢).

ثمود : (١-٤٣).

الروم : (١-٤٤).

العرب : (١-٤٥/٤٦).

اليهود والنصارى : (١-٤٨/٦٥).

الأنبياء (عليهم السلام) : (١-٦٦/٨٠).

آدم (عليه السلام) : (١-٨٤/١٠٣).

اسحق (عليه السلام) : (١-٩٠).

إسماعيل (عليه السلام) : (١-٩٤).

أيوب (عليه السلام) : (١-١٠٤).

داود (عليه السلام) : (١-١٠٤/١١٧).

زكريا (عليه السلام) : (١-١١٨).

سليمان (عليه السلام) : (١-١١٩).

عيسى (عليه السلام) : (١-١٢٠/١٣٠).

لوط (عليه السلام) : (١-١٣١).

موسى (عليه السلام) : (١-١٣٢/١٤٣).

نوح (عليه السلام) : (١-١٤٤/١٤٧).

هارون (عليه السلام) : (١-١٤٨).

- يحيى (عليه السلام) : (١-١٢٤).
- يعقوب (عليه السلام) : (١-٩٠).
- يوسف (عليه السلام) : (١-١٣١).
- يونس (عليه السلام) : (١-١٤٩/١٥٠).

أماكن :

- الأرض المقدسة : (١-١٥١/١٥٢).
- البيت الحرام : (١-١٥٣/١٦٠).
- بيت المقدس : (١-١٦١/١٦٢).
- زمزم : (١-١٥٥/١٦٠، ١٥٦).
- الشام : (١-١٦٣).
- الطور : (١-١٦٤).
- المدينة المنورة : (١-١٦٥/١٦٩).
- المسجد الأقصى : (١-١٧٠).
- المسجد الحرام : (١-١٧٠).
- مكة المكرمة : (١-١٦٦/١٦٨).
- نجد : (١-١٦٣).
- اليمن : (١-١٧١، ١٦٣/١٧٣).

أنهار :

- دجلة : (١-١٧٣).

أعلام :

- آزر : (١-٨٢).
- جريج : (١-١٢٦).
- الخضر (عليه السلام) : (١-١٧٤).
- فرعون : (١-١٧٥).
- يوشع بن نون : (١-١٣٢، ١٣٦/١٣٣).
- الشيطان : (١-٦١/١٢٥).

قبائل :

خزاعة : (١٧٦-١).

ربيعة ومضر : (٦١-١).

قريش : (١٧٨/١٧٧-١).

المرأة : (١٧٩-١).

المسيح الدجال : (٧٧-١).

نساء :

آسية (امرأة فرعون) : (١٨١/١٨٠-١).

أم إسماعيل (هاجر) : (١٦٠-١).

سارة : (١٥٦-١).

مريم : (١٨٢/١٨٠-١).

نساء قريش : (١٨٣-١).

هاجر : (١٥٤، ١٥٦-١).

الفصل الثاني

عصر الرسالة

أماكن :

البحرين : (١٨٤-٢).

البيت الحرام : (١٨٩/١٨٥-٢).

الشام : (١٦٣-٢).

الكعبة : (١٩٠-٢).

المدينة المنورة : (٢٠٠/١٩١-٢).

المسجد الحرام : (١٨٩-٢).

مكة المكرمة : (١٩٣/١٨٩-٢).

هجر : (١٩١-٢).

اليمن : (١٦٣-١).

الأنبياء (عليهم السلام) : (٢-٢٠١/٢٠٤).

إدريس (عليه السلام) : (٢-٢٠٥).

إدريس (عليه السلام) : (٢-٢٠٥).

آدم (عليه السلام) : (٢-٢٠١/٢٠٢).

عيسى (عليه السلام) : (٢-٢٠٢/٢٠٤).

موسى (عليه السلام) : (٢-٢٠١/٢٠٤).

هارون (عليه السلام) : (٢-٢٠١/٢٠٢).

يحيى (عليه السلام) : (٢-٢٠١).

يونس (عليه السلام) : (٢-٢٠٩).

الردة : الأسود العنسي : (٢-٢١٠).

مسيلمة (الكذاب) : (٢-٢١٠).

الشمال : (٢-٢١١/٢١٤).

مرض الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (٢-٢١٥/٢٢٥).

الوحي : (٢-٢٢٦).

صحابه وأعلام :

الأنصار : (٢-٢٢٧/٢٣٢).

أبو عبيدة بن الجراح (رضي الله عنه) : (٢-١٨٤).

أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) : (١-١٨١).

أم سلمة (رضي الله عنها) : (٢-٢٣٣).

النجاشي : (٢-٢٣٤).

وقائع وغزوات :

أحد : (٢-٢٣٥، ١٨٩-٢٤٢).

الأحزاب (الخنق) : (٢-٢٤٣/٢٥٢).

الأحشبان : (٢-٢٥٣).

أذى قريش : (٢-٢٥٤).

الإسراء والمعراج : (٢-٢٠٣/٢٠٨).

- انشقاق القمر : (٢-٢٥٧).
- أوطاس : (٢-٢٥٨).
- بدر : (٢-٢٥٩/٢٦٦).
- بنو جذيمة : (٢-٢٦٧).
- بنو قريظة : (٢-٢٦٥/٢٧٢).
- بنو المصطلق : (٢-٢٧٣).
- بنو النضير : (٢-٢٧٤/٢٧٥).
- البيعة : (٢-٢٧٦/٢٨٢).
- حجة الوداع : (٢-٢٨٣/٢٨٥).
- الحديبية (وعمرة القضاء) : (٢-٢٨٦/٢٩٠).
- الحرقة : (٢-٢٩١).
- حصار الطائف : (٢-٢٩٢).
- حملة أسامة بن زيد (رضي الله عنه) : (٢-٢٩٣).
- حنين : (٢-٢٩٢/٣٠٢).
- خيبر : (٢-٣٠٣/٣٠٩).
- ذو الخلصة : (٢-٣١٠-٣١١).
- ذو قرد : (٢-٣١٢).
- العرض على القبائل : (٢-٣١٣).
- فتح مكة : (٢-٣١٤/٣١٨).
- مؤتة : (٢-٣١٩/٣٢٠).
- نجد : (٢-٣٢١).
- الهجرة : (٢-٣٢٢/٣٢٤).
- الوفود : (٢-٣٢٥/٣٢٦).

الفصل الثالث :

المستقبلات

(أشراط الساعة ، الفتن والملاحم ، المهدي ، نبوءات تاريخية).

أشراط الساعة : (٣-٣٢٧/٤٣٠).

الفتن : (٣-٤٣١/٤٥٩).

القبائل :

الأزد : (٣-٤٦٠).

بنو تميم : (١-٨).

قريش : (٣-٤٦١/٤٦٣).

المسيح الدجال : (٣-٣٨١/٣٨٨).

الملاحم : (٣-٣٧٧/٤٧٩، ٤٥٧، ٤٠٣، ٣٨٠).

المهدي : (٣-٤٩٢/٤٩٨).

نبوءات تاريخية : (٣-٤٩٩/٥٩٨).

أعلام وأماكن :

الترك : (٣-٣٨٠، ٣٧٧، ٣٣٩).

الروم : (٣-٣٦٧/٣٦٨).

العجم : (٣-٤٠٣).

قريش : (٣-٥٩٩/٦٠٢).

أماكن :

أرض العرب : (٣-٦٠٣).

باب لد : (٣-٦٠٤).

البصرة : (٣-٦٠٥).

بصرى : (٣-٣٧١).

البيت الحرام : (٣-٦٠٦/٦٠٨).

- بيت المقدس : (٦١٠/٦٠٩-٣).
- بيسان : (٦١١-٣).
- جزيرة العرب : (٦١٢-٣).
- الحجاز : (٦١٤/٦١٣-٣).
- حضر موت : (٦١٥-٣).
- الحيرة : (٦١٦-٣).
- خراسان : (٦١٧-٣).
- الشام : (٦٢٤ / ٦١٨-٣).
- طيبة : (٦٠٩-٣).
- عدن : (٣٧٠-٣).
- العراق : (٦١٨/٦١٦-٣).
- الفرات : (٦٦٦/٦٦٥-٣).
- القسطنطينية : (٦٢٥-٣).
- كرمان : (٤٠٣-٣).
- الكعبة (الشريفة) : (٦٢٨/٦٢٦-٣).
- المدينة المنورة : (٦٤٦/٦٢٩-٣).
- المسجد الحرام : (٦٤٧-٣).
- المسجد النبوي : (٦٤٤-٣).
- المشرق : (٦٥١/٦٤٨-٣).
- مصر : (٦٥٢-٣).
- المغرب : (٣٧٠/٣٦٩-٣).
- مكة (المكرمة) : (٦٣٣-٣).
- يثرب : (٦٠٨-٣).
- اليمن : (٦٥٦/٦٥٣-٣).

الأنبياء (عليهم السلام) :

- إبراهيم (عليه السلام) : (٦٥٧-٣).
- سليمان (عليه السلام) : (٣٢٨-٣).

عيسى (عليه السلام) : (٣-٣٤٦/٦٥٨، ٣٤٩/٦٦١) .

الفصل الرابع :

نهوض الجماعات والدول والحضارات

التوحيد : (٦٧٣/٦٦٢-٤) .

النبوات : (٦٨٠/٦٧٤-٤) .

الإسلام ، الإيمان ، التقوى ، الإحسان : (٧٠٢/٦٨١-٤) .

العبادات : (٧١٨/٧٠٣-٤) .

الحلال والحرام والشبهات : (٧٢٦/٧١٩-٤) .

الحدود والقصاص : (٧٢٩/٧٢٧-٤) .

الجهاد : (٧٤٩/٧٠٢-٤) .

الأمر المعروف والنهي عن المنكر : (٧٦٢/٧٥٠-٤) .

العدل والتكافل والسلام الاجتماعي : (٨٥٥/٧٦٣-) .

الأمة والسلطة : (٨٦٩/٨٥٦-٤) .

الفتن ، الفرقة ، الابتلاء ، العصبية : (٨٧٠-٤) .

المال : (٨٨٥/٨٧١-٤) .

العمل ، الأعمار : (٨٨٨-٤) .

العلم والمعرفة : (٨٩٥/٨٨٩-٤) .

الحق والعدل : (٨٩٨/٨٩٦-٤) .

الاعتدال والرفق والتيسير : (٩١٣/٨٩٩-٤) .

حسن الخلق : التواضع ، الحياء ، الأمانة ، الوفاء ، الصبر .. الخ : (٩٢٤/٩١٤-٤) .

المرأة ، الأسرة ، الحجاب ، الطهر الاجتماعي : (٩٣١/٩٢٥-٤) .

الإنسان والحياة : (٩٤٣/٩٣٠-٤) .

الفصل الخامس :

انهيار الجماعات والدول والحضارات

- الشرك والوثنية : (٩٥٤/٩٤٥-٥).
- العبادات : (٩٥٦/٩٥٥-٥).
- الحلال والحرام والشبهات : (٩٦٢/٩٥٧-٥).
- الجهاد ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : (٩٦٥/٩٦٣-٥).
- التمزق والظلم الاجتماعي : (٩٧٤/٩٦٦-٥).
- الأمّة والسلطة : (٩٨٤/٩٧٥-٥).
- الفتن ، الفرقة ، الابتلاء ، العصية : (٩٩٥/٩٨٥-٥).
- المال : (١٠١٤/٩٩٦-٥).
- الجهل ، الخرافة ، البدعة : (١٠٢٢/١٠١٥-٥).
- الظلم : (١٠٢٧/١٠٢٣-٥).
- الغلوّ ، التشدّد ، الجدل : (١٠٣١/١٠٢٨-٥).
- سوء الخلق : الأثرة ، الغش ، الكبر ، الرياء ، الخيانة ، شهادة الزور ، الفحش ، الغدر ، الكذب ،
النفاق ... الخ .. : (١٠٥٠/١٠٣٢-٥).
- المرأة ، الأسرة ، التبرج ، الفساد الاجتماعي : (١٠٥٨/١٠٥١-٥).
- الإنسان والحياة : (١٠٦٠/١٠٥٩-٥).

الفصل الأول

عصور ما قبل الإسلام
(الأقوام والأمم والنبوات والأديان السابقة)

بدء الخليقة:

(١-١) عن أبي بكرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السماوات والأرض السنة اثنا عشر شهراً منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان^(١).

(٢-١) عن أبي بكرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال: إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السماوات والأرض. السنة اثنا عشر شهراً. منها أربعة حرم. ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم. ورجب ، شهر مضر ، الذي بين جمادى وشعبان. ثم قال: أي شهر هذا ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: أليس ذا الحجة ؟ قلنا: بلى. قال: فأبي بلد هذا ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم.. قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه. قال: أليس يوم النحر ؟ قلنا: بلى: يارسول الله ! قال: فإن دماءكم وأموالكم. قال محمد: وأحسبه قال: وأعراضكم) حرام عليكم. كحرمة يومكم هذا ، في بلدكم هذا ، في شهركم هذا. وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم. فلا ترجعن بعدي كفاراً (أو ضلالاً) يضرب بعضكم رقاب بعض. ألا ليبلغ الشاهد الغائب. فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه. ثم قال: ألا هل بلغت؟^(٢).

(٣-١) عن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة. قال: وعرشه على الماء^(٣).

(٤-١) عن أبي هريرة ، قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لما قضى الله الخلق ، كتب في كتابه على نفسه ، فهو موضوع عنده: إن رحمتي تغلب غضبي^(٤).

(٥-١) عن أبي هريرة ، قال: أخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيدي فقال: خلق الله ، (عز وجل) ، التربة يوم السبت. وخلق فيها الجبال يوم الأحد. وخلق الشجر يوم الإثنين. وخلق المكروه يوم الثلاثاء. وخلق النور يوم الأربعاء. وبث فيها الدواب يوم الخميس. وخلق آدم ،

(١) خ (٢٩٥٨ ، ٤٠٥٤ ، ٤٢٩٤) ، د (١٦٦٣).

(٢) م (٣١٧٩).

(٣) م (٤٧٩٧).

(٤) خ (٢٩٥٥) ، م (٤٩٤١).

(عليه السلام) ، بعد العصر من يوم الجمعة. في آخر الخلق. في آخر ساعة من ساعات الجمعة. فيما بين العصر الى الليل^(٥)

(٦-١) عن أبي موسى الاشعري قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك، والسهل والحزن والخبث والطيب^(٦)

(٧-١) عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لما خلق الله الأرض جعلت تميد، فخلق الجبال فعاد بها عليها فاستقرت، فعجبت الملائكة من شدة الجبال قالوا: يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال؟ قال: نعم الحديد. قالوا: يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الحديد؟ قال: نعم النار. فقالوا: يا رب فهل من خلقك شيء أشد من النار؟ قال: نعم الماء. قالوا: يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء؟ قال: نعم الريح، قالوا: يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الريح؟ قال: نعم ابن آدم، تصدق بصدقة يمينه يخفيها من شماله^(٧).

(٨-١) عن عمران بن حصين قال: إني عند النبي (صلى الله عليه وسلم) إذ جاءه قوم من بني تميم. فقال اقبلوا البشري يا بني تميم. قالوا: بشرتنا فاعطنا. فدخل ناس من أهل اليمن فقال: اقبلوا البشري يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم. قالوا: قبلنا جئناك لنتفق في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر ما كان. قال: كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والأرض وكتب في الذكر كل شيء. ثم أتاني رجل فقال: يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت أطلبها فإذا السراب ينقطع دونها ، وإيم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم^(٨).

(٩-١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه: أن رحمتي سبقت غضبي^(٩).

(١٠-١) عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو قائم على المنبر: إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الأمم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس. أعطي أهل التوراة التوراة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطاً قيراطاً ، ثم اعطي أهل الانجيل

(٥) م (٤٩٩٧) .

(٦) ت (٢٨٧٩) ، د (٤٠٧٣) .

(٧) ت (٣٢٩١) .

(٨) خ (٢٩٥٥٢ ، ٢٩٥٣ ، ٤٠١٧ ، ٤٠٣٨) ، ت (٣٨٨٦) .

(٩) خ (٦٨٧٢) .

(١-١١) عن أبي سعيد الخدري قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوماً صلاة العصر بنهار ثم قام خطيباً فلم يدع شيئاً يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به ، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه ، وكان فيما قال: إن الدنيا حلوة خضرة ، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. وكان فيما قال: ألا لا يمتنعن رجالاً هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه ، قال: فبكى أبو سعيد فقال: قد والله رأينا أشياء فهبنا ، فكان فيما قال: ألا انه ينصب لكل غادر لواءٌ يوم القيامة بقدر غدرته ، ولا غدره أعظم من غدره إمام عامة يركز لواءه عند استه ، فكان فيما حفظنا يومئذ: ألا ان بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت مؤمناً ، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمناً ويموت كافراً ، ومنهم من يولد كافراً ويحيا كافراً ويموت مؤمناً ، ألا وإن منهم البطيء الغضب سريع ألفيء ومنهم سريع الغضب سريع ألفيء فتلك بتلك ، ألا وإن منهم سريع الغضب بطيء ألفيء ، ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع ألفيء ، ألا وشرهم سريع الغضب بطيء ألفيء ، ألا وإن منهم حسن القضاء حسن الطلب ، ومنهم سيء القضاء حسن الطلب ومنهم حسن القضاء سيء الطلب فتلك بتلك ، ألا وأن منهم السيء القضاء السيء الطلب ، ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب ، ألا وشرهم سيء القضاء سيء الطلب ، ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم ، أما رايتم الى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن أحس بشيء من ذلك فليصق بالأرض. قال: وجعلنا نلتفت الى الشمس هل بقي منها شيء؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ألا انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه^(١١).

٤٢

أقوام وأمم:

(١-١٢) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لتتبعن سنة من كان قبلكم ، باعاً بباع ، وذرعاً بذرع ، وشبراً بشبر. حتى لو دخلوا في جحر ضب ، لدخلتم فيه. قالوا: يا رسول الله ! اليهود والنصارى؟ قال: فمن إذا^(١٢).

(١-١٣) عن أبي عبيدة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن بني إسرائيل لما وقع فيهم النقص ، كان الرجل يرى أخاه على الذنب ، فينهاه عنه. فإذا كان الغد ، لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطه. فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ، ونزل فيهم القرآن فقال " لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داؤد وعيسى بن مريم - حتى بلغ - ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل اليهم ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون ". قال: وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) متكئاً فجلس وقال: لا حتى تأخذوا على يدي الظالم فتأطروه على الحق أطراً^(١٣).

(١-١٤) عن ثابت بن يزيد الانصاري قال: كنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فأصاب الناس ضباباً ، فاشتقوها فأكلوا منها ، فأصبت منها ضباباً فشويته. ثم أتيت به النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخذ جريدة فجعل يعد بها أصابعه فقال: إن أمة من بني إسرائيل مسخت دواب في الأرض ، وإني لا أدري لعلها هي. فقلت: إن الناس قد اشتقوها فأكلوها ، فلم يأكل ولم ينه^(١٤).

(١-١٥) عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يحدث عن النبي (صلى الله عليه وسلم): إن الكمأة من المنّ الذي أنزله الله على بني إسرائيل ، وماؤها شفاء للعين^(١٥).

(١-١٦) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن بني إسرائيل كانت تسوسهم أنبياءهم ، كلما ذهب نبي خلفه نبي ، وأنه ليس كائن بعدي نبي فيكم. قالوا: فما يكون يا رسول الله؟ قال: تكون خلفاء فيكثروا. قالوا: كيف نصنع؟ قال: أوفوا بببيعة الأول فالأول ، أدوا الذي عليكم فيسألهم الله (عز وجل) عن الذي عليهم^(١٦).

(١-١٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراً ينظر بعضهم الى سوءة بعض وكان موسى (عليه السلام) يغتسل وحده فقالوا: والله! ما يمنع

(١٢) خ (٣١٩٧) ، م (٤٨٢٢) .

(١٣) ق (٣٩٩٦) .

(١٤) ن (٤٢٤٦) ، د (٣٣٠١) ، ق (١٨٣٩) .

(١٥) م (٣٨٢٠) ، ق (٣٤٤٥) .

(١٦) خ (٣١٩٦) ، م (٣٤٢٩) ، ق (٢٨٢٦) .

موسى أن يغتسل معنا إلا انه آدر. قال: فذهب مرة يغتسل فوضع على حجر ففر الحجر بثوبه. قال: فجمع موسى بأثره يقول: ثوبي حجر ثوبي حجر حتى نظرت بنو اسرائيل الى سواة موسى قالوا: والله! ما بموسى من بأس فقام الحجر حتى نظر اليه. قال: فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضرباً قال: أبو هريرة: والله! انه بالحجر ندب ستة أو سبعة ضرب موسى بالحجر^(١٧).

(١٨-١) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): قاتل الله اليهود. اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد^(١٨).

(١٩-١) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): نحن الآخرون الأولون يوم القيامة. ونحن أول من يدخل الجنة. بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم. فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق. فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه. هداانا الله له (قال يوم الجمعة) فالיום لنا. وغداً لليهود. وبعد غدٍ للنصارى^(١٩).

(٢٠-١) عن حذيفة بن اليمان قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا. فكان لليهود يوم السبت. وكان للنصارى يوم الأحد. فجاء الله بنا. فهدانا الله ليوم الجمعة. فجعل الجمعة والسبت والأحد. وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من أهل الدنيا. والأولون يوم القيامة. المقضي لهم قبل الخلاق^(٢٠).

(٢١-١) عن جابر بن عبد الله ؛ انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ، عام الفتح ، وهو بمكة: إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل: يا رسول الله ! أرايت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس ؟ فقال: لا. هو حرام. ثم قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): عند ذلك قاتل الله اليهود. إن الله (عز وجل) لما حرم عليهم شحومها. أجملوه ثم باعوه ، فأكلوا ثمنه^(٢١).

(٢٢-١) عن أبي هريرة قال: لم يكذب ابراهيم (عليه السلام) إلا ثلاث كذبات ثنتين منهن في ذات الله (عز وجل). قوله: إني سقيم وقوله: بل فعله كبيرهم هذا. وقال: بينا هو ذات يوم وسارة إذ أتى على جبار من الجبابرة فقيل له: ان ههنا رجلاً معه امرأة من أحسن الناس فأرسل إليه فسأله عنها

(١٧) خ (٢٦٩) ، م (٥١٣) .

(١٨) خ (٣٩٥١) .

(١٩) م (١٤١٣) .

(٢٠) م (١٤١٥) ، ن (١٣٥١) .

(٢١) خ (٢٠٨٢) ، م (٢٩٦٠) ، ن (٤١٨٣) ، د (٣٠٢٥) ، ق (٢١٥٨) .

فقال: من هذه ؟ قال: أختي. فأتى سارة قال: يا سارة ليس على وجه الأرض مؤمن غيري وغيرك وإنّ هذا سألني فأخبرته أنك أختي فلا تكذّبيني فأرسل اليها فلما دخلت عليه ذهب يتناولها بيده فأخذ فقال: ادعي الله لي ولا أضرك. فدعت الله فأطلق ثم تناولها الثانية فأخذ مثلها أو أشدّ فقال: ادعي الله ولا أضرك فدعت فاطم فاطم فدعا بعض حجّته فقال: إنكم لم تأتونني بانسان إنما أتيتموني بشيطان فأخدمها هاجر فأنته وهو قائم يصلي فأوما بيده مهيا. قالت: ردّ الله كيد الكافر أو الفاجر في نحره وأخدم هاجر. قال: أبو هريرة: تلك أمكم يا بني ماء السماء^(٢٢).

(٢٣-١) عن عبدالله بن عمرو قال: هجرت الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوما. قال: فسمع أصوات رجلين إختلعا في آية. فخرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم). يعرف في وجهه الغضب. فقال: إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب^(٢٣).

(٢٤-١) عن أبي سعيد الخدري يحدث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ أن رجلا فيمن كان قبلكم. رآه الله مالا وولداً. فقال لولده: لتفعلن ما أمركم به. أو لأولين ميراثي غيركم. إذا أنا مت ، فاحرقوني (وأكثر علمي أنه قال: (ثم اسحقوني. واذروني في الريح. فاني لم أبتهر عند الله خيرا ، وإن الله يقدر على أن يعذبني. قال فأخذ منهم ميثاقا. ففعلوا ذلك به. وربّي ! فقال الله: ما حملك على ما فعلت ؟ فقال: مخافتك. قال فما تلافاه غيرها^(٢٤).

(٢٥-١) عن أبي سعيد الخدري ؛ أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال: كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً. فسأل عن أعلم أهل الأرض فدلّ على راهب. فأثاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفساً. فهل له من توبة ؟ فقال: لا. فقتله. فكمل به مائة. ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدلّ على رجل عالم. فقال: إنه قتل مائة نفس. فهل له من توبة ؟ فقال: نعم. ومن يحول بينه وبين التوبة ؟ إنطلق الى أرض كذا. فان بها أناساً يعبدون الله فاعبد الله معهم. ولا ترجع الى أرضك فانها أرض سوء. فانطلق حتى إذا بلغ نصف الطريق أتاه الموت. فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائباً مقبلاً بقلبه الى الله. وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيراً قط. فأثاهم ملك في صورة آدمي. فجعلوه بينهم. فقال: قيسوا ما بين الأرضين. فالى أيتهما كان أدنى ، فهو له. فقاسوه فوجدوه أدنى الى الأرض التي أراد. فقبضته ملائكة الرحمة^(٢٥).

(٢٢) خ (٣١٠٨ ، ٣١٨١) ، د (١٨٩١) .

(٢٣) خ (٦٧٤٤) ، م (٢٣٨٠) ، ت (٢٦٠٣) ، ن (٢٥٧٢) .

(٢٤) خ (٣١٩٤) .

(٢٥) خ (٣٢١١) ، م (٤٩٦٧) ، ق (٢٦١٢) .

(٢٦-١) عن عبدالله بن عمر قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأصحاب الحجر: لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين. إلا أن تكونوا باكين. فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ، أن يصيبكم مثل ما أصابهم^(٢٦).

(٢٧-١) عن أبي هريرة ، قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): فقدت أمة من بني إسرائيل ، لا يدري ما فعلت. ولا أراها إلا أelfار. ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الابل لم تشربه. وإذا وضع لها ألبان الشاه شربته^(٢٧)؟

(٢٨-١) عن صهيب الرومي ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: كان ملك فيمن كان قبلكم. وكان له ساحر. فلما كبر قال: للملك: إني قد كبرت. فابعث الي غلاماً أعلمه السحر. فبعث اليه غلاماً يعلمه. فكان في طريقه ، إذا سلك ، راهب. فقعد اليه وسمع كلامه. فأعجبه. فكان إذا أتى الساحر مرّ بالراهب وقعد اليه. فاذا أتى الساحر ضربه. فشكا ذلك الى الراهب. فقال: إذا خشيت الساحر فقل: حبسني أهلي. وإذا خشيت أهلك فقل: حبسني الساحر. فبينما هو كذلك اذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس. فقال: اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل ؟ فأخذ حجراً فقال: اللهم ! إن كان أمر الراهب أحب اليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة. حتى يمضي الناس. فرماها فقتلها. ومضى الناس. فأتى الراهب فاخبره. فقال له الراهب: أي بني ! أنت ، اليوم ، أفضل مني. قد بلغ من أمرك ما أرى. وإنك ستبتلى. فان ابتليت فلا تدلّ عليّ. وكان الغلام يبئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء. فسمع جليس للملك كان قد عمي. فأتاه بهدايا كثيرة. فقال: ما ههنا لك أجمع ، إن أنت شفيتني. فقال: إني لا أشفي أحداً. إنما يشفي الله. فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك. فآمن بالله. فشفاه الله. فأتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس. فقال له الملك: من ردّ عليك بصرك ؟ قال: ربّي. قال: ولك ربّ غيري ؟ قال: ربّي وربّك الله. فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دلّ على الغلام. فجاء بالغلام. فقال له الملك: أي بني ! قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل. فقال: إني لا أشفي أحداً. إنما يشفي الله. فأخذه فلم يزل يعذّبه حتى دلّ على الراهب. فجاء بالراهب. فقيل له: إرجع عن دينك. فأبى. فدعا بالمنشار. فوضع المنشار في مفرق رأسه. فشقه حتى وقع شقاه. ثم جيء بجليس الملك فقيل له: إرجع عن دينك. فأبى. فوضع المنشار في مفرق رأسه. فشقه به حتى وقع شقاه. ثم جيء بالغلام فقيل له: إرجع عن دينك. فأبى. فدفعه الى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به الى جبل كذا وكذا. فاصعدوا به الجبل. فاذا بلغتم ذروته ، فان

(٢٦) م (٥٢٩٢).

(٢٧) خ (٣٠٦٠) ، م (٥٣١٥) ، ق (٣٢٣٦).

رجع عن دينه ، وإلا فاطر حوه. فذهبوا به فصعدوا به الجبل. فقال: اللهم! أكفنيهم بما شئت. فرجف بهم الجبل فسقطوا. وجاء يمشي الى الملك. فقال له الملك: ما فعل أصحابك ؟ قال: كفانيهم الله. فدفعه الى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به فاحملوه في قرقور ، فتوسطوا به البحر. فإن رجع عن دينه والا فاقدفوه. فذهبوا به. فقال: اللهم ! أكفنيهم بما شئت. فانكفأت بهم السفينة فغرقوا. وجاء يمشي الى الملك. فقال له الملك: ما فعل أصحابك ؟ قال: كفانيهم الله. فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما أمرك به. قال: وما هو ؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد. وتصلبني على جذع. ثم خذ سهماً من كنانتي. ثم ضع السهم في كبد القوس. ثم قل: باسم الله ، رب الغلام. ثم ارمني. فانك إذا فعلت ذلك قتلتني. فجمع الناس في صعيد واحد. وصلبه على جذع. ثم أخذ سهماً من كنانته. ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال: باسم الله ، رب الغلام. ثم رماه فوق السهم في صدغه. فوضع يده في صدغه في موضع السهم. فمات. فقال الناس: آمناً برّب الغلام. آمناً برّب الغلام. آمناً برّب الغلام. فأتي الملك ف قيل له: رأيت ما كنت تحذر ؟ قد ، والله ! نزل بك حذر. قد آمن الناس فامر بالأخدود في أفواه السكك فخذت. وأضرم النيران. وقال: من لم يرجع عن دينه فاحموه فيها. أو قيل له: اقتحم. ففعلوا. حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها. فتقاعست أن تقع فيها. فقال لها الغلام: يا أمه! اصبري. فانك على الحق^(٢٨).

(٢٩-١) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قيل لبني اسرائيل: ادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم. فبدلوا. فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم. وقالوا: حبة في شعرة^(٢٩).

(٣٠-١) عن سمرة بن جندب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: سام أبو العرب، وحام أبو الحبش، ويافت أبو الروم^(٣٠).

(٣١-١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إنه قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون وإنه كان في أمتي هذه منهم فإنه عمر بن الخطاب^(٣١).

(٣٢-١) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم): أن قریشاً أهتمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقال: ومن يكلم فيها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ فقالوا: ومن يجتري إلا أسامة بن زيد

(٢٨) م (٥٣٢٧) .

(٢٩) خ (٣١٥١) ، م (٥٣٣٠) ، ت (٢٨٨٠) ، د (٣٤٩٢) .

(٣٠) ت (٣٣٥٠) .

(٣١) خ (٣٢١٠ ، ٣٤١٣) .

حب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكلمه أسامة فقال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتشفع في حدّ من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال: إنما اهلك الذين قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة ابنة محمد سرقت لقطعت يدها^(٣٢).

(٣٣-١) عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أن رجلاً كان قبلكم رغبه الله مالاً فقال لبنيه لما خضر - أي أب - كنت لكم ؟ قالوا: خير أب قال: فاني لم أعمل خيراً قط فاذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف. ففعلوا. فجمعه الله (عز وجل) فقال: ما حملك ؟ قال: مخافتك. قال: فتلقاه برحمته^(٣٣).

(٣٤-١) عن عبدالله بن عباس قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) عرضت عليّ الأمم فأخذ النبي يمرّ معه الأمة والنبي يمرّ معه النفر والنبي يمرّ معه العشرة والنبي يمرّ معه الخمسة والنبي يمرّ وحده فنظرت فاذا سواد كثير قلت: يا جبريل هؤلاء أمّتي قال: لا ولكن انظر الى الأفق فنظرت فاذا سواد كثير قال: هؤلاء أمّتك وهؤلاء سبعون ألفاً قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت: ولم قال: كانوا لا يكتون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: اللهم اجعله منهم. ثم قام اليه رجل آخر قال: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: سبقك بها عكاشة^(٣٤).

(٣٥-١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمّتي بأخذ القرون قبلها شبراً بشبر وذراعاً بذراع. فقيل: يا رسول الله كفارس والروم؟ فقال: ومن الناس إلا أولئك^(٣٥)؟

(٣٦-١) عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إنطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى آووا المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا: إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم فقال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران وكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فنأى بي في طلب شيء يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين وكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً

(٣٢) ن (٤٨١٥) .

(٣٣) خ (٣٢١٩) ، ت (٤٩٥٢) .

(٣٤) خ (٦٥٠٩) ، م (٣٢٣) .

(٣٥) خ (٦٧٧٤) .

فلبثت والقذح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق أَلْفَجْر فاستيقظا فشربا غبوقهما. اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرّج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة. فانفجرت شيئاً لا يستطيعون الخروج. قال: النبي (صلى الله عليه وسلم): وقال الآخر: اللهم كانت لي بنت عم كانت أحب الناس الي فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى أَلَمْتُ بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت: لا أحل لك أن تقض الخاتم إلا بحقه. ففترجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس الي وتركت الذهب الذي أعطيتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفجرت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها. قال: النبي (صلى الله عليه وسلم): وقال الثالث: اللهم إنني استأجرت أجراً فاعطيتهم أجرهم غير رجل واحد ترك الذي له وذهب ففُتِمِرْتُ أجره حتى كثرت منه الأموال فجاءني بعد حين فقال: يا عبد الله أدِّ إليّ أجري فقلت: له كل ما ترى من أجرك من الابل والبقر والغنم والرقيق. فقال: يا عبد الله لا تستهزيء بي. فقلت إنني لا أستهزيء بك فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً. اللهم فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه. فانفجرت الصخرة فخرجوا يمشون^(٣٦).

(٣٧-١) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أصحابه وهم يختصمون في القدر. فكأنما يفتقأ في وجهه حبّ الرمان من الغضب فقال: بهذا أمرتم أو لهذا خلقتم ؟ تضربوا القرآن بعبه ببعض. بهذا هلكت الأمم قبلكم^(٣٧).

الأحباش:

(٣٨-١) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي (صلى الله عليه وسلم) فقال إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة^(٣٨).

أنظر الحديث رقم (٣١-١).

(٣٦) خ (٢١١١) م ، (٤٩٢٦) .

(٣٧) ت (٢٠٥٩) .

(٣٨) خ (٤٠٩) م ، (٨٢٢) ن ، (٦٩٧) .

أصحاب الاخدود:

(١-٣٩) عن صهيب الرومي قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا صلى العصر همس والهمس في بعض قولهم تحرك شفتيه كأنه يتكلم، فقيل له: إنك يا رسول الله إذا صليت العصر همست قال: ان نبياً من الأنبياء كان أعجب بأمته فقال: من يقوم لهؤلاء ؟ فاوحى الله اليه أن خيرهم بين ان انتقم منهم وبين أن أسلط عليهم عدوهم، فاختر النعمة، فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون ألفاً. قال: وكان إذا حدّث بهذا الحديث حدّث بهذا الحديث الآخر. قال: كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له، فقال الكاهن: انظروا لي غلاماً فهماً أو قال: فطناً لقنأ فاعلمه علمي هذا، فاني أخاف أن أموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه. قال: فنظروا له على ما وصف، فأمره أن يحضر ذلك الكاهن وأن يختلف اليه، فجعل يختلف اليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة. قال: معمر: أحسب أن اصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين. قال: فجعل الغلام يسأل ذلك الراهب كلما مرّ به، فلم يزل به حتى أخبره، فقال: إنما أعبد الله. قال: فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ على الكاهن، فأرسل الكاهن الى أهل الغلام أنه لا يكاد يحضرني، فأخبر الغلام الراهب بذلك، فقال له الراهب: إذا قال: لك الكاهن أين كنت ؟ فقل: عند أهلي، وإذا قال: لك أهلك أين كنت، فأخبرهم أنك كنت عند الكاهن. قال: فبينما الغلام على ذلك اذ مر جماعة من الناس كثير قد حبسهم دابة، فقال بعضهم: إن تلك الدابة أسداً. قال: فأخذ الغلام حجراً قال: اللهم إن كان ما يقول الراهب حقاً فأسالك أن أقتلها. قال: ثم رمى فقتل الدابة. فقال الناس: من قتلها ؟ قالوا الغلام، ففرح الناس وقالوا: لقد علم هذا الغلام علماً لم يعلمه أحد. قال: فسمع به أعمى، فقال له: إن أنت رددت بصري فلك كذا وكذا. قال: له: لا أريد منك هذا، ولكن أرايت إن رجع اليك بصرك أتؤمن بالذي يرده عليك ؟ قال: نعم. قال: فدعا الله فرد عليه بصره، فأمن الاعمى، فبلغ الملك أمرهم، فبعث اليهم، فأتي بهم، فقال: لأقتلن كل واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه، فأمر بالراهب والرجل الذي كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقتله وقتل الآخر بقتلة أخرى. ثم أمر بالغلام، فقال: انطلقوا به الى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه، فانطلقوا به الى ذلك الجبل، فلما انتهوا به الى ذلك المكان الذي أرادوا أن يلقيه منه جعلوا يتهافون من ذلك الجبل ويتردون، حتى لم يبق منهم إلا الغلام. قال: ثم رجع، فأمر به الملك أن ينطلقوا به الى البحر فيلقونه فيه، فانطلق به الى البحر، فغرق الله الذين كانوا معه وأنجاه، فقال الغلام للملك: إنك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول إذا رميتني: بسم الله رب هذا الغلام. قال: فأمر به فصلب ثم رماه، فقال: بسم الله رب هذا الغلام. قال: فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم

مات، فقال الناس: لقد علم هذا الغلام علماً ما علمه أحد، فإننا نؤمن برب هذا الغلام. قال: فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة، فهذا العالم كلهم قد خالفوك. قال: فخذ أخذوداً ثم ألقى فيها الحطب والنار، ثم جمع الناس. فقال: من رجع عن دينه تركناه، ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار، فجعل يلقيهم في تلك الأخدود. قال: يقول الله تعالى: { قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ {٤} النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ {٥} (البروج: الآية ٤-٥) حتى بلغ {...} الْغَزِيرِ الْحَمِيدِ {٨} قال: فأما الغلام فإنه دفن، فيذكر أنه أخرج في زمن عمر بن الخطاب واصبعه على صدغه كما وضعها حين قتل (٣٩).

بنو اسرائيل:

(١-٤٠) عن أبي هريرة انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إن ثلاثة في بني اسرائيل أبرص وأقرع بدا لله أن يبتليهم فبعث اليهم ملكاً فاتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن قد قدرني الناس. قال: فمسحه فذهب عنه فأعطي لوناً وجلداً حسناً فقال: أي المال أحب إليك؟ قال: الابل أو قال: البقر (هو شك في ذلك أن الأبرص والأقرع قال: أحدهما الابل وقال الآخر البقر). فأعطي ناقه عشرة فقال: يبارك لك فيها. وأتى الأقرع فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن ويذهب عني هذا قد قدرني الناس. قال: فمسحه فذهب وأعطي شعراً حسناً. قال: فأني المال أحب إليك؟ قال: البقر. قال: فأعطاه بقرة حاملاً وقال يبارك لك فيها. وأتى أعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: يردّ الله إلي بصري فأبصر به الناس. قال: فمسحه فرد الله اليه بصره. قال: فأني المال أحب إليك؟ قال: الغنم فأعطاه شاةً والدأ فانتهج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من ابل ولهذا واد من بقر ولهذا واد من الغنم. ثم انه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين: تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بغيراً أتبلغ عليه في سفري. فقال له: إن الحقوق كثيرة. فقال له: كأنني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرک الناس فقيراً فأعطاك الله؟ فقال: لقد ورثت كابراً عن كابر. فقال: إن كنت كاذباً فصيرک الله الى ما كنت. وأتى الأقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال: لهذا فرد عليه مثل ما ردّ عليه هذا فقال: إن كنت كاذباً فصيرک الله الى ما كنت. وأتى الأعمى في صورته فقال: رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك أسألك بالذي ردّ عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري. فقال: قد كنت أعمى فردّ الله بصري وفقيراً فقد أغنانني فخذ ما شئت فو الله لا

أجهذك اليوم بشيء أخذته لله. فقال: أمسك مالك فانما ابتليتكم فقد رضي الله عنك وسخط عن صاحبك^(٤٠).

(١-٤١) عن عبدالله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم إذ اصابهم مطر فأووا الى غار فانطبق عليهم فقال بعضهم لبعض: إنه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا الصدق فليدع كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه فقال واحد منهم: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فرق من أرز فذهب وتركه وإني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته فصار من أمره أني اشتريت منه بقرأً وأنه يطلب أجره فقلت له: اعمد الى تلك البقر فسقها فقال لي: إنما لي عندك فرق من أرز فقلت له اعمد الى تلك البقر فانها من ذلك الفرق فساقها فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة. فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهما كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهما ليلة فجنّت وقد رقدا وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع فكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبوي فكرهت أن أوقظهما وكرهت أن أدعهما فيستكنا لشربتهما فلم أزل أنتظر حتى طلع ألفجر فإن كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء. فقال الآخر: اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحب الناس اليّ وأني راودتها فأبّت إلا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت فأتيته بها فدفعتها إليها فامكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجلها فقالت: اتق الله ولا تقض الخاتم إلا بحقه. فقمت وتركت المائة دينار. فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا ففرج الله عنهم فخرجوا^(٤١).

الترك:

(١-٤٢) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تقوم الساعة حتى تقتاتلوا الترك صغار الأعين حمر الوجوه ذلف الأنوف كأن وجوههم المجان المطرقة. ولا تقوم الساعة حتى تقتاتلوا قوماً نعالهم الشعر^(٤٢).

(٤٠) خ (٣٢٠٥) م (٥٢٦٥).

(٤١) خ (٣٢٠٦).

(٤٢) خ (٢٧١١) م (٥١٨٨).

ثمود:

(٤٣-١) عن عبد الله بن عمر أن الناس نزلوا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أرض ثمود الحجر فاستقلوا من بئرها واعتجنوا به فأمرهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يهريقوا ما استقوا من بئرها وأن يعلفوا الإبل العجين وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كان تردها الناقة^(٤٣).

الروم:

(٤٤-١) عن عبد الله بن عمر قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا مشيت أمتي بالمطيطياء وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلط شرارها على خيارها^(٤٤).
أنظر الحديث رقم (٣١-١).

العرب:

(٤٥-١) عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال: أتقاهم. فقالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فغن معادن العرب تسألون خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا^(٤٥).
(٤٦-١) عن سلمة بن الأكوع قال: مرّ النبي (صلى الله عليه وسلم) على نفر من أسلم ينتضلون فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ارموا بني اسماعيل فإن أباكم كان رامياً وأنا مع بني فلان. قال: فأمسك أحد الفريقين بأيديهم فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مالكم لا ترمون؟ فقالوا: يا رسول الله نرمي وأنت معهم؟ قال: ارموا وأنا معكم كلكم^(٤٦).
أنظر الحديث رقم (٣١-١).

(٤٣) خ (٣١٢٨) م (٥٢٩٤).

(٤٤) ت (٢١٨٧).

(٤٥) خ (٣١٠٤) م (٤٣٨٣).

(٤٦) خ (٢٦٨٤ ، ٣١٢٢ ، ٣٢٤٥).

الفرس:

(٤٧-١) عن أبي هريرة ، قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو كان الدين عند الثريا لذهب به رجل من فارس - أو قال: من أبناء فارس. حتى يتناوله^(٤٧).
أنظر الحديث رقم (٤٤-١).

اليهود والنصارى:

(٤٨-١) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة. بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا. وأوتيناها من بعدهم. ثم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا. هدايا الله له. فالناس لنا فيه تبع. اليهود غداً. والنصارى بعد غد^(٤٨).

(٤٩-١) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: تفرقت اليهود على إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة، والنصارى مثل ذلك، وتفرقت أمتي على ثلاث وسبعين فرقة^(٤٩).

(٥٠-١) عن عبدالله بن عباس قال: لما نزل برسول الله (صلى الله عليه وسلم) طفق يطرح خميصة على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال: وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا^(٥٠).

(٥١-١) عن أبي سعيد الخدري أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لتتبعن سنن من قبلكم شبراً بشبر وذراعاً بذراعاً حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه. قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال: فمن^(٥١)؟

(٥٢-١) عن أبي موسى الأشعري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوماً يعملون له عملاً إلى الليل فعملوا إلى نصف النهار فقالوا: لا حاجة لنا إلى أجرك فاستأجر آخرين فقال: أكملوا بقية يومكم ولكم الذي شرطت. فعملوا حتى إذا

(٤٧) م (٤٦١٨).

(٤٨) خ (٢٣١) ، م (١٤١٤) ، ن (١٣٥٠).

(٤٩) ت (٢٥٦٤).

(٥٠) خ (٤١٧) ، م (٨٢٦) ، ن (٦٩٦).

(٥١) خ (٣١٩٧) ، م (٤٨٢٢).

كان حين العصر قالوا: لك ما عملنا فاستاجر قوماً فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا أجر الفريقين^(٥٢).

(٥٣-١) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: في مرضه الذي مات فيه: لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مسجداً^(٥٣).

(٥٤-١) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: لما اشتكى النبي (صلى الله عليه وسلم) ذكرت بعض نسائه كنيسة رأتها بأرض الحبشة يقال لها مارية وكانت أم سلمة وأم حبيبة (رضي الله عنهما) أتتا أرض الحبشة فذكرتا من حسنهما وتصاوير فيها فرفع رأسه فقال أولئك إذا مات منهن الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً ثم صوروا فيه تلك الصورة. أولئك شرار الخلق عند الله^(٥٤).

(٥٥-١) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إنما مثلكم واليهود والنصارى كرجل استعمل عملاً فقال: من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط: فعملت اليهود على قيراط قيراط ثم عملت النصارى على قيراط قيراط ثم أنتم الذين تعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين. فغضبت اليهود والنصارى وقالوا: نحن أكثر عملاً وأقل عطاءً. قال: هل ظلمتكم من حقكم؟ قالوا: لا. فقال: فذلك فضلي أوتيته من أشياء^(٥٥).

(٥٦-١) عن جابر بن عبد الله سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوها^(٥٦).

(٥٧-١) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أضلَّ الله (عز وجل) عن الجمعة من كان قبلنا ، فكان لليهود يوم السبت ، وكان للنصارى يوم الأحد ، فجاء الله (عز وجل) بنا فهدانا ليوم الجمعة ، فجعل الجمعة والسبت والأحد ، وكذلك هم لنا تبع يوم القيامة ، ونحن الآخرون من أهل الدنيا ، والأولون يوم القيامة المضي لهم قبل الخلائق^(٥٧).

(٥٢) خ (٥٢٥) .

(٥٣) خ (١٣٠١) ، م (٨٢٣) ، ن (٦٩٦) .

(٥٤) خ (١٢٥٥) .

(٥٥) خ (٢١٠٨ ، ٣٢٠٠) ، ت (٢٧٩٧) .

(٥٦) خ (٤٢٦٧) .

(٥٧) م (١٤١٥) ، ن (١٣٥١) .

(٥٨-١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) نحوه يعني لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخذ أنثى زوجها^(٥٨).

(٥٩-١) عن أبي سعيد الخدري؛ أن أعرابياً أتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: إني في غائط مضبّة. وأنه عامة طعام أهلي. قال: فلم يجبه. فقلنا: عاوده. فعاوده فلم يجبه. ثلاثاً. ثم ناداه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الثالثة فقال: يا أعرابي! إن الله لعن أو غضب على سبط من بنى اسرائيل. فمسخهم دواب يدبون في الأرض. فلا أدري لعل هذا منها. فلست آكلها ولا أنهي عنها^(٥٩).

(٦٠-١) عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الكمأة من المن ، الذى أنزل الله تبارك وتعالى على بني اسرائيل. وماؤها شفاء للعين^(٦٠).

(٦١-١) عن أسامة بن زيد: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الطاعون رجز أو عذاب أرسل على بني اسرائيل، أو على من كان قبلكم. فاذا سمعتم به بأرض، فلا تقدموا عليه. وإذا وقع بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا فراراً منه^(٦١).

(٦٢-١) عن أبي واقد الليثي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما خرج الى خيبر مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات أنواط يعلّقون عليها أسلحتهم فقالوا: يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): سبحان الله هذا كما قال: قوم موسى: اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم^(٦٢).

(٦٣-١) عن معاوية بن أبي سفيان قال: أين علماؤكم يا أهل المدينة ؟ إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينهى عن هذه القصة ويقول: إنما هلك بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم^(٦٣)

(٦٤-١) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) ينهى عن مثل هذه ويقول: إنما هلك بنو اسرائيل حين اتخذها - قصة شعر - نساؤهم^(٦٤).

(٥٨) خ (٣٠٨٣).

(٥٩) م (٣٦٠٩).

(٦٠) خ (٤١١٨ ، ٤٢٧٣)، م (٣٨١٦ - ٣٨٢٠)، ت (١٩٩٢ - ١٩٩٤)، ق (٣٤٤٤ - ٣٤٤٦).

(٦١) خ (٣٢١٤).

(٦٢) ت (٢١٠٦).

(٦٣) ت (٢٧٠٥).

(٦٤) خ (٣٢٠٩)، م (٣٩٦٨).

(٦٥-١) عن أسامة بن زيد قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني اسرائيل أو على من كان قبلكم فاذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه^(٦٥).

أنظر الأحاديث: (٥-١) ، (١٠-١) ، (١٢-١) ، (١٣-١) ، (٢٨-١) ، (٣٠-١).

الأنبياء (عليهم السلام):

(٦٦-١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: أن نبياً من الأنبياء قرصته نملة ، فأمر بقرية النمل فأحرقت. فأوحى الله (عز وجل) اليه: في أن قرصتك نملة ، أهلكت أمة من الأمم تسبح؟^(٦٦).

(٦٧-١) عن أبي هريرة قال : قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما بعث الله نبياً إلا رعى غنم. قال: له اصحابه: وأنت يا رسول الله ؟ قال : وأنا. كنت أرهاها لأهل مكة بالقراريط^(٦٧).

(٦٨-١) عن أبي هريرة ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحياً أوحى الله إليّ فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة^(٦٨).

(٦٩-١) عن أنس بن مالك قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) أنا أول شفيع في الجنة لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت وإن من الأنبياء نبياً ما يصدقه من أمته إلا رجل واحد^(٦٩).

(٧٠-١) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها فيستجاب له فيؤتاها وإنني إختبات دعوتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة^(٧٠).

(٧١-١) عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: غزا نبي من الأنبياء. فقال لقومه: لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة ، وهو يريد أن يبنى بها ، ولمّا يبن. ولا آخر قد بنى بنياناً، ولما يرفع سقفها. ولا آخر قد اشترى غنماً أو خلفات ، وهو منتظر ولادها. قال : فغزا. فأدنى

(٦٥) م (٤١٠٨ ، ٤١١٠)

(٦٦) ق (٣٢١٦).

(٦٧) خ (٢١٠٢) ، ق (٢١٤٠).

(٦٨) م (٢١٧).

(٦٩) م (٢٩١).

(٧٠) خ (٥٨٢٩) ، م (٢٩٦) ، ت (٣٥٢٦) ، ق (٤٢٩٧).

للقرية حين صلاة العصر. أو قريباً من ذلك. فقال للشمس: أنت مأمورة وأنا مأمور. اللهم ! احبسها عليّ شيئاً. فحبست عليه حتى فتح الله عليه. قال : فجمعوا ماغنموا. فأقبلت النار لتأكله. فأبى أن تطعمه. فقال: فيكم غلول. فليبايعني من كل قبيلة رجل فبايعوه. فلصقت يد رجل بيده. فقال: فيكم الغلول. فلتبايعني قبيلتك. فبايعته. قال : فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة. فقال: فيكم الغلول. أنتم غللتم. قال : فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب. قال : فوضعوه في المال وهو بالصعيد. فأقبلت النار فأكلته. فلم تحلّ الغنائم لأحد من قبلنا. ذلك بأن الله (تبارك وتعالى) رأى ضعفنا وعجزنا ، فطَيَّبها لنا^(٧١).

(٧٢-١) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في سفر. فنزلنا منزلاً. فمنا من يصلح خباءه. ومنا من يتنضل، ومنا من هو في جشره. اذ نادى منادي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الصلاة جامعة. فاجتمعنا الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فقال: إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان حقاً عليه أن يدلّ أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم. وإن أمتكم هذه جعل عافيتها في أولها. وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها. وتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضاً. وتجيء الفتنة فيقول المؤمن: هذه مهلكتي. ثم تتكشف. وتجيء ألفتنة فيقول المؤمن: هذه هذه. فمن أحب أن يرحل عن النار ويدخل الجنة، فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. وليأت الى الناس الذي يحب أن يؤتى إليه. ومن بايع إماماً، فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه، فليطعه إن استطاع. فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنقه الآخر. فدنوت منه فقلت له: أنشدك الله! أنت سمعت هذا من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ فأهوى الى أذنيه وقلبه بيديه. وقال: سمعته أذناي ووعاه قلبي. فقلت له: هذا ابن عمك معاوية يأمرنا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل. ونقتل أنفسنا. والله يقول: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا } (النساء، الآية ٢٩). قال: فسكت ساعة ثم قال : أطعه في طاعة الله. واعصه في معصية الله^(٧٢).

(٧٣-١) عن أبي هريرة ، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أن نملة قرصت نبياً من الأنبياء. فأمر بقرية النمل فأحرقت فاوحى الله اليه: أفي أن قرصتك نملة أهلكت أمة من الأمم تسبح؟^(٧٣).

(٧١) خ (٢٨٩٢) ، م (٣٢٨٧) .

(٧٢) م (٣٤٣١) ، ن (٤١٢٠) ، ق (٣٩٤٦) .

(٧٣) م (٤١٥٧) ، ن (٤٢٨٣) ، د (٤٥٨٢) .

(٧٤-١) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: أنا أولى الناس بابن مريم. الأنبياء أولاد علّات. وليس بيني وبينه نبي^(٧٤).

(٧٥-١) عن أبي بكر الصديق قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شيئاً ما نسيته. قال: ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه. ادفنوه في موضع فراشه^(٧٥).

(٧٦-١) عن جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نجني الكباث وإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: عليكم بالأسود منه فإنه أطيبه. قالوا: أكنت ترعى الغنم؟ قال: وهل من نبي إلا وقد رعاها^(٧٦).

(٧٧-١) عن أبي عبيدة بن الجراح قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر الدجال قومه وإني أنذركموه. فوصفه لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: لعله سيدركه بعض من رأيي أو سمع كلامي قالوا: يارسول الله فكيف قلوبنا يومئذ؟ قال: مثلها يعني اليوم أو خير^(٧٧).

(٧٨-١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا؟ قال: بببيعة الأول فالأول اعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم^(٧٨).

(٧٩-١) عن جابر بن عبد الله قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم): مثلي ومثل الأنبياء كرجل بنى داراً فأكملها وأحسنها. إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون ويقولون لو لا موضع اللبنة^(٧٩).

(٨٠-١) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتاً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة؟ قال: فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين^(٨٠).

أنظر الأحاديث رقم: (١٦-١) ، (٣٥-١) ، (٣٩-١).

(٧٤) خ (٣١٨٦) ، م (٤٣٦٠).

(٧٥) ت (٩٣٩).

(٧٦) خ (٣١٥٤) ، م (٣٨٢٢).

(٧٧) ت (٢١٦٠).

(٧٨) خ (٣١٩٦) ، م (٣٤٢٩).

(٧٩) خ (٣٢٧٠) ، م (٤٢٣٧) ، ت (٢٧٨٩).

(٨٠) خ (٣٢٧١).

ابراهيم (عليه السلام) :

(٨١-١) عن أبي هريرة أن رسول الله قال: نحن أحق بالشك من ابراهيم (عليه السلام) اذ قال: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تَأْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَئِنْ لَبِطْتُمْ فَلَيْطُمَنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝﴾ (البقرة ، الآية ٢٦٠) قال : ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوى الى ركن شديد. ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي^(٨١).

(٨٢-١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: يلقي ابراهيم أباه آزر يوم القيامة وعلى وجه آزر قتره وغبرة فيقول له ابراهيم: ألم أقل لك لا تعصني ؟ فيقول أبوه فاليوم لا أعصيك. فيقول ابراهيم: يا رب إنك وعدتني أن لا تخزني يوم يبعثون فأني خزي أخزى من أبي الأبعد فيقول الله تعالى: إني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقال: يا ابراهيم ما تحت رجلك ؟ فينظر فاذا هو بذبح ملتحط فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار^(٨٢).

(٨٣-١) عن سمرة بن جندب قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أتاني الليلة آتيان فأتينا على رجل طويل لا أكاد أرى رأسه طويلاً وإنه ابراهيم (صلى الله عليه وسلم)^(٨٣).

(٨٤-١) عن عبدالله بن عباس وذكروا له الدجال بين عينيه مكتوب كافر أو ك ف ر . قال: لم أسمعوه ولكنه قال: أما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم وأما موسى فجعد آدم على جمل أحمر مخطوم بخلبة كأنني أنظر اليه انحدر في الوادي^(٨٤).

(٨٥-١) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): اختتن ابراهيم، النبي (عليه السلام)، وهو ابن ثمانين سنة، بالقدم^(٨٥).

(٨٦-١) عن أبي هريرة قال: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال اختتن إبراهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدم^(٨٦).

(٨١) خ (٣١٢١) م ، (٢١٦) ق ، (٣٦٧٩) .

(٨٢) خ (٣١٠١) .

(٨٣) خ (٣١٠٥ ، ٤٣٠٦ ، ٦٥٢٥) .

(٨٤) خ (٣١٠٦) .

(٨٥) خ (٣١٠٧) م ، (٤٣٦٨) .

(٨٦) م (٤٣٦٨) .

(٨٧-١) عن ام شريك ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر بقتل الوزغ وقال: كان ينفخ على ابراهيم (عليه السلام)^(٨٧).

(٨٨-١) عن أنس بن مالك ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طلع له أحد فقال: هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن ابراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها^(٨٨).

(٨٩-١) عن أبي هريرة ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: نحن أحق من ابراهيم إذ قال: رب أرني كيف تحيي الموتى قال: أو لم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي. ويرحم الله لوطاً لقد كان يأوي الى ركن شديد. ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف لأجبت الداعي^(٨٩).

(٩٠-١) عن عبدالله بن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم (عليهم السلام)^(٩٠).

(٩١-١) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): حين أسري بي لقيت موسى ، قال: فنعتته فاذا رجل حسبته قال: مضطرب رجل الرأس كأنه من رجال شنوءة. قال: ولقيت عيسى قال: فنعتته، قال: ربعة أحمرة كأنما خرج من ديماس يعني الحمام. ورأيت ابراهيم قال: وأنا أشبه ولده به. قال: وأتيت بإنائين أحدهما لبن والآخر خمر، فقال لي: خذ أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته، فقيل: هديت ألفطرة، أو أصبت ألفطرة، أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك^(٩١).

(٩٢-١) عن عبدالله بن عمر قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم): رأيت عيسى وموسى وابراهيم فأما عيسى فأحمر جعد عريض الصدر وأما موسى فآدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط^(٩٢).

(٩٣-١) عن عبدالله بن عباس قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): تحشرون حفاة عراة غرلاً ثم قرأ: {يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ} (الأنبياء ، الآية ١٠٤) فأول من يكسى ابراهيم ثم يؤخذ برجال من أصحابي ذات اليمين وذات الشمال فأقول: أصحابي فيقال: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم. فأقول كما

(٨٧) خ (٣١٠٩) .

(٨٨) خ (٢٦٧٥) ، م (٢٤٢٨) ، ت (٣٨٥٧) .

(٨٩) خ (٤١٧٣) .

(٩٠) خ (٣١٣٨ ، ٣١٣٩) ، ت (٣٠٤١) .

(٩١) م (٢٤٥) ، ت (٣٠٥٥) .

(٩٢) خ (٣١٨٣) .

قال: العبد الصالح عيسى بن مريم: { مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ } (المائدة ، الآية ١١٧) (٩٣).

(٩٤-١) عن عبدالله بن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة. فأمر بها فاخرجت، فأخرج صورة ابراهيم واسماعيل وفي أيديهما الأزام. فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): قاتلهم الله لقد علموا ما استقسموا بها قط. ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت، وخرج ولم يصل فيه (٩٤).

(٩٥-١) عن أبي هريرة قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) هاجر ابراهيم (عليه السلام) بسارة فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك أو جبار من الجبابرة فقبل: دخل ابراهيم بإمرأة هي من أحسن النساء فأرسل إليه أن يا ابراهيم من هذه التي معك؟ قال: أختي ثم رجع إليها فقال لا تكذبي حديثي فاني أخبرتهم أنك أختي والله إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك فأرسل بها إليه فقال إليها فقامت تتوضأ وتصلي فقالت: اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي الكافر فغط حتى ركض برجله قال: الأعرج قال: أبو سلمة بن عبد الرحمن إن أبا هريرة قال قالت: اللهم إن يمت يقال هي قتلتها فأرسل ثم قام إليها فقامت توضأ وتصلي وتقول اللهم إن كنت آمنت بك وبرسولك وأحصنت فرجي إلا على زوجي فلا تسلط علي هذا الكافر فغط حتى ركض برجله. قال: عبد الرحمن قال: أبو سلمة قال: أبو هريرة فقالت: اللهم إن يمت فيقال هي قتلتها فأرسل في الثانية أو في الثالثة فقال والله ما أرسلتم إلي إلا شيطاناً أرجعوها إلى ابراهيم واعطوها أجر فرجعت إلى ابراهيم (عليه السلام) فقالت أشعرت أن الله كبت الكافر وأخدم وليدة (٩٥).
أنظر الحديث رقم: (٢٣-١).

آدم (عليه السلام) :

(٩٦-١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال: الحمد لله فحمد الله بإذنه فقال له ربه: يرحمك الله يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملائمتهم جلوس فقل: السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع إلى ربه

(٩٣) خ (٣١٩١) ، ت (٣٢٥٥) .

(٩٤) خ (٣٩٥١) .

(٩٥) خ (٦٤٣٦) .

فقال: إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله له ويداه مقبوضتان اختر أيهما شئت قال: اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال: أي رب ما هؤلاء ؟ فقال: هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه فإذا فيهم رجل أضوؤهم أو من أضوئهم قال: يا رب من هذا ؟ قال: هذا ابنك داؤد قد كتبت له عمر أربعين سنة قال: يا رب زده في عمره قال: ذاك الذي كتبت له قال: أي رب فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال: أنت وذاك. قال: ثم أسكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط منها فكان آدم يعد لنفسه قال: فأتاه ملك الموت فقال له آدم: قد عجلت قد كتب لي ألف سنة قال: بلى ولكنك جعلت لابنك داؤد ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال: فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود^(٩٦).

(٩٧-١) عن أبي هريرة قال : قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة. فيه خلق آدم. وفيه أدخل الجنة. وفيه أخرج منها^(٩٧).

(٩٨-١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: خلق الله آدم وطوله ستون ذراعاً ثم قال: اذهب فسلم على أولئك من الملائكة فاسمع ما يحيونك تحيتك وتحية ذريتك. فقال: السلام عليكم فقالوا: السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص حتى الآن^(٩٨).

(٩٩-١) عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه. فجعل ابليس يطيف به. ينظر ما هو. فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقاً لا يتمالك^(٩٩).

(١٠٠-١) عن أبي هريرة يقول: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): احتج آدم وموسى. فقال موسى: يا آدم! أنت أبونا. خيبتنا وأخرجتنا من الجنة. فقال له آدم: أنت موسى. اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده، أتلومني على أمر قدره الله عليّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة ؟ فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): فحج آدم موسى. فحج آدم موسى^(١٠٠).

(٩٦) ت (٣٢٩٠).

(٩٧) م (١٤١٠).

(٩٨) خ (٣٠٧٩).

(٩٩) م (٤٧٢٧).

(١٠٠) خ (٣١٥٧) ، م (١٩٦٣) ، ت (٧٠١) ، ن (١٦١٢) ، ق (١٧٠٢).

(١٠١-١) عن عبدالله بن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لا ينبغي أن يقول أنا خير من يونس بن متي ونسبه الى أبيه. وذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) ليلة أسري به فقال: موسى آدم طوال كانه من رجال شنوءة وقال: عيسى جعد مربع وذكر مالكاً خازن النار وذكر الدجال^(١٠١).
 (١٠٢-١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: حاج موسى آدم فقال له: أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم ؟ قال: قال آدم: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني ؟ قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): فحج آدم موسى^(١٠٢).
 (١٠٣-١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك. فقال: السلام عليكم فقالوا: عليك السلام ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن^(١٠٣).
 أنظر الحديث رقم: (٨٤-١).

اسحق (عليه السلام) :

أنظر الحديث رقم (٩٠-١).

اسماعيل (عليه السلام) :

أنظر الأحاديث رقم: (٤٦-١) ، (٩٤-١).

أيوب (عليه السلام) :

(١٠٤-١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بينما أيوب (عليه السلام) يغتسل عرياناً خرّ عليه جراد من ذهب فجعل يحثي في ثوبه قال فناده ربه (عز وجل) يا أيوب ألم أكن أغنيك قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي عن بركاتك^(١٠٤).

(١٠١) خ (٣١٤٤) ، م (٤٣٨١) .

(١٠٢) خ (٤٣٦٩) .

(١٠٣) خ (٥٧٥٩) ، م (٥٠٧٥) .

(١٠٤) خ (٢٧٠) ، ن (٤٠٦) .

داؤد (عليه السلام) :

(١-١٠٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن كل ليلة. قال: فإما ذكرت للنبي (صلى الله عليه وسلم) ، وإما أرسل إلي فأتيته. فقال لي: ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة ؟ فقلت: بلى. يا نبي الله! ولم أرد بذلك إلا الخير. قال: فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام قلت: يا نبي الله ! إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فان لزورك عليك حقاً. ولزورك عليك حقاً. ولجسدك عليك حقاً. قال: فصم صوم داؤد نبي الله (صلى الله عليه وسلم) فانه كان أعبد الناس. قال: قلت: يا نبي الله ! وما صوم داؤد ؟ قال: كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. قال: وإقرأ القرآن في كل شهر قال: قلت: يا نبي الله! إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فاقراه في كل عشرين. قال: قلت: يا نبي الله! إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فاقراه في كل عشر. قال: قلت: يا نبي الله! إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فاقراه في سبع، ولا تزدد على ذلك. فإن لزورك عليك حقاً. ولزورك عليك حقاً. ولجسدك عليك حقاً. قال: فشددت. فشدد عليّ. قال: وقال لي النبي (صلى الله عليه وسلم) إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر. قال: فصرت الى الذي قال: لي النبي (صلى الله عليه وسلم). فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله (صلى الله عليه وسلم) (١٠٥).

(١-١٠٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا عبد الله بن عمرو! إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل. وإنك إذا فعلت ذلك، هجمت له العين. ونهكت. لاصام من صام الأبد. صوم ثلاثة أيام من الشهر، صوم الشهر كله قلت: فإني أطيق أكثر من ذلك. قال: فصم صوم داؤد. كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. ولا يفتر إذا لاقى (١٠٦).

(١-١٠٧) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إِنَّ أَحَبَّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ. وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ. كَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ. وَيَقُومُ ثُلُثَهُ. وَيَنَامُ سُدُسَهُ. وَكَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَفْطُرُ يَوْمًا (١٠٧).

(١-١٠٨) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أفضل الصوم صوم أخي داؤد. كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، ولا يفتر إذا لاقى (١٠٨).

(١٠٥) م (١٩٦٣) .

(١٠٦) م (١٩٦٧) .

(١٠٧) م (١٩٦٩) .

(١٠٨) خ (٤٦٦٤) ، ت (٧٠١) ، ن (٢٣٦١) .

(١-١٠٩) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: خفف على داود (عليه السلام) القرآن فكان يأمر بدوابه فتسرح فيقرأ القرآن قبل أن تسرح دوابه ولا يأكل إلا من عمل يده^(١٠٩).

(١-١١٠) عن عبدالله بن مسعود قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نهتهم علماءهم فلم ينتهوا، فجالسهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال: فجلس رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وكان متكئا فقال: لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق اطراً^(١١٠).

(١-١١١) عن أبي هريرة قال : قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله، فحمد الله بأذنه، فقال له ربه: رحمك الله يا آدم، اذهب الى أولئك الملائكة، الى ملأ منهم جلوس فقل: السلام عليكم، قالوا: وعليك السلام ورحمة الله، ثم رجع الى ربه، فقال: إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم، فقال: الله له ويده مقبوضتان: اختر أيهما شئت، قال : اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته، فقال: أي رب ما هؤلاء ؟ فقال: هؤلاء ذريتك، فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه، فاذا فيهم رجل أضوئهم أو من أضوئهم. قال : يا رب من هذا ؟ قال: هذا ابنك داود قد كتبت له عمر أربعين سنة. قال : يا رب زده في عمره. قال : ذاك الذي كتبت له. قال : إي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة؟ قال : أنت وذاك. قال : ثم اسكن الجنة ما شاء الله ، ثم اهبط منها، فكان آدم يعد لنفسه. قال: فأتاه ملك الموت، فقال له آدم: قد عجلت، قد كتب لي ألف سنة. قال : بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة، فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته. قال : فمن يومئذ أمر بالكتاب والشهود^(١١١).

(١-١١٢) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد ناراً فجعل ألفراش وهذه الدواب تقع في النار وقال كانت إمرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن إحداهما فقالت صاحبتها إنما ذهب بابنك وقالت الأخرى إنما ذهب بابنك فتحاكما الى داود فقضى به للكبرى فخرجنا على سليمان بن داود فاخبرناه فقال: اتئوني بالسكين أشقه بينهما

(١٠٩) خ (٣١٦٤) م ، (٢٣٤) .

(١١٠) ت (٢٩٧٣) .

(١١١) ت (٣٢٩٠) .

فقال الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى. قال: أبو هريرة: والله إن سمعت بالسكين إلا يومئذ وما كنا نقول إلا المدية^(١١٢).

(١-١١٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: أحب الصلاة الى الله صلاة داؤد (عليه السلام) وأحب الصيام الى الله صيام داؤد وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوماً ويفطر يوماً^(١١٣).

(١-١١٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أحب الصيام إلى الله (عز وجل) صيام داؤد (عليه السلام) ، كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. وأحب الصلاة الى الله صلاة داؤد ، كان ينام نصف الليل ، ويقوم ثلثه ، وينام سدسه^(١١٤).

(١-١١٥) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : قال: لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا عبدالله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل ؟ فقلت بلى يا رسول الله قال: فلا تفعل ، صم وأفطر وقم ونم فإن لجسدك عليك حقا وإن لعينيك عليك حقاً وإن لزوجك عليك حقاً وإن بحسبك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام فإن لك بكل حسنة عشرة أمثالها فان ذلك صيام الدهر كله فشددت فشدد علي قلت: يا رسول الله إني أجد قوة. قال: فصم صيام نبي الله داؤد (عليه السلام) ولا تزدد عليه وما كان صيام نبي الله داؤد (عليه السلام): قال الدهر: فكان عبدالله يقول بعد ما كبر ياليتني قبلت رخصة النبي (صلى الله عليه وسلم)^(١١٥).

(١-١١٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أخبر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنني أقول والله لأصومنّ النهار ولأقومنّ الليل ما عشت. فقلت له: قد قلته بأبي أنت وأمي. قال: فانك لا تستطيع ذلك فصم وأفطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك صيام الدهر. قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فصم يوماً وأفطر يومين. قلت: إني أطيق أفضل من ذلك. قال: فصم يوماً وأفطر يوماً فذلك صيام داؤد عليه السلام وهو أفضل الصيام. فقلت: أطيق أفضل من ذلك. فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): لا أفضل من ذلك^(١١٦).

(١١٢) خ (٣١٧٣) .

(١١٣) خ (١٠٦٣، ١٨٣٤، ٣١٦٧) ، م (١٩٦٩، ١٩٧٠) ، ن (١٦١٢) ، د (٢٠٩٢) ، ق (١٧٠٢) .

(١١٤) خ (١٨٤١، ١٨٤٣) ، م (١٩٦٦، ١٩٦٣-١٩٦٧) ت (٧٠١) ، ن (١٦١٢) ، ق (١٧٠٢) .

(١١٥) خ (٧٤٠) ، م (٢٦٨٥) .

(١١٦) خ (١٨٤٠) ، م (١٩٦٢) ، ن (٢٣٥١) .

(١-١١٧) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) أنني أسرد الصوم وأصلي الليل فيما أرسل إليّ وإما لقيته فقال: ألم أخبر أنك تصوم ولا تقطر وتصلي ولا تنام؟ فصم وأفطر وقم ونم فإن لعينيك عليك حظاً وإن لنفسك وأهلك عليك حظاً. قال: إني لأقوى لذلك. قال: فصم صيام داود عليه السلام. قال: وكيف؟ قال: كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ولا يفر إذا لاقى. قال: من لي بهذه يا نبي الله؟ قال عطاء: لا أدري كيف ذكر صيام الأبد قال: النبي (صلى الله عليه وسلم): لا صام من صام الأبد مرتين^(١١٧).
أنظر الحديث رقم (١-١٣).

زكريا (عليه السلام) :

(١-١١٨) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: كان زكريا نجاراً^(١١٨).

سليمان (عليه السلام) :

(١-١١٩) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أن عفريتاً من الجن تفلّت البارحة ليقطع عليّ صلاتي فأمكنني الله منه فأخذته فاردت أن أربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنتظروا إليه كلّم فنكرت دعوة أخي سليمان: { قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ } (ص ، الآية ٣٥)^(١١٩).
أنظر الحديث رقم: (١-١١٢).

عيسى (عليه السلام) :

(١-١٢٠) عن أبي هريرة قال: قال النبي: كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد، غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب^(١٢٠).

(١١٧) خ (١٨٤١) ، م (١٩٦٦) ، ن (٢٣٥٩) .

(١١٨) م (٤٣٨٤) .

(١١٩) خ (٤٤١ ، ٣١٧٠) ، م (٨٤٢) .

(١٢٠) خ (٣٠٤٤) .

(١-١٢١) عن أبي هريرة ؛ ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ما من مولود إلا نخسه الشيطان. فيستهل صارخاً من نخسة الشيطان. إلا ابن مريم وأمه^(١٢١).

(١-١٢٢) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): رأى عيسى ابن مريم رجلاً يسرق. فقال له عيسى: سرقت ؟ قال: كلا. والذي لا اله الا هو! فقال عيسى: آمنت بالله. وكذبت نفسي^(١٢٢).

(١-١٢٣) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ليلة أسري بي رأيت موسى وإذا هو رجل ضرب رجل كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى فإذا هو رجل ربعة احمر كأنما خرج من ديماس وأنا أشبه ولد ابراهيم به ثم أتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر فقال: اشرب أيهما شئت. فأخذت اللبن فشربته فقل: أخذت ألفطرة أما انك لو أخذت الخمر غوت أمتك^(١٢٣).

(١-١٢٤) عن مالك بن صعصعة أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) حدثهم عن ليلة أسري به ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح قيل: من هذا ؟ قال: جبريل. قيل: ومن معك ؟ قال محمد: قيل وقد أرسل إليه؟ قال: نعم خلصت فإذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح^(١٢٤).

(١-١٢٥) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ما من بني آدم مولود إلا يمسسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخاً من مس الشيطان غير مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة: وإني أعيدّها بك وذريتها من الشيطان الرجيم^(١٢٥).

(١-١٢٦) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة عيسى وكان في بني إسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي جاءته أمه فدعته فقال أجيبها أو أصلي فقالت: اللهم لا تمته حتى تريه وجوه المومسات. وكان جريج في صومعته له امرأة وكلمته فأبى فأنت راعياً فأمكنته من نفسها فولدت غلاماً فقالت من جريج فاتوه فكسروا صومعته وأنزلوه وسبّوه فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال: من أبوك يا غلام قال الراعي: قالوا نبني صومعتك من ذهب. قال: لا إلا من طين وكانت امرأة ترضع ابناً لها من بني إسرائيل فمرّ بها رجل راكب ذو شارة فقالت:

(١٢١) خ (١٢٧٠) ، م (٤٣٦٣) .

(١٢٢) خ (٣١٨٨) ، م (٤٣٦٦) ، ن (٥٣٣٢) ، ق (٢٠٩٣) .

(١٢٣) خ (٣١٤٣) ، م (٢٤٠) ، ت (٣٣٨٤) ، ن (١٦١٣) ، ق (٢٢٦٤) .

(١٢٤) خ (٣١٧٦) .

(١٢٥) خ (٣١٧٧) .

اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها وأقبل على الراكب فقال: اللهم لا تجعلني مثله. ثم أقبل على ثديها يمصه. قال: أبو هريرة: كأنني أنظر الى النبي (صلى الله عليه وسلم) يمص أصبعه ثم مر بأمه فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فترك ثديها فقال: اللهم اجعلني مثلها. فقالت: لم ذاك ؟ فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الأمة يقولون سرقت زنيت ولم تفعل^(١٢٦).

(١٢٧-١) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة والأنبياء أخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد^(١٢٧).

(١٢٨-١) عن عمر بن الخطاب قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم فغنما أنا عبده فقولوا: عبد الله ورسوله^(١٢٨).

(١٢٩-١) عن أبي موسى الاشعري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا أدب الرجل أمته فأحسن تأديبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها كان له أجران. وإذا آمن بعيسى ثم آمن بي فله أجران. والعبد إذا اتقى ربه وأطاع مواليه فله أجران^(١٢٩).

(١٣٠-١) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: أراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كأحسن ما أنت راء من آدم الرجال له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجليها فهي تقطر ماءً متكناً على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت. فسألت من هذا ؟ ف قيل: المسيح ابن مريم. وإذا انا برجل جعد قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا ؟ ف قيل: المسيح الدجال^(١٣٠).

أنظر الأحاديث رقم: (١٣-١)، (٧٤-١)، (٩١-١)، (٩٢-١)، (٩٣-١)، (١١٠-١).

نوط (عليه السلام) :

(١٣١-١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يرحم الله لوطاً لقد كان يأوى الى ركن شديد، ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم أتاني الداعي لأجبتة^(١٣١).

(١٢٦) خ (٣١٨١) ، م (٤٦٢٦) .

(١٢٧) خ (٣١٨٦) ، م (٤٣٦٠) .

(١٢٨) خ (٣١٨٩) .

(١٢٩) خ (٣١٩٠) .

(١٣٠) خ (٥٤٥١ ، ٦٤٨٤) ، م (٢٤٦) .

(١٣١) خ (٣١٣٥) ، م (٢١٦) ، ق (٤٠١٦) .

أنظر الأحاديث رقم (٨١-١) ، (٨٩-١).

محمد (صلى الله عليه وسلم) :

أنظر الفصل الثاني (عصر الرسالة).

موسى (عليه السلام) :

(١-١٣٢) عن أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول قام موسى (عليه السلام) خطيباً في بني اسرائيل. فسئل: أي الناس أعلم ؟ فقال: أنا أعلم. قال: فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم اليه. فأوحى الله اليه: إن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال: موسى: أي رب! كيف لي به ؟ فقيل له: احمل حوتاً في مكمل. فحيث تفقد الحوت فهو ثم. فانطلق وانطلق معه فتاه. وهو يوشع بن نون. فحمل موسى (عليه السلام)، حوتاً في مكمل. وانطلق هو وفتاه يمشيان حتى أتيا الصخرة. فرقد موسى (عليه السلام)، وفتاه. فاضطرب الحوت في المكمل، حتى خرج من المكمل، فسقط في البحر. قال: وأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق. فكان للحوت سرباً. وكان لموسى وفتاه عجباً. فانطلقا بقية يومهما وليلتهما. ونسي صاحب موسى أن يخبره. فلما أصبح موسى، (عليه السلام)، قال: لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. قال: ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي أمر به. قال: { قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَباً } {٦٣} قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصاً } {٦٤} فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْماً } {٦٥} قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا } {٦٦}. قال: يقصان آثارهما. حتى أتيا الصخرة فرأى رجلاً مسجى عليه بثوب. فسلم عليه موسى. فقال له الخضر: إني بأرضك السلام ؟ قال: أنا موسى. قال: موسى بني اسرائيل ؟ قال: نعم. قال: إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه. وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه. قال: له موسى، (عليه السلام): هل اتبعك على أن تعلمني مما علمت رشداً ؟ قال: إنك لن تستطيع معي صبراً. وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً. قال: ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك أمراً. قال: له الخضر: فإن اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً. قال: نعم. فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر. فمرت بهما سفينة. فكلما هم أن يحملوها. فعرفوا الخضر فحملوها بغير نول. فعمد الخضر الى لوح من ألواح السفينة فنزعه. فقال له موسى: قوم حملونا

بغير نول، عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها. لقد جئت شيئاً إمرأاً. قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً. قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً. ثم خرجا من السفينة. فبينما هما يمشيان على الساحل إذا غلام يلعب مع الغلمان. فأخذ الخضر برأسه، فاقتلعه بيده، فقتله. فقال موسى: أقتلت نفساً زاكية بغير نفس؟ لقد جئت شيئاً نكراً. قال: ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبراً؟ قال: وهذه أشد من الأولى. قال: إن سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذراً. فانطلقا حتى إذا اتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيّفوهما. فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه. يقول مائل. قال: الخضر بيده هكذا. فأقامه. قال: له موسى: قوم أتيّناهم فلم يضيّفونا ولم يطعمونا، لو شئت لتخذت عليه أجراً. قال: هذا فراق بيني وبينك. سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يرحم الله موسى. لو ددت انه كان صبراً حتى يقص علينا من أخبارهما. قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كانت الأولى من موسى نسيها. قال: وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة. ثم نقر في البحر. فقال له الخضر: ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر^(١٣٢).

(١-١٣٣) عن أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إنه بينما موسى، (عليه السلام)، في قومه يذكرهم بأيام الله. وأيام الله نعماءه وبلاؤه. إذ قال: ما أعلم في الأرض رجلاً خيراً أو أعلم مني. قال: فأوحى الله اليه. اني أعلم بالخير منه. أو عند من هو. إن في الأرض رجلاً هو أعلم منك. قال: يارب! فدّلني عليه. قال: فقيل له: تزود حوتاً مالحاً. فانه حيث تقعد الحوت. قال: فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا الى الصخرة. فعمي عليه. فانطلق وترك فتاه. فاضطرب الحوت في الماء. فجعل لا يلتئم عليه. صار مثل الكوة. قال: فقال فتاه: ألا ألحق نبي الله فأخبره؟ قال: فنسي. فلما تجاوزا قال: لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. قال: ولم يصبهم نصب حتى تجاوزا. قال: فتذكر قال: رأييت إذ أويّنا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره. واتخذ سبيله في البحر عجباً. قال: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً. فأراه مكان الحوت. قال: ها هنا وصف لي. قال: فذهب يلتمس فإذا هو بالخضر مسجى ثوباً، مستلقياً على القفا. أو قال: على حلاوة القفا. قال: السلام عليكم. فكشف الثوب عن وجهه قال: وعليكم السلام. من أنت؟ قال: أنا موسى. قال: ومن موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل. قال: مجئ ما جاء بك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشداً. قال: إنك لن تستطيع معي صبراً. وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً؟ شئ أمرت به أن أفعله إذا رأيته لم تصبر. قال: ستجدني إن شاء الله

صابراً ولا أعصي لك أمراً. قال: فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً. فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها. قال: انتحي عليها. قال: له موسى، (عليه السلام): أخرجتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرأ؟ قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً. فانطلقا حتى إذا لقيا غلاماً يلعبون. قال: فانطلق الى أحدهم بادي الرأي فقتله. فذعر عندها موسى، (عليه السلام)، ذعرة منكرة. قال: أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): عند هذا المكان رحمة الله علينا وعلى موسى. لولا أنه عجل لرأى العجب. ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة. قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني. قد بلغت من لدني عذراً. ولو صبر لرأى العجب. - قال وكان إذا ذكر أحداً من الأنبياء بدا بنفسه رحمة الله علينا وعلى أخي كذا. رحمة الله علينا - فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لثاماً فطافا في المجالس فاستطعما أهلها. فأبوا أن يضيفوهما. فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه. قال: لو شئت لاتخذت عليه أجراً. قال: هذا فراق بيني وبينك وأخذ بثوبه. قال: سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبراً. أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر. الى آخر الآية. فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فاصلحوها بخشبة. وأما الغلام فطبع يوم طبع كافراً. وكان أبواه قد عطاها عليه. فلو انه أدرك أرهقهما طغياناً وكفراً. فأردنا أن يبدلهما ربهما خيراً منه زكاة وأقرب رحماً. وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته. الى آخر الآية^(١٣٣).

(١-١٣٤) عن أبي بن كعب قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: بينما موسى في ملاً من بني اسرائيل جاءه رجل فقال: هل تعلم أحداً أعلم منك؟ قال موسى: لا فأوحى الله الى موسى بلى عبدنا خضر فسألا موسى السبيل اليه فجعل الله الحوت آية وقيل له فقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه. وكان يتبع أثر الحوت في البحر فقال لموسى فتاه أرايت إذ أوتينا الى الصخرة { قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنَسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا } {٦٣} قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا {٦٤} (الكهف ، الآيات ٦٣-٦٤) فوجدا خضراً فكان من شأنهما الذي قص الله (عز وجل) في كتابه^(١٣٤).

(١٣٣) م (٤٣٨٦) .

(١٣٤) خ (٧٢ ، ٧٦ ، ٣١٤٨ ، ٦٩٢٤) .

(١-١٣٥) عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا أنا بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور؟^(١٣٥).

(١-١٣٦) عن أبي بن كعب عن النبي (صلى الله عليه وسلم): أن موسى قام خطيباً في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم اليه فقال له بلى لي عبد بمجمع البحرين هو أعلم منك قال: أي رب ومن لي به وربما قال: سفيان أي رب وكيف لي به ؟ قال: تاخذ حوتاً فتجعله في مكمل حيثما فقدت الحوت فهو ثمّ وربما قال: فهو ثمة وأخذ حوتاً فجعله في مكمل انطلق هو وفتاه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فرقد موسى واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سرباً فأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار مثل الطاق فقال: هكذا مثل الطاق فانطلقا يمشيان بقية ليلتهما ويومهما حتى إذا كان من الغد قال لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. ولم يجد موسى النصب حتى جاوز حيث أمره الله. قال له فتاه: أرايت إذ أوينا الى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً. فكان للحوت سرباً ولهما عجباً. قال له موسى: ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصاً. رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب فسلم موسى فردّ عليه فقال: واني بأرضك السلام قال: أنا موسى. قال: موسى بني إسرائيل ؟ قال: نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً. قال: يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه. قال: هل اتبعك ؟ قال: إنك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحط به خبراً ؟ الى قوله إمرأ. فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة كملوهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة جاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة أو نقرتين قال: له الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور بمنقاره من البحر إذ أخذ ألفاس فنزع لوحاً قال: فلم يفجأ موسى إلا وقد قلع لوحاً بالقدم فقال له موسى: ما صنعت ؟ قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهما فخرقتهما لتغرق أهلها ؟ لقد جئت شيئاً إمرأ. قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبراً ؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً. فكانت الأولى من موسى نسياناً فلما خرجا من البحر مروا بغلام يلعب مع الصبيان فأخذ الخضر برأسه فقلعه بيده هكذا - وأوماً سفيان بأطراف أصابعه - كأنه يقطف شيئاً فقال له موسى: أقتلت نفساً زكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً ؟ قال: ألم أقل لك إنك

لن تستطيع معي صبراً ؟ قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيّفوهما فوجدوا فيها جداراً يريد أن ينقض مائلاً أوماً بيده هكذا - وأشار سفيان - كأنه يمسخ شيئاً الى فوق فلم أسمع سفيان يذكر مائلاً إلا مرة. قال قوم: أتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا عمدت الى حائطهم لو شئت لاتخذت عليه أجراً. قال: هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبراً. قال النبي (صلى الله عليه وسلم): وددنا أن موسى كان صبر فقصّ الله علينا من خبرهما. قال سفيان: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): يرحم الله موسى لو كان صبر يقصّ علينا من أمرهما. وقرأ ابن عباس إمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصباً وأما الغلام فكان كافراً وكان أبواه مؤمنين ثم قال لي سفيان: سمعته منه مرتين وحفظته منه. قيل لسفيان: حفظته قبل أن تسمعه من عمرو أو تحفظته من انسان ؟ فقال: ممّن أتفظه^(١٣٦).

(١٣٧-١) عن عبدالله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف ، وكمة صوف ، وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت^(١٣٧).

(١٣٨-١) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن موسى كان رجلاً حييّاً ستيراً لا يرى من جلده شيء استحياء منه فأذاه من آذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما اذرة وإما آفة وإن الله أراد أن يبرئه مما قالوا لموسى فخلا يوماً وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل فلما أقبل ثيابه ليأخذها وان الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه وطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فرأوه عرياناً أحسن ما خلق الله وأبرأه مما يقولون وقام الحجر فأخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضرباً بعصاه فو الله إن بالحجر لندباً من أثر ضربه ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً فذلك قوله: يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيهاً^(١٣٨).

(١٣٦) خ (٣١٤٩) .

(١٣٧) ت (١٦٥٦) .

(١٣٨) خ (٣١٥٢) ، ت (٣١٤٥) .

(١-١٣٩) عن عبد الله بن مسعود قال: قسم النبي (صلى الله عليه وسلم) قسماً فقال رجل: إن هذه لقسمة ما أريد بها وجه الله فأتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فاخبرته فغضب حتى رأيت الغضب في وجهه ثم قال: يرحم الله موسى قد أؤذي بأكثر من هذا فصبر^(١٣٩).

(١-١٤٠) عن عبد الله بن عباس قال: خرج علينا النبي (صلى الله عليه وسلم) يوماً قال: عُرضت عليّ الأمم ورأيت سواداً كثيراً سد الأفق فقل: هذا موسى في قومه^(١٤٠).

(١-١٤١) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: أول ما بُدِيَ به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حُبب إليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنّث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال: ما أنا بقاريء. قال: فأخذني فغطّني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ قلت: ما أنا بقاريء فأخذني فغطّني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقاريء. فأخذني فغطّني الثالثة ثم أرسلني فقال: اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الإنسان من علق. اقرأ وربك الأكرم. فرجع بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) فقال: زملوني زملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة وأخبرها الخبر: لقد خشيت علي نفسي. فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكلّ وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ابن عم خديجة وكان امرءً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني فيكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك. فقال له ورقة: يا ابن أخي ما ذا ترى؟ فأخبره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خبر ما رأى فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعاً ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أو مخرجي هم؟ قال: نعم لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزراً. ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي قال ابن شهاب: وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه: بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء على كرسي بين السماء والأرض

(١٣٩) خ (٣١٥٣).

(١٤٠) خ (٣١٥٨).

فرعبت منه فرجعت فقلت: زملوني زملوني فانزل الله تعالى: { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ {١} قُمْ فَأَنْذِرْ {٢} وَرَبُّكَ فَكَثِرَ {٣} وَتِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ فَطَهِّرْ {٤} } الى قوله { وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ {٥} } فحمي الوحي وتتابع (١٤١).

(١-١٤٢) عن أبي بن كعب انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: أن موسى قام خطيباً في بني اسرائيل فسئل أي الناس أعلم؟ فقال: انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. فأوحى الله اليه إن لي عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال موسى: يا رب فكيف لي به ؟ قال: تأخذ معك حوتاً فتجعله في مكمل فحيثما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ حوتاً فجعله في مكمل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سرباً وأمسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً. قال: ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله به فقال له فتاه. أرايت إذ أوتينا الصخرة فاني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجباً قال: فكان للحوت سرباً ولموسى وفتاه عجباً فقال موسى: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصاً: قال: رجعا يقصان آثارهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى ثوباً فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام قال: انا موسى قال: موسى بني اسرائيل ؟ قال: نعم أتيتك لتعلمني مما علمت رشداً قال: انك لن تستطيع معي صبراً يا موسى أني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه أنت، وأنت على علم من علم الله علمك الله لا أعلمه. فقال موسى ستجدني إن شاء الله صابراً ولا أعصي لك امراً. فقال له الخضر: فإن اتبعنتي فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكراً. فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحاً من ألواح السفينة بالقدم فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئاً إمراً قال: ألم أقل انك لن تستطيع معي صبراً ؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً. قال: وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): وكانت الأولى من موسى نسياناً قال: وجاء عصفور فوق على حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر. ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل إذ أبصر الخضر غلاماً يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى: أقتلت نفساً زاكية بغير نفس لقد جئت شيئاً نكراً. قال: ألم أقل

لك انك لن تستطيع معي صبراً قال: وهذا أشد من الأولى. قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذراً فانطلقا. حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض قال: مائل فقام الخضر فأقامه بيده فقال موسى: قوم أتيانهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجراً قال: هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبراً. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ودّنا أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما^(١٤٢).

(١٤٣-١) عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): عرضت عليّ الأمم فجعل النبي والنبيّان يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه أحد حتى رفع لي سواد عظيم قلت ما هذا أمتي هذه قيل هذا موسى وقومه قيل: أنظر الى الافق فاذا سواد يملأ الافق ثم قيل لي انظر ههنا وههنا في آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق. قيل: هذه أمتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون ألفاً بغير حساب. ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن الذين آمنّا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم أو أولادنا الذين ولدوا في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية. فبلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) فخرج فقال: هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتبون وعلى ربهم يتوكلون. فقال عكاشة بن محصن: أمنهم أنا يا رسول الله ؟ قال: نعم فقال آخر: فقال أمنهم أنا ؟ قال: سبقك بها عكاشة^(١٤٣).
أنظر الأحاديث : رقم (١٧-١) ، (٦٥-١) ، (٨٤-١) ، (٩١-١) ، (٩٢-١) ، (١٠٠-١) ، (١٠١-١) ، (١٠٢-١) ، (١٢٣-١) ، (١٣٤-١) ، (١٣٩-١).

نوح (عليه السلام) :

(١٤٤-١) عن عبدالله بن عمر قال: قام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال: إني لأنذركموه وما من نبي إلا أنذره قومه لقد أنذر نوح قومه. ولكني أقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه تعلمون انه أعور وان الله ليس بأعور^(١٤٤).

(١٤٢) خ (٤٣٥٦) .

(١٤٣) خ (٥٢٧٠) .

(١٤٤) خ (٣٠٨٩) ، م (٥٢١٥) ، ت (٢١٦١) ، د (٤١٣٠) .

(١-١٤٥) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا احدثكم حديثاً عن الدجال ما حدث به نبي قومه؟ إنه اعور وإنه يجيء معه بمثال الجنة والنار فالتى يقول أنها الجنة هي النار وإني أنذركم كما أنذر به نوح قومه^(١٤٥).

(١-١٤٦) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يجيء نوح وأُمته فيقول الله تعالى: هل بلغت؟ فيقول: نعم. أي رب. فيقول: لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: لا ما جاءنا من نبي. فيقول لنوح: من يشهد لك؟ فيقول: محمد (صلى الله عليه وسلم) وأُمته. فنشهد أنه قد بلغ وهو قوله جل ذكره. {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ} (البقرة ، الآية ١٤٣)^(١٤٦).

(١-١٤٧) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب. فتسأل أُمته هل بلغكم؟ فيقولون: ما جاءنا من نذير. فيقول: من شهودك؟ فيقول: محمد وأُمته. فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وسلم): {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ...} قال: عدلاً { ... لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ...} (البقرة ، الآية ١٤٣)^(١٤٧).

هارون (عليه السلام) :

(١-١٤٨) عن مالك بن صعصعة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حدثهم عن ليلة أُسري به حتى أتى السماء الخامسة فإذا هارون قال: هذا هارون فسلم عليه. فسلمت عليه فردّ ثم قال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح^(١٤٨).

يحيى (عليه السلام) :

أنظر الحديث رقم: (١-١٢٤).

(١٤٥) خ (٣٠٩٠).

(١٤٦) خ (٣٠٩١).

(١٤٧) خ (٦٠٨٣).

(١٤٨) خ (٣١٤٢).

يعقوب (عليه السلام) :

أنظر الحديث رقم (٩٠-١).

يوسف (عليه السلام) :

أنظر الأحاديث رقم (٤٥-١) ، (٨١-١) ، (٨٩-١) ، (٩٠-١) ، (١٣١-١).

يونس (عليه السلام) :

(١٤٩-١) عن عبدالله بن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ما ينبغي لعبد ان يقول: أنا خير من يونس بن متى. ونسبه الى أبيه^(١٤٩).

(١٥٠-١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب^(١٥٠).

أماكن :

الأرض المقدسة :

(١٥١-١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : جاء ملك الموت الى موسى (عليه السلام). فقال له: أجب ربك. قال: فلطم موسى (عليه السلام) عين ملك الموت ففقاها. قال: فرجع الملك الى الله تعالى فقال: إنك أرسلتني الى عبد لك لا يريد الموت. وقد فقا عيني. قال: فردّ الله اليه عينه وقال: ارجع الى عبدي فقل: الحياة تريد ؟ فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور ، فما توارت يدك من شعرة. فانك تعيش بها سنة. قال: ثم مه ؟ قال: ثم تموت. قال: فالآن من قريب. رب ! أمتني من الأرض المقدسة. رمية بحجر. قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والله ! لو اني عنده لأريتكم قبره الى جانب الطريق، عند الكثيب الأحمر^(١٥١).

(١٥٢-١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أرسل ملك الموت الى موسى (عليهما السلام) فلما جاءه صكة فرجع الى ربه فقال: أرسلتني الى عبد لا يريد الموت. قال: ارجع

(١٤٩) خ (٣١٦١) م ، (٤٣٨٢) د ، (٤٠٤٩) .

(١٥٠) خ (٣١٦١) م ، (٤٣٨٢) د ، (٤٠٤٩) .

(١٥١) م (٤٣٧٥) .

اليه فقل له يضع يده على متن ثور فله بما غطت يده بكل شعرة حسنة. قال: اي ربّ ثم ماذا ؟ قال: ثم الموت. قال: فالآن قال: فسأل الله أن يدينه من الأرض المقدسة. رمية بحجر قال: أبو هريرة فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لو كنت ثم لأريتكم قبره الى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر^(١٥٢).

البيت الحرام :

(١-١٥٣) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الجدر؟ أمن البيت هو ؟ قال: نعم قلت: فلم لم يدخلوه في البيت ؟ قال: إن قومك قصرت بهم النفقة قلت: فما شأن بابيه مرتفعاً ؟ قال: فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا. ولولا أن قومك حديث عهدهم في الجاهلية ، فأخاف أن تتكر قلوبهم ، لنظرت أن ادخل الجدر في البيت وأن ألزق بابيه بالأرض^(١٥٣).

(١-١٥٤) عن رافع بن خديج قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن ابراهيم حرّم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها^(١٥٤).

(١-١٥٥) عن عبدالله بن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: يرحم الله أم اسماعيل لولا أنها عجلت لكان زمزم عيناً معيناً^(١٥٥).

(١-١٥٦) عن عبدالله بن عباس: أول ما اتخذ النساء المنطق من قبل أم اسماعيل اتخذت منطقاً لتعفي أثرها على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعها عند البيت عند دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد وليس بمكة يومئذ أحد وليس بها ماء فوضعها هنالك ووضع عندهما جراباً فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم ابراهيم منطلقاً فتبعته أم اسماعيل فقالت: يا ابراهيم أين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه أنس ولا شيء ؟ فقالت له ذلك مراراً وجعل لا يلتفت اليها فقالت له: الله الذي أمرك بهذا ؟ قال: نعم. قالت: إذن لا يضيعنا ثم رجعت. فانطلق ابراهيم حتى إذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الكلمات ورفع يديه فقال رب أني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت أم اسماعيل ترضع

(١٥٢) خ (١٢٥٣) ، م (٤٣٧٤) ، ن (٢٠٦٢) .

(١٥٣) خ (١٤٨١ ، ٦٧٠٢) ، م (٢٣٧٤) .

(١٥٤) خ (٣٧٧٥) ، م (٣٨٥٧) .

(١٥٥) خ (٣١١٢) .

اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى إذا نفذ ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنتظر اليه يتلوى ، أو قال: يتلقت ، فانطلقت كراهية أن تنتظر اليه فوجدت الصفا أقرب جبل في الأرض يليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنتظر هل ترى أحداً فلم تر أحداً فهبطت من الصفا حتى بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم أتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى أحداً فلم تر أحداً ففعلت ذلك سبع مرات. قال: ابن عباس قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) فذلك سعي الناس بينهما. فلما أشرفت على المروة سمعت صوتاً فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت أيضاً. فقالت: قد أسمعت إن كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه أو قال: بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تخوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور بعدما تغرف^(١٥٦).

(١-١٥٧) عن عبدالله بن الزبير قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : إنما سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار^(١٥٧).

(١-١٥٨) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: قال: لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لولا حداثة قومك بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على أساس ابراهيم (عليه الصلاة والسلام) فإن قريشاً استقصرت بناءه وجعلت له خلفاً^(١٥٨).

(١-١٥٩) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لها: يا عائشة لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لأمرت بالبيت فهدم فأدخلت فيه ما أخرج منه وألزقته بالأرض وجعلت له بابين باباً شرقياً وباباً غربياً فبلغت به أساس ابراهيم^(١٥٩).

(١-١٦٠) عن عبدالله بن عباس قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): يرحم الله أم اسماعيل لو تركت زمزم ، أو قال: لو لم تغرف من الماء لكانت عيناً معيناً. وأقبل جرهم فقالوا أتأذنين أن ننزل عندك ؟ قالت نعم. ولا حق لكم في الماء. قالوا نعم^(١٦٠).

(١٥٦) خ (٣١١٣) .

(١٥٧) ت (٣٠٩٤) .

(١٥٨) خ (١٤٨٢) .

(١٥٩) خ (١٤٨١) ، م (٢٣٦٩) ، ت (٨٠١) ، ن (٢٨٥٤) ، ق (٢٩٤٦) .

(١٦٠) خ (٣١١٣) .

بيت المقدس :

(١-١٦١) عن الحرث الاشعري أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات: أن يعمل بها ويأمر بني اسرائيل أن يعملوا بها، وإنه كاد أن يبطئ بها ، فقال عيسى: إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني اسرائيل أن يعملوا بها، فإما أن تأمرهم، وإما أنا آمرهم، فقال يحيى: أخشى إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب، فجمع الناس في بيت المقدس، فامتألوا المسجد وتعدوا على الشرف، فقال: إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن، وأمركم أن تعملوا بهن: أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وأن مثل من أشرك بالله كمثله رجل اشترى عبداً من خالص ماله بذهب أو ورق فقال: هذه داري وهذا عملي فاعمل وادّ إليّ، فكان يعمل ويؤدّي الى غير سيده، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك ؟ وأن الله أمركم بالصلاة، فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت. وأمركم بالصيام، فان مثل ذلك كمثله رجل في عصابة معه صرة فيها مسك، فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها، وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك. وأمركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثله رجل أسره العدو، فأوثقوا يده الى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه، فقال: أنا أفديه منكم بالقليل والكثير، ففدى نفسه منهم، وأمركم أن تذكروا الله فان مثل ذلك كمثله رجل خرج العدو في أثره سراعاً حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم، كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله، قال: النبي (صلى الله عليه وسلم): وأنا أمركم بخمس الله أمرني بهن: السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة، فانه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه إلا أن يرجع، ومن ادعى دعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم، فقال رجل: يا رسول الله وإن صلى وصام ؟ قال: وإن صلى وصام، فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين. عباد الله^(١٦١).

(١-١٦٢) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : أن سليمان بن داود (صلى الله عليه وسلم) لما بنى بيت المقدس سأل الله (عز وجل) خلافاً ثلاثاً ؟ سأل الله (عز وجل) حكماً يصادف حكمه ، فأوتيته ، وسأل الله (عز وجل) ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، فأوتيته. وسأل الله (عز وجل) حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهره إلا الصلاة فيه أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه^(١٦٢).

(١٦١) ت (٢٧٩٠) .

(١٦٢) ن (٦٨٦) .

زمزم :

أنظر الأحاديث: رقم (١٥٥-١) ، (١٥٦-١) ، (١٦٠-١).

الشام :

(١-١٦٣) عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. قال: قالوا: وفي نجدنا. قال: قال: اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. قال: قالوا: وفي نجدنا قال: قال: هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان^(١٦٣).

الطور :

(١-١٦٤) عن أبي هريرة قال: بينما يهودي يعرض سلعته أعطي بها شيئاً كرهه فقال: لا والذي اصطفى موسى على البشر والنبي (صلى الله عليه وسلم) بين أظهرنا فذهب اليه فقال: أبا القاسم ان لي ذمة وعهداً فما بال فلان لطم وجهي ؟ فقال لم لطمت وجهه ؟ فذكره فغضب النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى رؤي في وجهه. ثم قال: لا تفضلوا بين أنبياء الله فانه ينفخ في الصور فيصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم ينفخ فيه أخرى فأكون أول من بعث فاذا موسى أخذ بالعرش فلا أدري أحوسب بصعقته يوم الطور أم بعث قبلي ؟ ولا أقول إن احداً أفضل من يونس بن متي^(١٦٤).

المدينة المنورة :

(١-١٦٥) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طلع له أحد فقال: هذا جبل يحبنا ونحبه. اللهم إن ابراهيم حرم مكة وأنا احرم ما بين لابتيتها^(١٦٥).
(١-١٦٦) عن عبدالله بن زيد بن عاصم ، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إن ابراهيم حرم مكة ودعا لأهلها. وإنني حرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة. وإنني دعوت في صاعها ومدنها بمثل ما دعا به ابراهيم لأهل مكة^(١٦٦).

(١٦٣) خ (٩٧٩ ، ٦٥٦٣).

(١٦٤) خ (٣١٦٢) ، م (٤٣٧٦).

(١٦٥) خ (٢٦٧٥) ، م (٢٤٢٨) ، ت (٣٨٥٧).

(١٦٦) م (٢٤٢٢).

(١٦٧-١) عن جابر بن عبد الله ، قال : قال النبي (صلى الله عليه وسلم): إن إبراهيم حرم مكة. وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها. لا يقطع عضاها ولا يصاد صيدها^(١٦٧).

(١٦٨-١) عن أبي هريرة انه قال : كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤا به الى النبي (صلى الله عليه وسلم). فاذا أخذه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: اللهم ! بارك لنا في ثمرنا. وبارك لنا في مدينتنا. وبارك لنا في صاعنا. وبارك لنا في مدنا ! اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك. وإني عبدك ونبيك. وإنه دعاك لمكة. وإني أدعوك للمدينة. بمثل ما دعاك لمكة. ومثله معه. قال : ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر^(١٦٨).

(١٦٩-١) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طلع له أحد فقال: هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرم ما بين لابتيها^(١٦٩).

المسجد الأقصى :

(١٧٠-١) عن أبي ذر قال : سألت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن أول مسجد وضع في الأرض ؟ قال: المسجد الحرام قلت: ثم أي ؟ قال: المسجد الأقصى قلت: كم بينهما ؟ قال: أربعون عاماً. ثم الأرض لك مسجد. فحيثما أدركتك الصلاة فصل^(١٧٠).

المسجد الحرام :

أنظر الحديث رقم (١٧٠-١).

مكة المكرمة :

أنظر الأحاديث (١٦٦-١) ، (١٦٧-١) ، (١٦٨-١).

نجد :

أنظر الحديث رقم (١٦٣-١).

(١٦٧) م (٢٤٢٧) .

(١٦٨) م (٢٤٣٧) .

(١٦٩) خ (٣٩٢٦) ، م (٣٢٧٧) ، ق (٣١٨٧) ، ت (٤٠٨٨) .

(١٧٠) خ (٣١٧٢) .

اليمن :

(١-١٧١) عن أبي مسعود الانصاري قال: أشار رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بيده نحو اليمن فقال الإيمان يمان ههنا ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الابل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر^(١٧١).

(١-١٧٢) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: الفخر والخيلاء في ألدادين أهل الوبر ، والسكينة في أهل الغنم ، والإيمان يمان والحكمة يمانية^(١٧٢).
أنظر الحديث رقم (١-١٦٣).

أنهار :

دجلة :

(١-١٧٣) عن مالك بن صعصعة قال: قال نبي الله (صلى الله عليه وسلم) بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلاً يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين فاتيت فانطلق بي فأتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم فشرح صدري الى كذا وكذا (قال قتادة فقلت للذي معي ما يعني قال: الى أسفل بطنه) فاستخرج قلبي فغسل بماء زمزم ثم أعيد مكانه ثم حشى إيماناً وحكمةً ثم أتيت بدابة أبيض يقال له البراق فوق الحمار ودون البغل يضع خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا فاستفتح جبريل (عليه السلام) فقيل: من هذا ؟ قال: جبريل. قيل ومن معك؟ قال: محمد (صلى الله عليه وسلم). قيل: وقد بعث اليه ؟ قال : نعم. قال: ففتح لنا وقال مرحباً به ولنعم المجئى جاء. قال: فأتينا على آدم (صلى الله عليه وسلم) وساق الحديث بقصته وذكر أنه لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى (عليهما السلام) وفي الثالثة يوسف وفي الرابعة إدريس وفي الخامسة هارون (صلى الله عليه وسلم) قال : ثم انطلقا حتى انتهيا الى السماء السادسة فاتيت على موسى (عليه السلام) فسلمت عليه فقال: مرحباً بالأخ الصالح والنبي الصالح. فلما جاوزته بكى فنودي: ما يبكيك ؟ قال: رب هذا غلام بعثته بعدي يدخل من أمتي الجنة أكثر مما يدخل من أمتي. قال : ثم انطلقنا حتى انتهينا الى السماء السابعة فاتيت على ابراهيم " وقال في الحديث: وحدّث نبي الله (صلى الله عليه وسلم) انه رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان

(١٧١) خ (٣٠٥٧ ، ٣٢٣٨ ، ٤٠٣٧) ، م (٧٣ ، ٧٦ - ٧٩) ، ت (٢١٦٩ ، ٢٨٧٠) .

(١٧٢) خ (٣٢٣٨) ، م (٧٧ - ٧٨) .

" فقلت: يا جبريل ما هذه الانهار قال: أما النهران الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات. ثم رفع لي البيت المعمور فقلت: يا جبريل ما هذا ؟ قال: هذا البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون ألف ملك إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم. ثم أتيت باناءين أحدهما خمر والآخر لبن فعرضا عليّ فاخترت اللبن فقليل: أصبت أصاب الله بك أمتك على الفطرة. ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلاة^(١٧٣).

أعلام :

آزر :

أنظر الحديث رقم (٨٢-١).

جريج :

أنظر الحديث رقم (١٢٦-١).

الخضر (عليه السلام) :

(١-١٧٤) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إنما سمي الخضر أنه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء^(١٧٤).
أنظر الحديث رقم (١٣٤-١).

فرعون :

(١-١٧٥) عن عبد الله بن عباس ان النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لما أغرق الله فرعون قال: آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو اسرائيل، فقال جبريل: يا محمد فلو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيه مخافة أن تدركه الرحمة^(١٧٥).

(١٧٣) خ (٢٩٦٨) ، م (٢٣٨) .

(١٧٤) خ (٣١٥٠) .

(١٧٥) ت (٣٠٣٢) .

يوشع بن نون :

أنظر الأحاديث رقم (١٣٢-١) ، (١٣٣-١) ، (١٣٦-١).

الشيطان :

أنظر الأحاديث رقم (٦١-١) ، (١٢٥-١).

قبائل :

خزاعة :

(١٧٦-١) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف أبو خزاعة^(١٧٦).

ربيعة ومضر :

أنظر الحديث رقم (٦١-١).

قريش :

(١٧٧-١) عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة^(١٧٧).

(١٧٨-١) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا كَبَّه الله على وجهه ما أقاموا الدين^(١٧٨).

أنظر الحديث رقم (١٥٨-١).

(١٧٦) خ (٢٠٣٢).

(١٧٧) ت (٢١٥٣).

(١٧٨) خ (٣٢٣٩).

المرأة :

(١-١٧٩) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه يعني لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن أنثى زوجها^(١٧٩).

المسيح الدجال :

أنظر الحديث رقم (١-٧٧).

نساء :

آسية امرأة فرعون :

(١-١٨٠) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران. وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام^(١٨٠).

(١-١٨١) عن أبي موسى الأشعري قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون^(١٨١).

أم اسماعيل :

أنظر الحديث رقم (١-١٦٠).

سارة :

أنظر الأحاديث رقم (١-٢٣) ، (١-١٥٦).

(١٧٩) خ (٣٠٨٣) ، م (٢٦٧٤) .

(١٨٠) خ (٣١٥٩) ، م (٤٤٥٩) ، ت (١٧٥٧) ، ق (٣٢٧١) .

(١٨١) خ (٣٤٨٦) ، م (٤٤٥٩) ، ت (١٧٥٧) ، ن (٣٨٨٥) ، ق (٣٢٧١) .

مريم :

(١٨٢-١) عن علي بن أبي طالب قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة^(١٨٢).

أنظر الأحاديث رقم (١٢١-١) ، (١٢٥-١) ، (١٨٠-١) ، (١٨١-١).

نساء قريش :

(١٨٣-١) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: نساء قريش خير نساء ركب الإبل أحناه على طفل وأرعاه على زوج في ذات يده^(١٨٣).

هاجر :

أنظر الأحاديث رقم (٢٣-١) ، (٩٥-١) ، (١٥٤-١) ، (١٥٦-١).

(١٨٢) خ (٣١٧٨) ، م (٤٤٥٨) ، ت (٣٨١٢).

(١٨٣) خ (٣١٧٩) ، م (٤٥٨٩).

الفصل الثاني

عصر الرسالة

أماكن :

البحرين :

(١٨٤-٢) عن عمرو بن عوف أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزياتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدومه فوافقه صلاة الصبح مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فلما انصرف تعرضوا له فتنبسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين رأيهم وقال: اظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء ؟ قالوا: اجل يا رسول الله قال: فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتتافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهمتهم^(١٨٤)؟

البيت الحرام :

(١٨٥-٢) عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الفتح فتح مكة. لا هجرة. ولكن جهاد ونية. وإذا استنفرتم فانفروا. وقال يوم الفتح فتح مكة أن هذا البلد حرّمه الله يوم خلق السماوات والأرض. فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. وأنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي. ولم يحل لي إلا ساعة من نهار. فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة. لا يعصّد شوكة. ولا ينفر صيده. ولا يلتقط الا من عرفها. ولا يختلي خلاها فقال العباس: يا رسول الله ! إلا الأذخر. فانه لقينهم وليبوتهم. فقال إلا الأذخر^(١٨٥).

(١٨٦-٢) عن أبي هريرة قال: لما فتح الله عز وجل على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مكة. قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه. ثم قال: إن الله حبس عن مكة الفيل. وسلّط عليها رسوله والمؤمنين. وإنها لن تحل لأحد كان قبلي. وإنها أحلت لي ساعة من نهار. وإنها لن تحل لأحد بعدي. فلا ينفر صيدها. ولا يختلي شوكةا. ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد. ومن قتل له قتيل فهو بخير

(١٨٤) خ (٢٩٢٤) م ، (٥٢٦١) ت ، (٢٣٨٦) .

(١٨٥) م (٢٤١٢) .

النظرين. إما أن يفدى وإما أن يقتل فقال العباس: الا الأذخر. يارسول الله ! فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الا الأذخر. فقام أبو شاه ، رجل من أهل اليمن ، فقال: اكتبوا لي ، يا رسول الله ! فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): اكتبوا لأبي شاه^(١٨٦).

(٢-١٨٧) عن أبي بكرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خطب الناس فقال: ألا تدرون أي يوم هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم. قال: حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال: اليس بيوم النحر قلنا: بلى يا رسول الله قال: أي بلد هذا ليست بالبلدة ؟ قلنا: بلى يا رسول الله قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت قلنا نعم. قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلّغ يبلغه من هو أوعى له فكان كذلك قال: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض. فلما كان يوم حرق ابن الحضرمي حين حرقه جارية بن قدامة قال اشرفوا على أبي بكرة فقالوا: هذا أبو بكرة يراك قال: عبد الرحمن فحدثني أُمِّي عن أبي بكرة انه قال: لو دخلوا علي ما بهشت بقصبة^(١٨٧).

(٢-١٨٨) عن أبي شريح العدوي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إن مكة حرّمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحلّ لإمرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعضد بها شجرة فإن أحد ترخّص لقتال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقولوا له أن الله أذن لرسوله (صلى الله عليه وسلم) ولم يأذن لكم وإنما أذن لي ساعة من نهار ، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب^(١٨٨).

زمزم :

(٢-١٨٩) عن أنس بن مالك قال: ليلة أُسري برسول الله (صلى الله عليه وسلم) من مسجد الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام ، فقال أولهم أيهم هو ؟ فقال أوسطهم هو خيرهم فقال آخرهم خذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تنام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم ، فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين نحره الى لُبته حتى فرغ من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أنقى جوفه. ثم أتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشواً

(^{١٨٦}) خ (٢٢٥٤) ، م (٢٤١٤) ، د (١٧٢٥) .

(^{١٨٧}) خ (٢٢٥٤) .

(^{١٨٨}) خ (١٠١ ، ١٧٠١) ، م (٢٤١٣) ، ت (٧٣٧) ، ن (٢٨٢٧) .

ايماناً وحكمة فحشا به صغره ولغاديدته يعني عروق حله ثم أطبقه ثم عرج به الى السماء الدنيا،
 فضرب باباً من أبوابها فناده أهل السماء من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك ؟ قال معي محمد قال
 وقد بعث اليه؟ قال نعم. قالوا فمرحباً به وأهلاً. فيستبشر به أهل السماء لا يعلم أهل السماء بما يريد
 الله به في الأرض حتى يعلمهم. فوجد في السماء الدنيا آدم فقال له جبريل هذا أبوك فسلم عليه فسلم
 عليه ورد عليه آدم. وقال مرحباً وأهلاً بابني ، نعم الابن أنت. فاذا هو في السماء الدنيا بنهرين
 يطردان فقال ما هذان النهران يا جبريل؟ قال هذان النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به في السماء
 فاذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ وزبرجد فضرب يده فاذا هو مسك أذفر ما هذا يا جبريل ؟
 قال هذا الكوثر الذي خبأ لك ربك. ثم عرج به الى السماء الثانية فقالت الملائكة له مثل ما قالت له
 في الاولى ، من هذا قال جبريل ؟ قالوا ومن معك ؟ قال محمد صلى الله عليه وسلم. قالوا وقد بعث
 اليه ؟ قال نعم. قالوا مرحباً به وأهلاً ثم عرج به الى السماء الثانية وقالوا له مثل ما قالت الاولى
 والثانية. ثم عرج به الى الرابعة فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به الى السماء الخامسة فقالوا له مثل
 ذلك. ثم عرج به الى السادسة فقالوا له مثل ذلك. ثم عرج به الى السماء السابعة فقالوا له مثل ذلك.
 كل سماء فيها أنبياء قد سماهم فأوعيت منهم إدريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في
 الخامسة لم احفظ اسمه وابراهيم في السادسة وموسى في السابعة بتفضيل كلام الله فقال موسى رب لم
 اظن أن يرفع عليّ أحد. ثم علا به فوق ذلك بما لا يعلمه إلا الله حتى جاء سدرة المنتهى ودنا
 الجبار رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى فأوحى الله فيما أوحى اليه خمسين صلاة
 على أمتك كل يوم وليلة. ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه موسى فقال يا محمد ماذا عهد اليك ربك ؟
 قال عهد الي خمسين صلاة كل يوم وليلة. قال أن أمتك لا تستطيع ذلك فارجع فليخفف عنك ربك
 وعنهم. فالتفت النبي (صلى الله عليه وسلم) الى جبريل كأنه يستشير في ذلك فإشار اليه جبريل أن
 نعم إن شئت. فعلا به الى الجبار فقال وهو مكانه يا ربّ خَفَّف عَنَّا فَإِن أَمَتِي لا تستطيع هذا فوضع
 عنه عشر صلوات. ثم رجع الى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى الى ربه حتى صارت الى
 خمس صلوات. ثم احتبسه موسى عند الخمس. فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قومي على
 أدنى من هذا فضعفوا فتركوه فأمتك أضعف أجساداً وقلوباً وأبداناً وأبصاراً وأسماعاً فارجع فليخفف
 عنك ربك كل ذلك يلتفت النبي (صلى الله عليه وسلم) الى جبريل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبريل
 فرفعه عند الخامسة فقال يا رب إن أمتي ضعفاء أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبدانهم فخفف عنا
 فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك. قال إنه لا يبدل القول لديّ كما فرضت عليك في أم الكتاب.
 قال فكل حسنة بعشر أمثالها فهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس عليك. فرجع الى موسى فقال

كيف فعلت فقال خفف عنا أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها. قال موسى قد والله راودت بني اسرائيل على أدنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضاً. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلفت اليه. قال فاهبط باسم الله قال واستيقظ وهو في مسجد الحرام^(١٨٩).

الشام :

أنظر الحديث رقم (١-١٦٣).

الكعبة :

(٢-١٩٠) عن خباب بن الأرت قال: شكونا الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ؟ ألا تدعو لنا ؟ فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحضر له في الأرض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصدده ذلك عن دينه. والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون^(١٩٠).

المدينة المنورة :

(٢-١٩١) عن أبي موسى الاشعري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال رأيت في المنام اني أهاجر من مكة الى أرض بها نخل فذهب وهلي الى أنها اليمانة أو هجر فاذا هي المدينة يثرب ورأيت في رؤيائي هذه أني هزرت سيفاً فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد. ثم هزرتة أخرى ؟ فعاد أحسن ما كان ، فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين. ورأيت فيها بقرأً والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به من الخير وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد يوم بدر^(١٩١).

(١٨٩) خ (٦٩٦٣) ، م (٢٣٦) .

(١٩٠) خ (٦٤٣٠) ، د (٢٢٧٨) .

(١٩١) خ (٦٥١٤) ، م (٤٢١٧) ، ق (٣٩١١) .

- (٢-١٩٢) عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال المدينة حرم من كذا الى كذا لا يقطع شجرها ولا يحدث فيها. ومن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين^(١٩٢).
- (٢-١٩٣) عن علي بن أبي طالب قال ما عندنا شيء إلا كتاب الله وهذه الصحيفة عن النبي (صلى الله عليه وسلم). المدينة حرم ما بين عائر الى كذا من أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل. وقال ذمة المسلمين واحدة فمن أخفر مسلماً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ، ومن تولى قوماً بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل منه صرف ولا عدل^(١٩٣).
- (٢-١٩٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمرت بقرية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد^(١٩٤).
- (٢-١٩٥) عن أبي حميد قال: أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك حتى أشرفنا على المدينة فقال هذه طابة^(١٩٥).
- (٢-١٩٦) عن أبي هريرة عنه انه كان يقول لو رأيت الظباء بالمدينة ترتع ما زعرتها. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما بين لابتيتها حرام^(١٩٦).
- (٢-١٩٧) عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول لا يكيد أهل المدينة أحد إلا إنماع كما ينماع الملح في الماء^(١٩٧).
- (٢-١٩٨) عن زيد بن ثابت قال: لما خرج النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى أحد رجع ناس من أصحابه فقالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة لا نقتلهم ، فنزلت {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنافِقِينَ فِتْنَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا} (النساء ، الآية ٨٨) وقال النبي (صلى الله عليه وسلم) إنها تنفي الرجال كما تنفي خبث الحديد^(١٩٨).

(١٩٢) خ (١٧٣٤) .

(١٩٣) خ (١٧٣٧) .

(١٩٤) خ (١٧٣٨ ، ٢٤٥٢) .

(١٩٥) خ (٤٠٧٠) .

(١٩٦) خ (١٧٣٦) .

(١٩٧) خ (١٧٤٤) .

(١٩٨) خ (١٧٥١) .

(٢-١٩٩) عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة^(١٩٩).

(٢-٢٠٠) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي^(٢٠٠).

المسجد الحرام :

أنظر الحديث رقم (٢-١٨٩).

مكة المكرمة :

أنظر الأحاديث رقم: (٢-١٨٩) ، (٢-١٩٨).

هجر :

أنظر الحديث رقم (٢-١٩١).

اليمن :

أنظر الحديث رقم (١-١٦٣).

الأنبياء (عليهم السلام) :

(٢-٢٠١) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أتيت بالبراق (وهو دابة بيضاء طويل فوق الحمار ودون البغل يضع حافره عند منتهى طرفه) قال فركبته حتى أتيت بيت المقدس ، قال فربطته بالحلقة التي يربط بها الأنبياء ، قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل (عليه السلام) بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن. فقال جبريل عليه السلام اخترت الفطرة. ثم عرج بنا الى السماء فاستفتح جبريل فقل: من أنت ؟ قال جبريل قل: ومن

^(١٩٩) خ (١٧٥٢) .

^(٢٠٠) خ (١١٢٠) ، م (٢٤٦٣) ، ت (٣٨٥٠) .

معك قال محمد ؟ قيل: وقد بعث اليه ؟ قال قد بعث إليه ، ففتح لنا فإذا أنا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير ، ثم عرج بنا الى السماء الثانية: فاستفتح جبريل (عليه السلام) فقيل: من أنت ؟ قال: جبريل قيل: ومن معك ؟ قال محمد قيل وقد بعث اليه؟ قال قد بعث اليه. ففتح لنا فإذا أنا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا (صلوات الله عليهما) فرحباً ودعوا لي بخير ثم عرج بي الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقيل من أنت ؟ قال: جبريل. قيل ومن معك ؟ قال محمد (صلى الله عليه وسلم). قيل: وقد بعث اليه ؟ قال: قد بعث اليه. ففتح لنا فإذا أنا بيوسف (صلى الله عليه وسلم) إذا هو قد أعطي شطر الحسن فرحب ودعا لي بخير. ثم عرج بنا الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل (عليه السلام) قيل: من هذا ؟ قال: جبريل قيل: ومن معك ؟ قال محمد قال: وقد بعث اليه ؟ قال قد بعث اليه ففتح لنا. فإذا أنا بإدريس فرحب ودعا لي بخير قال الله عز وجل: ورفعناه مكاناً علياً ثم عرج بنا الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل قيل: من هذا ؟ قال جبريل قيل: ومن معك ؟ قال محمد قيل: وقد بعث اليه ؟ قال قد بعث اليه. ففتح لنا فإذا أنا بهارون (صلى الله عليه وسلم) فرحب ودعا لي بخير ثم عرج بنا الى السماء السادسة فاستفتح جبريل عليه السلام قيل: من هذا ؟ قال: جبريل قيل: ومن معك ؟ قال: محمد قيل: وقد بعث اليه ؟ قال: قد بعث اليه (صلى الله عليه وسلم) فرحب ودعا لي بخير. ثم عرج الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقيل: من هذا ؟ قال: جبريل قيل: ومن معك ؟ قال: محمد (صلى الله عليه وسلم) قيل: وقد بعث اليه ؟ قال: قد بعث اليه ففتح لنا فإذا أنا بإبراهيم (صلى الله عليه وسلم) مسنداً ظهره الى البيت المعمور ، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى وإذا ورقها كأذان الفيلة وإذا ثمرها كالقلال. قال فلما غشيها من أمر الله ما غشى تغيرت فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها. فأوحى الله إليّ ما أوحى ففرض عليّ خمسين صلاة في كل يوم وليلة. فنزلت الى موسى (صلى الله عليه وسلم) فقال ما فرض ربك على أمتك ؟ قلت: خمسين صلاة. قال ارجع الى ربك فأسأله التخفيف فإن أمتك لا يطيقون ذلك فاني قد بلوت بني اسرائيل وخبرتهم. قال فرجعت الى ربي فقلت: يا رب خفف على أمتي فحطّ عني خمساً. فرجعت الى موسى فقلت: حطّ عني خمساً قال إن أمتك لا يطيقون ذلك فارجع الى ربك فأسأله التخفيف. قال فلم أزل أرجع بين ربي تبارك وتعالى وبين موسى (صلى الله عليه وسلم) حتى قال: يا محمد إنهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشر فذلك خمسون صلاة ومن هم بحسنة فلم يعملها لم تكن شيئاً فإن عملها كتبت سيئة واحدة

قال: فنزلت حتى انتهيت الى موسى (صلى الله عليه وسلم) فأخبرته فقال: ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فقال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقلت: قد رجعت الى ربي حتى استحييت منه^(٢٠١).

(٢-٢٠٢) عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل (عليه السلام) ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بي الى السماء. فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل (عليه السلام) لخازن السماء الدنيا: افتح قال: من هذا؟ قال: هذا جبريل قال: هل معك أحد؟ قال: نعم قال جبريل (عليه السلام) لخازن السماء الدنيا: افتح قال: نعم من هذا؟ قال: هذا جبريل قال: هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمد (صلى الله عليه وسلم) قال: فأرسل اليه قال: نعم ففتح قال: فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة قال فاذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى. قال فقال: مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح. قال قلت: يا جبريل من هذا؟ قال هذا آدم (صلى الله عليه وسلم) ، وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله نسمة بنى فاهل اليمين اهل الجنة والاسودة التي عن شماله اهل النار ، فاذا نظر قبل يمينه ضحك ، واذا نظر قبل شماله بكى. قال ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها: افتح قال فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فقال أنس بن مالك: ففكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم (صلوات الله عليهم أجمعين) ، ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر انه قد وجد آدم (عليه السلام) في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة. قال فلما مر جبريل ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) بإدريس (صلوات الله عليه) قال: مرحباً بالنبى الصالح والأخ الصالح. قال ثم مر ، فقلت: من هذا؟ فقال هذا إدريس قال ثم مررت بموسى (عليه السلام) فقال: مرحباً بالنبى الصالح والأخ الصالح قال: من هذا؟ قال هذا موسى. قال ثم مررت بعيسى فقال: مرحباً بالنبى الصالح والأخ الصالح. قلت: من هذا؟ قال هذا عيسى بن مريم. قال: ثم مررت بإبراهيم (عليه السلام) فقال: مرحباً بالنبى الصالح والابن الصالح. قال قلت: من هذا؟ قال هذا إبراهيم. قال ابن شهاب: أخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقدام. قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ففرض الله على أمتي خمسين صلاة قال فرجعت بذلك حتى أمر موسى فقال موسى (عليه السلام): ماذا فرض ربك على أمتك؟ قال قلت: فرض عليهم خمسين صلاة. قال لي موسى (عليه السلام) فراجع ربك فإن أمتك لا

تطبيق ذلك. قال فراجعت ربي فوضع شطرها قال فرجعت الى موسى (عليه السلام) فأخبرته قال: راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك. قال فراجعت ربي فقال: هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت: قد استحييت من ربي. قال ثم انطلق بي جبريل حتى نأتي سدة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي قال: ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جناذب اللؤلؤ وإذا ترابها المسك^(٢٠٢).

(٢٠٣-٢) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: عرض علي الأنبياء فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم (عليه السلام) فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود. ورأيت ابراهيم (صلوات الله عليه) فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم (يعني نفسه) ورأيت جبريل (عليه السلام) فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية^(٢٠٣).

(٢٠٤-٢) عن عبد الله بن مسعود قال: لما كان ليلة أسري برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، لقي ابراهيم وموسى وعيسى. فتذاكروا الساعة. فبدأوا بابراهيم. فسألوه عنها. فلم يكن عنده منها علم. ثم سألوا موسى. فلم يكن عنده منها علم. فرد الحديث الى عيسى بن مريم. فقال: قد عهد اليّ فيما دون وجبتها. فأما وجبتها فلا يعلمها الا الله. فذكر خروج الدجال. قال فأنزل فأقتله. فيرجع الناس الى بلادهم. فيستقبلهم يأجوج ومأجوج وهم من كل حذب ينسلون. فلا يمرون بماء الا شربوه. ولا بشيء الا أفسدوه. فيجأرون الى الله. فادعوا الله أن يميتهم. فتنتن الأرض من ريحهم. فيجأرون الى الله. فادعوا الله. فيرسل السماء بالماء. فيحملهم فيلقينهم في البحر. ثم تنسف الجبال وتمد الأرض مدّ الأديم. فعهد الي: متى كان ذلك ، كانت الساعة من الناس. كالحامل التي لا يدري أهلها متى تقجؤهم بولادتها^(٢٠٤).

أنظر الأحاديث رقم: (١-٩١) ، (٢-١٨٩).

(٢٠٢) خ (٣٠٩٤) ، (٢٣٧) .

(٢٠٣) م (٢٤٤) ، ت (٣٥٨٢) .

(٢٠٤) ق (٤٠٧١) .

إدريس (عليه السلام) :

(٢-٢٠٥) عن أنس بن مالك أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة^(٢٠٥).

أنظر الأحاديث رقم: (١٨٩-٢) ، (٢٠٢-٢).

آدم (عليه السلام) :

أنظر الأحاديث رقم: (١٨٩-٢) ، (٢٠١-٢) ، (٢٠٢-٢).

عيسى (عليه السلام) :

أنظر الأحاديث رقم: (٩١-١) ، (٢٠١-٢) ، (٢٠٢-٢) ، (٢٠٣-٢) ، (٢٠٤-٢).

موسى (عليه السلام) :

(٢-٢٠٦) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أخبرته انها قالت كان أول ما بدئ به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حُبب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه (وهو التعبد) الليالي أولات العدد قبل أن يرجع الى أهله ويتزود لذلك. ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها. حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال: ما أنا بقارئ. قال فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ قال قلت ما أنا بقارئ قال فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: { اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ } {١} خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ {٢} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {٣} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {٤} عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ {٥} فرجع بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال: زملوني زملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروع. ثم قال لخديجة: أي خديجة مالي ؟. وأخبرها الخبر قال: لقد خشيت على نفسي. قالت له خديجة كلا أبشر فو الله لا يخزيك الله أبداً. والله إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى وهو ابن عم خديجة

(٢٠٥) ت (٣٠٨٢) .

أخي أبيها وكان إمرأً تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي. فقالت له خديجة أي عم اسمع من ابن أخيك. قال ورقة بن نوفل يا ابن أخي ماذا ترى ؟ فأخبره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خبر ما رآه. فقال له ورقة هذا الناموس الذي أنزل على موسى (صلى الله عليه وسلم) ، يا ليتني فيها جذعاً يا ليتني أكون حياً حين يخرجك قومك. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أو مخرجي هم ؟. قال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً^(٢٠٦).

(٢٠٧-٢) عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مررت ليلة أُسري بي على موسى بن عمران (عليه السلام) رجل آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة ، ورأيت عيسى ابن مريم مربع الخلق الى الحمرة والبياض سبط الرأس^(٢٠٧).

(٢٠٨-٢) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أتيت ليلة أُسري بي على موسى (عليه السلام) عند الكثيب الأحمر ، وهو قائم يصلي في قبره^(٢٠٨).
أنظر الأحاديث رقم: (٩١-١) ، (١٨٩-٢) ، (٢٠١-٢) ، (٢٠٢-٢) ، (٢٠٣-٢) ، (٢٠٤-٢).

هارون (عليه السلام) :

أنظر الأحاديث رقم: (١٨٩-٢) ، (٢٠١-٢) ، (٢٠٢-٢).

يحيى (عليه السلام) :

أنظر الحديث رقم (٢٠١-٢).

يونس (عليه السلام) :

(٢٠٩-٢) عن عبدالله بن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مرّ بوادي الأزرق فقال: أي واد هذا ؟ فقالوا: هذا وادي الأزرق. قال: كأني أنظر الى موسى (عليه السلام) هابطاً من الثنية وله جوار الى الله بالتلبية. ثم أتى على ثنية هرشي فقال: أي ثنية هذه ؟ قالوا ثنية هرشي. قال: كأني

(٢٠٦) خ (٦٤٦٧) .

(٢٠٧) م (٢٤٠) ، ن (١٦١٦) ، ق (١٤٦٨) .

(٢٠٨) ن (١٦١٣) ، ق (٢٢٦٤) .

انظر الى يونس بن متي (عليه السلام) على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف خطام ناقتة خلبة وهو يلبي (٢٠٩).

الردة :

الأسود العنسي :

(٢-٢١٠) عن عبد الله بن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال بينا أنا نائم رأيت انه وضع في يدي سواران من ذهب ففطعتهما وكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطار فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة (٢١٠).

مسيلمة الكذاب :

أنظر الحديث رقم (٢-٢١٠).

الشمائل :

(٢-٢١١) عن عتبة بن عبد السلمي أن رجلاً سأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم): كيف كان أول شأنك يا رسول الله؟ قال: كانت حاضنتي من بني سعد بن بكر فانطلقت أنا وابن لها في بهم لنا ولم نأخذ معنا زاداً فقلت: يا أخي اذهب فأنتا بزاد من عند أمنا فانطلق أخي، وكنت عند البهم فأقبل طيران أبيضان كأنهما نسران فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: نعم. فأقبلا يبتدراني فأخذاني فبطحاني للقاء فشقا بطني ثم استخرجا قلبي فشقا فأخرجا منه علقتين سوداوين. فقال أحدهما لصاحبه: حصه - يعني خطه - واختم عليه بخاتم النبوة. فقال أحدهما لصاحبه اجعله في كفة واجعل ألفاً من امته في كفة. فاذا أنا أنظر الى الألف فوق أشفق أن يخروا علي. فقالا: لو أن امته وزنت به لمال بهم. ثم انطلقا وتركاني وفرقت فرقاً شديداً ثم انطلقت الى أمي فأخبرتها بالذي رأيت، فأشفقت أن يكون قد إلتبس بي فقالت: أعيذك بالله. فرحلت بغيراً لها فجعلتني على الرحل وركبت خلفي حتى بلغنا أمي. فقالت: أديت أمانتي وذمتي وحدثتها بالذي لقيت فلم يرعها ذلك فقالت: إني رأيت خرج مني نورٌ أضاءت منه قصور الشام (٢١١).

(٢٠٩) م (٢٤١ ، ٢٤٢) ، ق (٢٨٨٢) .

(٢١٠) خ (٦٥١٣) .

(٢١١) د (٣) .

(٢-٢١٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا سيد ولد آدم، وأول من تتشق عنه الأرض ، وأول شافع وأول مشفع^(٢١٢).

(٢-٢١٣) عن عبد الله بن الحارث عن المطلب بن أبي وداعة قال جاء العباس إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكأنه سمع شيئاً ، فقام النبي (صلى الله عليه وسلم) على المنبر فقال من أنا ؟ فقالوا أنت رسول الله عليك السلام. قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. إنَّ الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم. ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة. ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة. ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتاً وخيرهم نفساً^(٢١٣).

(٢-٢١٤) عن عبد الله بن مسعود قال: كآني أنظر الى النبي (صلى الله عليه وسلم) يحكي أن نبياً من الأنبياء ضرب قومه فأدموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون^(٢١٤).

مرض الرسول (صلى الله عليه وسلم) :

(٢-٢١٥) عن عبد الله بن عباس قال: يوم الخميس، وما يوم الخميس! اشتد برسول الله (صلى الله عليه وسلم) وجعه فقال: إئتوني أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً. فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع. فقالوا: ما شأنه أهرج، استقهموه؟. فذهبوا يردون عليه فقال: دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه، وأوصاهم بثلاث قال: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم. وسكت عن الثالثة أو قال نسيتها^(٢١٥).

(٢-٢١٦) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: دعا النبي (صلى الله عليه وسلم) فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت، ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت. فسألناها عن ذلك فقالت: سارني النبي (صلى الله عليه وسلم) أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت^(٢١٦).

(٢١٢) م (٤٢٢٣) ، ت (٣٥٤٨) ، د (٤٠٥٣) ، ق (٤٢٩٨) .

(٢١٣) ت (٣٥٤١) .

(٢١٤) خ (٣٢١٨) .

(٢١٥) خ (١١١ ، ٢٨٢٥ ، ٢٩٣٢ ، ٤٠٧٨) ، م (٣٠٨٩ - ٣٠٩١) .

(٢١٦) خ (٤٢٥٥) .

(٢-٢١٧) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، فسمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول في مرضه الذي مات فيه، وأخذته بحة، يقول: مع الذين أنعم الله عليهم - الآية، فظننت أنه خير^(٢١٧).

(٢-٢١٨) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو صحيح يقول: انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير. فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة، غشي عليه، فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال: اللهم في الرفيق الأعلى. فقلت: إذا لا يجاورنا، فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح^(٢١٨).

(٢-٢١٩) عن عقبة بن عامر الجهني ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت. ثم انصرف الى المنبر. فقال إني فرط لكم. وأنا شهيد عليكم. وإني، والله! لأنظر الى حوضي الآن. وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض، أو مفاتيح الأرض. وإني والله! ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي. ولكن أخاف عليكم أن تتنافسوا فيها^(٢١٩).

(٢-٢٢٠) عن عقبة بن عامر الجهني. قال: صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على قتلى أحد. ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والاموات. فقال إني فرطكم على الحوض. وإن عرضه كما بين أيلة الى الجحفة. إني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي. ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها، وتقتتلوا، فتهلكوا، كما هلك من كان قبلكم^(٢٢٠).

(٢-٢٢١) عن جندب بن سفيان قال: اشتكى رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فلم يقم ليلتين أو ثلاثا. فجاءته امرأة فقالت: يا محمد ! إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك. لم أره قريبا منذ ليلتين أو ثلاث. قال: فأنزل الله عز وجل: {وَالضُّحَىٰ} {١} وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ} {٢} مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ} {٣}^(٢٢١).

(٢١٧) خ (٤٠٨١) ، م (٤٤٧٥) ، ق (١٦٠٩) .

(٢١٨) خ (٤٨٣ ، ٦٠٢٨) ، م (٤٤٧٦) .

(٢١٩) خ (١٢٥٨ ، ٣٧٧٦) ، م (٤٢٤٨) ، ن (١٩٢٨) .

(٢٢٠) م (٤٢٤٩) .

(٢٢١) خ (٢٥٩٧) ، م (٤٦١١) .

(٢-٢٢٢) عن عبد الله بن عمر قال صلى بنا النبي (صلى الله عليه وسلم) العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال أرأيتم ليلتكم هذه فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد^(٢٢٢).

(٢-٢٢٣) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما من نبي يمرض إلا خيّر بين الدنيا والآخرة ، وكان في شكواه الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعتة يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير^(٢٢٣).

(٢-٢٢٤) عن عقبة بن عامر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال إني فرطكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر الى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض ، وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها^(٢٢٤).

(٢-٢٢٥) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم أفاق فأشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الأعلى. قلت إذا لا يختارنا ، وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي (صلى الله عليه وسلم) قوله اللهم الرفيق الاعلى^(٢٢٥).

الوحي :

(٢-٢٢٦) عن جابر ابن عبد الله الأنصاري (وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان يحدث قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يحدث عن فترة الوحي (قال في حديثه) فبينما أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجئنت منه فرقاً فرجعت فقلت

(٢٢٢) خ (١١٣) ، م (٤٦٠٥) ، ت (٢١١٧) ، د (٣٧٨٤) .

(٢٢٣) خ (٤٢٢٠) ، ق (١٦٠٩) .

(٢٢٤) خ (٣٣٢٩) .

(٢٢٥) خ (٢٢١٩) .

زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَدَثَرُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: { يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ {١} قُمْ فَأَنْذِرْ {٢} وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ {٣} وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ {٤} وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ {٥} } وهي الأوثان قال: ثم تتابع الوحي^(٢٢٦).
أنظر الأحاديث: (٦٨-١) ، (١٤١-١) ، (٢٠٦-١).

صحابية وأعلام :

الأنصار :

(٢-٢٢٧) عن أبي سعيد الخدري أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فأعطاهم. ثم سألوه فأعطاهم. حتى إذا نفذ ما عنده قال ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم. ومن يستعفف يعفه الله. ومن يستغن يغنه الله. ومن يصبر يصبره الله. وما أعطي أحد من عطاء خير وأوسع من الصبر^(٢٢٧).

(٢-٢٢٨) عن عبد الله بن عباس قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في مرضه الذي مات فيه بملحفة قد عصب بعصابة دمساء حتى جلس على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الناس يكثرُونَ ويقل الأنصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئاً يضر فيه قوماً وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم فكان آخر مجلس جلس به النبي (صلى الله عليه وسلم)^(٢٢٨).

(٢-٢٢٩) عن أنس بن مالك قال دعا النبي (صلى الله عليه وسلم) الأنصار الى أن يقطع لهم البحرين فقالوا لا الا أن تقطع لآخواننا من المهاجرين مثلها. قال أما لا فاصبروا حتى تلقوني فانه سيصيبكم بعدي أثرة^(٢٢٩).

(٢-٢٣٠) عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الأنصار كرشي وعييتي والناس سيكثرُونَ ويقَلُّون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم^(٢٣٠).

^(٢٢٦) خ (٢٩٩٩) ، م (٢٣٣) ، ت (٣٢٤٨) .

^(٢٢٧) م (١٧٤٥) .

^(٢٢٨) خ (٣٥١٦ ، ٤٢٥٣) ، م (٥٣٦١) .

^(٢٢٩) خ (٣٥١٠) .

^(٢٣٠) خ (٣٥١٧) .

(٢-٢٣١) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ارسل الى الأنصار فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإنني على الحوض^(٢٣١).

(٢-٢٣٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الملك في قریش، والقضاء في الأنصار، والآذان في الحبشة، والأمانة في الأزد: يعني اليمن^(٢٣٢).

أبو عبدة بن الجراح (رضي الله عنه) :

أنظر الحديث رقم (١٨٤-٢).

أم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) :

أنظر الحديث رقم (١٨١-١).

أم سلمة (رضي الله عنها) :

(٢-٢٣٣) عن أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: استيقظ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلة فزعاً يقول سبحان الله ماذا أنزل الله من الخزائن ؟ وماذا أنزل من الفتن ؟ من يوقظ صواحب الحجرات ؟ يريد أزواجه لكي يصلين. ربّ كاسية في الدنيا عارية في الآخرة^(٢٣٣).

النجاشي :

(٢-٢٣٤) عن أبي هريرة قال: نعى لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النجاشي صاحب الحبشة يوم الذي مات فيه فقال استغفروا لأخيكم^(٢٣٤).

(٢٣١) خ (٦٨٨٧) .

(٢٣٢) ت (٤١٠٢) .

(٢٣٣) خ (٨٩) .

(٢٣٤) خ (١٢٤٢ ، ٣٥٩١) ، م (١٥٨١) ، ن (١٨٥٦) ، د (٢٨٠٤) .

وقائع وغزوات :

أحد :

(٢-٢٣٥) عن عبدالله بن مسعود. قال: كأني أنظر الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم). يحكي نبياً من الأنبياء ضربه قومه ، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون^(٢٣٥).

(٢-٢٣٦) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول يوم أحد اللهم ! إنك إن تشأ ، لا تعبد في الأرض^(٢٣٦).

(٢-٢٣٧) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش. فلما رهقوه قال من يردهم عنا وله الجنة ، أو هو رفيقي في الجنة ؟ فتقدم رجل ، من الأنصار ، فقاتل حتى قتل. ثم رهقوه أيضاً. فقال من يردهم عنا وله الجنة ، أو هو رفيقي في الجنة ؟ فتقدم رجل ، من الأنصار ، فقاتل حتى قتل. فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لصاحبيه ما أنصفنا أصحابنا^(٢٣٧).

(٢-٢٣٨) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كسرت ربايعيته يوم أحد. وشجّ في رأسه. فجعل يسלט الدم عنه ويقول: كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا ربايعيته ، وهو يدعوهم الى الله ؟ فأنزله عز وجل: ليس لك من الأمر شيء^(٢٣٨).

(٢-٢٣٩) عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وهو حينئذ يشير الى ربايعيته ؛ وقال رسول الله اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله عز وجل^(٢٣٩).

(٢-٢٤٠) عن جابر بن عبدالله أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول: أيهم أكثر أخذاً للقرآن، فإذا أشير له الى أحد قدمه في اللحد، وقال: أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة. وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصلّ عليهم ولم يغسلوا^(٢٤٠).

^(٢٣٥) خ (٦٤١٧) ، م (٣٣٤٧) ، ق (٤٠١٥) .

^(٢٣٦) خ (٤٤٩٧) ، م (٣٢٧٨) .

^(٢٣٧) م (٣٣٤٤) .

^(٢٣٨) م (٣٣٤٦) .

^(٢٣٩) خ (٣٧٦٥ ، ٣٧٦٦ ، ٣٧٦٨) ، م (٣٣٤٨) .

^(٢٤٠) خ (١٢٥٧ ، ٣٧٧١) ، ت (٩٥٧) ، ن (١٩٢٩) ، د (٢٧٣١) ، ق (١٥٠٣) .

(٢-٢٤١) عن عقبة بن عامر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرطكم وأنا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض واني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها.

(٢-٢٤٢) عن البراء بن عازب قال: جعل النبي (صلى الله عليه وسلم) على الرجالة يوم أحد وكانوا خمسين رجلاً عبد الله بن جبير فقال: إن رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا حتى أرسل اليكم. وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتى أرسل اليكم. فهزمهم قال: فانا والله رأيت النساء يشتردن قد بدت خلالهن وأسوقهن رافعات ثيابهن ؛ فقال أصحاب عبد الله بن جبير: الغنيمة أي قوم الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون؟. فقال عبد الله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله (صلى الله عليه وسلم)!. قالوا: والله لنأتين الناس فلنصيب من الغنيمة. فلما أتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في أخرهم فلم يبق مع النبي (صلى الله عليه وسلم) غير اثني عشر رجلاً فأصابوا منا سبعين. وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة وسبعين أسيراً وسبعين قتيلاً فقال أبو سفيان: أفي القوم محمد ؟ ثلاث مرات، فنهاهم النبي (صلى الله عليه وسلم) أن يجيبوه؛ ثم قال: أفي القوم ابن أبي قحافة ؟ ثلاث مرات؛ ثم قال: أفي القوم ابن الخطاب ؟ ثلاث مرات ؟. ثم رجع الى أصحابه فقال: أمّا هؤلاء فقد قتلوا، فما ملك عمر نفسه فقال: كذبت والله يا عدو الله إن الذين عددت لأحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوءك. قال: يوم بيوم بدر والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم أمر بها ولم تسؤني. ثم أخذ يرتجز أعلى هبل أعلى هبل. قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ألا تجيبوا له؟ قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: قولوا الله أعلى واجل. قال: إن لنا العزى ولا عزى لكم. فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) ألا تجيبوا له؟ قالوا: يا رسول الله ما نقول؟ قال: قولوا الله مولانا ولا مولى لكم^(٢٤١).

أنظر الحديث رقم: (١٨٩-٢).

الأحزاب (الخندق) :

(٢-٢٤٣) عن البراء بن عازب قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الأحزاب ينقل معنا التراب. ولقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول:

(٢٤١) خ (٢٨١٢) د ، (٢٢٨٨) .

والله! لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فأنزلن سكينة علينا وإن الألى قد أبوا علينا

قال: وربما قال أن الملا قد أبوا علينا - إذا أرادوا فتنةً أبينا ويرفع بها صوته^(٢٤٢).

(٢-٢٤٤) عن سهل بن سعد قال: جاءنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن نحفر الخندق ،
وننقل التراب على أكتافنا ؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : اللهم ! لا عيش الا عيش الآخرة
فاغفر للمهاجرين والانصار^(٢٤٣).

(٢-٢٤٥) عن عبدالله ابن أبي اوفى قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على الأحزاب فقال
اللهم ! منزل الكتاب. سريع الحساب. اهزم الأحزاب. اللهم ! اهزمهم وزلزلهم^(٢٤٤).

(٢-٢٤٦) عن حذيفة بن اليمان قال: لقد رأيتنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلة الأحزاب.
وأخذتنا ريح شديدة وقر ؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا رجل يأتيني بخبر القوم ، جعله
الله معي يوم القيامة ؟ فسكتنا. فلم يجبه منا أحد. ثم قال ألا رجل يأتينا بخبر القوم ، جعله الله معي
يوم القيامة ؟ فسكتنا. فلم يجبه منا أحد. ثم قال ألا رجل يأتينا بخبر القوم ، جعله الله معي يوم
القيامة ؟ فسكتنا. فلم يجبه منا أحد. فقال قم. يا حذيفة ! فأتنا بخبر القوم فلم أجد بداً ، اذ دعاني
باسمي ، أن اقوم. قال اذهب. فأتني بخبر القوم. ولا تذعرهم علي فلما وليت من عنده جعلت كأنما
أمشي في حمام. حتى أتيتهم. فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار. فوضعت سهماً في كبد القوس.
فأردت أن أرميه. فذكرت قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولا تذعرهم علي ولو رميته لاصبته.
فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام. فلما أتيتهم فأخبرته بخبر القوم ، وفرغت ، قررت. فألبسني رسول
الله (صلى الله عليه وسلم) من فضل عبادة كانت عليه يصلي فيها. فلم أزل نائماً حتى أصبحت.
فلما أصبحت قال قم. يا نومان^(٢٤٥).

(٢-٢٤٧) عن سليمان بن صرد قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول حين أجلي
الأحزاب عنه: الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير اليهم^(٢٤٦).

(٢٤٢) م (٣٣٦٥).

(٢٤٣) خ (٣٥١٣).

(٢٤٤) خ (٢٧٢٦ ، ٢٧٤٤) ، م (٣٢٧٦ ، ٣٢٧٧) ، ت (١٦٠١) ، د (٢٢٦١) ، ق (٢٧٦٨).

(٢٤٥) م (٣٣٤٣).

(٢٤٦) خ (٣٩٥٣).

(٢-٢٤٨) عن علي بن أبي طالب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال يوم الخندق: ملاً الله عليهم بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس^(٢٤٧).

(٢-٢٤٩) عن عبدالله بن أبي اوفى قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على الأحزاب فقال: اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم^(٢٤٨).

(٢-٢٥٠) عن أبي سعيد الخدري قال: أخبرني من هو خير مني ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعمار ، حين جعل يحفر الخندق ، وجعل يمسح رأسه ويقول بؤس ابن سمية. تقتلك فئة باغية^(٢٤٩).

(٢-٢٥١) عن عبدالله بن أبي اوفى أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في بعض أيامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قال أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلو الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف. ثم قال: اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم^(٢٥٠).

(٢-٢٥٢) عن جابر بن عبدالله قال: ندب النبي (صلى الله عليه وسلم) الناس يوم الخندق فانتدب الزبير. ثم ندبهم فانتدب الزبير، ثم ندبهم فانتدب الزبير، قال النبي (صلى الله عليه وسلم) إن لكل نبي حوارياً وحواري الزبير^(٢٥١).

الأخشبان :

(٢-٢٥٣) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أنها قالت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا رسول الله ! هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد ؟ فقال: لقد لقيت من قومك. وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة. إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال. فلم يجبني الى ما أردت. فانطلقت وأنا مهموم على وجهي. فلم أستفق إلا بقرن الثعالب. فرفعت رأسي فاذا أنا بسحابة قد أظللتني. فنظرت فاذا فيها جبريل. فناداني. فقال: إن الله (عز وجل) قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك. وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. قال: فناداني ملك الجبال وسلم علي.

^(٢٤٧) خ (٣٨٠٢) ، ت (٢٢١٠) ، ق (٦٧٦) .

^(٢٤٨) خ (٢٧١٦) .

^(٢٤٩) م (٧٢٦٥) .

^(٢٥٠) خ (٢٧٤٤ ، ٦٦٩٦) ، م (٣٢٧٦) ، د (٢٢٦١) .

^(٢٥١) خ (٢٦٣٤) ، ت (٣٦٧٧) .

ثم قال: يا محمد! إن الله قد سمع قول قومك لك. وأنا ملك الجبال. وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك. فما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين. فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئاً^(٢٥٢).

أذى قريش :

(٢-٢٥٤) عن عبد الله بن مسعود قال: بينما رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يصلي عند البيت، وأبو جهل وأصحاب له جلوس، وقد نحرت جزور بالأمس. فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه، فيضعه في كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه. فلما سجد النبي (صلى الله عليه وسلم) وضعه بين كتفيه. قال: فاستضحكوا. وجعل بعضهم يميل على بعض. وأنا قائم أنظر. لو كانت لي منعة طرحتها عن ظهر رسول الله (صلى الله عليه وسلم). والنبي (صلى الله عليه وسلم) ساجد، ما يرفع رأسه. حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة. فجاءت، وهي جويرية، فطرحته عنه. ثم أقبلت عليهم تشتمهم. فلما قضى النبي (صلى الله عليه وسلم) صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم. وكان إذا دعا دعا ثلاثاً. وإذا سأل، سأل ثلاثاً. ثم قال اللهم! عليك بقريش ثلاث مرات. فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك. وخافوا دعوته. ثم قال اللهم! عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط (وذكر السابع ولم أحفظه) فو الذي بعث محمداً (صلى الله عليه وسلم) بالحق! لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدر. ثم سحبوا إلى القليب، قليب بدر^(٢٥٣).

الاسراء والمعراج :

(٢-٢٥٥) عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدث أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فرج سقف بيتي وأنا بمكة فنزل جبريل (عليه السلام) ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي فخرج بي إلى السماء. فلما جئنا السماء الدنيا قال جبريل (عليه السلام) لخازن السماء الدنيا: افتح قال: من هذا؟ قال: هذا جبريل قال: هل معك أحد؟ قال: نعم معي محمد (صلى الله عليه وسلم) قال: فأرسل إليه قال: نعم ففتح قال: فلما علونا السماء الدنيا فاذا رجل عن يمينه أسودة وعن يساره أسودة. قال فاذا

^(٢٥٢) خ (٢٩٩٢) م، (٣٣٥٢).

^(٢٥٣) م (٣٣٥٠).

نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى قال فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت: يا جبريل من هذا قال هذا آدم (صلى الله عليه وسلم) وهذه الأسود عن يمينه وعن شماله نسمة بنيه فأهل اليمين أهل الجنة والاسوددة التي عن شماله أهل النار فإذا نظر قبل يمينه ضحك وإذا نظر قبل شماله بكى قال ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية فقال لخازنها: افتح قال فقال له خازنها مثل ما قال خازن السماء الدنيا ففتح فقال أنس بن مالك: فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم (صلوات الله عليهم أجمعين) ولم يثبت كيف منازلهم غير أنه ذكر أنه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا وإبراهيم في السماء السادسة. قال فلما مرّ جبريل ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) بإدريس (صلوات الله عليه) قال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح. قال ثم مرّ فقلت: من هذا؟ فقال هذا إدريس. قال ثم مررت بموسى (عليه السلام) فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح قال قلت: من هذا قال: هذا موسى. قال ثم مررت بعيسى فقال: مرحباً بالنبي الصالح والأخ الصالح قال قلت: من هذا؟ قال هذا عيسى بن مريم قال: ثم مررت بإبراهيم (عليه السلام) فقال: مرحباً بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت: من هذا؟ قال هذا إبراهيم. قال ابن شهاب: أخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام. قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ففرض الله على أمتي خمسين صلاة. قال فرجعت بذلك حتى أمر موسى فقال موسى (عليه السلام): ماذا فرض ربك على أمتك؟ قال قلت: فرض عليهم خمسين صلاة قال لي موسى (عليه السلام) فراجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك. قال فراجعته فوضع شطرها قال فرجعت إلى موسى (عليه السلام) فأخبرته قال: راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك. قال فراجعته فربي فقال: هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي. قال فرجعت إلى موسى فقال راجع ربك فقلت: قد استحييت من ربي. قال ثم انطلق بي جبريل حتى نأتي سدة المنتهى فغشيها ألوان لا أدري ما هي. قال: ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جناذب اللؤلؤ وإذا ترابها المسك^(٢٥٤).

(٢-٢٥٦) عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لما كذّبتني قريش قمت في الحجر فجلّا الله لي المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه^(٢٥٥).

^(٢٥٤) خ (٣٠٩٤) م (٢٣٧).

^(٢٥٥) خ (٣٧٣٤).

أنظر الأحاديث رقم: (٩١-١) ، (٩٢-١) ، (١٢٣-١) ، (١٢٤-١) ، (١٤٨-١) ،
(٢٠٣-٢) ، (٢٠٤-٢) ، (٢٠٥-٢) ، (٢٠٧-٢) ، (٢٠٨-٢).

انشقاق القمر :

(٢٥٧-٢) عن عبدالله بن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شقتين، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) اشهدوا^(٢٥٦).

أوطاس :

(٢٥٨-٢) عن أبي موسى الاشعري قال: لما فرغ النبي (صلى الله عليه وسلم) من حنين بعث أبا عامر على جيش أوطاس فلقى دريد بن الصمة، فقتل دريد وهزم الله أصحابه. قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته ، رماه جشمي بسهم فأنثته في ركبته فأنتهيت اليه فقلت: يا عم من رماك؟. فأشار الى أبي موسى فقال: ذاك قاتلي الذي رمانني، فقصدت له فلحقته، فلما رأيته وليّ فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحي؟ ألا تثبت؟ فكفّ فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته، ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك. قال: فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء. قال: يا ابن أخي أقرئ النبي (صلى الله عليه وسلم) السلام وقل له استغفر لي. واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيراً ثم مات. فرجعت فدخلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) في بيته على سرير مرسل وعليه فراش قد أترّ رمال السرير بظهره وجنبه، فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال: قل له استغفر لي، فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال: اللهم لعبيد أبي عامر، ورأيت بياض إبطيه، ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس. فقلت: ولي فاستغفر. فقال: اللهم اغفر لعبدالله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً^(٢٥٧).

بدر :

(٢٥٩-٢) عن عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم بدر ، نظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى المشركين وهم ألف ، وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر رجلاً. فاستقبل نبي الله القبله. ثم مدّ يديه

^(٢٥٦) خ (٤٦٧٦) .

^(٢٥٧) خ (٣٩٧٩) ، م (٤٥٥٤) .

فجعل يهتف بربه اللهم ! أنجز لي ما وعدتني. اللهم ! آت ما وعدتني. اللهم ! إن تهلك هذه العصابة من أهل الاسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه ، ماداً يديه ، مستقبل القبلة ، حتى سقط رداؤه عن منكبيه. فأتاه أبو بكر. فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه. ثم التزمه من ورائه. وقال: يا نبي الله ! كفالك مناشدتك ربك. فانه سينجز لك ما وعدك. فأنزل الله (عز وجل): ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِآلِفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ﴾ (الأنفال، الآية ٩) فأمدّه الله بالملائكة^(٢٥٨).

(٢-٢٦٠) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شاور ، حين بلغه إقبال أبي سفيان. قال: فتكلم أبو بكر فأعرض عنه. ثم تكلم عمر فأعرض عنه. فقام سعد بن عبادة فقال: إيانا تريد؟ يارسول الله ! والذي نفسي بيده ! لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها. ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها الى برك الغماد لفعلنا. قال: فندب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الناس. فانطلقوا حتى نزلوا بدرًا. ووردت عليهم روايا قريش. وفيهم غلام أسود لبني الحجاج. فأخذوه. فكان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يسألونه عن أبي سفيان وأصحابه ؟ فيقول: ما لي علم بأبي سفيان. ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمّية بن خلف. فاذا قال ذلك ، ضربه. فقال: نعم. أنا أخبركم. هذا أبو سفيان. فاذا تركوه فسألوه فقال: ما لي بأبي سفيان علم. ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمّية بن خلف في الناس. فاذا قال هذا ايضاً تضربوه إذا صدقكم. وتتركوه إذا كذبكم. قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا مصرع فلان قال: ويضع يده على الأرض ، ههنا ههنا. قال: فما ماط أحدهم عن موضع يد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)^(٢٥٩).

(٢-٢٦١) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: خرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل بدر. فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل. قد كان يذكر منه جرأة ونجدة. ففرح أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين رأوه. فلما أدركه قال لرسول الله (صلى الله عليه وسلم): جئت لاتبئك وأصيب معك. قال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تؤمن بالله ورسوله ؟ قال: لا. قال فارجع. فلن أستعين بمشرك. قالت: ثم مضى. حتى إذا كنا بالشجرة أدركه الرجل. فقال له كما قال أول مرة ؛ فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) كما قال أول مرة. قال فارجع فلن أستعين بمشرك. قال: ثم رجع فادركه بالبيداء. فقال له كما قال أول مرة تؤمن بالله ورسوله ؟ قال: نعم ؛ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فانطلق^(٢٦٠).

(٢٥٨) م (٤٥٤٢) .

(٢٥٩) م (٣٣٣٠) ، ت ، (٢٠٧٤) ، د ، (٢٣٠٦) .

(٢٦٠) م (٣٣٨٨) .

(٢-٢٦٢) عن عبدالله بن عباس قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو في قبة اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك. اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم. فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول: سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر^(٢٦١).

(٢-٢٦٣) عن أبي طلحة أن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) أمر يوم بدر بأربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش فقفوا في طوي من أطواء بدر، خبيث مخبث، وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال. فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشَدَّ عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه، وقالوا: ما ينطلق بنا الا لبعض حاجته، حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً، فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ فقال عمر: يا رسول الله ما تكلم من أجساد لا أرواح لها؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): والذي نفس محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم^(٢٦٢).

(٢-٢٦٤) عن حمزة بن أسيد قال: قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر: اذا اكتبوكم فارمؤهم واستبقوا نبلكم^(٢٦٣).

(٢-٢٦٥) عن عبدالله بن عباس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يوم بدر: هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب^(٢٦٤).

(٢-٢٦٦) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من ينظر لنا ما صنع أبو جهل؟ فانطلق ابن مسعود. فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برك. قال: فأخذ بلحيته. فقال: أنت أبو جهل؟ فقال: وهل فوق رجل قتلتموه (أو قال) قتله قومه؟ قال: وقال أبو مجلز: قال أبو جهل: فلو غير أكار قتلني^(٢٦٥)!

(٢٦١) خ (٢٦٩٩ ، ٣٦٥٩).

(٢٦٢) خ (٣٦٧٩).

(٢٦٣) خ (٣٦٨٥ - ٣٦٨٦) ، د (٣٢٨٩).

(٢٦٤) خ (٣٦٩٤).

(٢٦٥) م (٣٣٥٨).

بنو جذيمة :

(٢-٢٦٧) عن عبدالله بن عمر قال: بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا، فجعلوا يقولون صباءنا، صباءنا. فجعل خالد يقتل منهم ويأسر، ودفع الى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره. فقلت: والله لا أقتل أسيري، ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي (صلى الله عليه وسلم) فذكرناه فرفع النبي (صلى الله عليه وسلم) يده فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد. مرتين^(٢٦٦).

بنو قريظة :

(٢-٢٦٨) عن البراء بن عازب قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لحسان يوم قريظة: اهجم أو هاجهم وجبريل معك^(٢٦٧).

(٢-٢٦٩) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: لما رجع النبي (صلى الله عليه وسلم) من الخندق ووضع السلاح واغتسل، أتاه جبريل (عليه السلام) فقال: قد وضعت السلاح! والله ما وضعناه فاخرج اليهم قال: فالى اين؟ قال: ههنا، وأشار الى بني قريظة. فخرج النبي (صلى الله عليه وسلم)^(٢٦٨).

(٢-٢٧٠) عن عبدالله بن عمر قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الأحزاب: لا يصلين أحد العصر الا في بني قريظة. فأدرك بعضهم العصر في الطريق. فقال بعضهم: لا نصلي حتى نأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي لم يرد منا ذلك. فذكر للنبي (صلى الله عليه وسلم) فلم يعنف واحداً منهم^(٢٦٩).

(٢-٢٧١) عن أبي سعيد الخدري قال: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل النبي (صلى الله عليه وسلم) الى سعد فأتى على حمار؛ فلما دنا من المسجد قال للأنصار: قوموا الى

(٢٦٦) خ (٢١٩٣).

(٢٦٧) خ (٢٩٧٤) م (٤٥٤١).

(٢٦٨) خ (٢١٦٥).

(٢٦٩) خ (٨٩٤).

سيدكم أو خيركم. فقال: هؤلاء نزلوا على حكمك. فقال: تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم. قال: قضيت بحكم الله^(٢٧٠).

(٢-٢٧٢) عن عبدالله بن عمر قال نادى فينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم انصرف عن الأحزاب أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة. فتخوف ناس فوت الوقت. فصلوا دون بني قريظة. وقال آخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وإن فاتنا الوقت. قال: فما عتف واحداً من الفريقين^(٢٧١).
أنظر الحديث رقم (٢-٢٦٥).

بنو المصطلق :

(٢-٢٧٣) عن أبي سعيد الخدري قال: خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبياً من سبي العرب، فاشتبهنا النساء واشتدت علينا العزبة، وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل وقلنا: نعزل ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين أظهرنا قبل أن نسأله !. فسألناه عن ذلك فقال: ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة إلا وهي كائنة^(٢٧٢).

بنو النضير :

(٢-٢٧٤) عن عبدالله بن عمر قال: حرق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نخل بني النضير^(٢٧٣).
(٢-٢٧٥) عن أبي هريرة انه قال: بينا نحن في المسجد ، إذ خرج الينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه. حتى جئناهم. فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فناداهم. فقال يا معشر يهود ! أسلموا تسلموا. فقالوا: قد بلغت. يا أبا القاسم ! فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذلك أريد. أسلموا تسلموا فقالوا: قد بلغت. يا أبا القاسم ! فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذلك أريد فقال لهم الثالثة. فقال اعلموا إنما الأرض لله ورسوله. وإني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئاً فليبيعه. وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله^(٢٧٤).

(٢٧٠) خ (٢٨١٦) ، م (٣٣١٤) ، د (٤٥٣٩) .

(٢٧١) م (٣٣١٧) .

(٢٧٢) خ (٣٨٢٣) ، د (١٨٧٥) .

(٢٧٣) خ (٣٧٢٧) ، م (٣٢٨٦) ، ت (٣٢٢٤) .

(٢٧٤) م (٣٣١١) ، د (٢٦٠٩) .

البيعة :

(٢-٢٧٦) عن عبادة بن الصامت قال: دعانا النبي (صلى الله عليه وسلم) فبايعناه فقال فيما أخذ علينا أن بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا تنازع الأمر أهله إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان^(٢٧٥).

(٢-٢٧٧) عن عبادة بن الصامت أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال وحوله عصابة من أصحابه بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ولا تسرفوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأكلوا ببهتان تقترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوا في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله^(٢٧٦).

(٢-٢٧٨) عن عبادة بن الصامت أنه قال: إني لمن النقباء الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وقال: بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نزني ولا نسرق ، ولا نقتل النفس التي حرم الله الا بالحق ، ولا ننتهب ، وإلا فالجنة أن فعلنا ذلك. فإن غشنا من ذلك شيئاً كان قضاء ذلك الى الله^(٢٧٧).

العسرة (تبوك) :

(٢-٢٧٩) عن يعلى بن أمية قال: غزوت مع النبي (صلى الله عليه وسلم) العسرة فكان أجير لي فقاتل إنساناً فعضّ أحدهما يد الآخر، فانتزع المعضوض يده من فيّ العاض فانتزع إحدى ثنيتيه. فأتينا النبي (صلى الله عليه وسلم) فأهدر ثنيتيه وقال: أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في في فحل يقضمها؟^(٢٧٨).

(٢-٢٨٠) عن عبدالله بن عمر قال: لما مرّ النبي (صلى الله عليه وسلم) بالحجر قال: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، أن يصيبكم مما أصابهم الا أن تكونوا باكين. ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي^(٢٧٩).

^(٢٧٥) خ (٦٥٣٢) ، م (٣٤٢٧) .

^(٢٧٦) خ (١٧ ، ٣٦٠٣) ، م (٣٢٢٣) ، ت (١٣٥٩) ، ن (٤٠٩١) .

^(٢٧٧) م (٤٤٢٠) .

^(٢٧٨) خ (٤٠٦٥) ، م (٣١٧٠) ، ن (٣٦٨٢) ، د (٣٩٧٠) ، ق (٢٦٤٦) .

^(٢٧٩) خ (٣١٢٩) ، م (٥٢٩٣) .

(٢-٢٨١) عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأصحاب الحجر: لا تدخلوا على هؤلاء المعذّبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم^(٢٨٠).

(٢-٢٨٢) عن أبي موسى الأشعري قال: أرسلني أصحابي الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسأله عن الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة، وهي غزوة تبوك، فقلت: يا نبي الله أن أصحابي أرسلوني اليك لتحملهم فقال: والله لا أحملكم على شيء. ووافقته وهو غضبان ولا أشعر، ورجعت حزينا من منع النبي (صلى الله عليه وسلم)، ومن مخافة أن يكون النبي (صلى الله عليه وسلم) وجد في نفسه عليّ. فرجعت الى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي (صلى الله عليه وسلم) فلم ألبث إلا سوية إذ سمعت بلالاً ينادي: أي عبدالله بن قيس، فأجبتة فقال: أجب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدعوك. فلما أتيتة قال: خذ هذين القرينين، وهذين القرينين، لستة أبعة ابتاعهن حينئذ من سعد، فانطلق بهن الى أصحابك فقل أن الله أو قال أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحملكم على هؤلاء. ولكّني أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله (صلى الله عليه وسلم). لا تظنوا أنني أحدثكم شيئاً لم يقله رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فقالوا لي: إنك عندنا لمصدّق، ولنفعلن ما أحببت. فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منعه إياهم ثم إعطاءهم بعد، فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى^(٢٨١).
أنظر الحديث رقم (٢-١٩٥).

حجة الوداع :

(٢-٢٨٣) عن جرير بن عبدالله أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال في حجة الوداع لجرير: استتصت الناس. فقال لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض^(٢٨٢).

(٢-٢٨٤) عن عمرو بن الاحوص قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول في حجة الوداع للناس: أي يوم هذا ؟ قالوا: يوم الحج الأكبر. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا. ألا لا يجني جانٍ إلا على نفسه. ألا لا يجني جانٍ على ولده ولا

(٢٨٠) خ (٤١٥) م (٥٢٩٢).

(٢٨١) خ (٤٠٦٣) م (٣١١٠).

(٢٨٢) خ (١١٨) م (٩٨) ت (٢١١٩) ن (٤٠٥٦) د (٤٠٦٦) ق (٣٩٣٢).

مولود على والده. ألا وإن الشيطان قد آيس من أن يعبد في بلادكم هذه أبداً ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به^(٢٨٣).

(٢-٢٨٥) عن عبدالله بن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خطب الناس يوم النحر فقال أيها الناس أي يوم هذا ؟ قالوا يوم حرام قال فأأي بلد هذا ؟ قالوا حرام قال فأأي شهر هذا ؟ قالوا شهر حرام قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا فأعادها مراراً ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت اللهم بلغته: قال ابن عباس (رضي الله عنهما) فو الذي نفسي بيده إنها لو وصيته الى أمته فليبلغ الشاهد الغائب لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض^(٢٨٤).

أنظر الأحاديث رقم (٢-١) ، (٢-١٨٧).

الحديبية (وعمره القضاء) :

(٢-٢٨٦) عن البراء بن عازب قال: كتب علي بن أبي طالب الصلح بين النبي (صلى الله عليه وسلم) وبين المشركين ، يوم الحديبية. فكتب هذا ما كاتب عليه محمد رسول الله فقالوا: لا تكتب: رسول الله. فلو نعلم أنك رسول الله لم نقاتلك ؛ فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لعلي امه فقال: ما أنا بالذي أمناه. فمناه النبي (صلى الله عليه وسلم) بيده. قال: وكان فيما اشترطوا، أن يدخلوا مكة فيقيموا بها ثلاثاً. ولا يدخلها سلاح ، إلا جلابان السلاح. قلت لأبي اسحق: وما جلابان السلاح؟ قال: القرب وما فيه^(٢٨٥).

(٢-٢٨٧) عن البراء بن عازب انهم كانوا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الحديبية فنزلوا على بئر فنزحوها. فأتوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأتى البئر على شفيرها ثم قال: اتنوني بدلو من مائها. فأتي به، فبصق فدعا، ثم قال: دعوها ساعة فارووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا^(٢٨٦).

^(٢٨٣) خ (٦٥ ، ١٦٢٣) م (٣١٨٠) ، ت (٢٠٨٥) ، ق (٣٠٤٦) .

^(٢٨٤) ت (١٤٣٩) .

^(٢٨٥) خ (٢٥٩٧) .

^(٢٨٦) خ (٣٨٣٦) .

(٢-٢٨٨) عن جابر بن عبد الله قال: قال لنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الحديبية: أنتم خير أهل الأرض. وكنا ألفاً وأربعمائة، ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة^(٢٨٧).

(٢-٢٨٩) عن البراء بن عازب قال: لما إعتمر النبي (صلى الله عليه وسلم) في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام ، فلما كتبوا الكتاب كتبوا: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. قالوا: لا نقرّ بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكنك أنت محمد بن عبد الله فقال: أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله. ثم قال لعلي: امح رسول الله قال علي: والله لا أمحوك أبداً. فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا: ما قاضى محمد بن عبد الله ، لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القربا وأن لا يخرج من أهلها بأحد أن أراد أن يتبعه وان لا يمنع من أصحابه احداً أن أراد أن يقيم بها. فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً فقالوا: قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل، فخرج النبي (صلى الله عليه وسلم) فتبعته ابنة حمزة تنادي: يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة (عليها السلام): دونك ابنة عمك حملتها. فاختصم فيها علي وزيد وجعفر. قال علي: أنا أخذتها وهي ابنة عمي ، وقال جعفر: ابنة عمي وخالتها تحتي، وقال زيد: ابنة أخي. فقضى بها النبي (صلى الله عليه وسلم) لخالتها وقال: الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي: أنت مني وأنا منك. وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي، وقال لزيد: أنت أخونا ومولانا ، وقال علي: ألا تتزوج بنت حمزة، قال: إنها ابنة أخي من الرضاعة^(٢٨٨).

(٢-٢٩٠) عن البراء بن عازب قال: لما أحصر النبي (صلى الله عليه وسلم) عند البيت ، صالحه أهل مكة على أن يدخلها فيقيم بها ثلاثاً ولا يدخلها إلا بجلبان السلاح. السيف وقرباه. ولا يخرج بأحد معه من أهلها. ولا يمنع أحداً يمكث بها ممن كان معه. قال لعلي اكتب الشرط بيننا. بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله فقال له المشركون: لو نعلم أنك رسول الله تابعناك. ولكن أكتب: محمد بن عبد الله. فأمر علياً أن يمحاها. فقال علي: لا. والله ! لا أمحاها ؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : أرني مكانها فأراه مكانها. فمحاها. وكتب ابن عبد الله. فأقام بها ثلاثة أيام. فلما أن كان يوم الثالث قالوا لعلي: هذا آخر يوم من شرط صاحبك. فأمره فليخرج. فأخبره بذلك. فقال نعم فخرج^(٢٨٩).

(٢٨٧) خ (٣٨٣٩) .

(٢٨٨) خ (٢٥٩٨) .

(٢٨٩) م (٤٥٨٥) .

الحرقة :

(٢-٢٩١) عن أسامة بن زيد قال: بعثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى الحرقة، فصبّحنا القوم فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلاً منهم فلما غشيناها قال: لا إله إلا الله، فكف الأنصاري، فطعنته برمحي حتى قتلتها. فلما قدمنا بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: يا أسامة أقتلته بعدما قال لا إله إلا الله؟ قلت: كان متعوذاً، فما زال يكرّرها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم^(٢٩٠).

حصار الطائف :

(٢-٢٩٢) عن عبدالله بن عمر قال: حاصر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أهل الطائف. فلم ينل منهم شيئاً. فقال: إنّنا قافلون ، إن شاء الله. قال أصحابه: نرجع ولم نفتتحه ! فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أغدوا على القتال فغدوا عليه فأصابهم جراح. فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنّا قافلون غداً. قال: فأعجبهم ذلك. فضحك رسول الله (صلى الله عليه وسلم)^(٢٩١).

حملة أسامة بن زيد :

(٢-٢٩٣) عن عبدالله بن عمر قال: أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسامة على قوم فطعنوا في إمارته فقال: إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله. وأيم الله لقد كان خليقاً للامارة، وإن كان أحب الناس إليّ ، وإن هذا لمن أحب الناس إليّ من بعده^(٢٩٢).

حنين :

(٢-٢٩٤) عن العباس بن عبدالمطلب: شهدت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم حنين. فلزمت أنا وأبو سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فلم نفارقه. ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) على بغلة له ، بيضاء. أهداها له فروة بن نفثة الجذامي. فلما التقى المسلمون والكفار ، ولّى المسلمون مدبرين. فطفق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يركض بغلته قبل الكفار. قال عباس: وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله (صلى الله عليه وسلم). أكفها إرادة أن

(٢٩٠) م (٢٣٨) .

(٢٩١) خ (٤١٥٢) .

(٢٩٢) خ (٣٩١٩) ، م (٤٤٥٣) .

لا تسرع. وأبو سفيان أخذ بركاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أي عباس ! ناد أصحاب السمرة. فقال عباس (وكان رجلاً صيتاً). فقلت بأعلى صوتي: أين أصحاب السمرة ؟ قال: فوالله ! لكأن عطفتهم ، حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها. فقالوا: يالبيك يالبيك! قال: فاقتتلوا والكفار. والدعوة في الأنصار يقولون: يا معشر الأنصار ! يا معشر الأنصار ! قال: ثم قصرت الدعوة على بني الحارث ابن الخزرج. فقالوا: يا بني الحارث بن الخزرج! يا بني الحارث بن الخزرج ! فنظر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو على بغلته ، كالمطاول عليها ، الى قتالهم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا حين حمي الوطيس. قال: ثم أخذ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حصيات فرمى بهن وجوه الكفار. ثم قال انهزموا. ورب محمد ! قال: فذهبت أنظر فإذا القتال على هيئته فيما أرى. قال: فوالله ! ما هو إلا أن رماهم بحصياته. فما زلت أرى أحدهم كليلاً وأمرهم مدبراً^(٢٩٣).

(٢-٢٩٥) عن البراء بن عازب قال: لا. والله ! ما ولّى رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ولكنه خرج شبان أصحابه وأخفاهم خُسراً ليس عليهم سلاح ، أو كثير سلاح ، فلقوا قوماً رماة لا يكاد يسقط لهم سهم. جمع هوازن وبني نصر. فرشقوهم رشقاً ما يكادون يخطئون. فأقبلوا هناك الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) على بغلته البيضاء. وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به. فنزل فاستتصر. وقال: أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب ثم صَقَّهم^(٢٩٤).

(٢-٢٩٦) عن أنس بن مالك أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجراً. فكان معها. فرآها أبو طلحة. فقال: يارسول الله ! هذه أم سليم معها خنجر ؛ فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما هذا الخنجر ؟ قالت: اتخذته. إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه. فجعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يضحك. قالت: يارسول الله! اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك ؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا أم سليم ! أن الله قد كفى وأحسن^(٢٩٥).

(٢-٢٩٧) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين أراد حنيناً ، منزلنا غداً إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر^(٢٩٦).

(٢٩٣) م (٣٣٢٤).

(٢٩٤) خ (٢٦٥٢ ، ٣٩٧٣) ، م (٣٣٢٥) ، ت (١٦١١).

(٢٩٥) م (٣٣٧٤).

(٢٩٦) خ (١٥٥٩).

(٢-٢٩٨) عن عبدالله بن عاصم قال: لما أفاء على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم حنين قسّم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئاً؛ فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم فقال: يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضّالّالاً فهداكم الله بي، وكنتم متفرقين فألفكم الله بي، وعالة فأغناكم الله بي؟ قال: كلما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمّن. قال: ما يمنكم أن تحببوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ قال: كلما قال شيئاً قالوا: الله ورسوله أمّن. قال: لو شئتم قلتم جئنا كذا وكذا، أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي (صلى الله عليه وسلم) إلى رجالكم؟ لولا الهجرة لكنت امرءاً من الأنصار، ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها. الأنصار شعار، والناس دثار، إنكم ستلقون بعدي إثراً فاصبروا حتى تلقوني على الحوض^(٢٩٧).

(٢-٢٩٩) عن أنس بن مالك قال: لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي (صلى الله عليه وسلم) عشرة آلاف والطلقاء فادبروا قال: يا معشر الأنصار! قالوا: لبيك يا رسول الله وسعديك، لبيك نحن بين يديك. فنزل النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: أنا عبدالله ورسوله. فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئاً فقالوا. فدعاهم فأدخلهم في قبة فقال: أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعباً لاخترت شعب الأنصار^(٢٩٨).

(٢-٣٠٠) عن المسور بن مخرمة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) معي من ترون وأحب الحديث إليّ أصدقه فاخترأوا إحدى الطائفتين إما السبي وإما المال وقد كنت استأنيت بكم. وكان أن انظرهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف. فلما تبين لهم أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا: إنا نختار سبينا. فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال: أما بعد فإن إخوانكم قد جاؤنا تائبين وإنني قد رأيت أن أردّ إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك ومن أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيهم إياه من أول ما يفيئ الله علينا فليفعل. فقال الناس: قد طيّبنا ذلك يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنا لا ندري من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن

^(٢٩٧) خ (٣٩٥٨) م (١٧٥٨).

^(٢٩٨) خ (٤١٥٨).

فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم أمركم، فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فأخبروه أنهم قد طيَّبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن^(٢٩٩).

(٢-٣٠١) عن أبي قتادة قال: خرجنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلاً من المشركين قد علا رجلاً من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع. وأقبل عليّ فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم أدركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت: ما بال الناس ؟. قال: أمر الله عزوجل ثم رجعوا وجلس النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: من قتل قتيلاً عليه بيّنة فله سلبه. فقلت: من يشهد لي ؟ ثم جلست، قال: ثم قال النبي (صلى الله عليه وسلم) مثله فقمت فقلت من يشهد لي ؟ ثم جلست قال: ثم قال النبي (صلى الله عليه وسلم) مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة؟. فأخبرته فقال رجل: صدق وسلبه عندي فأرضه مني. فقال أبو بكر: لاها الله يعمد الى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم) فيعطيك سلبه. فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): صدق فأعطيه، فأعطانيه فابتعت به مخرفاً في بني سلمة فإنه لأول مال تأثّلت في الاسلام^(٣٠٠).

(٢-٣٠٢) عن إياس بن سلمة قال: غزونا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حنيناً. فلما واجهنا العدو تقدمت. فأعلو ثنية. فاستقبلني رجل من العدو. فأرميه بسهم. فتواري عني. فما دريت ما صنع. ونظرت الى القوم فاذا هم قد طلّعوا من ثنية أخرى. فالتقوا هم وصحابة النبي (صلى الله عليه وسلم). فولى صحابة النبي (صلى الله عليه وسلم) وارجع منهزماً. وعلي بردتان. متزراً بإحدهما. مرتدياً بالأخرى. فاستطلق إزاري. فجمعتهم جميعاً. ومررت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منهزماً. وهو على بغلته الشهباء. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لقد رأى ابن الاكوع فزعاً ، فلما غشوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نزل عن البغلة ، ثم قبض قبضة من تراب من الأرض. ثم استقبل به وجوههم. فقال: شأهت الوجوه.. فما خلق الله منهم انساناً الا ملأ عينيه تراباً ، بتلك القبضة. فولّوا مدبرين. فهزمهم الله (عز وجل). وقسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غنائمهم بين المسلمين^(٣٠١).

أنظر الأحاديث: (٢-٢٩٢).

^(٢٩٩) خ (٢٣٥٤) د ، (٢٣١٨) .

^(٣٠٠) خ (٢٩٠٩) ، ت (١٤٨٧) ، ن (٤٦٦٩) ، د (٢٣٤٢) .

^(٣٠١) م (٣٣٢٨) .

خير :

(٢-٣٠٣) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غزا خيبر. قال: فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس. فركب نبي الله (صلى الله عليه وسلم). وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة. فأجرى نبي الله (صلى الله عليه وسلم) في زقاق خيبر. وإن ركبتني لتمسّ فخذ نبي الله (صلى الله عليه وسلم). وانحسر الإزار عن فخذ نبي الله (صلى الله عليه وسلم). وإني لأرى بياض فخذ نبي الله (صلى الله عليه وسلم). فلما دخل القرية قال: الله أكبر ! خربت خيبر. إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين قالها ثلاث مرار (٣٠٢).

(٢-٣٠٤) عن سلمة بن الأكوع. قال: خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى خيبر. فتسيرنا ليلاً. فقال رجل من القوم لعامر بن الأكوع: ألا تسمعنا من هنياتك ؟ وكان عامر رجلاً شاعراً. فنزل يحدو بالقوم يقول: اللهم! لولا أنت ما اهتدينا - ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر، فداءً لك ، ما اقتفينا - وثبت الأقدام أن لا قينا

وألقين سكينه علينا - أنا إذا صيح بنا أتينا

وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من هذا السائق ؟ قالوا: عامر. قال يرحمه الله فقال رجل من القوم: وجبت. يارسول الله ! لولا أمتعتنا به. قال: فأتينا خيبر فحاصرناها. حتى أصابتنا مخمصة شديدة. ثم قال : أن فتحها عليكم قال: فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم ، أوقدوا نيراناً كثيرة ؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما هذه النيران؟ على أي شئ توقدون ؟ فقالوا: على لحم. قال أي لحم ؟ قالوا: لحم حمر الانسية ؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أهريقوها واكسروها فقال رجل: أو يهريقوها ويغسلوها؟ فقال أو ذاك ؟ قال: فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر. فتناول به ساق يهودي ليضربه. ويرجع ذباب سيفه فاصأب ركبة عامر. فمات منه. قال: فلما قفلوا قال سلمة ، وهو أخذ بيدي ، قال: فلما رأي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ساكتا قال مالك ؟ قلت له: فداك أبي وامي ! زعموا أن عامراً حبط عمله. قال من قاله ؟ قلت: فلان وفلان وأسيد بن حضير الأنصاري. فقال كذب من قاله. إن له لأجران وجمع بين اصبعيه إنه لجاهد مجاهد. قلّ عربي مشى بها مثله (٣٠٣).

(٣٠٢) خ (٣٥٨ ، ٥٧٥) م (٢٥٦١ ، ٢٥٦٤) ، ت (١٤٧٠) ، ن (٣٣٢٧) .

(٣٠٣) خ (٣٨٧٥) ، م (٣٣٦٣) .

(٢-٣٠٥) عن سلمة بن الاكوع قال: خرجنا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) الى خيبر فسرنا ليلاً فقال رجل من القوم لعامر: يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك؟ وكان عامر رجلاً شاعراً فنزل يحدو بالقوم يقول:

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
 فاغفر فداء لك ما أبقينا وثبت الأقدام أن لاقينا
 وألقين سكيناً علينا أنا إذا صيح بنا أبينا

وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من هذا السائق؟ قالوا: عامر بن الاكوع. قال: يرحمه الله. قال رجل من القوم: وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به. فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم أن الله (سبحانه وتعالى) فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيراناً كثيرة فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): ما هذه النيران؟ على أي شيء توقدون؟ قالوا: على لحم. قال: على أي لحم؟ قالوا: لحم الحمر الانسية. قال النبي (صلى الله عليه وسلم): أهريقوها واكسروها فقال رجل: يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها؟ قال: وذاك. فلما تصافت القوم كان سيف عامر قصيراً فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب عين ركبة عامر فمات منه. قال: فلما قفلوا قال سلمة: رأني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو آخذ بيدي قال: مالك؟ قلت له: فذاك أبي وامي زعموا أن عامراً حبط عمله. قال النبي (صلى الله عليه وسلم): كذب من قاله أن له لأجرين ، وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قلّ عربي مشي بها مثله^(٣٠٤).

(٢-٣٠٦) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتى خيبر ليلاً وكان إذا أتى قوماً بليل لم يغر بهم حتى يصبح، فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم. فلما رأوه قالوا: محمد والخميس؛ فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين^(٣٠٥).

(٢-٣٠٧) عن سهل بن سعد قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم خيبر لأعطين الراية غداً رجلاً يفتح على يديه، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فبات الناس ليلتهم أيهم يعطى فغدوا كلهم يرجوه. فقال: أين علي؟ فقيل: يشتكي عينيه؛ فبصق في عينيه ودعا له فبرأ كأن لم يكن به

(٣٠٤) خ (٢٨٠٨) م (٣٣٦٣).

(٣٠٥) خ (٣٨٦٧).

وجع. فأعطاه الراية فقال: قاتلهم حتى يكونوا مثلنا. فقال: انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام وأخبرهم بما يجب عليهم فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من أن يكون لك حمر النعم^(٣٠٦).

(٢-٣٠٨) عن أبي هريرة قال: شهدنا خيبر فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لرجل ممن معه يدعي الاسلام: هذا من أهل النار. فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة، فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة، فأهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها أسهماً فنحر بها نفسه. فاشتد رجال من المسلمين فقالوا: يا رسول الله صدق الله حديثك، انتحر فلان فقتل نفسه. فقال: قم يا فلان فأذن أنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن، إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر^(٣٠٧).

(٢-٣٠٩) عن أبي هريرة قال: افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهباً ولا فضة إنما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط. ثم انصرفنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب. فبينما هو يحط رحل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس: هنيئاً له الشهادة. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بل والذي نفسي بيده أن الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغنم لم تصبها المقاسم تشتعل عليه ناراً. فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي (صلى الله عليه وسلم) بشراك أو شراكين فقال: هذا شيء كنت أصبته. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): شراك أو شراكين من نار^(٣٠٨).
أنظر الأحاديث رقم: (٢-٢٤٧) ، (٢-٢٤٨) ، (٢-٢٤٩).

ذو الخلصة :

(٢-٣١٠) عن جرير بن عبد الله قال: كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة، والكعبة اليمانية، والكعبة الشامية. فقال لي النبي (صلى الله عليه وسلم): ألا تريحني من ذي الخلصة؟ فنفرت في مائة وخمسين راكباً فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده. فأتيت النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخبرته فدعا لنا ولأحمس^(٣٠٩).

(٣٠٦) خ (٢٨٨٢) .

(٣٠٧) خ (٣٨٨٢) .

(٣٠٨) خ (٣٩٠٨) .

(٣٠٩) خ (٦٥٨٣، ٥٨٥٨) .

(٢-٣١١) عن جرير بن عبدالله قال: قال لي النبي (صلى الله عليه وسلم): ألا تريحني من ذي الخلصة؟ وكان بيتاً في خثعم يسمى الكعبة اليمانية. فانطلقت في خمسين ومائة فارس من أحمر، وكانوا أصحاب خيل، وكنت لا أثبت على الخيل، فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال: اللهم ثبته واجعله هادياً مهدياً. فانطلق اليها فكسرها وحرقها ، ثم بعث الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال رسول جرير: والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب. قال: فبارك في خيل أحمر ورجالها خمس مرات^(٣١٠).

ذو قرد :

(٢-٣١٢) عن سلمة ابن الأكوع قال: خرجت قبل أن يؤذن بالاولى. وكانت لقاح رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ترعى بذي قرد. قال: فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال: أخذت لقاح رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فقلت: من أخذها؟ قال: غطفان. قال: فصرخت ثلاث صرخات: يا صباحاه! قال: فأسمعت ما بين لابتي المدينة. ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم بذي قرد. وقد أخذوا يسقون من الماء. فجعلت أرميهم ببلي. وكنت رامياً. واقول: أنا ابن الأكوع - واليوم يوم الرضع ، فارتجز. حتى استنقذت اللقاح منهم. واستلبت منهم ثلاثين بردة. قال: وجاء النبي (صلى الله عليه وسلم) والناس. فقلت: يا نبي الله! إني قد حميت القوم الماء. وهم عطاش. فابعث اليهم الساعة. فقال: يا ابن الأكوع ! ملكت فاسجح. قال: ثم رجعنا. ويردني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ناقته حتى دخلنا المدينة^(٣١١).

العرض على القبائل :

(٢-٣١٣) عن جابر بن عبدالله قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعرض نفسه على الناس بالموقف فيقول: هل من رجل يحملني الى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي؟. قال: فأتاه رجل من بني همدان فقال: أنا، فقال: وهل عند قومك منعة؟. قال: نعم. وسأله من أين هو؟. فقال: من همدان. ثم أن الرجل الهمداني خشي أن يخفره قومه فأتى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

(٣١٠) خ (٥٨٥٨).

(٣١١) خ (٤٠٣٣).

وسلم) فقال: آتي قومي فأخبرهم ثم ألقاك من عام قابل. قال: نعم. فانطلق فجاء وفد الأنصار في رجب^(٣١٢).

أنظر الحديث رقم (٢-٢٥٣).

فتح مكة :

(٢-٣١٤) عن أبي موسى الاشعري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: رأيت في رؤيا أني هزرت سيفاً فانقطع صدره فاذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هزرتة أخرى فعاد أحسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين^(٣١٣).

(٢-٣١٥) عن عبدالله بن مسعود قال: دخل النبي (صلى الله عليه وسلم) مكة. وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصباً. فجعل يطعن بها يعود كان بيده. ويقول: { وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقاً }^(٨١). (الإسراء ، الآية ٨١) {قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ} (سبا ، الآية ٤٩)^(٣١٤).

(٢-٣١٦) عن أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الفتح. فجعل خالد بن الوليد على المجنبة اليمنى. وجعل الزبير على المجنبة اليسرى. وجعل أبا عبيدة على البياضة وبطن الوادي. فقال يا أبا هريرة! أدع لي الأنصار فدعوتهم. فجاءوا يهرولون. فقال: يا معشر الأنصار، هل ترون أوباش قريش ؟ قالوا: نعم. قال انظروا. إذا لقيتموهم غداً أن تحصدوهم حصداً وأخفى بيده. ووضع يمينه على شماله. وقال موعداًكم: الصفا قال: فما أشرف يومئذ لهم أحد إلا أناموه. قال: وصعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الصفا. وجاءت الأنصار. فأطافوا بالصفا. فجاء أبو سفيان فقال: يارسول الله! أبيدت خضراء قريش. لا قريش بعد اليوم. قال أبو سفيان: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن. ومن ألقى السلاح فهو آمن. ومن أغلق بابه فهو آمن فقالت الأنصار: أما الرجل فقد أخذته رافة بعشيرته. ورغبة في قريته. ونزل الوحي على رسول الله (صلى الله عليه وسلم). قال: قلت: أما الرجل فقد أخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته. ألا

(٣١٢) أ (١٤٨٢٩) .

(٣١٣) خ (٣٧٧٢ ، ٦٥١٩) .

(٣١٤) خ (٤٣٥١) ، م (٣٣٣٣) ، ت (٣٠٦٣) .

فما اسمي إذا! (ثلاث مرات) أنا محمد عبدالله ورسوله. هاجرت الى الله وإليكم. فالمحيا محياكم والممات مماتكم. قالوا: والله! ما قلنا إلا ضناً بالله ورسوله. قال فإن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم^(٣١٥).

(٢-٣١٧) عن أنس بن مالك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر، فلما نزعه جاء رجل فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة فقال: اقتله^(٣١٦).

(٢-٣١٨) عن مطيع قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول ، يوم فتح مكة، لا يقتل قرشي صبراً بعد هذا اليوم ، الى يوم القيامة^(٣١٧).

أنظر الأحاديث رقم: (٢١-١) ، (٩٤-١) ، (١٨٥-٢) ، (١٨٦-٢) ، (١٨٨-٢).

مؤتة :

(٢-٣١٩) عن أنس بن مالك أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نعى زيدا وجعفرأ وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال: أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فاصيب ثم أخذ ابن رواحة فاصيب، وعيناه تذرفان حتى أخذ سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم^(٣١٨).

(٢-٣٢٠) عن عبدالله بن عمر قال: أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في غزوة مؤتة زيد بن حارثة. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن قتل زيد فجعفر ، وإن قتل جعفر فعبدالله بن رواحة. قال عبدالله: كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية^(٣١٩).

نجد :

(٢-٣٢١) عن جابر بن عبدالله أخبر أنه غزا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قبل نجد فلما قتل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قفل معه فأدركتهم القائلة في وادٍ كثير العضاة فنزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وتفرق الناس يستظلون بالشجر ، فنزل رسول الله تحت سمرة وعلق بها سيفه ونام نومة ، فاذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدعونا وإذا عنده أعرابي فقال: إن هذا اخترط عليّ

(٣١٥) م (٣٣٣١) ، د (٢٦٢٦) .

(٣١٦) خ (١٨١٠) .

(٣١٧) م (٣٣٣٤) .

(٣١٨) خ (١١٦٩ ، ٢٥٨٩ ، ٢٨٣٥ ، ٣٣٧٤ ، ٣٣٢٩) .

(٣١٩) خ (٤٠٩٥) .

سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتاً فقال: من يمنعك مني ؟. فقلت: الله ثلاثاً. ولم يعاقبه وجلس^(٣٢٠).

الهجرة :

(٢-٣٢٢) عن البراء بن عازب قال: اشترى أبو بكر من عازب رجلاً بثلاثة عشر درهماً فقال أبو بكر لعازب: مر البراء فليحمل الي رحلي. فقال عازب: لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم؟. قال: ارتحلنا من مكة فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا، وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل فأوي اليه، فإذا صخرة أتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويتها، ثم فرشت للنبي (صلى الله عليه وسلم) فيه ثم قلت له: اضطجع يا نبي الله. فاضطجع النبي (صلى الله عليه وسلم)، ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحداً فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي أردنا، فسألته فقلت له: لمن أنت يا غلام؟. قال: لرجل من قريش سماه، فقلت: هل في غنمك من لبن؟. قال: نعم. قلت: فهل أنت حالب لبناً؟. قال: نعم. فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض كفيها، فقال هكذا ضرب إحدى كفيها بالأخرى، فحلب لي كئيباً من لبن وقد جعلت لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) إداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله، فانطلقت به الى النبي (صلى الله عليه وسلم) فوافقته قد استيقظ، فقلت له: اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت، ثم قلت: قد آن الرحيل يا رسول الله. قال: بلى. فارتحلنا والقوم يطلبونها؟ فلم يدركنا أحد منهم غير سراقبة بن مالك بن جعشم على فرس له. فقلت: هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله !. فقال: لا تحزن إن الله معنا^(٣٢١).

(٢-٣٢٣) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: استأذن النبي (صلى الله عليه وسلم) أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له: اقم. فقال: يا رسول الله أطمع أن يؤذني لك؟. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إني لأرجو ذلك^(٣٢٢).

(٣٢٠) خ (٢٧٨٥) .

(٣٢١) خ (٣٣٧٩ ، ٣٣٤٦) ، م (٥٣٢٩) .

(٣٢٢) خ (٣٧٨٤) .

(٢-٣٢٤) عن عمر بن الخطاب قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: الأعمال بالنية، فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه. ومن كانت هجرته الى الله ورسوله، فهجرته الى الله ورسوله (صلى الله عليه وسلم) (٣٢٣).
أنظر الأحاديث رقم: (١٨٥-٢) ، (١٩١-٢).

الوفود :

(٢-٣٢٥) عن عمران بن حصين قال: أتى نفر من بني تميم النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: اقبلوا البشرى يا بني تميم. قالوا: يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا، فرئى ذلك في وجهه. فجاء نفر من اليمن فقال: اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم. قالوا: قد قبلنا يا رسول الله (٣٢٤).
(٢-٣٢٦) عن عبدالله بن عباس قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: مرحباً بالقوم غير خزايا ولا الندامى. فقالوا: يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل اليك إلا في أشهر الحرم، حدثنا بجمال من الأمر أن عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا. قال: آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع؛ الإيمان بالله، هل تدرون ما الإيمان بالله؟ شهادة أن لا اله الا الله ، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا من المغانم الخمس. وأناهاكم عن أربع: ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم والمزفت (٣٢٥).
أنظر الحديث رقم (١٩٠-٢).

(٣٢٣) خ (٥٢ ، ٢٣٤٤ ، ٣٦٠٩) ، م (٣٥٣٠) ، ت (١٥٧١) ، ن (٧٤).

(٣٢٤) خ (٢٩٥٢ ، ٢٩٥٣ ، ٤٠١٧ ، ٤٠٣٨) ، ت (٣٨٨٦).

(٣٢٥) خ (٤١٩٠).

الفصل الثالث

المستقبلات

(أشراط الساعة ، الفتن والملاحم ، المهدي ، نبوءات تاريخية)

أشراط الساعة :

(٣-٣٢٧) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يقول لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها ، فإذا طلعت ورآها الناس ، آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل^(٣٢٦).

(٣-٣٢٨) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: تخرج الدابة ومعها خاتم سليمان بن داود ، وعصا موسى بن عمران ، (عليهما السلام) ، فتجلو وجه المؤمن بالعصا ، وتخطم أنف الكافر بالخاتم. حتى أن أهل الحواء ليجتمعون فيقول هذا: يا مؤمن ويقول هذا: يا كافر^(٣٢٧).

(٣-٣٢٩) عن أنس بن مالك عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها ، والدخان ، ودابة الأرض ، والدجال ، وخويصة أحدكم ، وأمر العامة^(٣٢٨).

(٣-٣٣٠) عن حذيفة بن أسيد قال: اطلع علينا النبي (صلى الله عليه وسلم) من غرفة ، ونحن نتذاكر الساعة ، فقال لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات: الدجال والدخان ، ومطلع الشمس من مغربها ، والدابة ، ويأجوج ومأجوج ، وخروج عيسى بن مريم عليه السلام ، وثلاث خسوف: خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، ونار تخرج من قعر عدن أبين ، تسوق الناس الى المحشر ، تبیت معهم إذا باتوا ، وتقبل معهم إذا قالوا^(٣٢٩).

(٣-٣٣١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثت أنا والساعة كهاتين^(٣٣٠).

(٣٢٦) خ (٤٢٦٩) ، م (٢٢٦) ، د (٣٥٧٨) ، ق (٤٠٥٨).

(٣٢٧) ت (٣١١١) ، ق (٤٠٥٦).

(٣٢٨) م (٥٢٤١).

(٣٢٩) م (٥١٦٢) ، ت (٢١٠٩) ، د (٣٧٥٧).

(٣٣٠) خ (٦٠٢٣) ، م (١٤٣٥) ، ت (٢١٤٠) ، ن (١٥٦٠) ، هـ (٤٤).

(٣-٣٣٢) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتجتلدوا بأسيا فكم ، ويرث دنياكم شراركم^(٣٣١).

(٣-٣٣٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب. فيقتل الناس عليه ، فيقتل من كل عشرة ، تسعة^(٣٣٢).

(٣-٣٣٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يفيض المال ، وتظهر الفتن ، ويكثر الهرج. قالوا: وما الهرج ؟ يا رسول الله ! قال: القتل - ثلاثاً^(٣٣٣).

(٣-٣٣٥) عن أبي موسى الأشعري قال: حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن بين يدي الساعة لهرجاً. قال: قلت يا رسول الله ! ما الهرج ؟ قال: القتل. فقال بعض المسلمين: يا رسول الله ! أنا نقتل الآن في العام الواحد ، من المشركين كذا وكذا ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ليس بقتل المشركين ، ولكن يقتل بعضكم بعضاً ، حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته. فقال بعض القوم: يا رسول الله ! ومعنا عقولنا ، وذلك اليوم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا ، تنزع عقول أكثر ذلك الزمان ، ويخلف له هباء من الناس لا عقول لهم^(٣٣٤).

(٣-٣٣٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): والذي نفسي بيده ! لا تذهب الدنيا حتى يمرّ الرجل على القبر ، فيتمرغ عليه ، ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر ، وليس به إلا البلاء^(٣٣٥).

(٣-٣٣٧) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لا يزداد الأمر إلا شدة ، ولا الدنيا إلا إداراً ، ولا الناس إلا شحاً ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس ، ولا المهدي إلا عيسى بن مريم^(٣٣٦).

(٣٣١) ت (٢٠٩٦) ، ق (٤٠٣٣).

(٣٣٢) م (٥١٥٢) ، ق (٤٠٣٦).

(٣٣٣) ق (٤٠٣٧).

(٣٣٤) م (٥١٤٣).

(٣٣٥) خ (٦٥٨٢) ، م (٥١٧٥).

(٣٣٦) ق (٤٠٢٩).

(٣-٣٣٨) عن عمرو بن تغلب قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): إن من أشرط الساعة أن تقاتلوا قوماً ينتعلون نعال الشعر ، وإن من أشرط الساعة أن تقاتلوا قوماً عراض الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة^(٣٣٧).

(٣-٣٣٩) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر ، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة^(٣٣٨).

(٣-٣٤٠) عن أبي هريرة يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعو أنتم ولا آبائكم وإياهم. لا يضلونكم ولا يفتنونكم^(٣٣٩).

(٣-٣٤١) عن عمر بن الخطاب ، قال: بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب. شديد سواد الشعر. لا يرى أثر السفر. ولا يعرفه منا أحد. حتى جلس الى النبي (صلى الله عليه وسلم). فأسند ركبتيه الى ركبتيه. ووضع كفيه على فخذيه. وقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وتقيم الصلاة. وتؤتي الزكاة. وتصوم رمضان. وتحج البيت ، إن استطعت إليه سبيلاً. قال صدقت. قال فعجبنا. يسأله ويصدق. قال: فأخبرني عن الإيمان. قال: أن تؤمن بالله وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال: صدقت قال: فأخبرني عن الإحسان. قال: أن تعبد الله كأنك تراه. فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: فأخبرني عن الساعة. قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل. قال: فأخبرني عن أمارتها. قال: أن تلد الأمة ربّتها. وأن ترى الحفاة العراة ، العالة ، رعاء الشاء ، يتطاولون في البنيان. قال ثم انطلق. فلبثت ملياً. ثم قال لي: يا عمر ! أتدري من السائل ؟. قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنه جبريل. أتاكم يعلمكم دينكم^(٣٤٠).

(٣-٣٤٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سلوني فهابوه أن يسألوه. فجاء رجل فجلس عند ركبتيه. فقال يارسول الله! ما الإسلام ؟ قال: لا تشرك بالله شيئاً. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. وتصوم رمضان قال: صدقت. قال: يارسول الله ! ما الإيمان ؟ قال: أن تؤمن بالله

(٣٣٧) خ (٢٧١٠).

(٣٣٨) خ (٢٧١١) ، م (٥١٨٤) ، ت (٢١٤١) ، د (٣٧٥٠) ، ق (٤٠٨٦).

(٣٣٩) م (٨).

(٣٤٠) م (٩) ، ت (٢٥٣٥) ، ن (٤٩٠٤) ، د (٤٠٧٥) ، ق (٦٢).

وملائكته ، وكتابه ، ولقائه ، ورسله ، وتؤمن بالبعث ، وتؤمن بالقدر كله. قال: صدقت. قال: يارسول الله ! ما الإحسان ؟ قال: أن تخشى الله كأنك تراه. فانك أن لا تكن تراه فانه يراك قال: صدقت. قال: يا رسول الله! متى تقوم الساعة ؟ قال: ما المسؤول بأعلم من السائل. وسأحدثك عن أشراتها. إذا رأيت المرأة تلد ربها فذاك من أشراتها. وإذا رأيت الحفاة العراة الصم البكم ملوك الأرض فذاك من أشراتها. وإذا رأيت رعاء البهم يتناولون في البنيان فذاك من أشراتها. في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله ثم قرأ: { إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ } (لقمان ، الآية ٣٤). قال ثم قام الرجل. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : ردّوه عليّ فالتمس فلم يجده. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): هذا جبريل أراد أن تعلموا. إذ لم تسألوا^(٣٤١).

(٣-٣٤٣) عن أبي ذر الغفاري قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لأبي ذر حين غربت الشمس: تدري أين تذهب ؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال فانها تذهب حين تسجد تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك أن تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى {وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ } (يس، الآية ٣٨)^(٣٤٢).

(٣-٣٤٤) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله: الله^(٣٤٣).

(٣-٣٤٥) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تقوم الساعة على أحد يقول الله ! الله^(٣٤٤).

(٣-٣٤٦) عن أبي هريرة يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم (صلى الله عليه وسلم) حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد^(٣٤٥).

(٣٤١) م (١١).

(٣٤٢) خ (٢٩٦٠ ، ٤٤٢٨).

(٣٤٣) م (٢١١) ، ت (٢١٣٣).

(٣٤٤) م (٢١٢).

(٣٤٥) خ (٣١٩٢) ، م (٢٢٠) ، ت (٢١٥٩).

(٣-٣٤٧) عن أبي هريرة انه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والله لينزلن ابن مريم حكماً عدلاً فليكسرن الصليب، وليقتلن الخنزير ، وليضعن الجزية ، ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها ، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون وليدعون الى المال فلا يقبله أحد^(٣٤٦).

(٣-٣٤٨) عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم؟^(٣٤٧).

(٣-٣٤٩) عن أبي هريرة يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأممكم؟^(٣٤٨).

(٣-٣٥٠) عن جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة. قال فينزل عيسى بن مريم (صلى الله عليه وسلم) فيقول أميرهم تعال صل لنا فيقول لا إن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله هذه الأمة^(٣٤٩).

(٣-٣٥١) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً^(٣٥٠).

(٣-٣٥٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ثلاث إذا خرجن لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً ، طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الأرض^(٣٥١).

(٣-٣٥٣) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حدثه قال: كنت قائماً عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجاء خبر من أحبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد ! فدفعته دفعة كاد يصرع منها. فقال: لم تدفعني فقلت: ألا تقول يا رسول الله! فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أينفعك شيء أن حدثتك؟ قال: أسمع بأذني فنكت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعود معه فقال سل فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل

(٣٤٦) م (٢٢١).

(٣٤٧) خ (٣١٩٣) ، م (٢٢٢).

(٣٤٨) م (٢٢٣).

(٣٤٩) م (٢٢٥) ، د (٢١٢٥).

(٣٥٠) خ (٤٢٦٩) ، م (٢٢٦) ، د (٣٧٥٨) ، ق (٤٠٥٨).

(٣٥١) م (٢٢٧).

الأرض غير الأرض والسموات ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): هم في الظلمة دون الجسر قال: فمن أول الناس إجازة ؟ قال فقراء المهاجرين. قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة ؟ قال زيادة كبد النون. قال: فما غذاؤهم على أثرها ؟ قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها. قال: فما شرابهم عليه ؟ قال من عين فيها تسمى سلسبيلاً. قال: صدقت. قال: وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض إلا نبي أو رجل أو رجلان. قال ينفعك أن حدثتك ؟ قال: أسمع بإذني. قال جئت أسألك عن الولد. قال ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر ، فإذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة أذكرا باذن الله وإذا علا مني المرأة مني الرجل أنثى باذن الله. قال اليهودي: لقد صدقت وإنك لنبي. ثم انصرف. فذهب فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : لقد سألتني هذا عن الذي سألتني عنه ومالي علم بشيء منه حتى أتاني الله به^(٣٠٢).

(٣-٣٥٤) عن أنس بن مالك قال بلغ عبد الله بن سلام مقدم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المدينة فأتاه فقال إني سألتك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي: ما أول أشرطة الساعة ؟ وما أول طعام يأكله أهل الجنة ؟ ومن أي شيء ينزع الولد إلى أبيه؟ ومن أي شيء ينزع إلى أخواله ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خبرني بهن آنفاً جبريل فقال عبد الله: ذاك عدو اليهود من الملائكة. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أما أول أشرطة الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب. وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت. وأما الشبه في الولد فإن الرجل إذا غشي المرأة فسبقها ماؤه كان الشبه له وإذا سبق ماؤها كان الشبه لها. قال: أشهد انك رسول الله. ثم قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت أن علموا باسلامي قبل أن تسألهم بهتوني عندك. فجاءت اليهود ودخل عبد الله البيت فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أي رجل فيكم عبد الله بن سلام ؟ قالوا أعلمنا وابن أعلمنا وأخيرنا وابن أخيرنا. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أفرأيتم أن أسلم عبد الله ؟ قالوا أعاده الله من ذلك. فخرج عبد الله اليهم فقال أشهد أن لا إله إلا الله واشهد أن محمداً رسول الله. فقالوا شرنا وابن شرنا ووقعوا فيه^(٣٠٣).

(٣-٣٥٥) عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوم الجمعة، عشية رجم الأسلمي، يقول لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة. كلهم من قريش. وسمعتة يقول عصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الابيض. بيت كسرى. أو آل كسرى.

(٣٠٢) م (٤٧٣).

(٣٠٣) خ (٣٠٨٢).

وسمعه يقول أن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم. وسمعه يقول إذا أعطى الله أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته. وسمعه يقول أنا الفرط على الحوض^(٣٥٤).

(٣-٣٥٦) عن عقبة بن عامر الجهني قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أمر الله، قاهرين لعدوهم، لا يضرهم من خالفهم، حتى تأتيتهم الساعة، وهم على ذلك. فقال عبد الله: أجل. ثم يبعث الله ريحاً كريح المسك. مسها مس الحرير. فلا تترك نفساً في قلبه مثقال حبة من الإيمان إلا قبضته. ثم يبقى شرار الناس، عليهم تقوم الساعة^(٣٥٥).

(٣-٣٥٧) عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صنفان من أهل النار لم أرهما. قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس. ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها. وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا^(٣٥٦).

(٣-٣٥٨) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول، وهو بين ظهراي أصحابه: اني على الحوض. أنتظر من يرد علي منكم. فوالله! ليقطنن دوني رجال. فلاقولن: أي رب! مني ومن أمتي. فيقول: إنك لا تدري ما عملوا بعدك. ما زالوا يرجعون على أعقابهم^(٣٥٧).

(٣-٣٥٩) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أشرط الساعة أن يرفع العلم، ويثبت الجهل، ويشرب الخمر، ويظهر الزنى^(٣٥٨).

(٣-٣٦٠) عن أنس بن مالك. قال: ألا أحدثكم حديثاً سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم). لا يحدثكم أحد، بعدي، سمعه منه أن من أشرط الساعة أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويفشو الزنى، ويشرب الخمر، ويذهب الرجال، ويبقى النساء، حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد^(٣٥٩).

(٣٥٤) م (٣٣٩٨).

(٣٥٥) م (٣٥٥).

(٣٥٦) م (٣٩٧١).

(٣٥٧) م (٢٦٤٦).

(٣٥٨) خ (٧٨)، م (٤٨٢٤)، ت (٢١٣١)، ق (٤٠٣٥).

(٣٥٩) خ (٧٨)، م (٤٨٢٥)، ت (٢١٣١)، ق (٤٠٣٥).

(٣-٣٦١) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن بين يدي الساعة أياماً. يرفع فيها العلم، وينزل فيها الجهل، ويكثر فيها الهرج. والهرج القتل^(٣٦٠).

(٣-٣٦٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتقارب الزمان، ويقبض العلم، وتظهر الفتن، ويلقى الشح، ويكثر الهرج قالوا: وما الهرج؟ قال القتل^(٣٦١).

(٣-٣٦٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان. وتكون بينهما مقتلة عظيمة. ودعواهما واحدة^(٣٦٢).

(٣-٣٦٤) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا: وما الهرج ؟ يا رسول الله ؟ قال القتل. القتل^(٣٦٣).

(٣-٣٦٥) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب. يقتتل الناس عليه. فيقتل ، من كل مائة ، تسعة وتسعون. ويقول كل رجل منهم: لعلي أكون أنا الذي أنجو^(٣٦٤).

(٣-٣٦٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوشك الفرات أن يحسر عن كنز من ذهب. فمن حضره فلا يأخذ منه شيئاً^(٣٦٥).

(٣-٣٦٧) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق ، أو بدابق. فيخرج اليهم جيش من المدينة. من خيار أهل الأرض يومئذ. فإذا تصافوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم. فيقول المسلمون: لا. والله ! لا نخلي بينكم وبين أخواننا. فيقاتلونهم. فيهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبداً. ويقتل ثلثهم ، أفضل الشهداء عند الله. ويفتتح الثلث. لا يفتنون أبداً. فيفتتحون قسطنطينية. فبينما هم يقتسمون الغنائم ، قد علقوا سيوفهم بالزيتون ، إذ صاح فيهم الشيطان: أن المسيح قد خلفكم في أهليكم. فيخرجون. وذلك باطل. فإذا جاؤا الشام خرج. فبينما هم يعدّون للقتال ، يسوون الصفوف ، إذ أقيمت الصلاة. فينزل عيسى

(٣٦٠) خ (٦٥٣٩) م ، (٤٨٢٦٩) .

(٣٦١) م (٤٨٢٧) .

(٣٦٢) ت (٢٠٩٦) ، ق (٤٠٣٣) .

(٣٦٣) م (٥١٤٣) .

(٣٦٤) م (٥١٥٢) ، ق (٤٠٣٦) .

(٣٦٥) خ (٦٥٨٦) م ، (٥١٥٣) ت ، (٢٤٩٣) د ، (٣٧٥٩٩) .

ابن مريم (صلى الله عليه وسلم). فأمرهم. فإذا رآه عدو الله ، ذاب كما يذوب الملح في الماء. فلو تركه لانداب حتى يهلك. ولكن يقتله الله بيده. فيريهم دمه في حربته^(٣٦٦).

(٣-٣٦٨) عن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول تقوم الساعة والروم أكثر الناس. فقال له عمرو: أبصر ما تقول. قال: أقول ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم). قال: لئن قلت ذلك ، أن فيهم لخصالاً أربعاً: أنهم لأحلم الناس عند فتنة. وأسرعهم إفاقة بعد مصيبة. وأوشكهم كربة بعد فرة. وخيرهم لمسكين ويقيم وضعيف. وخامسة حسنة جميلة: وأمنعهم من ظلم الملوك^(٣٦٧).

(٣-٣٦٩) عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: اطلع النبي (صلى الله عليه وسلم) علينا ونحن نتذاكر. فقال ما تذكرون ؟ قالوا: نذكر الساعة. قال إنها لن تقوم حتى تكون قبلها عشر آيات. فذكر الدخان، والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى ابن مريم (عليه السلام) ، ويأجوج ومأجوج. وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب. وآخر ذلك نار تخرج من اليمن ، تطرد الناس الى محشرهم^(٣٦٨).

(٣-٣٧٠) عن حذيفة بن أسيد الغفاري. قال: كان النبي (صلى الله عليه وسلم) في غرفة ونحن أسفل منه. فاطلع إلينا فقال ما تذكرون ؟ قلنا: الساعة. قال إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف في جزيرة العرب ، والدخان ، والدجال ، ودابة الأرض ، ويأجوج ومأجوج ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونار تخرج من قعر عدن ترحل الناس^(٣٦٩).

(٣-٣٧١) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز ، تضيء أعناق الابل ببصرى^(٣٧٠).

(٣-٣٧٢) عن أبي هريرة ، قال: قال رسول (صلى الله عليه وسلم) لا تقوم الساعة حتى تضطرب إليات نساء دوس. حول ذي الخلصة^(٣٧١).

(^{٣٦٦}) خ (٢٢٩٦) ، م (٥١٥٧) ، ق (٤٠٦٨).

(^{٣٦٧}) م (٥١٥٨).

(^{٣٦٨}) م (٥١٦٢).

(^{٣٦٩}) م (٥١٦٣).

(^{٣٧٠}) خ (٦٥٨٥) ، م (٥١٦٤٩).

(^{٣٧١}) خ (٦٥٨٣) ، م (٥١٧٣).

(٣-٣٧٣) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ، قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت: يا رسول الله ! أن كنت لأظن حين أنزل الله: هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. أن ذلك تاماً. قال إنه سيكون من ذلك ما شاء الله. ثم يبعث الله ريحاً طيبة. فتوفى كل من في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان. فيبقى من لا خير فيه. فيرجعون الى دين آبائهم^(٣٧٢).

(٣-٣٧٤) عن أبي هريرة ، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: ليتني مكانه^(٣٧٣).

(٣-٣٧٥) عن أبي هريرة ، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه^(٣٧٤).

(٣-٣٧٦) عن أبي هريرة ، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا تذهب الأيام والليالي، حتى يملك رجل يقال له الجهجاه^(٣٧٥).

(٣-٣٧٧) عن أبي هريرة ، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة. ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوماً نعالهم الشعر^(٣٧٦).

(٣-٣٧٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم أمة ينتعلون الشعر. وجوههم مثل المجان المطرقة^(٣٧٧).

(٣-٣٧٩) عن أبي هريرة ، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك، وجوههم كالمجان المطرقة. يلبسون الشعر، ويمشون في الشعر^(٣٧٨).

(٣-٣٨٠) عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تقاتلون بين يدي الساعة قوماً نعالهم الشعر. كأن وجوههم المجان المطرقة. حمر الوجوه، صغر الاعين^(٣٧٩).

(٣٧٢) م (٥١٧٤).

(٣٧٣) خ (٦٥٨٢٩) ، م (٥١٧٥٩).

(٣٧٤) خ (٣٢٥٦٩) ، م (٥١٨٢٩).

(٣٧٥) م (٥١٨٣) ، ت (٢١٥٤).

(٣٧٦) خ (٢٧١١) ، م (٥١٨٤) ، ت (٢١٤١٩) ، د (٣٧٥٠) ، ق (٤٠٨٦).

(٣٧٧) م (٥١٨٥).

(٣٧٨) م (٥١٨٧) ، ن (٣١٢٦٩) ، د (٣٧٤٩).

(٣٧٩) م (٥١٨٨).

(٣-٣٨١) عن أبي هريرة ؛ أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر ؟ قالوا: نعم. يارسول الله ! قال لا -قوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألفاً من بني اسحق. فاذا جاءها نزلوا. فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم. قالوا: لا اله إلا الله والله أكبر. فيسقط أحد جانبيها. قال ثور: لا أعلمه إلا قال: الذي في البحر. ثم يقولوا الثانية: لا اله إلا الله والله أكبر. فيسقط جانبها الآخر. ثم يقولوا الثالثة: لا اله إلا الله والله أكبر. فيخرج لهم. فيدخلوها فيغنموا. فبينما هم يقتسمون المغنم ، إذ جاءهم الصريخ فقال: أن الدجال قد خرج. فيتركون كل شيء ، ويرجعون^(٣٨٠).

(٣-٣٨٢) عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول أن بين يدي الساعة كذابين^(٣٨١).

(٣-٣٨٣) عن أبي هريرة ، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون. قريب من ثلاثين. كلهم يزعم أنه رسول الله^(٣٨٢).

(٣-٣٨٤) عن النواس بن سمعان ، قال: ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الدجال ذات غداة. فخفض فيه ورفع. حتى ظنناه في طائفة النخل. فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا. فقال ما شأنكم ؟ قلنا: يارسول الله! ذكرت الدجال غداة. فخفضت فيه ورفعت. حتى ظنناه في طائفة النخل. فقال غير الدجال أخوفني عليكم. إن يخرج ، وأنا فيكم ، فأنا حجيجه دونكم. وإن يخرج ، ولست فيكم ، فامرؤ حجيج نفسه. والله خليفتي على كل مسلم. إنه شاب قطط. عينه طافئة. كأني أشبهه بعبد العزى بن قطن. فمن أدركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف. انه خارج خلة بين الشام والعراق. فعات يميناً وعات شمالاً. ياعباد الله ! فاثبتوا قلنا: يارسول الله ! وما لبثه في الأرض ؟ قال أربعون يوماً. يوم كسنة. ويوم كشهر. ويوم كجمعة. وسائر أيامه كأيامكم قلنا: يارسول الله ! فذلك اليوم الذي كسنة ، أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال لا. اقدروا له قدره قلنا: يارسول الله ! وما إسرعه في الأرض ؟ قال كالغيث استدبرته الريح. فيأتي على القوم فيدعوهم ، فيؤمنون به ويستجيبون له. فيأمر السماء فتمطر. والأرض فتنبت. فتروح عليهم سارحتهم ، أطول ماكانت ذراً ، وأسبغه ضروعاً ، وأمدّه خواصر. ثم يأتي القوم. فيدعوهم فيردون عليه قوله. فينصرف عنهم. فيصبحون محلين ليس بأيديهم شيء من أموالهم. ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجي كنوزك. فتنبعه كنوزها كيغاسب النحل.

(٣٨٠) م (٥١٩٩).

(٣٨١) م (٣٣٩٨ ، ٥٢٠٤).

(٣٨٢) خ (٣٣٤٠) ، م (٥٢٠٥).

ثم يدعو رجلاً ممثلاً شاباً. فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض. ثم يدعو فيقبل ويتهلل وجهه. يضحك. فبينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح ابن مريم. فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق. بين مهرودتين. واضعاً كفيه على أجنحة ملكين. إذا طأطأ رأسه قطر. وإذا رفعه تحدر منه جمال كاللؤلؤ. فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات. ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه. فيطلبه حتى يدركه بباب لد. فيقتله. ثم يأتي عيسى ابن مريم قوم قد عصمهم الله منه. فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة. فبينما هو كذلك إذ أوحى الله الى عيسى: اني قد أخرجت عباداً لي ، لا يدان لأحد بقتالهم. فحرز عبادي الى الطور. ويبعث الله يأجوج ومأجوج. وهم من كل حدب ينسلون. فيمر أوائلهم على بحيرة طبرية. فيشربون ما فيها. ويمر آخرهم فيقولون: لقد كان بهذه ، مرة، ماء. ويحضر نبي الله عيسى وأصحابه. حتى يكون رأس الثور لأحدهم خيراً من مائة دينار لأحدكم اليوم. فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه. فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم. فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة. ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه الى الأرض. فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملاه زهمهم ومنتهم. فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه الى الله. فيرسل الله طيراً كأعناق البخت. فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله. ثم يرسل الله مطراً لا يكن منه بيت مدر ولا وبر. فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة. ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك ، وردّي بركتك. فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة. ويستظلون بقحفها. ويبارك في الرسل. حتى أن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس. واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس. واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس. فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحاً طيبة. فتأخذهم تحت آباطهم. فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم. ويبقى شرار الناس ، يتهارجون فيها تهارج الحمر ، فعليهم تقوم الساعة^(٣٨٣).

(٣-٣٨٥) عن عبدالله بن عمرو ، وجاءه رجل ، فقال: ما هذا الحديث الذي تحدث به ؟ تقول: إن الساعة تقوم الى كذا وكذا. فقال: سبحان الله ! أو لا اله إلا الله. أو كلمة نحوهما. لقد هممت أن لا أحدث أحداً شيئاً أبداً. انما قلت: إنكم سترون بعد قليل أمراً عظيماً. يحرق البيت ، ويكون ، ويكون. ثم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخرج الدجال من أمتي فيمكث أربعين (لا أدري: أربعين يوماً ، أو أربعين شهراً ، أو أربعين عاماً). فيبعث الله عيسى ابن مريم كأنه عروة بن مسعود. فيطلبه فيهلكه. ثم يمكث الناس سبع سنين. ليس بين اثنين عداوة. ثم يرسل الله ريحاً باردة من قبل الشام. فلا يبقى على وجه الأرض أحد في قلبه متقال ذرة من خير أو إيمان إلا قبضته. حتى لو أن أحدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه ، حتى قبضته. قال: سمعتها من رسول الله

(٣٨٣) م (٥٢٢٨) ، ت (٢١٦٦) ، ق (٤٠٦٥).

(صلى الله عليه وسلم). قال فيبقى شرار الناس في خفة الطير وأحلام السباع. لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً. فيتمثل لهم الشيطان فيقول: إلا تستجيبيون؟ فيقولون: فما تأمرنا؟ فيأمرهم بعبادة الاوثان. وهم في ذلك دار رزقهم، حسن عيشهم. ثم ينفخ في الصور. فلا يسمعه أحد إلا أصغى ليتاً ورفع ليتاً. قال وأول من يسمعه رجل يلوط حوض أبله. قال فيصعق، ويصعق الناس. ثم يرسل الله - أو قال ينزل الله - مطراً كأنه الطل أو الظل (نعمان الشاك) فتتبت منه أجساد الناس. ثم ينفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون. ثم يقال: يا أيها الناس! هلم إلى ربكم. وقفوهم إنهم مسئولون. قال ثم يقال: أخرجوا بعث النار. فيقال: من كم؟ فيقال: من كل ألف، تسعمائة وتسعة وتسعين. قال فذاك يوم يجعل الولدان شيباً. وذلك يوم يكشف عن ساق^(٣٨٤).

(٣٨٦-٣) عن عبدالله بن عمرو، قال: حفظت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثاً لم أنسه بعد. سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول أن أول الآيات خروجاً، طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة على الناس ضحىً. وأيهما ما كانت قبل صاحبته، فالأخرى على أثرها قريباً^(٣٨٥).

(٣٨٧-٣) عن عمران بن حصين سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال^(٣٨٦).

(٣٨٨-٣) عن أبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال بادروا بالأعمال ستاً: الدجال، والدخان، ودابة الأرض، وطلوع الشمس من مغربها، وأمر العامة، وخويصة أحدكم^(٣٨٧).

(٣٨٩-٣) عن عبدالله بن مسعود، عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس^(٣٨٨).

(٣٩٠-٣) عن سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين وقرن بين السبابة والوسطى^(٣٨٩).

(٣٨٤) م (٥٢٣٣).

(٣٨٥) م (٥٢٣٤)، د (٣٧٥٦).

(٣٨٦) م (٥٢٣٩).

(٣٨٧) م (٥٢٤١).

(٣٨٨) م (٣٥٥٠)، ق (٤٠٢٩).

(٣٨٩) خ (٤٨٨٩)، م (١٤٣٥)، ت (٢١٤٠)، ن (١٥٦٠)، ق (٤٤).

(٣-٣٩١) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ، قالت: كان الاعراب إذا قدموا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سألوه عن الساعة: متى الساعة ؟ فنظر الى أحدث إنسان منهم فقال إن يعيش هذا ، لم يدركه الهرم ، قامت عليكم ساعتكم^(٣٩٠).

(٣-٣٩٢) عن أبي هريرة ، يبلغ به النبي (صلى الله عليه وسلم) قال تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة ، فما يصل الإناء الى فيه حتى تقوم. والرجلان يتبايعان الثوب ، فما يتبايعانه حتى تقوم. والرجل يلط في حوضه ، فما يصدر حتى تقوم^(٣٩١).

(٣-٣٩٣) عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم ، وتجتلدوا بأسيا فكم ، ويرث دنياكم شراركم^(٣٩٢).

(٣-٣٩٤) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس ، وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده^(٣٩٣).

(٣-٣٩٥) عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يخرج في آخر الزمان قوم أحدث الاسنان سفهاء الاحلام يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية^(٣٩٤).

(٣-٣٩٦) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تقوم الساعة حتى يقال في الأرض الله الله^(٣٩٥).

(٣-٣٩٧) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع^(٣٩٦).

(٣-٣٩٨) عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حلّ بها البلاء ، فقل وما هن يا رسول الله ؟ قال: إذا كان المغنم دولاً ، والأمانة

(٣٩٠) م (٥٢٤٨).

(٣٩١) م (٥٢٥٢).

(٣٩٢) ت (٢٠٩٦).

(٣٩٣) ت (٢١٠٧).

(٣٩٤) ت (٢١١٤) ، ق (١٦٤).

(٣٩٥) م (٢١١) ، ت (٢١٣٣).

(٣٩٦) ت (٢١٣٥).

مغنماً ، والزكاة مغرمأ ، وأطاع الرجل زوجته ، وعقّ أمه ، وبرّ صديقه ، وجفا أباه ، وارتفعت الأصوات في المساجد ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وشربت الخمر ، ولبس الحرير ، واتخذت القينات والمعازف ، ولعن آخر هذه الأمة أولها ، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء أو خسفاً ومسحاً^(٣٩٧).

(٣-٣٩٩) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا اتخذ الفيء دولاً ، والأمانة مغنماً والزكاة مغرمأ ، وتعلّم لغير الدين ، وأطاع الرجل امرأته ، وعقّ أمه ، وأدنى صديقه ، وأقصى أباه ، وظهرت الأصوات في المساجد ، وساد القبيلة فاسقهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم ، وأكرم الرجل مخافة شره ، وظهرت القينات والمعازف ، وشربت الخمر ، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ريحاً حمراء ، وزلزلة وخسفاً ومسحاً وقذفاً وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع^(٣٩٨).

(٣-٤٠٠) عن عمران بن حصين أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: في هذه الأمة خسف ومسح وقذف ، فقال رجل من المسلمين: يا رسول الله ومتى ذلك ؟ قال: إذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمر^(٣٩٩).

(٣-٤٠١) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ، فتكون السنة كالشهر ، والشهر كالجمعة ، وتكون الجمعة كالיום ، ويكون اليوم كالساعة ، وتكون الساعة كالضربة بالنار^(٤٠٠).

(٣-٤٠٢) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه^(٤٠١).

(٣-٤٠٣) عن أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى تقتاتوا خوزاً وكرمان من الأعاجم حمر الوجوه فطس الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر^(٤٠٢).

(٣٩٧) ت (٢١٣٦).

(٣٩٨) ت (٢١٣٦ - ٢١٣٧).

(٣٩٩) ت (٢١٣٨).

(٤٠٠) ت (٢٢٥٤).

(٤٠١) خ (٣٢٥٦) ، م (٥١٨٢).

(٤٠٢) خ (٣٣٢٣).

(٤٠٤-٣) عن أبي هريرة قال: صحبت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثلاث سنين لم أكن في سني أحرص على أن أعي الحديث مني فيهن ، سمعته يقول وقال هكذا بيده بين يدي الساعة تقاتلون قوماً نعالهم الشعر وهو هذا البارز^(٤٠٣).

(٤٠٥-٣) عن عمرو بن تغلب قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوماً ينتعلون الشعر ، وتقاتلون قوماً كأن وجوههم المجان المطرقة^(٤٠٤).

(٤٠٦-٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تقوم الساعة حتى يقتل فئتان دعواهما واحدة^(٤٠٥).

(٤٠٧-٣) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يقتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة. ولا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله^(٤٠٦).

(٤٠٨-٣) عن أبي هريرة قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل حتى يكثر فيكم المال فيفيض^(٤٠٧).

(٤٠٩-٣) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يوماً بارزاً للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان؟ قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسوله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر. قال يا رسول الله ما الإسلام؟ قال الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال يا رسول الله ما الإحسان؟ قال الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال يا رسول الله متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن أسرارها: إذا ولدت المرأة ربّتها فذاك من أسرارها، وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من أسرارها ، في خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة

(٤٠٣) خ (٢٧١١) ، م (٥١٨٤) ، ت (٢١٤١) ، د (٣٧٥٠) ، ق (٤٠٨٦) ..

(٤٠٤) خ (٣٣٢٥) ، ق (٤٠٨٨) .

(٤٠٥) خ (٣٣٤٠) ، م (٥١٤٢) .

(٤٠٦) خ (٣٣٤٠) .

(٤٠٧) خ (٩٧٨) .

وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام. ثم انصرف الرجل فقال ردّوا عليّ فأخذوا ليردّوا فلم يروا شيئاً فقال هذا جبريل جاء ليُعلم الناس دينهم^(٤٠٨).

(٣-٤١٠) عن علي بن أبي طالب سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة^(٤٠٩).

(٣-٤١١) عن أبي سعيد الخدري أنه قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئاً وينظر في القدح فلا يرى شيئاً وينظر في الريش فلا يرى شيئاً ويتمارى في الفوق^(٤١٠).

(٣-٤١٢) عن أنس بن مالك قال لأحدثتكم حديثاً سمعته من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يحدثكم به أحد غيري: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد^(٤١١).

(٣-٤١٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة. قال كيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة^(٤١٢).

(٣-٤١٤) عن أبي هريرة قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لا تقوم الساعة حتى يكتر فيكم المال فيفيض حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه: لا إرب لي^(٤١٣).

(٤٠٨) خ (٤٤٠٤) ، م (١٠) ، ق (٦٣).

(٤٠٩) خ (٣٣٤٢) ، د (٤١٣٨).

(٤١٠) خ (٤٦٧٠).

(٤١١) خ (٧٨) ، م (٤٨٢٥) ، ت (٢١٣١) ، ق (٤٠٣٥).

(٤١٢) خ (٥٧ ، ٦٠١٥).

(٤١٣) خ (٩٧٨) ، م (١٦٨٢).

(٣-١٥٥) عن أبي موسى الاشعري قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) أن بين يدي الساعة لأياماً ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج ، والهرج القتل^(٤١٤).

(٣-١٦٤) عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم أحياء^(٤١٥).

(٣-١٧٤) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه^(٤١٦).

(٣-١٨٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى تضطرب إليات نساء دوس على ذي الخلصة. وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية^(٤١٧).

(٣-١٩٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه^(٤١٨).

(٣-٢٠٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى^(٤١٩).

(٣-٢١٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة ، وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله ، وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج وهو القتل ، وحتى يكثر فيكم المال^(٤٢٠).

(٣-٢٢٢) عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول أن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، أو الدابة على الناس ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتهما، فالأخرى على أثرها^(٤٢١).

(٤١٤) خ (٦٥٣٨) ، م (٤٨٢٦) ، ق (٤٠٤٠).

(٤١٥) خ (٦٥٤٠).

(٤١٦) خ (٦٥٨٢) ، م (٥١٧٥).

(٤١٧) خ (٦٥٨٣) ، م (٥١٧٣).

(٤١٨) خ (٣٢٥٦) ، م (٥١٨٢).

(٤١٩) خ (٦٥٨٥) ، م (٥١٦٤).

(٤٢٠) ت (٢٠٩٦) ، ق (٤٠٣٣).

(٤٢١) م (٥٢٣٤) ، د (٣٧٥٦).

(٣-٢٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ رِيحاً مِنْ الْيَمَنِ أَلَيْنَ مِنَ الْحَرِيرِ فَلَا تَدْعُ أَحَداً فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ إِلَّا قَبِضَتْهُ^(٤٢٢).

(٣-٢٤) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في السد قال: يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً قال فيعيده الله (عز وجل) كأشد ما كان حتى إذا بلغوا مدتهم وأراد الله تعالى قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله تعالى. واستثنى قال: فيرجعون وهو كهينته حين تركوه فيخرقونه ويخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون سهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون: قهرنا أهل الأرض وغلبنا من في السماء قوة وعلواً قال: فيبعث الله (عز وجل) عليهم نغفاً في أقفائهم قال فيهلكهم قال: والذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض لتسمن وتبطر وتشكر وتسكر سكرًا من لحومهم^(٤٢٣).

(٣-٢٥) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: تفتح يأجوج ومأجوج يخرجون على الناس كما قال الله تعالى: { حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ } (الأنبياء ، الآية ٩٦) فيعيثون في الأرض وينحاز المسلمون إلى مدائنهم وحصونهم ويضمون اليهم مواشيهم ويشربون مياه الأرض حتى أن بعضهم ليمر بالنهر فيشربون ما فيه حتى يتركوه يابساً حتى أن من بعدهم ليمر بذلك النهر فيقول لقد كان ها هنا ماء مرة. حتى إذا لم يبق من الناس أحد إلا أخذ في حصن أو مدينة قال قائلهم: هؤلاء أهل الأرض قد فرغنا منهم بقي أهل السماء. قال: ثم يهزأ أحدهم حربته ثم يرمي بها إلى السماء فترجع مخضبة دماً للبلاء والفتنة فيبينما هم على ذلك بعث الله عليهم دوداً في أعناقهم كالنغف فيخرج في أعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس فيقول المسلمون: إلا رجل يشري لنا بنفسه فينظر ما فعل هذا العدو ؟ قال: ثم يتجرد رجل منهم لذلك محتسباً بنفسه قد وطنها بنفسه على أنه مقتول فينزل فيجدهم موتى بعضهم على بعض فينادي: يا معشر المسلمين أبشروا فإن الله قد كفاكم عدوكم. فيخرجون من مدائنهم وحصونهم ويسرحون مواشيهم فما يكون لها رعي إلا لحومهم فتشكر عنه كأحسن ما شكرت عن شيء من نبات أصابته قط^(٤٢٤).

(٤٢٢) م (١٦٨).

(٤٢٣) ت (٣٠٧٨).

(٤٢٤) ق (٤١٦٥).

(٣-٢٦٤) عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى ينزل فيكم ابن مريم حكماً مقسطاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد^(٤٢٥).

(٣-٢٢٧) عن حكيم بن حزام قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تكمل يوم القيامة سبعين أمة ، نحن آخرها ، وخيرها^(٤٢٦).

(٣-٢٢٨) عن أبي هريرة ، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم حكماً مقسطاً ، وإماماً عدلاً. فيكسر الصليب ، ويقتل الخنزير ، ويضع الجزية ، ويفيض المال لا يقبله أحد^(٤٢٧).

(٣-٢٢٩) عن صفوان بن عسال قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن من قبل مغرب الشمس باباً مفتوحاً ، عرضه سبعون سنة ، فلا يزال ذلك الباب مفتوحاً للتوبة ، حتى تطلع الشمس من نحوه ، فإذا طلعت من نحوه ، لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت في إيمانها خيراً^(٤٢٨).

(٣-٢٣٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أول الآيات خروجاً ، طلوع الشمس من مغربها ، وخروج الدابة على الناس ضحى^(٤٢٩).
أنظر الأحاديث رقم: (١-٣٠) ، (١-٢٤٢) ، (١-١٤٥) ، (٢-٢١١) ، (٢-٢٥٧).

الفتن :

(٣-٢٣١) عن محمد بن مسلمة قال: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال انها ستكون فتنة وفرقة واختلاف. فاذا كان كذلك ، فإن بسيفك أحداً ، فاضربه حتى ينقطع ، ثم اجلس في بيتك حتى يأتي: يد خاطئة ، أو منية قاضية^(٤٣٠).

^(٤٢٥) خ (٢٠٧٠) ، م (٢٢٠) ، ت (٢١٥٩) ، ق (٤٠٦٨).

^(٤٢٦) ق (٤٢٧٧).

^(٤٢٧) خ (٢٠٧٠) ، م (٢٢٠) ، ت (٢١٥٩) ، ق (٤٠٦٨).

^(٤٢٨) ق (٤٠٦٠).

^(٤٢٩) م (٥٢٣٤٩) ، د (٣٧٥٦) ، ق (٤٠٥٩).

^(٤٣٠) ق (٣٩٥٢).

(٣-٤٣٢) عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كيف أنت يا أبا ذر! وموتاً يصيب الناس حتى يقوم البيت بالوصيف؟ قلت: ما خار الله لي ورسوله؟ قال: تصبر، ثم قال: كيف أنت وجوعاً يصيب الناس حتى تأتي مسدك فلا تستطيع أن ترجع إلى فراشك، ولا تستطيع أن تقوم من فراشك إلى مسجدك؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم قال: عليك بالعفة. ثم قال: كيف أنت وقتلاً يصيب الناس حتى تغرق حجارة الزيت بالدم؟ قلت: ما خار الله لي ورسوله. قال: الحق بمن أنت منه. قال: قلت: يا رسول الله! أفلا آخذ بسيفي فاضرب به من فعل ذلك؟ قال: شاركت القوم إذا، ولكن ادخل بيتك. قلت: يا رسول الله! فإن دخل بيتي؟ قال: إن خشيت أن يبهرك شعاع السيف، فألق طرف رءائك على وجهك، فيبوء بإثمه وإثمك، فيكون من أصحاب النار^(٤٣١).

(٣-٤٣٣) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة^(٤٣٢).

(٣-٤٣٤) عن حذيفة بن اليمان قال كنا عند عمر فقال أيكم سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه فقال: لعلمكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا يذكر قال تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة ولكن أيكم سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يذكر الفتن التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة فسكت القوم فقلت: أنا. قال: أنت لله أبوك قال حذيفة: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: تعرض الفتن على القلوب كالحصير عوداً عوداً فأى قلب أشربها نكت فيه نكته سوداء وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين على أبيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض والآخر أسود مرباداً كالكوز مجخياً لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً إلا ما أشرب من هواه. قال حذيفة وحدثته أن بينك وبينها باباً مغلقاً يوشك أن يكسر قال عمر أكسراً لا أبا لك فلو أنه فتح لعله كان يعاد قلت: لا بل يكسر وحدثته أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت حديثاً ليس بالاغاليط. قال أبو خالد فقلت لسعد يا أبا مالك ما أسود مرباداً قال شدة البياض في سواد قال قلت: فما الكوز مجخياً قال: منكوساً^(٤٣٣).

(٤٣١) ق (٣٩٤٨).

(٤٣٢) ق (٤٠٢٥).

(٤٣٣) م (٢٠٧).

(٤٣٥-٣) عن عبد الله بن عمر قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشير الى المشرق فقال: ها إن الفتنة ههنا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان^(٤٣٤).

(٤٣٦-٣) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : يوشك أن يكون خير مال الرجل غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفرّ بدينه من الفتن^(٤٣٥).

(٤٣٧-٣) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال فتح الله من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذا وعقد بيده تسعين^(٤٣٦).

(٤٣٨-٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ستكون فتن ، القاعد فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير من الماشي ، والماشي فيها خير من الساعي. من تشرف لها تستشرفه. ومن وجد فيها ملجأ فليعذ به^(٤٣٧).

(٤٣٩-٣) عن أبي بكرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنها ستكون فتن. ألا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها. والماشي فيها خير من الساعي اليها. إلا ، فاذا نزلت أو وقعت ، فمن كان له إبل فليلق بابله. ومن كانت له غنم فليلق بغنمه. ومن كانت له أرض فليلق بأرضه. قال فقال رجل: يا رسول الله ! أرايت من لم يكن له إبل ولا غنم ولا أرض ؟ قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر. ثم لينج إن استطاع النجاء. اللهم ! هل بلغت ؟ اللهم ! هل بلغت ؟ اللهم ! هل بلغت ؟ قال فقال رجل: يا رسول الله ! أرايت إن أكرهت حتى ينطلق بي الى أحد الصفيين ، أو أحدى الفئتين ، فضر بني رجل بسيفه ، أو يجيء سهم فيقتلني ؟ قال يبوء بإثمه وإثمك. ويكون من أصحاب النار^(٤٣٨).

(٤٤٠-٣) عن حذيفة بن اليمان قال: والله ! اني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة ، فيما بيني وبين الساعة. وما بي إلا أن يكون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسرّ إليّ في ذلك شيئاً ، لم يحدثه غيري. ولكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ، وهو يحدث مجلساً أنا فيه عن الفتن. فقال

(٤٣٤) خ (٣٠٣٧) ، م (٥١٦٧) ، ت (٢١٩٤).

(٤٣٥) خ (١٨) ، ن (٤٩٥٠) ، د (٣٧٢٢) ، ق (٣٩٧٠).

(٤٣٦) خ (٣٠٩٨).

(٤٣٧) خ (٣٣٣٤) ، م (٥١٣٦).

(٤٣٨) م (٥١٣٨) ، ت (٢١٢٠) ، د (٤٧١٤) ، ق (٣٩٥٢).

رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئاً. ومنهن فتن كرياح الصيف. منها صغار ومنها كبار^(٤٣٩).

(٤٤١-٣) عن حذيفة بن اليمان قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره ، يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فقال عمر: ليس هذا أريد. إنما أريد التي تموج كموج البحر. قال فقلت: مالك ولها ؟ يا أمير المؤمنين ! إن بينك وبينها باباً مغلقاً. قال: أفيكسر الباب أم يفتح ؟ قال قلت: لا. بل يكسر. قال: ذلك أحرى أن لا يغلق أبداً. قال فقلنا لحذيفة: هل كان عمر يعلم من الباب ؟ قال: نعم. كما يعلم أن دون غد الليلة. إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط. قال فهبنا أن نسأل حذيفة: من الباب ؟ فقلنا لمسروق: سله. فسأله. فقال: عمر^(٤٤٠).

(٤٤٢-٣) عن أم مالك البهزية قالت ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فتنة فقربها قالت: قلت يارسول الله من خير الناس فيها ؟ قال: رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ، ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه^(٤٤١).

(٤٤٣-٣) عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): تكون فتنة تستتظف العرب قتلها في النار، اللسان فيها أشد من السيف^(٤٤٢).

(٤٤٤-٣) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا^(٤٤٣).

(٤٤٥-٣) عن أبي موسى الأشعري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال في الفتنة: كسروا فيها قسيكم ، وقطعوا فيها أوتاركم ، والزموا فيها أجواف بيوتكم وكونوا كابن آدم^(٤٤٤).

(٤٣٩) م (٥١٤٦) .

(٤٤٠) خ (٤٩٤) ، م (٢٠٧) ، ت (٢١٨٤) ، ق (٣٩٤٥) .

(٤٤١) ت (٢١٠٣) .

(٤٤٢) ت (٢١٠٤) ، د (٣٧٢١) ، ق (٣٩٥٧) .

(٤٤٣) م (١٦٩) ، ت (٢١٢١) .

(٤٤٤) ت (٢١٣٠) .

(٤٤٦-٣) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما من عام إلا الذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم^(٤٤٥).

(٤٤٧-٣) عن أم سلمة قالت استيقظ النبي (صلى الله عليه وسلم) ذات ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن ؟ ايقظوا صواحبات الحجر فرب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة^(٤٤٦).

(٤٤٨-٣) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج. قالوا يا رسول الله أيم هو ؟ قال القتل القتل^(٤٤٧).

(٤٤٩-٣) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفرّ بدينه من الفتن^(٤٤٨).

(٤٥٠-٣) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه ، وعقد وهيب تسعين^(٤٤٩).

(٤٥١-٣) عن عبدالله بن عمر قال: كنا قعوداً عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكر الفتن، فأكثر في ذكرها حتى ذكر الأجل. فقال قائل: يا رسول الله ! وما فتنة الأجل؟ قال: هي هرب وحرب، ثم فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم أنه مني وليس مني، وإنما أوليائي المتقون، ثم يصطليح الناس على رجل كورك على ضلع، ثم فتنة الدهيماء لاتدع أحداً من هذه الأمة إلا لطمته لطمه. فإذا قيل انقضت تمادت، يصبح الرجل فيها مؤمناً، ويمسي كافراً حتى يصير الناس إلى فسطاطين، فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه، فإذا كان ذاكم فانتظروا الدجال من يومه أو من غده^(٤٥٠).

(٤٥٢-٣) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ستكون فتنة صماء، بكماء، عمياء، من أشرف لها إستشرفت له، وإشرف اللسان فيها كوقوع السيف^(٤٥١).

(٤٤٥) ت (٢١٣٢).

(٤٤٦) خ (١٠٥٨) ، ت (٢١٢٢).

(٤٤٧) خ (٥٥٧٧) ، خ (٦٥٣٧).

(٤٤٨) خ (١٨) ، ن (٤٩٥٠) ، د (٣٧٢٢) ، ق (٣٩٧٠).

(٤٤٩) خ (٦٦٠٣).

(٤٥٠) د (٣٧٠٤).

(٤٥١) د (٣٧٢٠).

(٤٥٣-٣) عن سعيد بن زيد قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وسلم) فذكر فتنة فعظم أمرها، فقلنا أو قالوا: يا رسول الله ! لئن أدركتنا هذه لتهلكنا. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كلاً أن بحسبكم القتل^(٤٥٢).

(٤٥٤-٣) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمّتي هذه أمة مرحومة ليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا: الفتن، والزلازل، والقتل^(٤٥٣).

(٤٥٥-٣) عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة ويبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا وكانوا هكذا ، وشبك بين أصابعه. قالوا: فكيف تأمرنا يا رسول الله؟ قال: تأخذون ما تعرفون وتدعون ما تنكرون وتقبلون على أمر خاصتكم وتدعون أمر عامتكم^(٤٥٤).

(٤٥٦-٣) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم. ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقاتلونكم قتلاً لم يقاتله قوم. ثم ذكر شيئاً فقال: اذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فانه خليفة الله المهدي^(٤٥٥).

(٤٥٧-٣) عن عبد الله بن بسر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الملحمة وفتح المدينة ، ست سنين ، ويخرج الدجال في السابعة^(٤٥٦).

(٤٥٨-٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا وقعت الملاحم بعث الله بعثاً من الموالي ، وهم أكرم العرب فرساً وأجوده سلاحاً ، يؤيد الله بهم الدين^(٤٥٧).

(٤٥٩-٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يهلك الناس هذا الحي من قريش قالوا فما تأمرنا ؟ قال لو أن الناس اعتزلوهم^(٤٥٨).

(٤٥٢) د (٣٧٢٩).

(٤٥٣) د (٣٧٣٠) ، ق (٤٢٨٢).

(٤٥٤) د (٣٧٧٩).

(٤٥٥) ق (٤٠٧٤).

(٤٥٦) د (٣٧٤٤) ، ق (٤٠٨٣).

(٤٥٧) ق (٤٠٨٠).

(٤٥٨) خ (٣٣٣٦).

أنظر الأحاديث رقم (٧٢-١) ، (١٦٣-١) ، (٣٣٤-٣) ، (٤٠٨-٣) ، (٤٢١-٣).

القبائل :

الأزد :

(٤٦٠-٣) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الأزد أسد الله في الأرض، يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم، وليأتين على الناس زمان يقول الرجل: يا ليت أبي كان أزدياً، يا ليت أُمِّي كانت أزدية^(٤٥٩).

بنو تميم :

أنظر الحديث رقم (٨-١).

قريش :

(٤٦١-٣) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يزال هذا الأمر في قريش، ما بقي من الناس إثنان^(٤٦٠).

(٤٦٢-٣) عن جابر بن سمرة قال: دخلت مع أبي على النبي (صلى الله عليه وسلم). فسمعتة يقول إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة. قال: ثم تكلم بكلام خفي علي. قال فقلت لأبي: ما قال قال كلهم من قريش^(٤٦١).

(٤٦٣-٣) عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلاً. ثم تكلم النبي (صلى الله عليه وسلم) بكلمة خفيت علي. فسألت أباي: ماذا قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ فقال كلهم من قريش^(٤٦٢).

(٤٥٩) ت (٣٨٧٢) .

(٤٦٠) خ (٣٢٤٠) م ، (٣٣٩٢) .

(٤٦١) م (٣٣٩٣) .

(٤٦٢) خ (٧٤٢) .

المسيح الدجال :

(٤٦٤-٣) عن عبد الله بن عمر ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذكر الدجال بين ظهراي الناس فقال إن الله تعالى ليس بأعور. ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى. كأن عينه عنبة طافئة^(٤٦٣).

(٤٦٥-٣) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما من نبي إلا وقد أُنذر أمته الأعور الكذاب. إلا إنه أعور. وإن ربكم ليس بأعور. ومكتوب بين عينيه ك ف ر^(٤٦٤).

(٤٦٦-٣) عن أنس بن مالك ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الدجال ممسوح العين. مكتوب بين عينيه كافر. ثم تهجاها ك ف ر. يقرؤه كل مسلم^(٤٦٥).

(٤٦٧-٣) عن حذيفة بن اليمان ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الدجال أعور العين اليسرى. جفال الشعر. معه جنة ونار. فناره جنة وجنته نار^(٤٦٦).

(٤٦٨-٣) عن حذيفة بن اليمان ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأنا أعلم بما مع الدجال منه. معه نهران يجريان. أحدهما ، رأي العين ، ماء أبيض. والآخر ، رأي العين ، نار تأجج. فاما أدركن أحد فليأت النهر الذي يراه ناراً وليغمض. ثم ليطأطئ رأسه فيشرب منه. فإنه ماء بارد. وإن الدجال ممسوح العين. عليها ظفرة غليظة. مكتوب بين عينيه كافر. يقرؤه كل مؤمن ، كاتب وغير كاتب^(٤٦٧).

(٤٦٩-٣) عن عقبة بن عمرو قال: انطلقت معه الى حذيفة بن اليمان. فقال له عقبة: ما سمعت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الدجال ؟ قال إن الدجال يخرج. وإن معه ماء وناراً. فأما الذي يراه الناس ماء ، فنار تحرق. وأما الذي يراه الناس ناراً ، فماء بارد عذب. فمن أدرك ذلك منكم فليقع في الذي يراه ناراً. فإنه ماء عذب طيب^(٤٦٨).

(٤٦٣) خ (٣١٨٤) ، م (٢٤٧).

(٤٦٤) خ (٧٣٠٧) .

(٤٦٥) م (٧٣٠٩) .

(٤٦٦) م (٧٣١٠) .

(٤٦٧) م (٥٢٢٣) .

(٤٦٨) خ (٦٥٩٧) ، م (٥٢٢٤ - ٥٢٢٥) .

(٣-٤٧٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا أخبركم عن الدجال حديث ما حدثه نبي قومه ؟ انه أعور. وأنه يجيء معه مثل الجنة والنار. فالتى يقول انها الجنة ، هي النار. واني أنذرتكم به كما أنذر به نوح قومه^(٤٦٩).

(٣-٤٧١) عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين. فتلقاه المسالحي ، مسالحي الدجال. فيقولون له: أين تعمد ؟ فيقول: أعمد الى هذا الذي خرج. قال فيقولون له: أو ما تؤمن بربنا ؟ فيقول: ما بربنا خفاء. فيقولون: اقتلوه. فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحداً دونه؟ قال فينطلقون به الى الدجال. فاذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس ! هذا الدجال الذي ذكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم). قال فيأمر الدجال به فيشبح. فيقول: خذوه وشجوه. فيوسع ظهره وبطنه ضرباً. قال فيقول: أو ما تؤمن بي ؟ قال فيقول: أنت المسيح الكذاب. قال فيؤمر به فيؤشر بالمششار من مفرقه حتى يفرق بين رجله. قال ثم يمشي الدجال بين القطعتين. ثم يقول له: قم. فيستوي قائماً. قال ثم يقول له: أتؤمن بي ؟ فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرة. قال ثم يقول: يا أيها الناس ! إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس. قال فيأخذه الدجال ليذبحه. فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاساً. فلا يستطيع اليه سبيلاً. قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به. فيحسب الناس إنما قذفه الى النار. وإنما ألقى في الجنة. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين^(٤٧٠).

(٣-٤٧٢) عن المغيرة بن شعبة ، قال: ما سألت أحد النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الدجال أكثر مما سألت. قال وما ينصبك منه ؟ انه لا يضررك قال قلت: يارسول الله ! انهم يقولون: أن معه الطعام والانهار. قال هو أهون على الله من ذلك^(٤٧١).

(٣-٤٧٣) عن أنس بن مالك: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يتبع الدجال ، من يهود أصبهان ، سبعون ألفاً. عليهم الطيالة^(٤٧٢).

(٣-٤٧٤) عن أم شريك ؛ انها سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول ليفرنّ الناس من الدجال في الجبال. قالت أم شريك: يارسول الله ! فأين العرب يومئذ ؟ قال هم قليل^(٤٧٣).

(٤٦٩) م (٧٣١٦) .

(٤٧٠) م (٥٢٣٠) .

(٤٧١) م (٧٣٢٢) .

(٤٧٢) م (٧٣٣٦) .

(٤٧٣) ت (٣٨٦٥) .

(٤٧٥-٣) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: بادروا بالأعمال سبعاً هل تنتظرون إلا فقراً منسياً ، أو غنى مطغياً ، أو مرضاً مفسداً ، أو هرمًا مفنداً ، أو موتاً مجهزاً ، أو الدجال ؟ فشر غائب ينتظر ، أو الساعة ؟ فالساعة أدهى وأمر (٤٧٤).

(٤٧٦-٣) عن حذيفة بن اليمان عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال في الدجال أن معه ماءً وناراً فناره ماء بارد وماؤه نار (٤٧٥).

(٤٧٧-٣) عن أنس بن مالك قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) ما بعث نبي إلا انذر أمته الأعور الكذاب إلا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور وإن بين عينيه مكتوب كافر (٤٧٦).

(٤٧٨-٣) عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من سمع بالدجال فليأمن عنه فوالله أن الرجل ليأمنه وهو يحسب أنه مؤمن فيتبعه مما يبعث به من الشبهات، أو لما يبعث به من الشبهات (٤٧٧).

(٤٧٩-٣) عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ما من بلد إلا سيطؤه الدجال إلا مكة والمدينة ليس له من نقابها نقب إلا عليه الملائكة صاقين يحرسونها. ترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات فيخرج الله كل كافر ومنافق (٤٧٨).

(٤٨٠-٣) عن أبي بكر الصديق قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كان وجوههم المجان المطرقة (٤٧٩).

(٤٨١-٣) عن نافع بن عتبة بن أبي وقاص عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ستقاتلون جزيرة العرب. فيفتحها الله ، ثم تقاتلون الروم فيفتحها الله ، ثم تقاتلون الدجال فيفتحها الله (٤٨٠).

(٤٨٢-٣) عن النواس بن سمعان يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيوقد المسلمون ، من قسي يأجوج ومأجوج ونشابهم وأترستهم سبع سنين (٤٨١).

(٤٧٤) ت (٢٢٢٨).

(٤٧٥) خ (٦٥٩٧) ، م (٤٢٢٤).

(٤٧٦) خ (٦٥٩٨) ، م (٣٦٠٥) ، د (٣٧٦١).

(٤٧٧) د (٣٧٦٢).

(٤٧٨) خ (١٨٤٣).

(٤٧٩) ت (٢١٦٣) ، ق (٤٠٦٢).

(٤٨٠) ق (٤١٧٨).

(٤٨١) ق (٤٠٦٦).

(٤٨٣-٣) عن أبي بكر الصديق قال: حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن الدجال يخرج من أرض بالمشرق ، يقال خراسان ، يتبعه أقوام ، كان وجوههم المجان المطرقة^(٤٨٢).
أنظر الأحاديث رقم: (٨٤-١) ، (١٣١-١) ، (١٤٥-١) ، (٣٢٩-٣) ، (٣٣٠-٣) ،
(٣٥٠-٣) ، (٣٥٢-٣) ، (٣٦٩-٣) ، (٣٧٠-٣) ، (٣٨١-٣) ، (٣٨٤-٣) ، (٣٨٥-٣) ،
(٣٨٨-٣).

الملاحم :

(٤٨٤-٣) عن أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه بعث. فإذا كانوا بببداء من الأرض خسف بهم فقلت: يا رسول الله! فكيف بمن كان كارهاً ؟ قال يخسف به معهم. ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته^(٤٨٣).
(٤٨٥-٣) عن حفصة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ انها سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه. حتى إذا كانوا بببداء من الأرض ، يخسف بأوسطهم. وينادي أولهم آخرهم. ثم يخسف بهم. فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم^(٤٨٤).
(٤٨٦-٣) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: عبث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في منامه. فقلنا: يا رسول الله ! صنعت شيئاً في منامك لم تكن تفعله. فقال العجب أن ناساً من أمتي يؤمنون بالبيت برجل من قريش. قد لجأ بالبيت. حتى إذا كانوا بالببداء خسف بهم فقلنا: يا رسول الله ! إن الطريق يجمع الناس. قال نعم. فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل. يهلكون مهلكاً واحداً. ويصدرون مصادر شتى. يبعثهم الله على نياتهم^(٤٨٥).
(٤٨٧-٣) عن عبدالله بن عمر ، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لتقاتلن اليهود. فلتقتلنهم حتى يقول الحجر: يا مسلم ! هذا يهودي فتعال فاقتله^(٤٨٦).

(٤٨٢) ت (٢١٦٣) ، ق (٤٠٦٢).

(٤٨٣) م (٥١٣١).

(٤٨٤) ق (٤٠٥٣).

(٤٨٥) م (٧١٨٩).

(٤٨٦) م (٥٢٠٠).

(٤٨٨-٣) عن عبدالله بن عمر ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال تقتتلون أنتم ويهود. حتى يقول الحجر: يا مسلم ! هذا يهودي ورأى. تعال فاقتله^(٤٨٧).

(٤٨٩-٣) عن عبدالله بن عمر ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال تقتاتلكم اليهود. فتسلطون عليهم. حتى يقول الحجر: يامسلم ! هذا يهودي ورأى فاقتله^(٤٨٨).

(٤٩٠-٣) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود. فيقتلهم المسلمون. حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر. فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم ! يا عبد الله ! هذا يهودي خلفي. فتعال فاقتله. إلا الغرقد. فإنه من شجر اليهود^(٤٨٩).

(٤٩١-٣) عن ذي مخمر قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول ستصالحكم الروم صلحاً آمناً ، ثم تغزون وهم ، عدواً. فتنتصرون وتغنمون ، وتسلمون ثم تنصرفون حتى تنزلوا بمرج ذي تلؤل ، فيرفع رجل من أهل الصليب الصليب ، فيقول: غلب الصليب. فيغضب رجل من المسلمين فيقوم إليه فيدفعه ، فعند ذلك تغدر الروم ، ويجتمعون للملحمة^(٤٩٠).

أنظر الأحاديث رقم: (٣٦٣-٣) ، (٣٦٧-٣) ، (٣٧٧-٣) ، (٣٧٨-٣) ، (٣٧٩-٣) ، (٣٨٠-٣) ، (٣٨٤-٣) ، (٤٠٣-٣) ، (٤٥٧-٣) ، (٤٧٩-٣).

المهدي :

(٤٩٢-٣) عن أبي سعيد الخدري قال: خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمساً أو سبعاً أو تسعاً زيد الشاك. قال: قلنا وما ذاك ؟ قال: سنين. قال: فيجيء إليه رجل فيقول يا مهدي: أعطني أعطني. قال: فيحني له في ثوبه ما استطاع أن يحمله^(٤٩١).

(٤٨٧) م (٥٢٠١).

(٤٨٨) خ (٣٤٥١).

(٤٨٩) م (٥٢٠٣).

(٤٩٠) ق (٤١٧٥).

(٤٩١) ت (٢١٥٨).

(٤٩٣-٣) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المهدي مني، أجلي الجبهة، ألقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، يملك سبع سنين^(٤٩٣).

(٤٩٤-٣) عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: يكون في أمتي المهدي إن قصر فسبع وإلا فتسع تنعم أمتي فيه نعمة لم ينعموا مثلها قط تؤتى الأرض أكلها لا تدخر عنهم شيئاً والمال يومئذ كدوس يقوم الرجل فيقول يا مهدي أعطني فيقول خذ^(٤٩٣).

(٤٩٥-٣) عن أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول المهدي من ولد فاطمة^(٤٩٤).

(٤٩٦-٣) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقتل عند كنزكم ثلاثة ، كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير الى واحد منهم. ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق ، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم. ثم ذكر شيئاً لا أحفظه ، فقال: فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج ، فإنه خليفة الله ، المهدي^(٤٩٥).

(٤٩٧-٣) عن أبي سعيد الخدري أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يكون في أمتي المهدي ، إن قصر ، فسبع ، وإلا فتسع. فتتبع فيه أمتي نعمة لم ينعموا مثلها قط ، تؤتي أكلها ، ولا تدخر منهم شيئاً ، والمال يومئذ كدوس ، فيقوم الرجل فيقول: يا مهدي ، أعطني. فيقول: خذ^(٤٩٦).

(٤٩٨-٣) عن أبي بكرة الأنصاري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ينزل ناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر، يكثر أهلها وتكون من أمصار المهاجرين، فإذا كان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه، صغار الأعين، حتى ينزلوا على شط النهر، فيتفرق أهلها ثلاث فرق: فرقة يأخذون أذناب البقر والبرية وهلكوا، وفرقة يأخذون لأنفسهم وكفروا، وفرقة يجعلون نراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم، وهم الشهداء^(٤٩٧).

أنظر الحديث رقم: (٣٣٧-٣).

^(٤٩٢) د (٣٧٣٦).

^(٤٩٣) ق (٤١٦٩).

^(٤٩٤) د (٣٧٣٥).

^(٤٩٥) ق (٤٠٧٤).

^(٤٩٦) ق (٤١٦٩).

^(٤٩٧) د (٣٧٥٢).

نبوءات تاريخية :

(٣-٤٩٩) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب ، حتى لا يدري ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة. وليسرى على كتاب الله عز وجل ، في ليلة ، فلا يبقى في الأرض منه آية. وتبقى طوائف من الناس ، الشيخ الكبير والعجوز يقولون: أدركنا آباءنا على هذه الكلمة: لا إله إلا الله. فنحن نقولها^(٤٩٨).

(٣-٥٠٠) عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يكون دعاة على أبواب جهنم ، من أجابهم إليها قذفوه فيها. قلت: يا رسول الله ! صفهم لنا. قال: هم قوم من جلدتنا ، يتكلمون بالسنننا. قلت: فما تأمرني ، إن أدركني ذلك ؟ قال: فالزم جماعة المسلمين وإمامهم ، فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ، فاعتزل تلك الفرق كلها ، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت. وأنت كذلك^(٤٩٩).

(٣-٥٠١) عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال كيف بكم وبزمان يوشك أن يأتي ، يغربل الناس فيه غربلة ، وتبقى ضالة من الناس ، قد مرجت عهودهم وأماناتهم ، فاختفلوا ؟ وكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه. قالوا: كيف بنا يا رسول الله ! إذا كان كذلك ؟ قال: تأخذون بما تعرفون ، وتدعون ما تنكرون ، وتقبلون على خاصتكم ، وتذرون عوامكم^(٥٠٠).

(٣-٥٠٢) عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليشربن ناس من أمتي الخمر ، يسمونها بغير اسمها ، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات ، يخسف الله بهم الأرض ، ويجعل منهم القردة والخنازير^(٥٠١).

(٣-٥٠٣) عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدخل على أم حرام بنت ملحان فطعمته وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فطعمته وجعلت تقلب رأسه فنام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت وما يضحكك يا رسول الله ؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة - شك اسحاق - قالت فقلت يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم فدعا لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم وضع رأسه ثم استيقظ وهو

(٤٩٨) ق (٤٠٣٩).

(٤٩٩) ق (٣٩٦٩).

(٥٠٠) ق (٣٩٤٧).

(٥٠١) د (٣٢٠٣) ، ق (٤٠١٠).

يضحك فقلت وما يضحكك يا رسول الله ؟ قال ناس من أمتي عرضوا عليّ غزاة في سبيل الله كما قال في الأول. قالت فقلت يا رسول الله أدع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين. فركبت البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت^(٥٠٢).

(٣-٥٠٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تفتح لكم أرض الأعاجم ، وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات ، فلا يدخلها الرجال إلا بإزار ، وامنعوا النساء أن يدخلنها إلا مريضة أو نفساء^(٥٠٣).

(٣-٥٠٥) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال زويت لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاريها ، وأعطيت الكنزين: الأصفر والأبيض ، وقيل لي: أن ملكك الى حيث زوي لك. واني سألت الله عز وجل ثلاثاً: أن لا يسلط على أمتي جوعاً فيهلكهم به عامة ، وإن لا يلبسهم شيعاً ، ويذيق بعضهم بأس بعض ، وانه قيل لي ، إذا قضيت قضاء فلا مردّ له ، وإنني لن أسلط على أمتك جوعاً فيهلكهم فيه ، ولن أجمع عليهم من بين أقطارها، حتى يغني بعضهم بعضاً ، ويقتل بعضهم بعضاً. وإذا وضع السيف في أمتي ، فلن يرفع عنهم الى يوم القيامة ، وإن مما أتخوف على أمتي أئمة مضلين ، وستعبد قبائل من أمتي الاوثان ، وستلحق قبائل من أمتي بالمشركين ، وإن بين يدي الساعة دجالين كذا بين ، قريباً من ثلاثين ، كلهم يزعم أنه نبي ، ولن تزال طائفة من أمتي على الحق منصورين ، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله (عز وجل)^(٥٠٤).

(٣-٥٠٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو لم يبق من الدنيا إلا يوم ، لطّوله الله (عز وجل) حتى يملك رجل من أهل بيتي ، يملك جبل الديلم والقسطنطينية^(٥٠٥).

(٣-٥٠٧) عن أم حرام انها سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا. قالت أم حرام قلت يا رسول الله أنا فيهم ؟ قال أنت فيهم. ثم قال النبي (صلى الله عليه وسلم) أول جيش في أمتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم. فقلت أنا فيهم يا رسول الله ؟ قال: لا^(٥٠٦).

(٥٠٢) خ (٢٥٨٠) ، م (٣٥٣٥) ، ت (١٥٦٩) ، ن (٣١٢٠) ، ق (٢٧٦٦).

(٥٠٣) د (٣٤٩٦) ، ق (٣٧٣٨).

(٥٠٤) ق (٣٩٤٢).

(٥٠٥) ت (٢١٥٧) ، د (٣٧٣٣) ، ق (٢٧٦٩).

(٥٠٦) خ (٢٧٠٧).

(٥٠٨-٣) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال تقتاتلون اليهود حتى يختبيء أحدهم وراء الحجر فيقول يا عبد الله هذا يهودي ورأى فاقته^(٥٠٧).

(٥٠٩-٣) عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى تقتاتلوا اليهود حتى يقول الحجر وراءه اليهودي يا مسلم هذا يهودي ورأى فاقته^(٥٠٨).

(٥١٠-٣) عن أبي هريرة قال قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحداً في قلبه (قال أبو علقمة مثقال حبة وقال عبدالعزيز مثقال ذرة) من إيمان إلا قبضته^(٥٠٩).

(٥١١-٣) عن حذيفة بن اليمان قال حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة. ثم حدثنا عن رفع الأمانة ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفظ فتراه منتبراً وليس فيه شيء (ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله) فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال أن في بني رجلاً أميناً حتى يقال للرجل ما أجلده ما أظرفه ما أعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان " ولقد أتى عليّ زمان وما أبالي أكرم بايعت لئن كان مسلماً ليردنه على دينه ولئن كان نصرانياً أو يهودياً على ساعيه وأما ساعيه وأما اليوم فما كنت لأبائع منكم إلا فلاناً وفلاناً^(٥١٠).

(٥١٢-٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً فطوبى للغريباء^(٥١١).

(٥١٣-٣) عن حذيفة بن اليمان قال كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال احصوا لي كم يلفظ الإسلام. قال فقلنا يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة الى

(٥٠٧) خ (٢٧٠٨).

(٥٠٨) خ (٢٨٠١).

(٥٠٩) م (١٦٨).

(٥١٠) خ (٦٥٥٩ ، ٦٠١٦) ، م (٢٠٦) ، ت (٢١٠٥) ، ق (٤٠٤٣).

(٥١١) م (٢٠٨) ، ق (٣٩٧٦).

السبعمائة قال: إنكم لا تدرون لعلمكم أن تبتلوا. قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي إلا سرّاً^(٥١٢).

(٣-٥١٤) عن أبي ذر الغفاري قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا أبا ذر! إنه سيكون بعدي أمراء يميّتون الصلاة. فصلّ الصلاة لوقتها ، فإن صليت لوقتها كانت لك نافلة. وإلا كنت قد أحرزت صلاتك^(٥١٣).

(٣-٥١٥) عن أبي موسى الأشعري عن النبي (صلى الله عليه وسلم)؛ قال ليايتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب. ثم لا يجد أحداً يأخذها منه. ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة. يلذن به. من قلة الرجال وكثرة النساء^(٥١٤).

(٣-٥١٦) عن أبي هريرة ؛ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تقى الأرض افلاذ كبدها. أمثال الأسطوان من الذهب والفضة. فيجئ القاتل فيقول: في هذا قتلت. ويجئ القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي. ويجئ السارق فيقول: في هذا قطعت يدي. ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً^(٥١٥).

(٣-٥١٧) عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يخرج في هذه الأمة (ولم يقل: منها) قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم. فيقرأون القرآن. لا يجاوز حلوهم (أو حناجرهم) يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية. فينظر الرامي الى سهمه. الى نصله. الى رصافه. فيتمارى في الفوقة. هل علق بها من الدم شئ^(٥١٦).

(٣-٥١٨) عن أبي سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقسم قسماً. أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم. فقال: يا رسول الله! اعدل. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ويلك! ومن يعدل إن لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أعدل. فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله! أئذن لي فيه أضرب عنقه. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دعه. فإن له أصحاباً يحقر أحدهم صلاته مع صلاتهم. وصيامه مع صيامهم. يقرأون القرآن. لا يجاوز تراقيهم. يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية. ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شئ. ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شئ. ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شئ (وهو القدح). ثم ينظر

(٥١٢) م (٣٣٢).

(٥١٣) م (١٠٢٨).

(٥١٤) خ (١٣٢٥) ، م (١٦٨٠).

(٥١٥) م (٢٢٩٦).

(٥١٦) خ (٦٤١٩) ، م (١٧٦٤).

الى قذذه فلا يوجد فيه شئ. سبق الفرث والدم. آيتهم رجل أسود. أحدى عضديه مثل ثدي المرأة. أو مثل البضعة تدردر. يخرجون على حين فرقة من الناس. قال أبو سعيد: فأشهد أنني سمعت هذا من رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه. فامر بذلك الرجل فالتمس. فوجد. فأتى به. حتى نظرت إليه، على نعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي نعت^(٥١٧).

(٣-٥١٩) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين. يقتلها أولى الطائفتين بالحق^(٥١٨).

(٣-٥٢٠) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال تمرق مارقة في فرقة من الناس. فيلي قتلهم أولى الطائفتين بالحق^(٥١٩).

(٣-٥٢١) عن علي بن أبي طالب قال: إذا حدثتكم عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فلا إن أخر من السماء أحب الي من أقول عليه ما لم يقل. وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإن الحرب خدعة. سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول سيخرج في آخر الزمان قوم أحداث الاسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية. يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. فاذا لقيتموهم فاقتلوهم. فإن في قتلهم أجراً، لمن قتلهم، عند الله يوم القيامة^(٥٢٠).

(٣-٥٢٢) عن علي بن أبي طالب قال: أيها الناس! اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يخرج قوم من أمتي يقرأون القرآن. ليس قراءتكم الى قراءتهم بشئ. ولا صلاتكم الى صلاتهم بشئ. ولا صيامكم الى صيامهم بشئ. يقرأون القرآن. يحسبون أنه لهم وهو عليهم. لا تجاوز صلاتهم تراقيهم. يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية. لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم، ما قضى لهم على لسان نبيهم (صلى الله عليه وسلم)، لا تكلوا عن العمل. وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد. وليس له ذراع. على رأس عضده مثل حلمة الثدي. عليه شعرات بيض. فتذهبون الى معاوية وأهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذرائكم وأموالكم! والله! إنني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم. فانهم قد سفكوا الدم الحرام. وأغروا في سرح الناس. فسيروا على اسم الله. قال سلمة بن كهيل:

(٥١٧) م (١٧٦٥).

(٥١٨) م (١٧٦٧)، د (٤٠٤٧).

(٥١٩) م (١٧٦٩).

(٥٢٠) م (١٧٧١).

فنزلي زيد بن وهب منزلاً. حتى قال: مررنا على قنطرة. فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبدالله بن وهب الراسبي. فقال لهم: ألقوا الرماح. وسلوا سيوفكم من جفونها. فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء. فرجعوا فوحشوا برماحهم. وسلوا السيوف. وشجرهم الناس برماحهم. قال: وقتل بعضهم على بعض. وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلان. فقال علي: التمسوا فيهم المخدج. فالتمسوه فلم يجده. فقام علي بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض. قال: أخروهم. فوجدوه مما يلي الأرض. فكبر. ثم قال: صدق الله. وبَلَغَ رسوله. قال: فقام اليه عبيدة السلماني. فقال: يا أمير المؤمنين! الله الذي لا اله إلا هو! لسمعت هذا الحديث من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟ فقال: أي. والله الذي لا اله إلا هو! حتى استحلفه ثلاثاً. وهو يحلف له^(٥٢١).

(٥٢٣-٣) عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن بعدي من أمتي (أو سيكون بعدي من أمتي) قوم يقرأون القرآن. لا يجاوز حلقيمهم. يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية. ثم لا يعودون فيه. هم شر الخلق والخلقة^(٥٢٢).

(٥٢٤-٣) عن سهل ابن حنيف، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). قال يتيه قوم قبل المشرق محلقة رؤسهم^(٥٢٣).

(٥٢٥-٣) عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أنقاب المدينة ملائكة. لا يدخلها الطاعون ولا الدجال^(٥٢٤).

(٥٢٦-٣) عن عبد الله بن عمرو العاص قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنها ستكون بعدي إثرة وأمور تتكرونها. قالوا: يا رسول الله! كيف تأمر من أدرك منا ذلك؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم. وتسالون الله الذي لكم^(٥٢٥).

(٥٢٧-٣) عن أسيد بن حضير ؛ أن رجلاً من الأنصار خلا برسول الله (صلى الله عليه وسلم). فقال: إلا تستعملني كما استعملت فلاناً ؟ فقال إنكم ستلقون بعدي أثرة. فاصبروا حتى تلقوني على الحوض^(٥٢٦).

(٥٢١) م (١٧٧٣) ، د (٤١٣٩).

(٥٢٢) م (١٧٧٥) ، ق (١٦٦).

(٥٢٣) م (١٧٧٧).

(٥٢٤) خ (١٧٤٧ ، ٦٦٠٠) ، م (٢٤٤٩) ، ت (٢١٦٨).

(٥٢٥) م (٣٤٣٠).

(٥٢٦) خ (٢٩٢٨).

(٥٢٨-٣) عن حذيفة بن اليمان قال: كان الناس يسألون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الخير. وكنت أسأله عن الشر. مخافة أن يدركني. فقلت: يا رسول الله! أنا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير شر؟ قال: نعم فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم. وفيه دخن قلت: وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي. ويهدون بغير هديي. تعرف منهم وتتكر. فقلت: هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم على أبواب جهنم. من أجابهم إليها قذفوه فيها. فقلت: يا رسول الله! صفهم لنا. قال نعم. قوم من جلدتنا. ويتكلمون بألسنتنا. قلت يا رسول الله! فما ترى أن أدركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم. فقلت: فإن لم تكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها. ولو أن تعض على أصل شجرة، حتى يدركك الموت، وأنت على ذلك (٥٢٧).

(٥٢٩-٣) عن حذيفة بن اليمان قال: يا رسول الله! أنا كنا بشر. فجاء الله بخير. فنحن فيه. فهل من وراء هذا الخير شر؟ قال نعم قلت: هل وراء ذلك الشر خير؟ قال نعم. قلت: فهل وراء ذلك الخير شر؟ قال نعم. قلت: كيف؟ قال يكون بعدى أئمة لا يهتدون بهدائي، ولا يستنون بسنتي. وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جثمان أنس قال قلت: كيف أصنع؟ يا رسول الله! إن أدركت ذلك؟ قال تسمع وتطيع للأمر. وإن ضرب ظهرك. وأخذ مالك. فاسمع وأطع (٥٢٨).

(٥٣٠-٣) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق. لا يضرهم من خذلهم. حتى يأتي أمر الله وهم كذلك (٥٢٩).

(٥٣١-٣) عن جابر بن سمرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ انه قال لن يبرح هذا الدين قائماً، يقاتل عليه عصابة من المسلمين، حتى تقوم الساعة (٥٣٠).

(٥٣٢-٣) عن سعد بن ابى وقاص قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يزال أهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة (٥٣١).

(٥٢٧) م (٤٧٣٧).

(٥٢٨) م (٣٤٣٥).

(٥٢٩) م (٣٥٤٤) ، ت (٢١٥٥).

(٥٣٠) م (٣٥٤٦).

(٥٣١) م (٤٩١٠).

(٥٣٣-٣) عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). قال يأتي على الناس زمان. يغزو فئام من الناس. فيقال لهم: فيكم من رأى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ فيقولون: نعم. فيفتح لهم. ثم يغزو فئام من الناس. فيقال لهم: فيكم من رأى من صحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ فيقولون: نعم. فيفتح لهم. ثم يغزو فئام من الناس. فيقال لهم: هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ فيقولون: نعم. فيفتح لهم^(٥٣٢).

(٥٣٤-٣) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يأتي على الناس زمان. يبعث منهم البعث فيقولون: انظروا هل تجدون فيكم أحدا من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ؟ فيوجد الرجل. فيفتح لهم به. ثم يبعث البعث الثاني فيقولون: هل فيهم من رأى أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ؟ فيفتح لهم به. ثم يبعث البعث الثالث فيقال: انظروا هل ترون فيهم من رأى من رأى أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ؟ ثم يكون البعث الرابع فيقال: انظروا هل ترون فيهم أحدا رأى من رأى أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ؟ فيوجد الرجل. فيفتح لهم به^(٥٣٣).

(٥٣٥-٣) عن جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول، قبل أن يموت بشهر تسألوني عن الساعة؟ وإنما علمها عند الله. وأقسم بالله ! ما على الأرض من نفس منقوسة تأتي عليها مائة سنة^(٥٣٤).

(٥٣٦-٣) عن أبي ذر الغفاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انكم ستفتحون أرضاً يذكر فيها القيراط. فاستوصوا بأهلها خيراً. فإن لهم ذمة ورحماً. فإذا رأيتم رجلين يقتتلان في موضع لبنة فاحرج منها^(٥٣٥).

(٥٣٧-٣) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الله لا يقبض العلم إنتزاعاً ينتزعه من الناس. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى إذا لم يترك عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم. فضلّوا وأضلّوا^(٥٣٦).

(٥٣٢) خ (٣٣٢٧).

(٥٣٣) م (٤٥٩٨).

(٥٣٤) م (٦٤٢٨).

(٥٣٥) م (٤٦١٤).

(٥٣٦) خ (٩٨) ، م (٤٨٢٨) ، ت (٢٥٧٦) ، ق (٥١).

(٣-٥٣٨) عن جابر بن عبد الله. قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الشيطان قد آيس أن يعبد المصلون في جزيرة العرب. ولكن في التحريش بينهم^(٥٣٧).

(٣-٥٣٩) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله زوى لي الأرض. فرأيت مشارقها ومغاربها. وإن أمتي سيبلغ ملكها مازوى لي منها. وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض. وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة. وإن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم. فيستبيح بيضتهم. وإن ربي قال: يا محمد! إنني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد. وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة. وإن لا أسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم. فيستبيح بيضتهم. ولو اجتمع عليهم من بأقطارها - أو قال من بين أقطارها - حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ، ويسبي بعضهم بعضاً^(٥٣٨).

(٣-٥٤٠) عن عمرو بن أخطب قال: صلى بنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الفجر. وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر. فنزل فصلى. ثم صعد المنبر. فخطبنا حتى حضرت العصر. ثم نزل فصلى. ثم صعد المنبر. فخطبنا حتى غربت الشمس. فأخبرنا بما كان وبما هو كائن. فأعلمنا أحفظنا^(٥٣٩).

(٣-٥٤١) عن نافع بن عتبة. قال: كنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في غزوة. قال فأتى النبي (صلى الله عليه وسلم) قوم من قبل المغرب. عليهم ثياب الصوف. فوافقوه عند أكمة. فإنهم لقيام ورسول الله (صلى الله عليه وسلم) قاعد. قال فقالت لي نفسي: إئتهم فقم بينهم وبينه. لا يغتالونه. قال: ثم قلت: لعله نجي معهم. فأتيتهم فقممت بينهم وبينه. قال فحفظت منه أربع كلمات. أعدهن في يدي. قال: تغزون جزيرة العرب ، فيفتحها الله. ثم فارس ، فيفتحها الله. ثم تغزون الروم ، فيفتحها الله. ثم تغزون الدجال ، فيفتحها الله^(٥٤٠).

(٣-٥٤٢) عن أبي هريرة ، قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) والذي نفسي بيده ! ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل. ولا يدري المقتول على أي شيء قتل^(٥٤١).

(٥٣٧) م (٥٠٣٠) ، ت (٢٠٨٥).

(٥٣٨) م (٥١٤٤) ، ت (٢١٠٢) ، د (٣٧١٠).

(٥٣٩) م (٧٢١٢).

(٥٤٠) م (٧٢٢٩).

(٥٤١) م (٥١٧٧).

(٣-٥٤٣) عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والذي نفسي بيده! لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم، لا يدري القاتل فيما قتل. ولا المقتول فيما قتل. فقيل: كيف يكون ذلك؟ قال الهرج. القاتل والمقتول في النار^(٥٤٢).

(٣-٥٤٤) عن أبي سعيد الخدري ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من خلفائكم خليفة يحثو المال حثياً. لا يعده عدّاً^(٥٤٣).

(٣-٥٤٥) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده^(٥٤٤).

(٣-٥٤٦) عن أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية^(٥٤٥).

(٣-٥٤٧) عن أبي هريرة ، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يهلك أمتي هذا الحي من قريش قالوا: فما تأمرنا ؟ قال: لو أن الناس اعتزلوهم^(٥٤٦).

(٣-٥٤٨) عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد مات كسرى فلا كسرى بعده. وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده. والذي نفسي بيده ! لتنفقن كنوزهما في سبيل الله^(٥٤٧).

(٣-٥٤٩) عن جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لتفتحن عصابة من المسلمين ، أو من المؤمنين ، كنز آل كسرى الذي في الأبيض^(٥٤٨).

(٣-٥٥٠) عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؛ انه قال إذا فتحت عليكم فارس والروم ، أي قوم أنتم ؟ قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أو غير ذلك. تنافسون. ثم تتحاسدون. ثم تتدابرون. ثم تتباغضون. أو نحو ذلك. ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين ، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض^(٥٤٩).

(٥٤٢) م (٥١٧٦) ، ق (٤٠٢٧).

(٥٤٣) م (٥١٩٠).

(٥٤٤) م (٥١٩١).

(٥٤٥) م (٧٢٦٧).

(٥٤٦) م (٥١٩٥).

(٥٤٧) م (٧٢٧١).

(٥٤٨) م (٥١٩٨).

(٥٤٩) م (٥٢٦٢) ، ق (٣٩٨٦).

(٣-٥٥١) عن أبي موسى الاشعري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن من ورائكم أياماً يرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج. قالوا: يارسول الله ما الهرج؟ قال: القتل^(٥٥٠).

(٣-٥٥٢) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين ، وحتى يعبدوا الأوثان ، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي خاتم النبيين لا نبي بعدي^(٥٥١).
(٣-٥٥٣) عن سفينة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك^(٥٥٢).

(٣-٥٥٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي يقال له جهجاه^(٥٥٣).

(٣-٥٥٥) عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي^(٥٥٤).

(٣-٥٥٦) عن عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار^(٥٥٥).

(٣-٥٥٧) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر^(٥٥٦).

(٣-٥٥٨) عن أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: انه سيكون عليكم أئمة تعرفون وتتكرون فمن أنكر فقد بريء ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع. فقل: يارسول الله أفلا نقاتلهم؟ قال: لا ، ما صلوا^(٥٥٧).

(^{٥٥٠}) ت (٢١٢٦) ، د (٣٧٧٨) ، ق (٤٠٠٤).

(^{٥٥١}) ت (٢١٤٥) ، د (٣٧١٠).

(^{٥٥٢}) ت (٢١٥٢).

(^{٥٥٣}) ت (٢٢٦٤).

(^{٥٥٤}) ت (٢١٥٦).

(^{٥٥٥}) ت (٢١٨٣).

(^{٥٥٦}) ت (٢٢٩٦).

(^{٥٥٧}) ت (٢١٩١).

(٣-٥٥٩) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إنكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منكم بعشر ما أمر به نجا^(٥٥٨).

(٣-٥٦٠) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): عمر أمتي من ستين سنة الى سبعين سنة^(٥٥٩).

(٣-٥٦١) عن كعب بن عياض قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال^(٥٦٠).

(٣-٥٦٢) عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إن الناس لكم تبع، وإن رجالاً يأتونكم من أقطار الأرضين يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً^(٥٦١).

(٣-٥٦٣) عن العرياض بن سارية قال: وعظنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب، فقال رجل: إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله؟ قال: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة، وإن عبد حبشي، فإنه من يعيش منكم يرى إختلافاً كثيراً. وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ^(٥٦٢).

(٣-٥٦٤) عن أبي ثعلبة الخشني سئل: كيف تصنع بهذه الآية؟ قال: آية آية؟ قيل: قوله { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ } (المائدة ، الآية ١٠٥) قال: أما والله لقد سألت عنها خبيراً ، سألت عنها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: بل أئتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيتم شحاً مطاعاً ، وهوى متبعاً ، ودنيا مؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليكم بخاصة نفسك ، ودع العوام فإن من ورائكم أياماً الصبر فيهن مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلاً يعملون مثل عملكم. قال عبد الله بن المبارك وزادني غير عتبة ، قيل: يا رسول الله أجر خمسين منا أو منهم؟ قال: بل أجر خمسين منكم^(٥٦٣).

(٥٥٨) ت (٢١٩٣).

(٥٥٩) ت (٢٢٥٣).

(٥٦٠) ت (٢٢٥٨).

(٥٦١) ت (٢٥٧٤) ، ق (٢٤٥).

(٥٦٢) ت (٢٦٠٠) ، د (٣٩٩١).

(٥٦٣) ت (٢٩٨٤) ، د (٣٧٧٨) ، ق (٤٠٠٤).

(٥٦٥-٣) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) في السد قال: يحفرونه كل يوم، حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غداً، فيعيده الله كأشد ما كان، حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس. قال للذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله واستثنى. قال: فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه، فيخرجون على الناس، فيستقون المياه، ويفر الناس منهم، فيرمون بسهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء، فيقولون قهرنا من في الأرض وعلونا من في السماء قسراً وعلواً، فيبعث الله عليهم نغفاً في أقفائهم فيهلكون؛ فالذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض تسمن وتبطر وتشكر شكراً من لحومهم^(٥٦٤).

(٥٦٦-٣) عن طلحة بن مالك قول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من إقتراب الساعة هلاك العرب^(٥٦٥).

(٥٦٧-٣) عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): في ثقيف كذاب ومبير^(٥٦٦).

(٥٦٨-٣) عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يأتي على الناس زمان يغزون فيقال فيكم من صحب الرسول (صلى الله عليه وسلم) فيقولون نعم فيفتح عليهم ثم يغزون فيقال لهم هل فيكم من صحب الرسول (صلى الله عليه وسلم) ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم^(٥٦٧).

(٥٦٩-٣) عن حذيفة بن اليمان قال: كان الناس يسألون رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر ف جاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟. قال: نعم وفيه دخن. قلت: وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة الى أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. فقال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا. قلت فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وإمامهم قلت: فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام؟ قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك^(٥٦٨).

(٥٦٤) ت (٣٠٧٨).

(٥٦٥) ت (٤٠٩٥).

(٥٦٦) ت (١٤٥٧).

(٥٦٧) خ (٣٣٢٧).

(٥٦٨) خ (٣٣٣٨).

(٣-٥٧٠) عن أبي سعيد الخدري قال: بينما نحن عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقسم قسماً إذ أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم فقال يا رسول الله اعدل. فقال ويلك ومن يعدل إذا لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل. فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه فأضرب عنقه. فقال دعه فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته وصلاتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر إلى قذذه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم. آيتهم رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدي المرأة أو مثل البضعة تدرر ويخرجون على حين فرقة من الناس. قال أبو سعيد فأشهد أنني سمعت هذا الحديث من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه فأمر الرجل فالتمس فأتي به حتى نظرت إليه على نعت النبي (صلى الله عليه وسلم) الذي نعتة^(٥٦٩).

(٣-٥٧١) عن خباب بن الأرت قال: شكونا إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة قلنا له ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو الله لنا؟ قال كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق باثنتين وما يصده ذلك عن دينه. ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم أو عصب وما يصده ذلك عن دينه. والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله أو الذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون^(٥٧٠).

(٣-٥٧٢) عن أبي بكرة قال: أخرج النبي (صلى الله عليه وسلم) ذات يوم الحسن فصعد به على المنبر فقال ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين^(٥٧١).

(٣-٥٧٣) عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) هل لكم من أنماط قلت وأناى يكون لنا الأنماط قال أما إنه سيكون لكم الأنماط فأنا أقول لها يعني إمرأته أخري عني أنماطك فتقول ألم يقل النبي (صلى الله عليه وسلم) إنها ستكون لكم الأنماط فأدعها^(٥٧٢).

(٥٦٩) م (١٧٦٥).

(٥٧٠) خ (٣٣٤٣).

(٥٧١) خ (٢٥٠٥ ، ٣٣٥٧ ، ٣٤٦٣ ، ٦٥٧٦) ، ن (١٣٩٣) ، د (٤٠٤٢).

(٥٧٢) خ (٣٤٨٧).

(٥٧٤-٣) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك^(٥٧٣).

(٥٧٥-٣) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقولون أفيكم من صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ فيقولون لهم نعم. فيفتح لهم. ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ فيقولون نعم. فيفتح لهم. ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ فيقولون نعم. فيفتح لهم^(٥٧٤).

(٥٧٦-٣) عن عبد الله بن مسعود أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم ويمينه شهادته^(٥٧٥).

(٥٧٧-٣) عن أسيد بن حضير أن رجلاً من الأنصار قال يا رسول الله ألا تستعلمني كما استعملت فلاناً ؟ قال ستلقون بعدي إثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض^(٥٧٦).

(٥٧٨-٣) عن أبي مالك الأشعري أنه سمع النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحرّ والحريم والخنزير والمعازف ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم يعني الفقير لحاجة فيقولون ارجع إلينا غداً فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة^(٥٧٧).

(٥٧٩-٣) عن أبي هريرة قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) اعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينما أنا نائم البارحة إذ أتيت بمفاتيح خزائن الأرض حتى وضعت في يدي. قال أبو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم تنتقلونها^(٥٧٨).

(٥٧٣) خ (٣٣٦٩ ، ٦٩٠٦).

(٥٧٤) خ (٣٣٧٦).

(٥٧٥) خ (٢٤٥٨ ، ٣٣٧٨) م (٤٦٠١) ، ت (٢١٤٧).

(٥٧٦) م (٣٤٣٠).

(٥٧٧) د (٣٥٢١).

(٥٧٨) خ (٦٤٨٣).

(٣-٥٨٠) عن أسيد بن حضير أن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال يا رسول الله استعملت فلاناً ولم تستعملني قال إنكم سترون بعدي إثرة فاصبروا حتى تلقوني^(٥٧٩).

(٣-٥٨١) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إنكم ستحرصون على الأمانة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة^(٥٨٠).

(٣-٥٨٢) عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: يأتي زمان يغزو فئام من الناس فيقال فيكم من صحب النبي (صلى الله عليه وسلم) ؟ فيقال: نعم. فيفتح عليه ثم يأتي زمان فيقال فيكم: من صحب أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ؟. فيقال: نعم، فيفتح. ثم يأتي فيقال: من صحب صاحب أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) ؟ فيقال: نعم فيفتح^(٥٨١).

(٣-٥٨٣) عن أبي سكينه عن رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لما أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) بحفر الخندق عرضت لهم الصخرة حالت بينهم وبين الحفر فقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأخذ المعول ووضع رداءه ناحية الخندق وقال: تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ، منذر ثلث الحجر وسلمان الفارسي قائم ينظر. فبرق مع ضربة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) برقة ، ثم ضرب الثانية وقال: تمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ، تنذر الثالث الآخر فبرقت برقة فرأها سلمان ، ثم ضرب الثالثة وقال: تمت كلمة ربك عدلاً وصدقاً لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. منذر الثالث الباقي وخرج رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فاخذ رداءه وجلس. قال سلمان: يا رسول الله ! رأيتك حين ضربت ما تضرب ضربة إلا كانت معها برقة. قال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يا سلمان رأيت ذلك ؟ فقال: أي والذي بعثك بالحق يا رسول الله. قال فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني. قال له من حضره من أصحابه: يا رسول الله ! أدع الله أن يفتحها علينا ويغنمنا ديارهم ويخرب بأيدينا بلادهم. فدعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بذلك، ثم ضربت الضربة الثالثة فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعيني. قالوا: يا رسول الله! أدع الله أن يفتحها علينا ، ويغنمنا ديارهم ، ويخرب بأيدينا بلادهم ، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بذلك. ثم ضربت الثالثة ، فرفعت لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى حتى رأيتها بعيني.

(٥٧٩) خ (٢٩٢٨) ، ت (٢١١٥).

(٥٨٠) خ (٦٦١٥).

(٥٨١) خ (٢٦٨٢) ، م (٤٥٩٧).

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عند ذلك: دعوا الحبشة ما ودعوكم ، وأتركوا الترك ما تركوكم^(٥٨٢).

(٣-٥٨٤) عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال قتال المسلم كفر ، وسبابه فسوق^(٥٨٣).

(٣-٥٨٥) عن عمرو بن تغلب قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن من أشراط الساعة أن يفشو المال ويكثر ، وتفشو التجارة ، ويظهر العلم ، ويبيع الرجل البيع فيقول: لا حتى أستأمر تاجر بني فلان ، ويلتمس في الحي العظيم الكاتب فلا يوجد^(٥٨٤).

(٣-٥٨٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بينما نحن حول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نكتب إذ سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أي المدينتين تفتح أولاً قسطنطينية أو رومية ؟ فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لا بل مدينة هرقل أولاً^(٥٨٥).

(٣-٥٨٧) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة، ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها^(٥٨٦).

(٣-٥٨٨) عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوشك المسلمون أن يحاصروا الى المدينة حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح^(٥٨٧).

(٣-٥٨٩) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة الى قصعتها. فقال قائل: ومن قلة نحن يومئذ؟ قال: بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم، وليقذفن الله في قلوبكم الوهن. فقال قائل: وما الوهن؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت^(٥٨٨).

(٣-٥٩٠) عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لن يجمع الله على هذه الأمة سيفين، سيفاً منها وسيفاً من عدوها^(٥٨٩).

(٥٨٢) ن (٤٣٥٢).

(٥٨٣) ن (٤٠٣٥).

(٥٨٤) ن (٤٣٨٠).

(٥٨٥) د (٤٩١).

(٥٨٦) د (٢١٢٠).

(٥٨٧) د (٣٧٠٩).

(٥٨٨) د (٣٧٤٥).

(٥٨٩) د (٣٧٤٧).

(٥٩١-٣) عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة تبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه - فقالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟ قال: تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تنكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتذرون أمر عامتكم^(٥٩٠).

(٥٩٢-٣) عن أبي بكرة الأنصاري قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للحسن بن علي إن ابني هذا سيد، وإنني أرجو أن يصلح الله به بين فئتين من أمتي^(٥٩١).

(٥٩٣-٣) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : ينشأ نبي يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم. كلما خرج قرن قطع. قال ابن عمر: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول " كلما خرج قرن قطع ، أكثر من عشرين مرة حتى يخرج في عراضهم الدجال^(٥٩٢) .

(٥٩٤-٣) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال لأعلمن أقواماً من أمتي يأتون هباءً منثوراً. قال ثوبان: يا رسول الله ! صفهم لنا ، جلهم لنا ، أن لا نكون منهم ونحن نعلم ، قال: أما وإنهم أخوانكم ومن جلدتكم ، ويأخذون من الليل كما تأخذون ، ولكنهم أقوام ، إذا خلوا بمحارم الله انتهكوها^(٥٩٣).

(٥٩٥-٣) عن عوف بن مالك الأشجعي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تكون بينكم وبين الأصفر هدنة. فيغدرون بكم ، فيسيرون اليكم في ثمانين غاية ، تحت إثنا عشر ألفاً^(٥٩٤).

(٥٩٦-٣) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقتل عند كنزكم ثلاثة ، كلهم ابن خليفة ، ثم لا يصير الى واحد منهم. ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق ، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قوم. ثم ذكر شيئاً لا أحفظه ، فقال: فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج ، فإنه خليفة الله ، المهدي^(٥٩٥).

(٥٩٧-٣) عن فاطمة بنت قيس قالت: صلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، ذات يوم. وصعد المنبر. وكان لا يصعد عليه ، قبل ذلك ، إلا يوم الجمعة. فاشتد ذلك على الناس. فمن بين قائم

(٥٩٠) د (٣٧٧٩).

(٥٩١) خ (٢٥٠٥ ، ٣٣٥٧) ، ت (٣٥٥٣) ، ن (١٣٩٣) ، د (٣٧٣٩).

(٥٩٢) ق (١٧٠).

(٥٩٣) ق (٤٢٣٥).

(٥٩٤) ق (٤٠٣٢ ، ٤٠٨٥).

(٥٩٥) ق (٤٠٧٤).

وجالس. فأشار اليهم بيده أن اقعدوا فإنني ، والله ! ما قمت مقامي هذا لأمر ينفعكم ، لرغبة ولا لرهبة. ولكن تميماً الداري أتاني فأخبرني خبراً منعني القيلولة ، من الفرج وقرّة العين. فاحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم. إلا إن ابن عم لتميم الداري أخبرني أن الريح ألجأتهم الى جزيرة لا يعرفونها. فقعّدوا في قوارب السفينة. فخرجوا فيها. فاذا هم بشيء أهدب ، أسود. قالوا له: ما أنت ؟ قال: أنا الجساسة. قالوا: أخبرينا. قالت: ما أنا بمخبرتكم شيئاً. ولا سائلتكم. ولكن هذا الدير ، قد رقمتموه. فأتوه. فإن فيه رجلاً بالاشواق الى أن تخبروه ويخبركم. فأتوه فدخلوا عليه. فاذا هم بشيخ موثق ، شديد الوثاق يظهر الحزن. شديد التشكي. فقال لهم: من أين ؟ قالوا: من الشام. قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن قوم من العرب. عمّ تسأل ؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج فيكم ؟ قالوا: خيراً. قوماً فأظهره الله عليهم. فأمرهم ، اليوم ، جميع: إلههم واحد ، ودينهم واحد. قال: ما فعلت عين زغر ؟ قالوا: خيراً. يسقون منها زروعهم. ويستقون منها لسقيهم. قال: فما فعل نخل بين عمان وبيسان ؟ قالوا: يطعم ثمره كل عام. قال: فما فعلت بحيرة الطبرية ؟ قالوا: تدفق جناباتها من كثرة الماء. قال ، فزفر ثلاث زفرات ، ثم قال: لو انفلت من وثاق هذا ، لم أدع أرضاً إلا وطئتها برجلي هاتين. إلا طيبة. ليس عليها سبيل ". قال النبي (صلى الله عليه وسلم) " الى هذا ينتهي فرحي. هذه طيبة. والذي نفسي بيده ! ما فيها طريق ضيق ولا واسع ، ولا سهل ولا جبل ، إلا وعليه ملك شاهر سيفه الى يوم القيامة^(٥٩٦)".

(٣-٥٩٨) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن يأجوج ومأجوج يحفرون كل يوم. حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس ، قال الذي عليهم: ارجعوا فسنحفره غداً. فيعيده الله أشدّ ما كان. حتى إذا بلغت مدتهم ، وأراد الله أن يبعثهم على الناس ، حفروا. حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس ، قال الذي عليهم. فستحفرونه غداً ، إن شاء الله تعالى. واستثنوا. فيعودون اليه ، وهو كهبيئته حين تركوه. فيحفرونه ويخرجون على الناس فينشفون الماء. ويتحصن الناس منهم في حصونهم. فيرمون بسهامهم الى السماء فترجع ، عليها الدم الذي احفظ. فيقولون: قهرنا أهل الأرض، وعلونا أهل السماء. فيبعث الله نغفاً في أقفائهم فيقتلهم بها. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): والذي نفسي بيده ! إن دواب الأرض لتسمن وتشكر شكراً من لحومهم^(٥٩٧).

(^{٥٩٦}) م (٧٣٣٠).

(^{٥٩٧}) ق (٤١٦٦).

أنظر الأحاديث رقم: (٣٣٣-٣) ، (٣٣٦-٣) ، (٣٣٧-٣) ، (٣٣٩-٣) ، (٣٤٠-٣) ، (٣٥٥-٣) ، (٣٥٦-٣) ، (٣٥٩-٣) ، (٣٦٠-٣) ، (٣٦٣-٣) ، (٣٦٥-٣) ، (٣٦٦-٣) ، (٣٦٨-٣) ، (٣٧٢-٣) ، (٣٧٣-٣) ، (٣٧٤-٣) ، (٣٧٦-٣) ، (٣٨٢-٣) ، (٣٨٣-٣) ، (٣٨٤-٣) ، (٣٨٧-٣) ، (٣٩١-٣) ، (٣٩٧-٣) ، (٤٠٧-٣) ، (٤١٠-٣) ، (٤١١-٣) ، (٤٣١-٣) ، (٤٣٢-٣) ، (٤٣٤-٣) ، (٤٣٧-٣) ، (٤٣٨-٣) ، (٤٣٩-٣) ، (٤٤١-٣) ، (٤٤٣-٣) ، (٤٤٦-٣) ، (٤٤٩-٣) ، (٤٥٩-٣) ، (٤٦٠-٣) ، (٤٦١-٣) ، (٤٦٢-٣) ، (٤٦٣-٣) ، (٤٦٤-٣) ، (٤٧٣-٣) ، (٤٧٤-٣) ، (٤٧٥-٣) ، (٤٨٧-٣) ، (٤٨٨-٣) ، (٤٨٩-٣) ، (٤٩٠-٣) ، (٤٩٢-٣) .

أعلام وأماكن :

الترك :

أنظر الأحاديث رقم (٣٣٩-٣) - (٣٨٠/٣٧٧-٣) .

الروم :

أنظر الأحاديث رقم (٣٦٧-٣) ، (٣٦٨-٣) .

العجم :

أنظر الحديث رقم (٤٠٣-٣) .

قريش :

(٥٩٩-٣) عن جابر بن سمرة قال: انطلقت الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعي أبي. فسمعتة يقول لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً الى إثني عشر خليفة فقال كلمة صمّتها الناس. فقلت لأبي: ما قال ؟ قال كلهم من قريش^(٥٩٨) .

(٦٠٠-٣) عن أبي هريرة قال: سمعت الصادق المصدوق يقول هلاك أمتي على يدي غلمة من قريش^(٥٩٩).

(٦٠١-٣) عن أبي هريرة قال: سمعت الصادق المصدوق يقول هلكة أمتي على يدي غلمة من قريش. فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة. فقال أبو هريرة لو شئت أن أقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكننت أخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا بالشام فاذا رآهم غلماناً أحداً قال لنا عسى هؤلاء أن يكونوا منهم قلنا أنت أعلم^(٦٠٠).

(٦٠٢-٣) عن عبدالله بن عمر قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم إثنان^(٦٠١).

أماكن :

أرض العرب :

(٦٠٣-٣) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض. حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منه. وحتى تعود أرض العرب مروجاً وانهاراً^(٦٠٢).

باب لد :

(٦٠٤-٣) عن مجمع بن جارية الأنصاري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: يقتل ابن مريم الدجال بباب لد^(٦٠٣).

البصرة :

(٦٠٥-٣) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال له: يا أنس إن الناس يمضون أمصاراً، وإن مصراً منها يقال له البصرة أو البصرة، فإن أنت مررت بها، أو دخلتها،

(٥٩٩) خ (٣٣٣٧).

(٦٠٠) خ (٦٨٠٤).

(٦٠١) خ (٣٢٤٠) ، م (٣٣٩٢).

(٦٠٢) م (١٦٨١).

(٦٠٣) ت (٢١٧٠) ، د (٣٧٦٤) ، ق (٤٠٦٥).

فأيّك وسباخها وكلاءها وسوقها وباب أمرائها، وعليك بضواحيها فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف، وقوم يبيتون يصبحون قردة وخنازير^(٦٠٤).

بصري :

أنظر الحديث رقم (٣-٣٧١).

البيت الحرام :

(٣-٦٠٦) عن صفية قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت ، حتى يغزو جيش ، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بأولهم وآخرهم ، ولم ينج أوسطهم. قلت: فإن كان فيهم من يكره ؟ قال يبعثهم الله على ما في أنفسهم^(٦٠٥).

(٣-٦٠٧) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا تنتهي البعوث عن غزو هذا البيت حتى يخسف بجيش منهم^(٦٠٦).

(٣-٦٠٨) عن حفصة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يبعث جند الى هذا الحرم فاذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم. قلت: أرايت أن كان فيهم مؤمنون ؟ قال: تكون لهم قبوراً^(٦٠٧).

بيت المقدس :

(٣-٦٠٩) عن عوف بن مالك الاشجعي قال: اتيت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وهو في غزوة تبوك ، وهو في خباء من آدم. فجلس بفناء الخباء. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أدخل يا عوف !. فقلت: بكلي يا رسول الله! قال: بكلك ، ثم قال: يا عوف احفظ خلالاً ستاً بين يدي الساعة: إحدهن موتي. قال: فوجمت عندها وجمة شديدة. فقال: قل: أحدى ، ثم فتح بيت المقدس ، ثم داء يظهر فيكم يستشهد الله به ذراريكم وأنفسكم ، ويزكي به أعمالكم ، ثم تكون الأموال فيكم ، حتى يعطي الرجل مائة دينار ، فيظل ساخناً. وفتنة تكون بينكم ، لا يبقى بيت مسلم إلا

(٦٠٤) د (٣٧٥٣).

(٦٠٥) ت (٢١١٠٩ ، ق (٤٠٥٤).

(٦٠٦) ن (٢٨٢٩).

(٦٠٧) ن (٢٨٣٠).

دخلته ، ثم تكون بينكم وبين الأصفر هدنة ، فيغدرون بكم ، فيسيرون اليكم في ثمانين غاية ، تحت كل غاية إثنا عشر ألفاً^(٦٠٨).

(٣-٦١٠) عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عمران بيت المقدس خراب يثرب، وخراب يثرب خروج الملحمة، وخروج الملحمة فتح قسطنطينية، وفتح القسطنطينية خروج الدجال^(٦٠٩).

بيسان :

(٣-٦١١) عن فاطمة بنت قيس قالت: نكحت ابن المغيرة. وهو من خيار شباب قريش يومئذ. فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فلما تأيمت خطبني عبدالرحمن بن عوف ، في نفر من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وخطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة بن زيد. وكنت قد حدثت ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من أحبني فليحب أسامة فلما كلمني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قلت: أمري بيدك. فأنكحني من شئت. فقال أنتقلي الى أم شريك وأم شريك امرأة غنية ، من الأنصار. عزيمة النفقة في سبيل الله. ينزل عليها الضيفان. فقلت: سأفعل. فقال: لا تفعلي. إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان. فإني كره أن يسقط عنك خمارك ، أو ينكشف الثوب عن ساقيك ، فيرى القوم منك بعض ما تكرهين. ولكن أنتقلي الى ابن عمك ، عبدالله بن عمرو ابن أم مكتوم (وهو رجل من بني فهر ، فهر قريش وهو من البطن الذي هي منه) فانتقلت اليه. فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي ، منادي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينادي: الصلاة جامعة. فخرجت الى المسجد. فصليت مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فكنت في صف النساء التي تلي ظهور القوم. فلما قضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلاته ، جلس على المنبر وهو يضحك. فقال ليلزم كل إنسان مصلاه. ثم قال أتدرون لم جمعتمكم ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال إني ، والله ! ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة. ولكن جمعتمكم ، لأن تميماً الداري ، كان رجلاً نصرانياً ، فجاء فبايع وأسلم. وحديث وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال؛ انه ركب في سفينة بحرية ، مع ثلاثين رجلاً من لحم وجذام. فلعب بهم الموج شهراً في البحر. ثم أرفؤا الى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس. فجلسوا في أقرب السفينة. فدخلوا الجزيرة. فلقيتهم دابة أهلك كثير الشعر. لا يدرون ما قبله من دبره. من كثرة الشعر. فقالوا: ويلك ! ما أنت ؟

(٦٠٨) ق (٤٠٣٢).

(٦٠٩) ت (٢١٦٤) ، د (٣٧٤٣) ، ق (٤٠٨٢).

فقلت: أنا الجساسة. قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم! انطلقوا الى هذا الرجل في الدير. فإنه الى خبركم بالأشواق. قال: لما سمعت لنا رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة. قال فانطلقنا سراعاً. حتى دخلنا الدير. فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً. وأشدّه وثاقاً. مجموعة يداه الى عنقه ، ما بين ركبتيه الى كعبيه ، بالحديد. قلنا: ويلك! ما أنت؟ قال: قد قدرتم على خبري. فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب. ركبنا في سفينة بحرية. فصادفنا البحر حين اغتلم. فلعب بنا الموج شهراً. ثم أرفأنا الى جزيرتك هذه. فجلسنا في أقربها. فدخلنا الجزيرة. فلقيتنا دابة أهلك كثير الشعر. لا يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر. فقلنا: ويلك! ما أنت؟ فقلت: أنا الجساسة. قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا الى هذا الرجل في الدير. فإنه الى خبركم بالأشواق. فأقبلنا إليك سراعاً. وفزعنا منها. ولم نأمن أن تكون شيطانة. فقال: أخبروني عن نخل بيسان. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: أسألكم عن نخلها، هل يثمر؟ قلنا له: نعم. قال: أما أنه يوشك أن لا يثمر. قال: أخبروني عن بحيرة الطبرية. قلنا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء. قال: أما أن ماءها يوشك أن يذهب. قال: أخبروني عن عين زغر. قالوا: عن أي شأنها تستخبر؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزرع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم. هي كثيرة الماء ، وأهلها يزرعون من مائها. قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة ونزل يثرب. قال: أقاتله العرب؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فهو انه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه. قال لهم: قد كان ذلك؟ قلنا: نعم. قال: اما أن ذاك خير لهم أن يطيعوه. واني مخبركم عني. إني أنا الرجال؟ واني أوشك أن يؤذن لي في الخروج. فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة. غير مكة وطيبة. فهما محرمتان علي. كلتاها. كلما أردت أن أدخل واحدة ، أو واحداً منهما ، استقبلني ملك بيده السيف صلتاً. يصدني عنها. وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها. قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة. هذه طيبة. هذه طيبة يعني المدينة إلا هل كنت حدثتكم ذلك؟ فقال الناس: نعم. فإنه أعجبنى حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة ومكة. إلا أنه في بحر الشام أو بحر اليمن. لا بل من قبل المشرق ، ما هو. من قبل المشرق ، ما هو. من قبل المشرق ، ما هو وأوماً بيده الى المشرق. قالت: فحفظت هذا من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (٦١).

جزيرة العرب :

(٦١٢-٣) عَنْ نَافِعِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ. قَالَ: فَأَتَى النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَوْمٌ مِنْ قِبَلِ الْمَغْرِبِ. عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصَّوْفِ. فَوَافَقُوهُ عِنْدَ أَكْمَةٍ. فَأَتَتْهُمْ لَقِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) قَاعِدٌ، قَالَ: فَقَالَتْ لِي نَفْسِي: انْتَبِهْ فَقُمْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. لَا يَغْتَالُونَهُ. قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: لَعَلَّهُ نَجَّى مَعَهُمْ. فَأَتَيْتُهُمْ فَقُمْتُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. قَالَ: فَحَفِظْتُ مِنْهُ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ. أَعَدُّهُنَّ فِي يَدَيَّ. قَالَ: «تَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ. ثُمَّ فَارِسَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ. ثُمَّ تَغْزُونَ الرُّومَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ. وَتَغْزُونَ الدَّجَالَ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ»^(٦١١).

انظر الحديث رقم (٣-٣٧٠).

الحجاز :

(٦١٣-٣) عن جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غلظ القلوب ، والجفاء ، في المشرق. والإيمان في أهل الحجاز^(٦١٢).

(٦١٤-٣) عن زيد بن ملحثة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها، وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل، إن الدين بدأ غريباً ويرجع غريباً، فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي^(٦١٣).
أنظر الحديث رقم (٣-٣٨٩).

حضر موت :

(٦١٥-٣) عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ستخرج نار من حضر موت أو من نحو حضر موت قبل يوم القيامة تحشر الناس ، قالوا: يارسول الله فما تأمرنا ؟ قال: عليكم بالشام^(٦١٤).

(٦١١) م (٧٢٢٢) .

(٦١٢) م (٨٠) .

(٦١٣) ت (٢٥٥٤) .

(٦١٤) ت (٢١٤٣) .

الحيرة :

(٦١٦-٣) عن عدي بن حاتم قال: بينا أنا عند النبي (صلى الله عليه وسلم) إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة ثم أتاه فشكا إليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رأيت الحيرة ؟ قلت لم أرها وقد انبثت عنها. قال فإن طالت بك حياة لترين الظغينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا الله قلت فيما بيني وبين نفسي فأين ذعار طيء الذين قد سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز ؟ قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهب أو فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد أحداً يقبله منه. وليلقين الله أحدكم يوم يلقاه وليس بينه وبينه ترجمان يترجم له فيقولن ألم أبعث اليك رسولاً فيبلغك ؟ فيقول بلى. فيقول ألم أعطك مالا وأفضل عليك ؟ فيقول بلى. فينظر عن يمينه فلا يرى إلا جهنم وينظر عن يساره فلا يرى إلا جهنم. قال عدي سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد شق تمرة فبكلمة طيبة. قال عدي فرأيت الظغينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز. ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم (صلى الله عليه وسلم) يخرج ملء كفه^(٦١٥).

خراسان :

(٦١٧-٣) عن أبي بكر الصديق قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كان وجوههم المجان المطرقة^(٦١٦).

الشام :

(٦١٨-٣) عن أبي هريرة ، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يأتي المسيح من قبل المشرق. همته المدينة. حتى ينزل دبر أحد. ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام. وهناك يهلك^(٦١٧).
(٦١٩-٣) عن سفيان بن أبي زهير قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يفتح الشام فيخرج من المدينة قوم بأهلهم. يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. ثم يفتح اليمن. فيخرج من

(٦١٥) خ (١٣٢٨ ، ٣٣٢٨ ، ٥٥٦٤ ، ٦٠٥٨ ، ٦٠٧٨ ، ٦٩٥٨) ، ملم (١٦٨٨ - ١٦٩٠) ، ن (٢٥٠٥).

(٦١٦) ت (٢١٦٣) ، ق (٤٠٦٢).

(٦١٧) م (٢٠٥٤).

المدينة قوم بأهليهم. يبسون. والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. ثم يفتح العراق فيخرج من المدينة قوم بأهليهم. يبسون. والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون^(٦١٨).

(٦٢٠-٣) عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منعت العراق درهمها وقفيظها. ومنعت الشام مديها ودينارها. ومنعت مصر أردبها ودينارها. وعدتم من حيث بدأت. وعدتم من حيث بدأت^(٦١٩).

(٦٢١-٣) عن جابر بن عبد الله قال: يوشك أهل العراق أن لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم. قلنا: من أين ذلك؟ قال: من العجم. يمنعون ذلك. ثم قال: يوشك أهل الشام أن لا يجبى اليهم دينار ولا مدي. قلنا: من أين ذلك؟ قال: من قبل الروم. ثم سكت هنيهة. ثم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يكون في آخر أمتي خليفة يحثي المال حثياً لا يعده عدًا^(٦٢٠).

(٦٢٢-٣) عن قرّة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم ، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى الساعة^(٦٢١).

(٦٢٣-٣) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: الإيمان يمان، والكفر من قبل المشرق ، والسكينة لأهل الغنم ، والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل وأهل الوبر ، يأتي المسيح إذا جاء دبر أحد صرفت الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك^(٦٢٢).

(٦٢٤-٣) عن ابن حوالة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سيصير الأمر الى أن تكونوا جنوداً مجندة، جند بالشام، وجند باليمن، وجند بالعراق. قال ابن حوالة: خير لي يا رسول الله إن أدركت ذلك ؟. فقال: عليك بالشام فانها خيرة الله من أرضه، يجتبي اليها من خيرته من عباده، فاما أن أبيتكم فعليكم بيمينكم، واسقوا من غدركم، فإن الله توكل لي بالشام وأهله^(٦٢٣).

(٦١٨) خ (٢٤٥٩).

(٦١٩) م (٥١٥٦).

(٦٢٠) م (٥١٨٩).

(٦٢١) م (٧٢٦٠) .

(٦٢٢) خ (٣٠٥٧ ، ٣٢٣٨ ، ٤٠٣٧) ، م (٧٣ ، ٧٦ - ٧٩) ، ت (٢١٦٩ ، ٢٨٧٠).

(٦٢٣) د (٢١٢٤).

طيبة :

انظر الحديث رقم (٦٠٩-٣).

عدن :

أنظر الحديث رقم (٣٧٠-٣).

العراق :

أنظر الأحاديث رقم (٦١٦-٣) ، (٦١٧-٣) ، (٦١٨-٣).

الفرات :

أنظر الأحاديث رقم (٣٦٥-٣) ، (٣٦٦-٣).

القسطنطينية :

(٦٢٥-٣) عن معاذ بن جبل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر^(٦٢٤).
أنظر الحديث رقم (٦٠٨-٣).

كرمان :

أنظر الحديث رقم (٤٠٣-٣).

الكعبة الشريفة :

(٦٢٦-٣) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة^(٦٢٥).

(٦٢٤) د (٣٧٤٣) ، ق (٤٠٨٢).

(٦٢٥) ن (٢٨٥٥) ، د (٣٧٥٥).

(٦٢٧-٣) عن عبد الله بن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال كأنني به أسود أفحج يقلعها حجراً حجراً^(٦٢٦).

(٦٢٨-٣) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يغزو جيش الكعبة فإذا كانوا ببيداء من الأرض يخسف بأولهم وآخرهم قالت قلت: يا رسول الله كيف يخسف بأولهم وآخرهم وفيهم اسواقم ومن ليس منهم ؟ قال يخسف بأولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم^(٦٢٧).

أنظر الحديث رقم (٦١٣-٣).

المدينة المنورة :

(٦٢٩-٣) عن أبي هريرة انه قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال^(٦٢٨).

(٦٣٠-٣) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إن الإيمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية في جحرها^(٦٢٩).

(٦٣١-٣) عن أبي هريرة ، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه: هلم الى الرخاء ! هلم الى الرخاء ! والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. والذي نفسي بيده ! لا يخرج منهم أحد رغبة عنها إلا أخلف الله فيها خيراً منه. ألا أن المدينة كالكير ، تخرج الخبيث. لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها. كما ينفي الكير خبث الحديد^(٦٣٠).

(٦٣٢-٣) عن أبي هريرة انه قال: قال أبو القاسم (صلى الله عليه وسلم) من اراد أهل هذه البلدة بسوء (يعني المدينة) أذابه الله كما يذوب الملح في الماء^(٦٣١).

(٦٣٣-٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، للمدينة ليتركنها أهلها على خير ما كانت مذلة للعوافي يعني السباع والطير^(٦٣٢).

(٦٢٦) خ (١٤٩٢).

(٦٢٧) خ (١٩٧٥) ، ت (٢١١٠).

(٦٢٨) خ (١٧٤٧ ، ٦٦٠٠) ، م (٢٤٤٩) ، ت (٢١٦٨).

(٦٢٩) خ (١٧٤٣) ، م (٢١٠٩) ، ق (٣١٠٢).

(٦٣٠) م (٢٤٥١).

(٦٣١) م (٢٤٠٦).

(٦٣٢) م (٢٤٦١).

(٦٣٤-٣) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول يتركون المدينة على خير ما كانت. لا يغشاها إلا العوافي (يريد عوافي السباع والطيور) ثم يخرج راعيان من مزينة. يريدان المدينة. ينعقان بغنمهما. فيجدانها وحشاً. حتى إذا بلغا ثنية الوداع ، خرّا على وجوههما^(٦٣٣).

(٦٣٥-٣) عن أسامة بن زيد ؛ أن النبي (صلى الله عليه وسلم) اشرف على أطم من أطام المدينة. ثم قال هل ترون ما أرى ؟ إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر^(٦٣٤).

(٦٣٦-٣) عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال. الا مكة والمدينة. وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافّين تحرسها. فينزل بالسبخة. فترجف المدينة ثلاث رجفات. يخرج إليه منها كل كافر ومنافق^(٦٣٥).

(٦٣٧-٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): آخر قرية من قرى الإسلام خراباً المدينة^(٦٣٦).

(٦٣٨-٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها المسيح ولا الطاعون^(٦٣٧).

(٦٣٩-٣) عن عبدالله بن عمر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال رأيت كأن امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فأولت أن وباء المدينة نقل اليها^(٦٣٨).

(٦٤٠-٣) عن أسامة بن زيد قال: أشرف النبي (صلى الله عليه وسلم) على أطم من أطام المدينة فقال هل ترون ما أرى ؟ قالوا لا. قال فإني لأرى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر^(٦٣٩).

(٦٤١-٣) عن أنس بن مالك قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم) يجيء الدجال حتى ينزل في ناحية المدينة ثم ترجف المدينة ثلاث رجفات فيخرج إليه كل كافر ومنافق^(٦٤٠).

(٦٣٣) خ (١٧٤١) ، م (٢٤٦٢).

(٦٣٤) خ (٣٣٣٠) ، م (٥١٣٥).

(٦٣٥) خ (١٧٤٨) ، م (٥٢٣٦).

(٦٣٦) ت (٣٨٥٤).

(٦٣٧) خ (١٧٤٧) ، م (٢٤٤٩).

(٦٣٨) خ (٦٤٩٧) ، م (٨٧٩) ، ت (٢٢١١) ، د (٤٠١٧) ، ق (٣٩١٠).

(٦٣٩) خ (٣٣٣٠) ، م (٥١٣٥).

(٦٤٠) خ (٦٥٩١).

(٦٤٢-٣) عن أبي بكرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة أبواب على كل باب ملكان^(٦٤١).

(٦٤٣-٣) عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يوماً حديثاً طويلاً عن الدجال فكان فيما يحدثنا به انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل قاب المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل وهو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثه فيقول الدجال أرايتم إن قتلت هذا ثم أحبيته هل تشكّون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه^(٦٤٢).

(٦٤٤-٣) عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال قال ولا الطاعون إن شاء الله^(٦٤٣).

(٦٤٥-٣) عن سفیان بن أبي زهير انه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون^(٦٤٤).

(٦٤٦-٣) عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثاً طويلاً عن الدجال فيما حدثنا به أن قال : يأتي الدجال وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة بعض السباخ التي بالمدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس أو من خير الناس فيقول أشهد أنك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حديثه فيقول الدجال أرايت أن قتلت هذا ثم أحبيته هل تشكّون في الأمر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط أشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال أقتله فلا أسلط عليه^(٦٤٥).

أنظر الأحاديث رقم: (٦١٥-٣) ، (٦١٦-٣) ، (٦٣٢-٣) ، (٦٣٩-٣).

(٦٤١) خ (١٧٤٦).

(٦٤٢) خ (١٧٤٩) ، م (٥٢٢٩).

(٦٤٣) خ (٦٦٠١) ، ت (٢١٦٨).

(٦٤٤) م (٢٤٦٠).

(٦٤٥) خ (١٨٤٤).

المسجد الحرام :

(٣-٦٤٧) عن عبدالله بن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها^(٦٤٦).

المسجد النبوي :

أنظر الحديث رقم (٣-٦٤٤).

المشرق :

(٣-٦٤٨) عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: يأتاكم رجال من قبل المشرق يتعلمون، فإذا جاءوكم فاستوصوا بهم خيراً^(٦٤٧).

(٣-٦٤٩) عن أبي مسعود الأنصاري يبلغ به النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق ، والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين أهل الوبر عند أصول أذنان الإبل والبقر في ربيعة ومضر^(٦٤٨).

(٣-٦٥٠) عن عبدالله بن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قام الى جنب المنبر فقال: الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن الشمس^(٦٤٩).

(٣-٦٥١) عن عبدالله بن عمر انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو مستقبل المشرق يقول إلا أن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان^(٦٥٠).

أنظر الأحاديث رقم: (٣-٣٦٩) ، (٣-٣٧٠) ، (٣-٦٠٩) ، (٣-٦١٠) ، (٣-٦٢٠).

مصر :

(٣-٦٥٢) عن أبي ذر الغفاري. قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنكم ستفتحون مصر. وهي أرض يسمى فيها القيراط. فإذا فتحتوها فأحسنوا الى أهلها. فإن لهم ذمةً ورحماً ، أو قال ذمة

(٦٤٦) م (٢٠٩) ، ت (٢٥٥٣) ، ق (٣٩٧٧).

(٦٤٧) م (٣٢٩) .

(٦٤٨) خ (٣٢٣٧).

(٦٤٩) خ (٢٨٧٣ ، ٣٠٣٧) ، م (٥١٦٧ - ٥١٧٢).

(٦٥٠) خ (٢٨٧٣ ، ٣٠٣٧) ، ٣٢٤٩ ، ٦٥٦٣ ، ٦٥٦٤) ، م (٥١٦٧ - ٥١٧٢).

وصهرًا. فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة، فاخرج منها قال: فرأيت عبدالرحمن بن شريحيل بن حسنة وأخاه ربيعة، يختصمان في موضع لبنة، فخرجت منها^(٦٥١).
أنظر الحديث رقم (٦١٧-٣).

المغرب :

أنظر الأحاديث رقم (٣٦٩-٣) ، (٣٧٠-٣).

مكة المكرمة :

أنظر الحديث رقم (٦٣٣-٣).

يثرب :

أنظر الحديث رقم (٦٠٨-٣).

اليمن :

(٦٥٣-٣) عن مسعود قال: اشار النبي (صلى الله عليه وسلم) بيده نحو اليمن ، فقال إلا أن الإيمان هنا. وإن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين. عند أصول أذنان الإبل. حيث يطلع قرنا الشيطان. في ربيعة ومضر^(٦٥٢).

(٦٥٤-٣) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) جاء أهل اليمن. هم أرقّ أفئدة. الإيمان يمان. والفقه يمان ، والحكمة يمانية^(٦٥٣).

(٦٥٥-٣) عن أبي هريرة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن الله يبعث ريحاً من اليمن ألين من الحرير فلا تدع أحداً في قلبه (قال أبو علقمة مثقال حبة. وقال عبدالعزيز مثقال ذرة) من إيمان إلا قبضته^(٦٥٤).

(٦٥١) م (٤٦١٥).

(٦٥٢) خ (٣٠٥٧ ، ٤٨٩١) ، م (٧٢).

(٦٥٣) م (٧٣) ، (٧٨).

(٦٥٤) م (١٦٨).

(٦٥٦-٣) عن عمر بن الخطاب: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد قال: إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس. لا يدع باليمن غير أم له. قد كان به بياض. فدعا الله فأذهبه عنه. إلا موضع الدينار أو الدرهم. فمن لقيه منكم فليستغفر لكم^(٦٥٥).

أنظر الأحاديث رقم: (٣٦٩-٣) ، (٦١٦-٣) ، (٦٢٠-٣) ، (٦٢١-٣).

الأنبياء (عليهم السلام) :

إبراهيم (عليه السلام) :

(٦٥٧-٣) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ستكون هجرة بعد هجرة، فخير أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم، ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم، تقذرهم نفس الله، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير^(٦٥٦).

سليمان (عليه السلام) :

أنظر الحديث رقم (٣٢٨-٣).

عيسى (عليه السلام) :

(٦٥٨-٣) عن عبد الله بن عمر قال: ذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) يوماً بين ظهري الناس المسيح الدجال فقال إن الله ليس بأعور إلا أن المسيح الدجال أعور العين اليمنى كأن عينه عنبة طافية. وأراني الليلة عند الكعبة في المنام فإذا رجل آدم كأحسن ما يرى من آدم الرجال تضرب لمتة بين منكبيه رجل الشعر يقطر رأسه ماءً واضعاً يديه على منكبي رجلين وهو يطوف بالبيت فقلت من هذا ؟ فقالوا هذا المسيح بن مريم. ثم رأيت رجلاً وراءه أعور عين اليمنى كأشبهه من رأيت بآبن قطن واضعاً يديه على منكبي رجل يطوف بالبيت فقلت من هذا ؟ قالوا المسيح الدجال^(٦٥٧).

(٦٥٩-٣) عن عبدالله بن عمر قال: لا والله ما قال النبي (صلى الله عليه وسلم) لعيسى أحمر ولكن قال بينما أنا نائم أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادي بين رجلين ينطف رأسه ماءً

(٦٥٥) م (٤٦١٥).

(٦٥٦) د (٢١٢٣).

(٦٥٧) خ (٣١٨٤ ، ٦٥٩٤ ، ٦٨٥٨ ، ت (٢١٦١).

أو يهراق رأسه ماءً فقلت من هذا ؟ قالوا ابن مريم. فذهبت التفت فإذا رجل أحمر جسيم جعد الراس أعور عينه اليمنى كأن عينه طافية قلت من هذا ؟ قالوا هذا الدجال وأقرب الناس به شبهاً ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية^(٦٥٨).

(٣-٦٦٠) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عصابتان من أمتي أحرزهما الله من النار ، عصابة تغزو الهند ، وعصابة تكون مع عيسى بن مريم (عليهما السلام)^(٦٥٩).

(٣-٦٦١) عن أبي إمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فكان أكثر خطبته حديثاً حدثناه عن الدجال. وحدثناه. فكان من قوله أن قال إنه لم تكن فتنة في الأرض ، منذ ذرأ الله ذرية آدم ، أعظم من فتنة الدجال. وإن الله لم يبعث نبياً إلا حذر أمتة الدجال. وأنا آخر الانبياء. وأنتم آخر الامم. وهو خارج فيكم ، لا محالة. وإن يخرج وأنا بين يديه ، فأنا حجيح لكل مسلم. وإن يخرج من بعدي ، فكل أمريء حجيح نفسه ، والله خليفتي على كل مسلم. وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق. فيبعث يميناً وبعث شمالاً. يا عباد الله ! فاثبتوا. فإني سأصفه لكم صفة لم يصفها إياه نبي قبلي. انه يبدأ فيقول: أنا نبي ولا نبي بعدي. ثم يثني فيقول: أنا ربكم. ولا ترون ربكم حتى تموتوا. وإنه أعور. وإن ربكم ليس بأعور. وإنه مكتوب بين عينيه: كافر. يقرؤه كل مؤمن ، كاتب أو غير كاتب. وإن من فتنته أن معه جنة وناراً. فناره جنة وجنته نار. فمن ابتلى بناره ، فليستغث بالله وليقرأ فواتح الكهف. فتكون عليه برداً وسلاماً. كما كانت النار على إبراهيم. وإن من فتنته أن يقول ، لأعرابي: أرايت أن بعثت لك أباك وأمك ، أتشهد أنني ربك ؟ فيقول: نعم فيتمثل له شيطانان في صورة أبيه وأمه. فيقولان: يا بني ! اتبعه فإنه ربك. وإن من فتنته أن يسلط على نفس واحدة ، فيقتلها وينشرها بالمنشار ، حتى يلقي شقتين. ثم يقول: أنظروا الى عبدي هذا. فإني أبعثه الآن ، ثم يزعم أن له رباً غيري. فيبعثه الله. ويقول له الخبيث: من ربك ؟ فيقول: ربي الله ، وأنت عدو الله. أنت الدجال. والله ! ما كنت ، بعد أشد بصيرة بك مني. قال أبو الحسن الطنافسي: فحدثنا المحاربي. حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) " ذلك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة ". قال: أبو سعيد: والله ! ما كنا نرى ذلك الرجل إلا عمر بن الخطاب. حتى مضى لسبيله. قال المحاربي: ثم رجعنا الى حديث أبي رافع. قال " وإن من فتنته أن يأمر السماء أن تمطر فتمطر. ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت. وإن من فتنته

(٦٥٨) خ (٦٥٩٥).

(٦٥٩) ن (٣١٢٤).

أن يمرّ بالحي فيكذبونه. فلا تبقى لهم سائمة إلا هلكت. وإن من فتنته أن يمرّ بالحي فيصدقونه. فيأمر السماء أن تمطر فتمطر. ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت. حتى تروح مواشيهم ، من يومهم ذلك ، أسمن ما كان وأعظمه ، وأمدّه خواصر ، وأدره ضروعاً. وأنه لا يبقى شيء من الأرض إلا وطئه وظهر عليه. إلا مكة والمدينة. لا يأتيهما من نقب من نقابهما إلا لقيته الملائكة بالسيوف صلة. حتى ينزل عند الظريب الأحمر ، عند منقطع السبخة. فترجف المدينة بأهلها ثلاث رجفات. فلا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج اليه. فتنفي الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد. ويدعي ذلك اليوم يوم الخلاص. فقالت أم شريك بنت أبي العكر: يا رسول الله ! فأين العرب يومئذ ؟ قال: هم يومئذ قليل. وجلهم ببيت المقدس. وإمامهم رجل صالح. فبينما إمامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح ، إذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح. فرجع ذلك الإمام ينكص ، يمشي القهقري ، ليتقدم عيسى يصلي بالناس. فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصلّ فإنها لك اقيمت. فيصلي بهم إمامهم. فإذا انصرف ، قال عيسى عليه السلام: افتحوا الباب. فيفتح ، ووراءه الدجال. معه ألف يهودي. كلهم ذو سيف محلى وساج. فإذا نظر اليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء ، وينطلق هارباً. ويقول عيسى (عليه السلام): إن لي فيك ضربة لن تسبقني بها. فيدركه عند باب اللد الشرقي فيقتله. فيهزم الله اليهود. فلا يبقى شيء مما خلق الله يتوارى به إلا أنطق الله ذلك الشيء. لا حجر ولا شجر ولا حائط ولا دابة (إلا الغرقدة، فانها من شجرهم ، ولا تتنطق) إلا قال: يا عبد الله المسلم ! هذا يهودي فتعال اقتله. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): وإن أيامه أربعون سنة. السنة كنصف السنة. والسنة كالشهر. والشهر كالجمعة. وآخر أيامه كالشررة. يصبح أحكم على باب المدينة. فلا يبلغ بابها الآخر حتى يمسي. فقليل له: يا رسول الله ! كيف نصلي في تلك الأيام القصار ؟ قال: تقدرون فيها الصلاة كما تقدرونها في هذه الأيام الطوال ، ثم صلوا. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): فيكون عيسى بن مريم (عليه السلام) في أمّتي حكماً عدلاً ، وإماماً مقسطاً. يدقّ الصليب ، ويذبح الخنزير. ويضع الجزية. ويترك الصدقة ، فلا يسعى على شاة ولا بعير. وترفع الشحناء والتباغض. وتنزع حمة كل ذات جمّة ، حتى يدخل الوليد يده في الحية ، فلا تضره. وتقر الوليد الأسد ، فلا يضرها. ويكون الذئب في الغنم كأنه كلبها. وتملأ الأرض من السلم كما يملأ الاناء من الماء. وتكون الكلمة واحدة ، فلا يعبد إلا الله. وتضع الحرب أوزارها. وتسبّ قريش ملكها. وتكون الأرض كفاثور الفضة ، تنبت نباتها بعهد آدم. حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم. ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم. ويكون الثور بكذا وكذا ، من المال. وتكون الفرس بالدرهمات. قالوا: يا رسول الله ! وما يرخص الفرس ؟ قال: لا تركب لحرب ابداً. قيل له: فما يغلي

الثور ؟ قال: تحرث الأرض كلها. وإن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد ، يصيب الناس فيها جوع شديد. يأمر الله السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها. ويأمر الأرض فتحبس ثلث نباتها. ثم يأمر السماء في الثانية ، فتحبس ثلثي مطرها. ويأمر الأرض ، فتحبس ثلثي نباتها. ثم يأمر السماء ، في السنة الثالثة ، فتحبس مطرها كله. فلا تقطر قطرة. ويأمر الأرض فتحبس نباتها كله ، فلا تنبت خضراء. فلا تبقى ذات ظلف إلا هلكت ، إلا ما شاء الله. قيل: فما يعيش الناس في ذلك الزمان ؟ قال: التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام^(٦٦٠).

أنظر الأحاديث رقم: (٣٣٠-٣) ، (٣٣٧-٣) ، (٣٤٦-٣) ، (٣٤٧-٣) ، (٣٤٨-٣) ، (٣٤٩-٣) ، (٣٦٧-٣) ، (٣٦٩-٣) ، (٣٨٤-٣) ، (٤٢٨-٣) ، (٦٣٥-٣).

(٦٦٠) ق (٤٠٦٧).

الفصل الرابع

نهوض الجماعات والدول والحضارات

التوحيد :

(٤-٦٦٢) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الإيمان بضع وسبعون ، أو بضع وستون شعبة. فأفضلها قول لا إله إلا الله. وأدناها إمطة الأذى عن الطريق. والحياء شعبة من الإيمان.

(٤-٦٦٣) عن أبي ذر الغفاري قال: كنت أمشي مع النبي (صلى الله عليه وسلم) في حرة المدينة، عشاء. ونحن ننظر الى أحد. فقال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا أبا ذر! قال قلت: لبيك! يا رسول الله! قال ما أحب أن أحداً ذاك عندي ذهب. أمسي ثلاثة وعندي منه دينار. إلا ديناراً أرصده لدين. إلا أن أقول به في عباد الله. هكذا (حاثاً بين يديه) وهكذا (عن يمينه) وهكذا (عن شماله) قال: ثم مشينا فقال يا أبا ذر! قال قلت: لبيك! يا رسول الله! قال إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة. إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا مثل ما صنع في المرة الأولى. قال: ثم مشينا. قال يا أبا ذر! كما أنت حتى أتيتك قال: فانطلق حتى توارى عني. قال: سمعت لغطاً وسمعت صوتاً. قال فقلت: لعل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عرض له. قال: فهممت أن أتبعه. قال: ثم ذكرت قوله لا تبرح حتى أتيتك قال: فانتظرت. فلما جاء ذكرت له الذي سمعت. قال فقال ذاك جبريل. أتاني فقال: من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة. قال قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق^(٦٦١).

(٤-٦٦٤) عن عبدالله بن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث معاذاً الى اليمن. فقال له انك تأتي قوماً أهل كتاب فادعهم الى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله. فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم، وترد على فقرائهم. فإن هم أطاعوا لذلك فأياك وكرائم أموالهم. واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب^(٦٦٢).

(٦٦١) م (١٦٥٤).

(٦٦٢) خ (١٤٠١ ، ٤٠٠٠) ، م (٢٧).

(٤-٦٦٥) عن أبي هريرة ؛ قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً. يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً. وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا. ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال. وإضاعة المال^(٦٦٣).

(٤-٦٦٦) عن عبادة بن الصامت انه قال: إني لمن النقباء الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم). وقال: بايعناه على أن لا نشرك بالله شيئاً ، ولا نزنّي ، ولا نسرق ، ولا نقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، ولا ننتهب ، ولا نعصي. فالجنة ، أن فعلنا ذلك فإن غشنا من ذلك شيئاً ، كان قضاء ذلك الى الله^(٦٦٤).

(٤-٦٦٧) عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن: إنك ستأتي قوماً من أهل الكتاب، فإذا جئتهم فادعهم أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله، فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم طاعوا لك بذلك، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فتردّ على فقرائهم، فإن هم طاعوا لك بذلك فأياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنه ليس بينه وبين الله حجاب^(٦٦٥).

(٤-٦٦٨) عن عبدالله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال مفاتيح الغيب خمس: إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير^(٦٦٦).

(٤-٦٦٩) عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والذي لا إله غيره لا يحل دم أمريء مسلم يشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله إلا ثلاثة نفر ، التارك للإسلام المفارق للجماعة ، والثيب الزاني ، والنفس بالنفس^(٦٦٧).

(٦٦٣) م (٣٢٣٦).

(٦٦٤) م (٣٢٢٥).

(٦٦٥) خ (١٤٠١ ، ٤٠٠٠) ، م (٢٧).

(٦٦٦) خ (٤٢٦١).

(٦٦٧) م (٣١٧٦) ، ن (٣٩٥١).

(٤-٦٧٠) عن عبدالله بن عمر قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مفتاح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم أحد ما يكون في غد ولا يعلم أحد ما يكون في الأرحام ولا تعلم نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت وما يدري أحد متى يجيء المطر^(٦٦٨).

(٤-٦٧١) عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أمرت أن أقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله ، فإذا شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وصلوا صلاتنا ، واستقبلوا قبلتنا ، وأكلوا ذبائحننا ، فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها. لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم^(٦٦٩).

(٤-٦٧٢) عن جابر بن عبدالله قال: نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) أن تجصص القبور وأن يكتب عليها وأن يبنى عليها، وأن توطأ^(٦٧٠).

(٤-٦٧٣) عن عبدالله بن عباس قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من صور صورة عذبه الله حتى ينفخ فيها يعني الروح وليس بنافخ فيها ، ومن استمع الى حديث قوم وهم يفرون به منه صبّ في أذنه الآنك يوم القيامة^(٦٧١).

أنظر الأحاديث: (١-٩٤) ، (١-١٦١) ، (٢-٢٧٧) ، (٢-٣١٥) ، (٢-٣٢٦) ، (٣-٣٤١) ، (٣-٣٤٢) ، (٣-٤٠٩).

النبوّات :

(٤-٦٧٤) عن أبي هريرة ، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). وقال مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى بنياناً فأحسنه وأجمله. فجعل الناس يطيفون به. يقولون: ما رأينا بنياناً أحسن من هذا. إلا هذه اللبنة. فكنت أنا تلك اللبنة^(٦٧٢).

(٦٦٨) خ (٩٨١).

(٦٦٩) ن (٣٩٠٣) ، د (٢٢٧١).

(٦٧٠) ت (٩٧٢).

(٦٧١) ت (١٦٧٣) ، د (٤٣٧٠).

(٦٧٢) خ (٣٢٧٠) ، م (٤٢٣٧) ، ت (٢٧٨٩).

(٤-٦٧٥) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لن ينجي أحداً منكم عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا^(٦٧٣).

(٤-٦٧٦) عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مثلي ومثل ما بعثني الله كمثلي رجل أتى قوماً فقال رأيت الجيش بعيني ، وإني أنا النذير العريان ، فالنجاء النجاء. فأطاعته طائفة فأدلجوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة فصباحهم الجيش فاجتاحهم^(٦٧٤).

(٤-٦٧٧) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إنما مثلي ومثل الناس كمثلي رجل استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحم فيها فأنا آخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها^(٦٧٥).

(٤-٦٧٨) عن أبي هريرة قال: استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمداً (صلى الله عليه وسلم) على العالمين في قسم يقسم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم عند ذلك يده فلطم اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخبره الذي كان من أمره وأمر المسلم. فقال لا تخيروني على موسى فإن الناس يصعقون فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدري أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله^(٦٧٦).

(٤-٦٧٩) عن عبد الله بن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ما ينبغي لعبد أن يقول أني خير من يونس بن متي^(٦٧٧).

(٤-٦٨٠) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ذروني ما تركتكم ، فإنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم. فإذا أمرتكم بشيء فخذوا منه ما استطعتم ، وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا^(٦٧٨).

(٦٧٣) خ (٥٩٨٢) ، م (٥٠٣٦).

(٦٧٤) خ (٦٠٠١) ، م (٤٢٣٣).

(٦٧٥) خ (٦٠٠٢) ، م (٤٢٣٤) ، ت (٢٧٩٩).

(٦٧٦) خ (٢٢٣٤) ، م (٤٣٧٧) ، د (٤٠٥١).

(٦٧٧) خ (٣١٦١) ، م (٤٣٨٢) ، د (٤٠٤٩).

(٦٧٨) م (٢٣٨٠) ، ن (٢٥٧٢) ، ق (٢).

أنظر الأحاديث رقم: (١٦-١) ، (٦٦-١) ، (٦٧-١) ، (٧١-١) ، (١٠٥-١) ، (١٠٦-١) ،
 (١٠٧-١) ، (١٠٨-١) ، (١٠٩-١) ، (١١٠-١) ، (١١١-١) ، (١١٢-١) ،
 (١١٣-١) ، (١١٤-١) ، (١١٥-١) ، (١١٦-١) ، (١١٧-١) ، (١١٨-١) ، (١٢٣-١) ،
 (١٢٨-١) ، (١٣٤-١) ، (١٣٦-١) ، (١٣٧-١) ، (١٣٩-١) ، (١٤٦-١) ، (١٥٠-١) ،
 (١٦١-١) ، (١٦٤-١) ، (٢٠٦-٢) ، (٢١٧-٢) ، (٢١٨-٢) .

الإسلام ، الإيمان ، التقوى ، الاحسان :

(٦٨١-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم^(٦٧٩).

(٦٨٢-٤) عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أي الإسلام خير؟ قال تطعم الطعام. وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف^(٦٨٠).

(٦٨٣-٤) عن أبي هريرة. قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تحاسدوا، ولا تتاجشوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يبيع بعضكم على بيع بعض. وكونوا، عباد الله! إخواناً. المسلم أخو المسلم. لا يظلمه، ولا يخذله، ولا يحقره. التقوى ههنا. ويشير الى صدره ثلاث مرات. بحسب أمرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام. دمه وماله وعرضه^(٦٨١).

(٦٨٤-٤) عن أبي ذر الغفاري ، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فيما روى عن الله تبارك وتعالى انه قال: يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً. فلا تظالموا. يا عبادي! كلكم ضال إلا من هديته. فاستهدوني أهدكم. يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته. فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي! كلكم عار إلا من كسوته. فاستكسوني أكسكم. يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعاً. فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي! إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني. ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي! لو أن أو لكم وآخركم وإنسكم وجنّكم. كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم. ما زاد ذلك في ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أو لكم وآخركم وإنسكم وجنّكم. كانوا على أفجر قلب رجل واحد. ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي! لو أن أو لكم وآخركم وإنسكم وجنّكم. قاموا في صعيد واحد فسألوني. فأعطيت كل إنسان مسألته. ما نقص ذلك

(٦٧٩) ت (٢٤٣٤) ، د (٤٥١٩) ، ق (٦٧) .

(٦٨٠) خ (١١) ، م (٥٦) ، ن (٤٩١٤) ، د (٤٥٢٠) ، ق (٣٢٤٤) .

(٦٨١) م (٤٦٥٠) .

مما عندي إلا كما ينقص المخييط إذا أدخل البحر. يا عبادي! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم. ثم أو فَيُكَمِّمُ إِيَّاهَا. فمن وجد خيراً فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه^(٦٨٢).

(٤-٦٨٥) عن عبد الله ابن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال بني الإسلام على خمسة. على أن يوحد الله. وإقام الصلاة. وإيتاء الزكاة. وصيام رمضان. والحج^(٦٨٣).

(٤-٦٨٦) عن جرير بن عبد الله قال: كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في صدر النهار فجاء قوم عراة حفاة متقلدي السيوف عامتهم من مضر ، بل كلهم من مضر ، فتغير وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فأمر بلالاً فأذن ، فأقام الصلاة فصلى ثم خطب فقال: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا } (النساء ، الآية ١) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } (الحشر ، الآية ١٨) ، تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع ثمره ، حتى قال ، ولو بشق تمرة. فجاء رجل من الانصار لعبرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يتهلل كأنه مذهبة ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من سن في الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً^(٦٨٤).

(٤-٦٨٧) عن حذيفة بن اليمان قال سمعته (صلى الله عليه وسلم) يقول أن رجلاً كان فيمن كان قبلكم أتاه الملك ليقبض روحه فقيل له هل عملت من خير ؟ قال ما أعلم. قيل له انظر. قال ما أعلم شيئاً غير أنني كنت أبايع الناس في الدنيا وأجازيهم فأنظر الموسر وأتجاوز عن المعسر. فأدخله الله الجنة. فقال وسمعته يقول أن رجلاً حضره الموت فلما يئس من الحياة أوصى أهله إذا أنا مت فاجمعوا لي حطباً كثيراً ووقدوا فيه ناراً حتى إذا أكلت لحمي وخلصت الى عظمي فامتحنشت فخذوها فاطحنوها ثم انظروا يوماً راحاً فاذروه في اليم ففعلوا فجمعه فقال له لِمَ فعلت ذلك؟ قال من خَشِيَكَ فغفر الله له^(٦٨٥).

(٦٨٢) م (٤٦٧٤).

(٦٨٣) خ (٧ ، ٤١٥٣) ، م (٢٠) ، ت (٢٥٣٤) ، ن (٤٩١٥).

(٦٨٤) م (١٦٩١) ، ن (٢٥٠٧).

(٦٨٥) خ (٣١٩٤).

(٤-٦٨٨) عن أبي موسى الأشعري قال: قالوا: يا رسول الله أي الإسلام أفضل؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده^(٦٨٦).

(٤-٦٨٩) عن بريدة قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا بعث أميراً على جيش أو صاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً وقال: اغزوا بسم الله وفي سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً ، فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال ، أيها أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم وادعهم إلى الإسلام ، والتحول من دارهم إلى دار المهاجرين ، وأخبرهم إن فعلوا ذلك فإن لهم ما للمهاجرين ، وعليهم ما على المهاجرين ، وإن أبوا أن يتحولوا ، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم ما يجري على الأعراب ، ليس لهم في الغنيمة والفئ شيء إلا أن يجاهدوا ، فإن أبوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم ، وإذا حاصرت حصناً فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، واجعل لهم ذمتك وضم أصحابك لأنكم إن تخفروا ذمتكم وضم أصحابكم خير من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله ، وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلوهم، ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا أو نحو هذا^(٦٨٧).

(٤-٦٩٠) عن شداد بن أوس قال: حفظت من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اثنين قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرته ، ثم ليرح ذبيحته^(٦٨٨).

(٤-٦٩١) عن عمر بن الخطاب قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل أمرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه^(٦٨٩).

(٤-٦٩٢) عن شداد ابن أوس قال: تثنان حفظتهما عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إن الله كتب الإحسان على كل شيء. فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرته ، فليرح ذبيحته^(٦٩٠).

^(٦٨٦) خ (٩) ، م (٥٧) ، ت (٢٤٢٨) ، ن (٤٩١٠) ، د (٢١٢٢).

^(٦٨٧) ت (١٣٢٨) ، ق (٢٨٤٩) .

^(٦٨٨) م (٣٦١٥) ، ت (١٣٢٩) ، ن (٤٣٣٨ - ٤٣٣٥) ، د (٢٤٣٢) ، ق (٣١٦١).

^(٦٨٩) خ (١) ، د (١٨٨٢) ، ق (٤٢١٧) .

^(٦٩٠) م (٣٦١٥) ، ت (١٣٢٩) ، ن (٤٣٣٧) ، د (٢٤٣٢) ، ق (٣١٦١) .

(٤-٦٩٣) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير ، احرص على ما ينفعك ، واستعن بالله ولا تعجز ، فإن أصابك شيء فلا تقل ، لو أني فعلت كذا وكذا ، ولكن قل الله ، وما شاء فعل ، فإن " لو " تفتح عمل الشيطان^(٦٩١).

(٤-٦٩٤) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الإيمان بضع وسبعون شعبة. والحياء شعبة من الإيمان^(٦٩٢).

(٤-٦٩٥) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الرياح تغيثه، ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء، ومثل المنافق مثل الشجرة الأرز لا تهتز حتى تستحصد^(٦٩٣).

(٤-٦٩٦) عن حذيفة بن اليمان قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تكونوا أمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنًا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا^(٦٩٤).

(٤-٦٩٧) عن عبد الله بن عمر قال: خطبنا عمر بالجابية فقال: يا أيها الناس إني قمت فيكم كمقام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فينا فقال: أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ، ويشهد الشاهد ولا يستشهد ، إلا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان ، عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد. من أراد بحبوبة الجنة فيلزم الجماعة من سرتة حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن^(٦٩٥).

(٤-٦٩٨) عن أبي سعيد الخدري قال: قيل: يا رسول الله أي الناس أفضل ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ، ثم قال مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره^(٦٩٦).

(٦٩١) م (٤٨١٦) ، ق (٤١٥٨ ، ٧٦).

(٦٩٢) م (٥٠ ، ٥١) ، ن (٤٩١٨) ، د (٤٠٥٦).

(٦٩٣) م (٥٠٢٤) ، ت (٢٧٩٢).

(٦٩٤) ت (١٩٣٠).

(٦٩٥) ت (٢٠٩١).

(٦٩٦) خ (٢٥٧٨).

(٦٩٩-٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث أتتها الريح تكفئها فإذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء. ومثل الكافر كمثل الأروة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء^(٦٩٧).

(٧٠٠-٤) عن شداد بن أوس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته^(٦٩٨).
(٧٠١-٤) عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ثلاث من كنّ فيه وجد حلاوة الإيمان ، أن يكون الله أحب إليه من سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله ، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار^(٦٩٩).

(٧٠٢-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم^(٧٠٠).
أنظر الأحاديث: (١٦١-١) ، (٣٠٦-٢) ، (٣٢٤-٢) ، (٣٤١-٣) ، (٣٤٢-٣) ، (٤٠٩-٣) ، (٥٦٣-٣) ، (٦٦٢-٤) ، (٦٦٣-٤).

العبادات :

(٧٠٣-٤) عن عبد الله بن مسعود قال: سألت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قلت: يا رسول الله أي العمل أفضل ؟ قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم أي ؟ قال ثم بر الوالدين قلت ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله. فسكت عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولو استزدته زادني^(٧٠١).
(٧٠٤-٤) عن أبي ذر الغفاري قال: جئت الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو جالس في ظل الكعبة. قال فرأني مقبلاً فقال هم الأخسرون، وربّ الكعبة! يوم القيامة قال فقلت: ما لي! لعله أنزل في شيء. قال قلت: من هم؟ فذاك أبي وأمي. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هم الأكثرون، إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا ، فحثاً بين يديه وعن يمينه وعن شماله. ثم قال والذي نفسي بيده ! لا يموت رجل، فيدع إبلاً أو بقراً، لم يؤد زكاتها، إلا جاءته يوم القيامة أعظم ما كانت

(٦٩٧) خ (٦٩١٢) .

(٦٩٨) م (٣٦١٥) ، ت (١٣٢٩) ، ن (٤٣٣٥ - ٤٣٣٨) ، د (٢٤٣٢) ، ق (٣١٦١) .

(٦٩٩) خ (٢٠ ، ١٥) ، ن (٤٩٠٢) .

(٧٠٠) خ (٢١٨٢) ، م (٢٩٢٧) ، ت (١١٩٣) ، د (٣٠١٣) ، ق (٢٤٧٠) .

(٧٠١) خ (٢٥٧٤) .

وأسمنه، تطؤه باخفافها، وتتطحه بقرونها. كلما نفدت أخرجها عادت عليه أولاهها، حتى يقضى بين الناس^(٧٠٢).

(٧٠٥-٤) عن صفوان بن سليم يرفعه الى النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله ، أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل^(٧٠٣).

(٧٠٦-٤) عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): إن في الجنة غرفاً ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها ، فقام أعرابي فقال: لمن هي يارسول الله ؟ قال: لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى الله بالليل والناس نيام^(٧٠٤).

(٧٠٧-٤) عن أبي ذر الغفاري قال: جئت الى النبي (صلى الله عليه وسلم) وهو جالس في ظل الكعبة فلما رأيته مقبلاً قال: هم الأخسرون ورب الكعبة. فقلت: ما لي لعلّي أنزل في شيء ؟ قلت: من هم فذاك أبي وامي ؟ قال: الاكثرون أموالاً إلا من قال هكذا ، وهكذا ، وهكذا فحثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله. ثم قال: والذي نفسي بيده لا يموت رجل فيدع إبلاً أو بقراً لم يؤد زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تطؤه بأخفافها ، وتتطحه بقرونها ، كلما نفدت أخرجها أعيدت أولاهها حتى يقضى بين الناس^(٧٠٥).

(٧٠٨-٤) عن عقبة بن عامر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة ، والمسرّ بالقرآن كالمسرّ بالصدقة^(٧٠٦).

(٧٠٩-٤) عن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان. فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية^(٧٠٧).

(٧١٠-٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: بلغ النبي (صلى الله عليه وسلم) أنني أصوم اسرد، وأصلي الليل. فأما أرسل الي وإما لقيته. فقال ألم أخبر أنك تصوم ولا تقطر، وتصلي الليل؟ فلا تفعل. فإن لعينك حظاً. ولنفسك حظاً. ولأهلك حظاً. فصم وأفطر. وصل ونم. وصم من كل

(٧٠٢) خ (٦١٤٧) ، م (١٦٥٢) ، ت (٥٦٠) ، ن (٢٣٩٧).

(٧٠٣) خ (٤٩٣٤ ، ٥٥٤٧ ، ٥٥٤٨) ، م (٥٢٩٥) ، ت (١٨٩٢) ، ن (٢٥٣٠) ، ق (٢١٢٦).

(٧٠٤) ت (١٩٠٧).

(٧٠٥) خ (٦١٤٧) ، م (١٦٥٢) ، ت (٥٦٠) ، ن (٢٣٩٧).

(٧٠٦) ت (٢٨٤٣) ، ن (٢٥١٤) ، د (١١٣٦).

(٧٠٧) ن (٨٣٨) ، د (٤٦٠).

عشرة أيام يوماً. ولك أجر تسعة قال: إني أجدي أقوى من ذلك، يا نبي الله ! قال فصم صيام داود (عليه السلام) قال: وكيف كان داود يصوم؟ يا نبي الله ! قال كان يصوم يوماً ويفطر يوماً. ولا يفر إذا لاقى. قال: من لي بهذه؟ يا نبي الله! (قال عطاء: فلا أدري كيف ذكر صيام الأبد) فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لا صام من صام الأبد. لا صام من صام الأبد. لا صام من صام الأبد (٧٠٨).

(٧١١-٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟ قلت: إني أفعل ذلك. قال فانك، إذا فعلت ذلك، هجمت عيناك. ونفثت نفسك. لعينك حق. ولنفسك حق. ولأهلك حق. قم ونم. وصم وأفطر (٧٠٩).

(٧١٢-٤) عن أبي الدرداء قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق، وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة (٧١٠).

(٧١٣-٤) عن جابر بن عبد الله قال: كسفت الشمس على عهد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في يوم شديد الحر. فصلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بأصحابه. فأطال القيام. حتى جعلوا يخرون. ثم ركع فأطال. ثم رفع فأطال. ثم ركع فأطال. ثم رفع فأطال. ثم سجد سجدتين. ثم قام فصنع نحواً من ذلك. فكانت أربع ركعات وأربع سجعات. ثم قال إنه عرض عليّ كل شيء تولجونه. فعرضت عليّ الجنة. حتى لو تناولت منها قطعاً أخذته (أو قال تناولت منها قطعاً) فقصرت يدي عنه. وعرضت عليّ النار. فرأيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هرة لها. ربطتها فلم تطعمها. ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض. ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجرّ قصبه في النار. وانهم كانوا يقولون: إن الشمس والقمر لا يخسفان إلا لموت عظيم. وإنهما آيتان من آيات الله يريكموهما. فإذا خسفا فصلوا حتى ينجلي (٧١١).

(٧٠٨) م (١٩٦٦) ، ن (٢٣٣٧) .

(٧٠٩) خ (١٠٨٥) ، م (١٩٦٨) ، ن (٢٣٥٠) .

(٧١٠) ت (١٩٢٦) .

(٧١١) م (١٥٠٧) .

(٧١٤-٤) عن أبي مسعود الانصاري قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله. يخوف الله بهما عباده. وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس. فإذا رأيتم منها شيئاً فصلوا وادعوا الله. حتى يكشف ما بكم^(٧١٢).

(٧١٥-٤) عن أبي هريرة قال: خطبنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال أيها الناس! قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل: أكل عام؟ يا رسول الله! فسكت. حتى قالها ثلاثاً. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو قلت: نعم. لوجبت. ولما استطعتم. ثم قال ذروني ما تركتم. فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم. فإذا أمرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم. وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه^(٧١٣).

(٧١٦-٤) عن جابر بن عبد الله أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل. وأحللت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي. وأعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة^(٧١٤).

(٧١٧-٤) عن عبد الله بن مسعود أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال سيلي أموركم بعدي رجال يطفئون السنة ويعملون بالبدعة، ويؤخرون الصلاة عن مواقيتها. فقلت: يا رسول الله! إن أدركتهم، كيف أفعل؟ قال: تسألني يا ابن أم عبد كيف تفعل؟ لا طاعة لمن عصى الله^(٧١٥).

(٧١٨-٤) عن أبي هريرة قال: قيل للنبي (صلى الله عليه وسلم): ما يعدل الجهاد في سبيل الله (عز وجل)؟ قال لا تستطيعوه قال: فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً. كل ذلك يقول لا تستطيعونه. وقال في الثالثة مثل المجاهد في سبيل الله كمثّل الصائم القائم القانت بآيات الله. لا يفتر من صيام ولا صلاة. حتى يرجع المجاهد في سبيل الله تعالى^(٧١٦).

^(٧١٢) خ (٩٨٦، ٩٩٠، ٩٩٣)، م (١٤٩٩ - ١٥٠٠)، ن (١٤٤٢، ١٤٤٦)، د (٩٩٦)، ق (١٢٥٣).

^(٧١٣) م (٢٣٨٠).

^(٧١٤) خ (٣٢٣، ٤١٩)، م (٨١٠)، ن (٤٢٩).

^(٧١٥) ق (٢٨٥٦).

^(٧١٦) خ (٢٥٧٩)، م (٣٤٩٠)، ت (١٥٤٤)، ن (٣٠٧٣)، ق (٢٢٧٤).

أنظر الأحاديث رقم: (٣٠-١) ، (٣٨-١) ، (١٠٥-١) ، (١٠٦-١) ، (١٠٧-١) ،
(١١٣-١) ، (١١٤-١) ، (١١٥-١) ، (١١٦-١) ، (١١٧-١) ، (١٦١-١) ، (١٧٠-١) ،
(٢٤٨-٢) ، (٢٧٠-٢) ، (٣٢٦-٢) ، (٣٤١-٣) ، (٤٠٩-٣) ، (٤٣٤-٣) ،
(٦٢٨-٣) ، (٦٦٥-٤) ، (٦٦٧-٤) ، (٦٧١-٤) ، (٦٨٠-٤) ، (٦٩٥-٤).

الحلال والحرام والشبهات :

(٧١٩-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): كل مسكر حرام ما أسكر الفرق منه فملاء الكف منه حرام^(٧١٧).

(٧٢٠-٤) عن أبي هريرة انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين ما فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق^(٧١٨).

(٧٢١-٤) عن سلمان الفارسي قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن السمن والجبن والفراء. فقال: الحلال ما أحل الله في كتابه ، والحرام ما حرّم الله في كتابه ، وما سكّت عنه فهو مما عفا عنه^(٧١٩).

(٧٢٢-٤) عن عبد الله بن مسعود قال: سئل رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أي الناس خير ؟ قال قرني ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم. ثم يجيء قوم تبدر شهادة أحدهم يمينه ، ويمينه شهادته^(٧٢٠).

(٧٢٣-٤) عن عبد الله بن مسعود. قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خير أمتي القرن الذين يلوني. ثم الذين يلونهم. ثم الذين يلونهم. ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه. ويمينه شهادته^(٧٢١).

(٧٢٤-٤) عن عمران بن حصين عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما أدري قال النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد قوله مرتين أو

^(٧١٧) ت (١٧٨٩).

^(٧١٨) خ (٥٩٩٦ ، ٥٩٩٧) ، م (٥٣٠٣ ، ٥٣٠٤).

^(٧١٩) ت (١٦٤٨) ، ق (٣٣٥٨).

^(٧٢٠) خ (٦١٦٦) ، م (٤٦٠٠) ، ت (٢١٤٧) ، ن (٣٧٤٩) ، ق (٢٣٥٣).

^(٧٢١) م (٤٥٩٩) ، ت (٢١٤٨) ، د (٤٠٣٨).

ثلاثاً ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن^(٧٢٢).

(٧٢٥-٤) عن عبدالله بن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) فيما يروي عن ربه (عز وجل) قال قال إن الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن همّ بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة ، فإن هو همّ بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة ، ومن همّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة ، فإن هو همّ بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة^(٧٢٣).

(٧٢٦-٤) عن النعمان بن بشير قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ، ومن وقع في المشبهات كراعي حول الحمى يوشك أن يواقعه. إلا وإن لكل ملك حمى ألا أن حمى الله في أرضه محارمه. ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهي القلب^(٧٢٤).

أنظر الأحاديث رقم: (٢١-١) ، (٦٦٣-٤) ، (٦٦٦-٤) ، (٦٨٣-٤) ، (٦٩٧-٤).

الحدود ، القصاص :

(٧٢٧-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت. فقالوا: من يكلم فيها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة ، حب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ؟ فكلمه أسامة ؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتشفع في حد من حدود الله ؟. ثم قام فاختطب فقال أيها الناس ! إنما أهلك الذين قبلكم ، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف ، تركوه. وإذا سرق فيهم الضعيف ، أقاموا عليه الحد. وأيم الله ! لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها^(٧٢٥).

^(٧٢٢) خ (٢٤٥٧ ، ٥٩٤٨) ، م (٤٦٠٣) ، ن (٣٧٤٩).

^(٧٢٣) خ (٦٠١٠) ، م (١٨٧).

^(٧٢٤) خ (٥٠ ، ١٩١٠) ، م (٢٩٩٦) ، ت (١١٢٦) ، ن (٥٣٠٢) ، ق (٣٩٧٤).

^(٧٢٥) خ (٣٢١٦ ، ٦٢٩٠) ، م (٣١٩٦ ، ٣١٩٧) ، ت (١٣٥٠) ، ن (٤٨١٥) ، د (٣٨٠٢) ، ق (٢٥٣٧).

(٧٢٨-٤) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: رفع القلم عن ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ ، وعن الصبي حتى يشب ، وعن المعتوه حتى يعقل^(٧٢٦).
 (٧٢٩-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إدروا الحدود عن المسلمين ما استطعتم ، فإن كان له مخرج فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة^(٧٢٧).
 أنظر الأحاديث رقم: (٣٣-١) ، (٤-٦٦٩).

الجهاد :

(٧٣٠-٤) عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: أي الناس أفضل؟ فقال رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه. قال: ثم من ؟ قال مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ربه، ويدع الناس من شره^(٧٢٨).
 (٧٣١-٤) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رأى على عمر قميصاً أبيض فقال ثوبك هذا غسيل أم جديد ؟ قال: لا ، بل غسيل قال: ألبس جديداً ، وعش حميداً ، ومت شهيداً^(٧٢٩).
 (٧٣٢-٤) عن أبي هريرة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لا تمنوا لقاء العدو. فإذا لقيتموهم فاصبروا^(٧٣٠).
 (٧٣٣-٤) عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي، إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب. يأخذون بسنته ويقتدون بأمره. ثم انها من بعدهم خولف. يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون. فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن. ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن. وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل^(٧٣١).

^(٧٢٦) ت (١٣٤٣) ، د (٣٨٢٢) ، ق (٢٠٣١).

^(٧٢٧) ت (١٣٤٤).

^(٧٢٨) م (٣٥٠١).

^(٧٢٩) ق (٣٥٤٨).

^(٧٣٠) خ (٢٨٠١ ، ٢٨٠٢) ، م (٣٢٧٥).

^(٧٣١) م (٧١).

(٧٣٤-٤) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: أفضل الدينار دينار ينفقه الرجل على عياله ، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ، ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله^(٧٣٢).

(٧٣٥-٤) عن عبد الله بن عباس قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية ، وإذا استنفرتم فانفروا^(٧٣٣).

(٧٣٦-٤) عن سهل بن سعد قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الغدوة والروحة في سبيل الله عز وجل أفضل من الدنيا وما فيها^(٧٣٤).

(٧٣٧-٤) عن أبي هريرة قال: جاء رجل الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: دلني على عمل يعدل الجهاد قال لا أجده قال هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تقتر وتصوم ولا تفطر ، قال ومن يستطيع ذلك؟^(٧٣٥).

(٧٣٨-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تضمن الله لمن خرج في سبيله، لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي، وإيماناً بي، وتصديقاً برسلي. فهو عليّ ضامن أن ادخله الجنة. أو أرجعه الى مسكنه الذي خرج منه. نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة. والذي نفس محمد بيده! ما من كلم يكلم في سبيل الله، إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم، لونه لون دم وريحه مسك. والذي نفس محمد بيده! لولا أن يشق على المسلمين. ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابداً. ولكن لا أجد سعة فاحملهم. ولا يجدون سعة. ويشق عليهم أن يتخلفوا عني. والذي نفس محمد بيده! لوددت أني أغزو في سبيل الله فاقتل. ثم أغزو فاقتل. ثم أغزو فاقتل^(٧٣٦).

(٧٣٩-٤) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا يكلم أحد في سبيل الله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله، إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب، اللون لون دم والريح ريح مسك^(٧٣٧).

(٧٣٢) ت (١٨٨٩).

(٧٣٣) خ (٢٥٧٥) ، م (٣٤٦٨) ، ت (١٥١٦) ، ن (٤٠٩٩).

(٧٣٤) ن (٣٠٦٧).

(٧٣٥) خ (٢٥٧٧) ، ن (٣٠٧٧).

(٧٣٦) م (٣٤٨٤) ، (٣٤٨٧).

(٧٣٧) خ (٢٥٩٣) ، م (٣٤٨٦) ، ت (١٥٨٠) ، ن (٣٠٩٦).

(٧٤٠-٤) عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم). قال ما من نفس تموت. لها عند الله خير. يسرها أنها ترجع الى الدنيا. ولا أن لها الدنيا وما فيها. إلا الشهيد. فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل في الدنيا. لما يرى من فضل الشهادة^(٧٣٨).

(٧٤١-٤) عن أنس ابن مالك قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لغدوة في سبيل الله أو روحه، خير من الدنيا وما فيها^(٧٣٩).

(٧٤٢-٤) عن أبي أيوب الانصاري قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غدوة في سبيل الله أو روحه، خير مما طلعت عليه الشمس وغربت^(٧٤٠).

(٧٤٣-٤) عن أبي موسى الاشعري أن رجلاً أعرابياً أتى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا رسول الله ! الرجل يقاتل للمغنم. والرجل يقاتل ليذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قاتل لتكون كلمة الله أعلى فهو في سبيل الله^(٧٤١).

(٧٤٤-٤) عن سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه. وإن مات، جرى عليه عمله الذي كان يعمل، وأجرى عليه رزقه، وأمن الفتان^(٧٤٢).

(٧٤٥-٤) عن أنس بن مالك قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعني يقول الله (عز وجل): المجاهد في سبيل الله هو عليّ ضامن ، إن قبضته أورثته الجنة ، وإن رجعه بأجر أو غنيمة^(٧٤٣).

(٧٤٦-٤) عن فضالة بن عبيد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) انه قال: كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطاً في سبيل الله فإنه ينمى له عمله الى يوم القيامة ويؤمن من فتنة القبر^(٧٤٤).

(٧٣٨) م (٣٤٨٨) ، ق (٣٧٨٦).

(٧٣٩) خ (٢٥٨٣) ، م (٣٤٩٢) ، ت (١٥٧٥).

(٧٤٠) خ (٢٥٨٣) ، م (٣٤٩٢) ، ت (١٥٧٣) ، ن (٣٠٦٨).

(٧٤١) خ (١٢٠) ، م (٣٥٢٤) ، ت (١٥٧٠) ، ن (٣٠٨٥) ، ق (٢٧٧٣).

(٧٤٢) م (٣٥٣٧).

(٧٤٣) ت (١٥٤٥).

(٧٤٤) ت (١٥٤٦).

(٧٤٧-٤) عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها^(٧٤٥).

(٧٤٨-٤) عن أبي هريرة قال: مرّ رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بشعب فيه عينة من ماء عذبة فأعجبته لطيبها فقال: لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، فذكر ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاماً ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة ؟ اغزوا في سبيل الله ، من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة^(٧٤٦).

(٧٤٩-٤) عن معاذ بن جبل انه سمع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من قاتل في سبيل الله (عز وجل) من رجل مسلم ، فواق ناقة وجبت له الجنة ، ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقاً ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ، ومن جرح جرحاً في سبيل الله ، أو نكب نكبة فانها تجيء يوم القيامة كأغرز ما كانت لونها كالزعفران وريحها كالمسك ، ومن جرح جرحاً في سبيل الله فعليه طابع الشهداء^(٧٤٧).

أنظر الأحاديث رقم (١٦١-١) ، (٢٥١-٢) ، (٤٤٢-٣) ، (٥٠٣-٣) ، (٦٩٨-٤) ، (٧٠٢-٤) ، (٧٠٣-٤) ، (٧٠٦-٤) ، (٧١٨-٤) ، (٧٢٤-٤).

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

(٧٥٠-٤) عن أبي ذر الغفاري قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): تبسمك في وجه أخيك لك صدقة ، وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر لك صدقة ، وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة ، وبصرك للرجل الردي البصر لك صدقة ، وإمطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة ، وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة^(٧٤٨).

(٧٥١-٤) عن عبد الله بن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ أنه قال ألا كلكم راع. وكلكم مسؤول عن رعيته. فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل

^(٧٤٥) ت (١٥٧٢).

^(٧٤٦) ت (١٥٧٤).

^(٧٤٧) ت (١٥٨١) ، ن (٣٠٩٠) ، ق (٢٧٨٢).

^(٧٤٨) ت (١٨٧٩).

بيته، وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده، وهو مسؤول عنه. ألا فكلكم راع. وكلكم مسؤول عن رعيته^(٧٤٩).

(٧٥٢-٤) عن تميم الداري قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إنما الدين النصيحة. قال: لمن يا رسول الله؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم^(٧٥٠).

(٧٥٣-٤) عن أبي سعيد الخدري، عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إياكم والجلوس في الطرقات. قالوا: يا رسول الله! ما لنا بد من مجالسنا. نتحدث فيها. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإذا أبيتم إلا المجلس، فأعطوا الطريق حقّه. قالوا: وما حقّه؟ قال غصّ البصر، وكفّ الأذى، وردّ السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر^(٧٥١).

(٧٥٤-٤) عن عبدالله بن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، والأمير راع والرجل راع في أهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته^(٧٥٢).

(٧٥٥-٤) عن عبدالله بن عمر قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من استعاذ بالله فاعذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه^(٧٥٣).

(٧٥٦-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الدين النصيحة ثلاث مرات. قالوا: يا رسول الله لمن؟ قال: لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم^(٧٥٤).

(٧٥٧-٤) عن أبي أيوب الانصاري قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما بعث من نبي ولا كان بعده من خليفة إلا وله بطانتان، بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر، وبطانة لا تألوه خبالاً. فمن وقى بطانة السوء فقد وقى^(٧٥٥).

(٧٤٩) خ (٨٤٤، ٢٢٣٢، ٢٣٦٨، ٢٣٧١)، م (٣٤٠٨)، ت (١٦٢٨)، د (٢٥٣٩).

(٧٥٠) م (٨٢)، ت (١٨٤٩)، ن (٤١٢٦ - ٤١٢٩)، د (٤٢٩٣).

(٧٥١) م (٣٩٦٠).

(٧٥٢) خ (٨٤٤)، م (٣٤٠٨)، ت (١٦٢٧)، د (٢٥٣٩).

(٧٥٣) د (١٤٢٤).

(٧٥٤) د (٤٢٩٣)، م (٨٢)، ن (٤١٢٦).

(٧٥٥) ن (٤١٣٢).

(٧٥٨-٤) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطي ، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله^(٧٥٦).

(٧٥٩-٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا تزال طائفة من أمتي قواماً على أمر الله لا يضرها من خالفها^(٧٥٧).

(٧٦٠-٤) عن أبي عتبة الخولاني قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً يستعملهم في طاعته^(٧٥٨).

(٧٦١-٤) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من دعا الى هدى، كان له من الأجر مثل أجور من تبعه، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً. ومن دعا الى ضلالة، كان عليه من الأثم مثل آثم من تبعه، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً^(٧٥٩).

(٧٦٢-٤) عن تميم الداري أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال الدين نصيحة. قلنا: لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم^(٧٦٠).

أنظر الأحاديث رقم: (١٣ - ١) ، (١١٠ - ١) ، (٤٣٤ - ٣) ، (٥٥٦ - ٣) ، (٥٦٤ - ٣).

العدل والتكافل والسلام الاجتماعي :

(٧٦٣-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن ؟ فقال أبو هريرة: فقلت: أنا يا رسول الله ، فأخذ بيدي فعّدّ خمساً وقال: اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وأرض بما قسم الله تكن أغنى الناس ، وأحسن الى جارك تكن مؤمناً ، وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك ، فإن كثرة الضحك تميت القلب^(٧٦١).

^(٧٥٦) خ (٦٩) ، م (١٧١٩) ، ت (٢٥٦٩) ، ق (٢١٦).

^(٧٥٧) ق (٧).

^(٧٥٨) ق (٨).

^(٧٥٩) م (٤٨٣١) ، (٣٩٩٣) ، ق (٢٠٢).

^(٧٦٠) د (٤٢٩٣) ، م (٨٢) ، ن (٤١٢٦).

^(٧٦١) ت (٢٢٢٧).

(٧٦٤-٤) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إذا مات الإنسان إنقطع عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية. أو علم ينتفع به. أو ولد صالح يدعو له^(٧٦٢).

(٧٦٥-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا يجزي ولد والدًا إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه^(٧٦٣).

(٧٦٦-٤) عن البراء بن عازب قال: أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بسبع. ونهانا عن سبع. أمرنا بعيادة المريض ، واتباع الجنابة ، وتشميت العاطس ، وإبرار القسم ، أو المقسم ، ونصر المظلوم ، وإجابة الداعي ، وإفشاء السلام. ونهانا عن خواتيم ، أو عن تختم بالذهب ، وعن شرب بالفضة ، وعن المياثر ، وعن القسي ، وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج^(٧٦٤).

(٧٦٧-٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: اتقوا اللعانين قالوا: ما اللعانان يارسول الله ؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم^(٧٦٥).

(٧٦٨-٤) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال بينما رجل يمشي بطريق، وجد غصن شوك على الطريق، فأخّره. فشكر الله له. فغفر له^(٧٦٦).

(٧٦٩-٤) عن أبي هريرة. قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق. فقال: والله! لأنحني هذا عن المسلمين لا يؤذيهم. فأدخل الجنة^(٧٦٧).

(٧٧٠-٤) عن أبي هريرة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: نزع رجل لم يعمل خيراً قط غصن شوك عن الطريق إما كان في شجرة فقطعه وألقاه وإما كان موضوعاً فأماطه، فشكر الله له بها فأدخله الجنة^(٧٦٨).

(٧٧١-٤) عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: قد أذهب الله عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمن تقي، وفاجر شقي، والناس بنو آدم من تراب^(٧٦٩).

^(٧٦٢) ت (١٢٩٧) ، ن (٣٥٩١).

^(٧٦٣) م (٢٧٧٩) ، ت (١٨٢٩) ، ق (٣٦٤٩).

^(٧٦٤) خ (٤٧٧٧) ، م (٣٨٤٨) ، ن (١٩١٣).

^(٧٦٥) م (٣٩٧).

^(٧٦٦) خ (٦١٥) ، م (٣٥٣٨).

^(٧٦٧) م (٤٧٤٤).

^(٧٦٨) د (٤٥٦٥).

^(٧٦٩) ت (٣٨٩١).

(٧٧٢-٤) عن أنس ابن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخواناً ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال^(٧٧٠).

(٧٧٣-٤) عن أبي هريرة. قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خمس تجب للمسلم على أخيه: ردّ السلام، وتشميت العاطس، وإجابة الدعوة، وعيادة المريض، وإتباع الجنائز^(٧٧١).

(٧٧٤-٤) عن أنس بن مالك؛ أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا. وكونوا عباد الله! إخواناً^(٧٧٢).

(٧٧٥-٤) عن عبدالله بن عمر؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام^(٧٧٣).

(٧٧٦-٤) عن أبي هريرة؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إياكم والظن. فإن الظن أكذب الحديث. ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا. وكونوا عباد الله! إخواناً^(٧٧٤).

(٧٧٧-٤) عن أبي هريرة. قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي. يوم لا ظل إلا ظلي^(٧٧٥).

(٧٧٨-٤) عن أبي موسى الأشعري. قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) المؤمن للمؤمن كالبنيان. يشدّ بعضه بعضاً^(٧٧٦).

(٧٧٩-٤) عن النعمان بن بشير. قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى^(٧٧٧).

(٧٧٠) خ (٥٦٠٥)، م (٤٦٤١)، ت (١٨٥٨)، د (٤٢٦٤).

(٧٧١) م (٤٠٢٢)، د (٤٣٧٥).

(٧٧٢) م (٤٦٤٢)، ق (٣٨٣٩).

(٧٧٣) ت (٤٦٤٤).

(٧٧٤) خ (٤٧٤٧، ٥٦٠٦)، م (٤٦٤٦)، ت (١٩١١)، د (٤٢٧١).

(٧٧٥) م (٤٦٥٥).

(٧٧٦) خ (٤٥٩، ٢٢٦٦)، م (٤٦٨٤)، ت (١٨٥١)، ن (٢٥١٣).

(٧٧٧) م (٤٦٨٥).

(٧٨٠-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) تقول: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثه^(٧٧٨).

(٧٨١-٤) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في غرفة الجنة^(٧٧٩).

(٧٨٢-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه^(٧٨٠).

(٧٨٣-٤) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة^(٧٨١).

(٧٨٤-٤) عن أنس بن مالك قال: جاء شيخ يريد النبي (صلى الله عليه وسلم) فابطأ القوم عنه أن يوسعوا له ، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا^(٧٨٢).

(٧٨٥-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله. كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه ، التقوى ههنا. بحسب أمرئ من الشر أن يحتقر أخاه المسلم^(٧٨٣).

(٧٨٦-٤) عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، يلتقيان فيصدّ هذا ويصدّ هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام^(٧٨٤).

(٧٨٧-٤) عن أنس بن مالك قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث^(٧٨٥).

^(٧٧٨) خ (٥٥٥٥) ، م (٤٧٥٦).

^(٧٧٩) م (٤٦٥٩) ، ت (٨٩٠) ، د (٢٦٩٣).

^(٧٨٠) م (٤٨٦٧) ، ت (١٣٤٥).

^(٧٨١) خ (٢٢٦٢ ، ٦٤٣٧) ، م (٤٦٧٧) ، ت (١٣٤٦) ، د (٤٢٤٨).

^(٧٨٢) ت (١٨٤٢ - ١٨٤٤).

^(٧٨٣) ت (١٨٥٠).

^(٧٨٤) خ (٥٦١١) ، م (٤٦٤١) ، ت (١٨٥٥) ، د (٤٢٦٤) ، ق (٤٥).

^(٧٨٥) م (٤٦٤٢) ، ق (٣٨٣٩).

(٧٨٨-٤) عن أبي مسعود الانصاري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: نفقة الرجل على أهله صدقة^(٧٨٦).

(٧٨٩-٤) عن جابر بن عبد الله قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): كل معروف صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق ، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك^(٧٨٧).

(٧٩٠-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً^(٧٨٨).

(٧٩١-٤) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال من أحب أن يبسط له في رزقه ويُيسر له في أثره فليصل رحمه^(٧٨٩).

(٧٩٢-٤) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إن الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته^(٧٩٠).

(٧٩٣-٤) عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: جعل الله الرحمة مائة جزءٍ فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءً وأنزل في الأرض جزءً واحداً فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه^(٧٩١).

(٧٩٤-٤) عن النعمان بن بشير قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى^(٧٩٢).

(٧٩٥-٤) عن جابر بن عبد الله عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال كل معروف صدقة^(٧٩٣).

(٧٨٦) خ (٣٧٠٥) ، ت (١٨٨٨).

(٧٨٧) ت (١٨٩٣).

(٧٨٨) ت (١٩٣١).

(٧٨٩) خ (٥٥٢٧) ، م (٤٦٣٩).

(٧٩٠) خ (٥٥٢٩) ، ت (١٨٤٧).

(٧٩١) خ (٥٥٤١) ، م (٤٩٤٢).

(٧٩٢) خ (٥٥٥٢).

(٧٩٣) خ (٥٥٦٢) ، م (١٦٧٣) ، د (٤٢٩٦).

(٧٩٦-٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها فإنه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل أن يؤخذ لأخيه من حسناته ، فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحته عليه^(٧٩٤).

(٧٩٧-٤) عن المعرور بن سويد قال: لقيت أبا ذر بالريذة وعليه حلّة وعلى غلامه حلّة فسألته عن ذلك فقال إنني ساببت رجلاً فغيرته بأمه فقال لي النبي (صلى الله عليه وسلم) يا أبا ذر أعيرته بأمه ؟ إنك أمرؤ فيك جاهلية. إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم^(٧٩٥).

(٧٩٨-٤) عن النعمان بن بشير قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): مثل القائم على حدود الله والمدّهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم أعلاها ، وأصاب بعضهم أسفلها ، فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها: لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا. فقال الذين في أسفلها: فإنا ننقّبها من أسفلها فنستقي. فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعاً ، وإن تركوهم غرقوا جميعاً^(٧٩٦).

(٧٩٩-٤) عن أبي برزة الاسلمي قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من عزى ثكلى، كسي برداً في الجنة^(٧٩٧).

(٨٠٠-٤) عن أبي حاتم المزني قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد ؛ قالوا: يا رسول الله ! وإن كان فيه؟ قال: إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه. ثلاث مرات^(٧٩٨).

(٨٠١-٤) عن أبي ذر الغفاري قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا يحقرن أحدكم شيئاً من المعروف وإن لم يجد فليلق أخاه بوجه طلق ، وإن اشتريت لحماً أو طبخت قدرأ فأكثرت مرقته وأعرف لبارك منه^(٧٩٩).

(٧٩٤) خ (٦٠٥٣).

(٧٩٥) خ (٢٣٥٩ ، ٢٩).

(٧٩٦) خ (٢٣١٣) ، ت (٢٠٩٩).

(٧٩٧) ت (٩٩٦).

(٧٩٨) ت (١٠٠٤ - ١٠٠٥).

(٧٩٩) ت (١٧٥٦).

(٨٠٢-٤) عن أبي الدرداء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: من ردّ عن عرض أخيه ردّ الله عن وجهه النار يوم القيامة^(٨٠٠).

(٨٠٣-٤) عن أبي موسى الأشعري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: فكّوا العاني ، وأجيبوا الداعي ، وعودوا المريض^(٨٠١).

(٨٠٤-٤) عن أنس بن مالك قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: من سره أن يبسط له رزقه أو يُنسأ له أثره فليصل رحمه^(٨٠٢).

(٨٠٥-٤) عن جرير بن عبدالله قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من لا يرحم الناس لا يرحمه الله^(٨٠٣).

(٨٠٦-٤) عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء ، الرحم شجنة من الرحمن ، فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله^(٨٠٤).

(٨٠٧-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كل سلامي من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس؟ قال تعدل بين الأثنين صدقة. وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه، صدقة. قال والكلمة الطيبة صدقة. وكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة. وتميط الأذى عن الطريق صدقة^(٨٠٥).

(٨٠٨-٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لا يمنع أحدكم جاره خشبة يغرزها في جداره^(٨٠٦).

(٨٠٩-٤) عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه (أو لجاره) ما يحب لنفسه^(٨٠٧).

(٨٠٠) ت (١٨٥٤).

(٨٠١) خ (٤٧٧٦).

(٨٠٢) خ (١٩٢٥) ، م (٤٦٣٨) ، د (١٤٤٣).

(٨٠٣) خ (٦٨٢٨) ، م (٤٢٨٣) ، ت (١٨٤٥).

(٨٠٤) ت (١٨٤٧) ، د (٤٢٩٠).

(٨٠٥) خ (٢٥٠٨) ، م (١٦٧٧).

(٨٠٦) م (٣٠١٩) ، ق (٢٣٢٧).

(٨٠٧) خ (١٢) ، م (٦٤) ، ت (٢٤٣٩) ، ن (٤٩٣٠) ، ق (٦٥).

(٨١٠-٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه^(٨٠٨).

(٨١١-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت^(٨٠٩).

(٨١٢-٤) عن أبي هريرة. يبلغ به النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: قال: الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم ! أنفق أنفق عليك. وقال يمين الله ملائ (وقال ابن نمير ملآن) سحاء. لا يغيضها شيء الليل والنهار^(٨١٠).

(٨١٣-٤) عن جابر بن عبد الله. قال: اعتق رجل من بني عذرة عبداً له عن دبر. فبلغ ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: قال: الك مال غيره ؟ فقال: لا. فقال من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم. فجاء بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فدفعها اليه. ثم قال إبدأ بنفسك فتصدق عليها. فإن فضل شيء فلاهلك. فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك. فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول: فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك^(٨١١).

(٨١٤-٤) عن جابر بن عبد الله قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه له صدقة. وما سرق منه له صدقة. وما أكل السبع منه فهو له صدقة. وما أكلت الطير فهو له صدقة. ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة^(٨١٢).

(٨١٥-٤) عن عبد الله بن أبي قتادة أن أبا قتادة طلب غريماً له فتواري عنه. ثم وجده. فقال: اني معسر. فقال: قال: الله. قال: فاني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من سرّه أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفّس عن معسر ، أو يضع عنه^(٨١٣).

(٨١٦-٤) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره^(٨١٤).

(٨٠٨) م (٦٦).

(٨٠٩) خ (٤٧٨٧) ، م (٦٨) ، د (٤٤٨٧).

(٨١٠) خ (٤٣١٦) ، م (١٦٥٨) ، ت (٢٩٧١) ، ق (١٩٣).

(٨١١) م (١٦٦٣) ، ن (٢٤٩٩).

(٨١٢) م (٢٩٠٠).

(٨١٣) م (٣٩٢٣).

(٨١٤) م (٣٠١٩) ، ق (٢٣٢٧).

(٨١٧-٤) عن أبي سعيد الخدري. قال: بينما نحن في سفر مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ، اذ جاء رجل على راحلة له. قال: فجعل يصرف بصره يميناً وشمالاً ؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له. قال: فذكر من أصناف المال ما ذكر ، حتى رأينا أنه لا حق لأحد منا في فضل^(٨١٥).

(٨١٨-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) تقول: دفّ أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى، زمن رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ادّخروا ثلاثاً. ثم تصدقوا بما بقي فلما كان بعد ذلك قالوا: يا رسول الله! إن الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم ويجملون منها الودك. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وما ذاك ؟ قالوا: نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث. فقال إنما نهيتكم من أجل الداقة التي دقت. فكلوا وادّخروا وتصدقوا^(٨١٦).

(٨١٩-٤) عن أبي هريرة ؛ انه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) طعام الأثنين كافي الثلاثة. وطعام الثلاثة كافي الأربعة^(٨١٧).

(٨٢٠-٤) عن عبد الله بن عمر ، عن النبي (صلى الله عليه وسلم). قال الكافر يأكل في سبعة أمعاء. والمؤمن يأكل في معي واحد^(٨١٨).

(٨٢١-٤) عن أبي هريرة ، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله خلق الخلق. حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائد من القطيعة. قال: نعم. أما ترضين أن أصل من وصلك واقطع من قطعك؟ قالت: بلى. قال: فذاك لك. ثم قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اقرؤا إن شئتم: { فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ } {٢٢} أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ } {٢٣} أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا } {٢٤} (محمد ، الآيات ٢٢-٢٤)^(٨١٩).

(٨١٥) م (٣٢٥٨).

(٨١٦) م (٣٦٤٣) ، ن (٤٣٥٥).

(٨١٧) خ (٥١٨٩).

(٨١٨) خ (٤٩٧٤) ، م (٣٨٣٩ - ٣٨٤٢) ، ت (١٧٤٠) ، ق (٣٢٤٧).

(٨١٩) خ (٥٥٢٨) ، م (٤٦٣٤٩) ، ت (٣٤٥٥ ، ٣٥٤٠).

(٨٢٢-٤) عن أبي ذر الغفاري. قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا أبا ذر! إذا طبخت مرققة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك^(٨٢٠).

(٨٢٣-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما تصدق أحد بصدقة من طيب، ولا يقبل الله إلا الطيب، إلا أخذها الرحمن بيمينه. وإن كانت تمرة. تربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل. كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله^(٨٢١).

(٨٢٤-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أنظر معسراً أو وضع له، أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه، يوم لا ظل إلا ظله^(٨٢٢).

(٨٢٥-٤) عن أبي مسعود الانصاري قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حوسب رجل ممن كان قبلكم. فلم يوجد له من الخير شيء. إلا أنه كان رجلاً موسراً. وكان يخالط الناس. وكان يأمر غلماناً أن يتجاوزوا عن المعسر. فقال الله عز وجل: نحن أحق بذلك منه. تجاوزوا عنه^(٨٢٣).

(٨٢٦-٤) عن أبي هريرة يخبرهم ذاك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إذا كفى أحدكم خادمه طعامه حره ودخانه فليأخذ بيده فليقعده معه ، فإن أباي فليأخذ لقمة فليطعمها إياه^(٨٢٤).

(٨٢٧-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه^(٨٢٥).

(٨٢٨-٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره^(٨٢٦).

(٨٢٩-٤) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار. والبخیل بعيد من الله بعيد من الناس قريب من النار. ولجاهل سخي أحب الى الله (عز وجل) من عابد بخیل^(٨٢٧).

(٨٢٠) م (٤٧٥٨).

(٨٢١) م (١٦٨٤٩) ، ت (٥٩٧) ، ت (٢٤٧٨) ، ق (١٨٣٢).

(٨٢٢) م (٥٣٢٨) ، ت (١٢٢٧) ، ق (٢٤٠٩).

(٨٢٣) م (٢٩٢١) ، ت (١٢٢٨).

(٨٢٤) ت (١٧٧٦).

(٨٢٥) خ (٥٥٥٥) ، م (٤٧٥٦) ، ت (١٨٦٥) ، د (٤٤٨٥) ، ق (٣٦٦٣).

(٨٢٦) ت (١٨٦٧).

(٨٢٧) ت (١٨٨٤).

(٨٣٠-٤) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: اللهم أحيني مسكيناً وأمتي مسكيناً واحشني في زمرة المساكين يوم القيامة، فقالت عائشة: لم يا رسول الله؟ قال: إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً. يا عائشة لا تردّي المسكين ولو بشق تمرّة ، يا عائشة أحبي المساكين وقربهم فإن الله يقربك يوم القيامة^(٨٢٨).

(٨٣١-٤) عن عدي بن حاتم قال: ذكر النبي (صلى الله عليه وسلم) النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ، ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ، قال شعبة أما مرتين فلا أشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرّة فإن لم تجد فبكلمة طيبة^(٨٢٩).

(٨٣٢-٤) عن عدي بن حاتم قال: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فجاءه رجلان أحدهما يشكو العلية والآخر قطع السبيل. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أما قطع السبيل فانه لا يأتي عليك إلا قليل حتى تخرج العير الى مكة بغير خفير ، وأما العلية فإن الساعة لا تقوم حتى يطوف أحدكم بصدقته لا يجد من يقبلها منه ثم ليقفن أحدكم بين يدي الله ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له مثل ليقولن له ألم أوتك مالاً فليقولن بلى ثم ليقولن ألم أرسل إليك رسولاً فليقولن بلى فينظر عن يمينه فلا يرى إلا النار ثم ينظر عن شماله فلا يرى إلا النار ، فليتقين أحدكم النار ولو بشق تمرّة فإن لم يجد فبكلمة طيبة^(٨٣٠).

(٨٣٣-٤) عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه^(٨٣١).

(٨٣٤-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أن أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) اجتمعن عنده فقلن: أيتنا بك أسرع لحوقاً؟ فقال: أطولكن يداً. فأخذت مقبة فجعلن يذرعنها ، فكانت سودة أسرعن به لحوقاً فكانت أطولهن يداً فكان ذلك من كثرة الصدقة^(٨٣٢).

(٨٣٥-٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كلوا وتصدقوا وألبسوا في غير إسراف ولا مخيلة^(٨٣٣).

(٨٢٨) ت (٢٢٧٥) ، ق (٤١١٦).

(٨٢٩) خ (١٣٢٨ ، ٣٣٢٨ ، ٥٥٦٤ ، ٦٠٥٨ ، ٦٠٧٨ ، ٦٩٥٨) ، م (١٦٨٨ - ١٦٩٠) ، ن (٢٥٠٥).

(٨٣٠) خ (١٣٢٤).

(٨٣١) م (٦٤).

(٨٣٢) خ (١٣٣١) ، م (٤٤٩٠) ، ن (٢٤٩٤).

(٨٣٣) ن (٢٥١٢).

- (٨٣٦-٤) عن سلمان بن عامر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال أن الصدقة على المسكين صدقة ، وعلى ذي الرحم اثنتان ، صدقة وصلة^(٨٣٤).
- (٨٣٧-٤) عن أبي موسى الاشعري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: فكّوا العاني وأطعموا الجائع^(٨٣٥).
- (٨٣٨-٤) عن سهل بن سعد أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة. وقرن بين اصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام^(٨٣٦).
- (٨٣٩-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن أحكم مرآة أخيه: فان رأى به أذى فليمطه عنه^(٨٣٧).
- (٨٤٠-٤) عن عمر بن الخطاب عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: الجالب مرزوق والمحتكر ملعون^(٨٣٨).
- (٨٤١-٤) عن عرفة بن شريح قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ستكون بعدي هنّات وهنّات فمن أراد أن يفرّق أمر أمّة محمد (صلى الله عليه وسلم) وهم جمع فاضربوه بالسيف^(٨٣٩).
- (٨٤٢-٤) عن أبي موسى الاشعري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل أحدهما صاحبه فهما في النار. قيل: يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال: أراد قتل صاحبه^(٨٤٠).
- (٨٤٣-٤) عن عبد الله بن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من رأى من اميره شيئاً يكرهه فليصبر ، فانه ليس من أحد يفارق الجماعة شبراً ، فيموت ، إلا مات ميتة جاهلية^(٨٤١).

(٨٣٤) ن (٢٥٣٥).

(٨٣٥) خ (٢٨١٩) ، د (٢٦٩٩).

(٨٣٦) خ (٥٥٤٦) ، ت (١٨٤١) ، د (٤٤٨٣).

(٨٣٧) ت (١٨٥٢).

(٨٣٨) ق (٢١٤٤).

(٨٣٩) ن (٣٩٥٥ ، ٣٩٥٦).

(٨٤٠) خ (٦٥٥٦) ، م (٥١٣٩) ، ت (٤٠٤٩ - ٤٠٥٣) ، د (٣٧٢٣).

(٨٤١) خ (٦٥٣١) ، م (٣٤٣٨).

(٨٤٤-٤) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره^(٨٤٢).

(٨٤٥-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم). قالت: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله. ومن قطعني قطعه الله^(٨٤٣).

(٨٤٦-٤) عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ليس الواصل بالمكافئ ، ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها^(٨٤٤).

(٨٤٧-٤) عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لا تحل الصدقة لغني، ولا لذي مرة سوي^(٨٤٥).

(٨٤٨-٤) عن الحسين بن علي قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) للسائل حق وإن جاء على فرس^(٨٤٦).

(٨٤٩-٤) عن أم بجيد انها قالت: يا رسول الله ! (صلى الله عليك)، إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئاً أعطيه إياه. فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن لم تجدي له شيئاً تعطينه إياه إلا ظلماً محرّقاً فادفعيه اليه في يده^(٨٤٧).

(٨٥٠-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن خير الصدقة ما ترك غني، أو تصدق به عن ظهر غنى، وأبدأ بمن تعول^(٨٤٨).

(٨٥١-٤) عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: أيّما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عري كساه الله من خضر الجنة. وأيّما مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة. وأيّما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم^(٨٤٩).

(٨٤٢) م (٣٠١٩) ، ق (٢٣٢٧).

(٨٤٣) م (٤٦٣٥).

(٨٤٤) خ (٥٥٣٢) ، ت (١٨٣١) ، د (١٤٤٦).

(٨٤٥) ت (٥٨٩) ، ن (٢٥٥٠) ، د (١٣٩٣) ، ق (١٨٢٩).

(٨٤٦) د (١٤١٨).

(٨٤٧) ت (٦٠١) ، ن (٢٥٢٧) ، د (١٤١٩).

(٨٤٨) د (١٤٢٧).

(٨٤٩) ق (١٤٣٢).

(٨٥٢-٤) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان يقول يا نساء المسلمين! لا تحقرن جارة لجارتها. ولو فرسن شاة^(٨٥٠).

(٨٥٣-٤) عن إياس بن عبد المزني قال: نهى النبي (صلى الله عليه وسلم) عن بيع الماء^(٨٥١).

(٨٥٤-٤) عن أبي هريرة قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيصدق منه فيستغني به عن الناس، خير له من أن يسأل رجلاً، أعطاه أو منعه ذلك. فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول^(٨٥٢).

(٨٥٥-٤) عن جرير بن عبد الله. قال: جاء ناس من الأعراب الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم). عليهم الصوف. فرأى سوء حالهم قد أصابتهم حاجة. فحث الناس على الصدقة. فابطؤا عنه. حتى روى ذلك في وجهه. قال: ثم أن رجلاً من الانصار جاء بصرة من ورق. ثم جاء آخر. ثم تتابعوا حتى عرف السرور في وجهه. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من سنّ في الإسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها. ولا ينقص من أجورهم شئ. ومن سنّ في الإسلام سنة سيئة، فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شئ^(٨٥٣).

أنظر الأحاديث رقم: (١-١٦) ، (١-١٣٦) ، (٢-١٨٧) ، (٢-٢٢٧) ، (٢-٢٢٩) ، (٣-٣٥٥) ، (٣-٤١٤) ، (٣-٦٠١) ، (٣-٦١٥) ، (٤-٦٦٢) ، (٤-٦٦٣) ، (٤-٦٦٤) ، (٤-٦٦٥) ، (٤-٦٦٧) ، (٤-٦٨١) ، (٤-٦٨٢) ، (٤-٦٨٣) ، (٤-٦٨٦) ، (٤-٦٨٧) ، (٤-٦٨٨) ، (٤-٦٩٨) ، (٤-٧٠٤) ، (٤-٧٠٥) ، (٤-٧٠٦) ، (٤-٧٠٧) ، (٤-٧٠٨) ، (٤-٧٠٩) ، (٤-٧٥٠) ، (٤-٧٥١) ، (٤-٧٥٢) ، (٤-٧٥٣) ، (٤-٧٥٤) ، (٤-٧٥٥).

الأمة والسلطة :

(٨٥٦-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم ، وأموركم شورى بينكم ، فظهر الأرض خير لكم من بطنها ، وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم ، وأموركم الى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها^(٨٥٤).

^(٨٥٠) خ (٢٣٧٨) ، م (١٧١١) ، ت (٢٠٥٦).

^(٨٥١) م (٢٩٢٦) ، ت (١١٩٢) ، ن (٤٥٨١).

^(٨٥٢) خ (١٣٧٧) ، ت (٦١٦) ، ن (٢٥٤٢).

^(٨٥٣) م (٤٨٣٠) ، ن (٢٥٠٧).

^(٨٥٤) ت (٢١٩٢).

(٤-٨٥٧) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ، مات ميتة جاهلية ، ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها ، لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهدها فليس مني. ومن قاتل تحت راية عمية يدعو الى عصبية ، أو يغضب لعصبية فقتل ، فقتله جاهلية^(٨٥٥).

(٤-٨٥٨) عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الاشارة بالاصابع، وتسليم النصارى الاشارة بالأكف^(٨٥٦).

(٤-٨٥٩) عن كعب بن عجرة قال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن تسعة فقال إنه ستكون بعدي أمراء من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ، وليس بوارد عليّ الحوض ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني ، وأنا منه وهو وارد عليّ الحوض^(٨٥٧).

(٤-٨٦٠) عن عوف بن مالك عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلّون عليكم وتصلّون عليهم. وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل: يا رسول الله ! أفلا نناذبهم بالسيف ؟ فقال لا. ما أقاموا فيكم الصلاة. وإذا رأيتم من ولا تكم شيئاً تكرهونه، فاكرهوا عمله، ولا تنزعوا يداً من طاعته^(٨٥٨).

(٤-٨٦١) عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ما استخلف خليفة إلا له بطانان بطانة تأمره بالخير وتحضه عليه ، وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصم الله^(٨٥٩).

(٤-٨٦٢) عن عبدالله بن عمر قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره مالم يؤمر بمعصية ، فإن أمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة^(٨٦٠).

^(٨٥٥) م (٣٤٣٦) ، ن (٤٠٤٥).

^(٨٥٦) ت (٢٦١٩).

^(٨٥٧) ن (٤١٣٦).

^(٨٥٨) م (٣٤٤٧ ، ٣٤٤٨) ، ت (٣١٩٢).

^(٨٥٩) خ (٦١٢١).

^(٨٦٠) خ (٦٦١١) ، ت (١٦٢٩) ، ت (٢٢٥٧).

(٤-٨٦٣) عن عبدالله بن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ انه قال: على المرء المسلم السمع والطاعة. فيما أحب وكره. إلا أن يؤمر بمعصية. فإن أمر بمعصية، فلا سمع ولا طاعة^(٨٦١).

(٤-٨٦٤) عن عبدالله بن عباس عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: من كره من أميره شيئاً فليصبر فانه من خرج عن السلطان شبراً مات ميتة جاهلية^(٨٦٢).

(٤-٨٦٥) عن علي بن أبي طالب أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعث جيشاً وأمر عليهم رجلاً. فأوقد ناراً. وقال: ادخلوها. فأراد ناس أن يدخلوها. وقال الآخرون: إنا قد فررنا منها. فذكر ذلك لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال، للذين أرادوا أن يدخلوها لو دخلتموها لم تزالوا فيها الى يوم القيامة وقال للآخرين قولاً حسناً. وقال لا طاعة في معصية الله. إنما الطاعة في المعروف^(٨٦٣).

(٤-٨٦٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب، فله أجران. وإذا حكم فاختأ فله أجر واحد^(٨٦٤).

(٤-٨٦٧) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يا عثمان إن ولاك الله هذا الأمر يوماً ، فأراك المنافقون أن تخلع قميصك الذي قمصك الله ، فلا تخلعه. يقول ذلك ثلاث مرات^(٨٦٥).

(٤-٨٦٨) عن عبدالله بن عمر قال: اني سمعت: النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله ، واني لا أعلم غدرأ أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال ، واني لا أعلم أحداً منكم خلعه ولا بايع في هذا الأمر إلا كانت الفیصل بيني وبينه^(٨٦٦).

(٤-٨٦٩) عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبيه. قال: صلينا المغرب مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم). ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء! قال فجلسنا. فخرج علينا. فقال ما زلتم ههنا؟ قلنا: يا رسول الله! صلينا معك المغرب. ثم قلنا: نجلس حتى نصلي معك العشاء. قال: أحسنتم أو أصبتم قال فرفع رأسه الى السماء. وكان كثيراً مما يرفع رأسه الى السماء. فقال:

(٨٦١) م (٣٤٢٣) ، ن (٤١٣٥).

(٨٦٢) خ (٦٥٣٠) ، م (٣٤٣٩).

(٨٦٣) م (٣٤٢٤) ، ن (٤١٣٤).

(٨٦٤) خ (٦٨٠٥) ، م (٣٢٤٠) ، ن (٥٢٨٦) ، د (٣١٠٣) ، ق (٢٣٠٥).

(٨٦٥) ق (١٠٩).

(٨٦٦) خ (٦٥٧٨) ، ت (٢١١٧) ، ق (٢٨٦٣).

النجوم أمانة للسماء . فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد . وأنا أمانة لأصحابي . فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون . وأصحابي أمانة لأمتي . فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون^(٨٦٧) .

أنظر الأحاديث رقم: (٢-١) ، (١٦-١) ، (٣٥-١) ، (٤٨-١) ، (٥٧-١) ، (٧٢-١) ، (٧٨-١) ، (١٤٣-١) ، (١٤٦-١) ، (١٦١-١) ، (١٨٧-٢) ، (٢٠٠-٢) ، (٢٨٨-٢) ، (٢٩٣-٢) ، (٥٠٠-٣) ، (٥٢٨-٣) ، (٥٢٩-٣) ، (٥٦٢-٣) ، (٥٦٣-٣) ، (٥٦٩-٣) ، (٥٨٤-٣) ، (٦٦٩-٤) ، (٦٩٧-٤) ، (٧١٦-٤) ، (٧١٧-٤) ، (٧٢٢-٤) ، (٧٢٣-٤) ، (٧٢٤-٤) ، (٧٣٣-٤) ، (٧٥١-٤) ، (٧٥٢-٤) ، (٧٥٦-٤) ، (٧٥٧-٤) ، (٧٦٢-٤) ، (٨٤٣-٤) ، (٨٦٠-٤) ، (٨٦٢-٤) ، (٨٦٣-٤) ، (٨٦٤-٤) .

الفتن ، الفرقة ، الابتلاء ، العصبية :

(٤-٨٧٠) عن أبي بكرة قال خطبنا النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم النحر قال أتدرون أي يوم هذا؟ قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ، قال أليس يوم النحر ؟ قلنا بلى . قال أي شهر هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه . فقال أليس ذو الحجة ؟ قلنا بلى . قال أي بلد هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه . قال أليست بالبلدة الحرام ؟ قلنا بلى . قال فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم ، ألا هل بلغت ؟ قالوا نعم . قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فربّ مبلغ أوعى من سامع ، فلا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض^(٨٦٨) .

أنظر الأحاديث رقم: (٧٢-١) ، (٤٣٤-٣) ، (٤٣٨-٣) ، (٤٣٩-٣) ، (٤٤٢-٣) ، (٤٤٩-٣) ، (٥٠٠-٣) ، (٥٢٨-٣) ، (٥٦٤-٣) ، (٥٦٩-٣) ، (٧٧١-٤) ، (٨٤٢-٤) ، (٨٥٧-٤) ، (٨٥٨-٤) .

(٨٦٧) م (٢٠٧) .

(٨٦٨) خ (١٦٢٥ ، ١٦٢٦ ، ٥٥٨٣) ، حم (٣١٨٠) ، ق (٣٠٤٨) .

المال :

(٨٧١-٤) عن جابر بن عبدالله ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: اتَّقُوا الظلم. فإن الظلم ظلمات يوم القيامة. واتَّقُوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم. حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم^(٨٦٩).

(٨٧٢-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: قال: لي رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إذا أردت اللّحوق بي فليتكف من الدنيا كزاد الراكب. وإياك ومجالسة الأغنياء ، ولا تستخلي ثوباً حتى ترقيعه^(٨٧٠).

(٨٧٣-٤) عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً، فيأكل منه إنسان، أو طير، أو بهيمة ، إلا كانت له صدقة^(٨٧١).

(٨٧٤-٤) عن حكيم بن حزام قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشرف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى^(٨٧٢).

(٨٧٥-٤) عن أبي الدرداء قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ابغوني الضعيف، فإنكم إنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم^(٨٧٣).

(٨٧٦-٤) عن عطية بن أبي سعيد قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة سنة^(٨٧٤).

(٨٧٧-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام^(٨٧٥).

(٨٧٨-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم. خمسمائة عام^(٨٧٦).

(٨٦٩) مسلم (٤٦٧٥).

(٨٧٠) ت (١٧٠٢).

(٨٧١) خ (٢١٥٢) ، م (٢٩٠٤) ، ت (١٣٠٣).

(٨٧٢) خ (٥٩٦٠).

(٨٧٣) ن (٣١٢٨) ، ت (١٦٢٤) ، د (٢٢٢٧).

(٨٧٤) ت (٢٢٧٤) ، ق (٤١١٣).

(٨٧٥) ت (٢٢٧٧ ، ٢٢٧٨).

(٨٧٦) ق (٤١١٢).

(٨٧٩-٤) عن سهل بن سعد قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء^(٨٧٧).

(٨٨٠-٤) عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إلا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضاعف لو أقسم على الله لأبره. ألا أخبركم بأهل النار؟ كل عتل جواظ مستكبر^(٨٧٨).

(٨٨١-٤) عن عمران بن الحصين عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء ، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء^(٨٧٩).

(٨٨٢-٤) عن اسامة بن زيد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم الى النار. وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء^(٨٨٠).

(٨٨٣-٤) عن أبي هريرة أن سائلاً سأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن الصلاة في الثوب الواحد؟ فقال: أو لكلكم ثوبان؟^(٨٨١).

(٨٨٤-٤) عن أبي ذر الغفاري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعاة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يدك أوثق مما في يدي الله ، وان تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها أبقيت لك^(٨٨٢).

(٨٨٥-٤) عن جابر بن عبد الله قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) غفر الله لرجل كان قبلكم. كان سهلاً إذا باع. سهلاً إذا اشترى. سهلاً إذا اقتضى^(٨٨٣).

أنظر الأحاديث رقم: (٢-١) ، (١١-١) ، (٣٧-١) ، (٧٢-١) ، (١٣٩-١) ، (١٨٧-١) ، (٢٢٧-٢) ، (٢٨٤-٢) ، (٢٨٥-٢) ، (٢٩٨-٢) ، (٢٩٩-٢) ، (٤١٤-٣) ، (٥١٥-٣) ، (٥٦٤-٣) ، (٦٠٢-٣) ، (٦٦٣-٤) ، (٦٦٤-٤) ، (٦٦٥-٤) ، (٦٦٧-٤) ، (٦٨٣-٤) ، (٦٨٦-٤) ، (٦٨٧-٤) ، (٧٠٤-٤) ، (٧٠٧-٤) ، (٧١٦-٤) ، (٧٢٤-٤) ، (٧٣٠-٤) ،

^(٨٧٧) ت (٢٢٤٢).

^(٨٧٨) خ (٤٥٣٧ ، ٥٦١٠) ، م (٥٠٩٢ - ٥٠٩٣) ، ت (٢٥٣٠) ، د (٢٥٧) ، ق (٢٨٩٣).

^(٨٧٩) خ (٣٠٠٢ ، ٤٧٩٩ ، ٥٩٦٨ ، ٦٠٦٤) ، م (٤٩٢٠) ، ت (٢٥٢٧ - ٢٥٢٨).

^(٨٨٠) خ (٤٧٩٧) ، م (٤٩١٩).

^(٨٨١) خ (٣٤٥) ، م (٧٩٩) ، ن (٧٥٥) ، د (٥٣٠) ، ق (١٠٣٧).

^(٨٨٢) ت (٢٢٦٢) ، ق (٤٠٩٠).

^(٨٨٣) ت (١٢٤١).

(٧٣١-٤) ، (٧٦٣-٤) ، (٧٦٦-٤) ، (٧٨٥-٤) ، (٧٩٥-٤) ، (٨٠٣-٤) ، (٨٠٦-٤) ،
 (٨٠٧-٤) ، (٨١٠-٤) ، (٨١٢-٤) ، (٨١٣-٤) ، (٨١٤-٤) ، (٨١٥-٤) ،
 (٨١٧-٤) ، (٨١٩-٤) ، (٨٢٧-٤) ، (٨٢٩-٤) ، (٨٣٤-٤) ، (٨٣٥-٤) ، (٨٤٠-٤) ،
 (٨٤٧-٤) ، (٨٥٠-٤) ، (٨٥٤-٤) ، (٨٥٦-٤) ، (٨٧٠-٤) .

العمل ، الإعمار :

(٨٨٦-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أحب الأعمال الى الله تعالى أدومها وإن قل^(٨٨٤).

(٨٨٧-٤) عن أبي هريرة قال: قال رجل: يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسرّه فإذا اطلع عليه أعجبه ذلك ؟ قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): له أجران: أجر السر وأجر العلانية^(٨٨٥).

(٨٨٨-٤) عن عبد الله بن عمر قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا أنزل الله بقوم عذاباً أصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على أعمالهم^(٨٨٦).

أنظر الأحاديث رقم: (٣٧-١) ، (٦٧-١) ، (١٠٩-١) ، (١١٨-١) ، (٣٠٨-٢) ،
 (٣٢٩-٢) ، (٣٨٨-٣) ، (٤٣٩-٣) ، (٤٤٢-٣) ، (٤٤٤-٣) ، (٥٠٤-٣) ، (٦٨٤-٤) ،
 (٦٩٠-٤) ، (٦٩١-٤) ، (٦٩٣-٤) ، (٨١٤-٤) ، (٨٢٣-٤) ، (٨٥٤-٤) .

العلم والمعرفة :

(٨٨٩-٤) عن عبد الله بن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) انه قال: إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ لَا نَكْتُبُ وَلَا نحسب الشهر هكذا يعني مرة تسعة وعشرين ومرة ثلاثين^(٨٨٧).

(٨٩٠-٤) عن عبد الله بن عباس. قال: رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) من الأنصار: أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رمى بنجم فاستنار. فقال لهم: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ماذا كنتم تقولون في الجاهلية إذا رمى بمثل هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم. ومات رجل عظيم. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الله عليه

^(٨٨٤) خ (٥٤١٣) ، م (٧٥٣ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٥) ، ن (٧٥٤) ، ق (١٢١٥ ، ٤٢٢٧) .

^(٨٨٥) ت (٢٣٠٦) .

^(٨٨٦) خ (٦٥٧٥) .

^(٨٨٧) خ (١٧٤٠) ، م (١٨٠٦) .

وسلم) فانها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته. ولكن ربنا، تبارك وتعالى اسمه، إذا قضى أمراً سبّح حملة العرش. ثم سبّح أهل السماء الذين يلونهم. حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا. ثم قال: الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال. قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضاً. حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا. فتخطف الجن السمع فيقذفون الى أوليائهم. ويرمون به. فما جاؤا به على وجهه فهو حق. ولكنهم يقرفون فيه ويريدون^(٨٨٨).

(٨٩١-٤) عن أبي هريرة كان يقول: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً^(٨٨٩).

(٨٩٢-٤) عن عبدالله بن عباس قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يزال أمر هذه الامة مقارباً ما لم يتكلموا في الوالدان والقدر.

(٨٩٣-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ قالت: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردّ^(٨٩٠).

(٨٩٤-٤) عن أبي موسى الاشعري عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكان منها نقية قبلت الماء فانبثت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس ، فشربوا وسقوا وزرعوا منها طائفة أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به^(٨٩١).

(٨٩٥-٤) عن زيد بن خالد الجهني قال: صلى بنا (رسول الله صلى الله عليه وسلم) صلاة الصبح بالحديبية في أثر السماء كانت من الليل. فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال: مُطَرْنَا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب. واما من قال مُطَرْنَا بنوء كذا وكذا ، فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب^(٨٩٢).

(٨٨٨) م (٤١٣٦).

(٨٨٩) خ (٩٨٦) ، م (١٤٩٩) ، ت (٢٢٣٤).

(٨٩٠) خ (٢٤٩٩) ، م (٣٢٤٢) ، د (٣٩٩٠) ، ق (١٤).

(٨٩١) خ (٧٧) ، م (٤٢٣٢).

(٨٩٢) ن (١٨٣٦).

أنظر الأحاديث رقم: (٣٥-١) ، (٦١-١) ، (٧١-١) ، (١٣٤-١) ، (١٣٦-١) ، (١٤٣-١) ،
(٢٠٦-٢) ، (٤٧٥-٣) ، (٥٦٢-٣) ، (٦٤٦-٣) ، (٦٦٨-٣) ، (٦٧٠-٣) ،
(٧١٣-٤) ، (٧١٤-٤) ، (٧١٧-٤) ، (٧٥٨-٤) ، (٧٦٤-٤).

الحق والعدل :

(٤- ٨٩٦) عن عبدالله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ستكون أثرة وأمور تتكرونها. قالوا يا رسول الله فما تأمرنا؟ قال تؤدون الحق الذي عليكم وتسألون الله الذي لكم^(٨٩٣).
(٤- ٨٩٧) عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن المقسطين، عند الله، على منابر من نور. عن يمين الرحمن (عز وجل). وكلتا يديه يمين؛ الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا^(٨٩٤).

(٤- ٨٩٨) عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة فو الذي نفس محمد (صلى الله عليه وسلم) بيده لأحدهم بمسكنه في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا^(٨٩٥).

أنظر الأحاديث رقم: (١٦١-١) ، (٢٧١-٢) ، (٢٧٩-٢) ، (٢٩١-٢) ، (٣٠٩-٢) ،
(٥٣٦-٣) ، (٦٦٧-٤) ، (٦٩٦-٤) ، (٧٢٧-٤) ، (٧٨٣-٤) ، (٧٨٥-٤) ، (٧٩٦-٤) ،
(٨٠٦-٤) ، (٨٥٩-٤) ، (٨٧٤-٤).

الإعتدال والرفق والتيسير :

(٤- ٨٩٩) عن عبد الله بن عباس قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): غداة العقبة ، وهو على ناقته يا أيها الناس ! إياكم والغلو في الدين ، فانه أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين^(٨٩٦).

^(٨٩٣) خ (٣٣٣٥) ، م (٣٢٤٣٠) ، ت (٢١١٦) .

^(٨٩٤) م (٣٤٠٦) ، ن (٥٢٨٤) .

^(٨٩٥) ق (٢٢٦٠) .

^(٨٩٦) ن (٣٠٠٧) ، ق (٣٠٢٠) .

(٩٠٠-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: يا عائشة! أن الله رفيق يحب الرفق. ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وما لا يعطي على ما سواه^(٨٩٧).

(٩٠١-٤) عن أنس بن مالك أن نفعاً من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) سألوا أزواج النبي (صلى الله عليه وسلم) عن عمله في السر ؟ فقال بعضهم: لا أتزوج النساء. وقال بعضهم: لا آكل اللحم. وقال بعضهم: لا أنام على فراش. فحمد الله وأثنى عليه فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ؟ لکني أصلي وأنام. وأصوم وأفطر. واتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني^(٨٩٨).

(٩٠٢-٤) عن المقدم بن معد يكرب قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن. حسب آدمي لقيمات يقمن صلبه ، فإن غلبت الآدمي نفسه ، فثلاث للطعام ، وثلاث للشراب ، وثلاث للنفس^(٨٩٩).

(٩٠٣-٤) عن أنس بن مالك قال: نذرت امرأة أن تمشي الى بيت الله فسئل نبي الله (صلى الله عليه وسلم) عن ذلك فقال. إن الله لغني عن مشيها. مروها فلتركب^(٩٠٠).

(٩٠٤-٤) عن أنس بن مالك قال: مر النبي (صلى الله عليه وسلم) بشيخ كبير يتهادى بين ابنيه فقال: ما بال هذا ؟ قالوا: يا رسول الله نذر أن يمشي. قال: أن الله (عز وجل) لغني عن تعذيب هذا نفسه. قال: فأمره أن يركب^(٩٠١).

(٩٠٥-٤) عن سمرة بن جندب أن النبي (صلى الله عليه وسلم) نهى عن التبتل^(٩٠٢).

(٩٠٦-٤) عن أبي موسى الأشعري ؛ قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، اذا بعث أحداً من أصحابه في بعض أمره ، قال بَشِّرُوا وَلَا تَتَقَرَّوْا. وَيَسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا^(٩٠٣).

(٩٠٧-٤) عن أنس بن مالك قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) يسِّرُوا وَلَا تَعَسِّرُوا وسَكَّنُوا وَلَا تَتَقَرَّوْا^(٩٠٤).

(٨٩٧) م (٤٦٩٧) ، د (٤١٧٣) ، ق (٣٦٧٨) .

(٨٩٨) ن (٣١٦٥) ، د (٤١٥٦) .

(٨٩٩) ت (٢٣٠٢) ، ق (٣٣٤٠) .

(٩٠٠) ت (١٤٥٦) .

(٩٠١) خ (٦٢٠٧) ، ت (١٤٥٧) ، د (٢٨٧١) .

(٩٠٢) ت (١٠٠٢) .

(٩٠٣) م (٣٢٦٢) ، خ (٦٧) ، د (٤١٩٥) .

(٩٠٤) خ (٦٧) ، م (٣٢٦٢) ، د (٤١٩٥) .

(٩٠٨-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن هذا الدين يسر ، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه ، فسددوا وقاربوا وابشروا ويسروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة^(٩٠٥).

(٩٠٩-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أن النبي (صلى الله عليه وسلم) دخل عليها وعندهما امرأة فقال: من هذه ؟ قالت: فلانة لا تنام - تذكر من صلاتها فقال مه ، عليكم من العمل ما تطيقون فو الله لا يمل الله (عز وجل) حتى تملوا. وكان أحب الدين إليه ما دام عليه صاحبه^(٩٠٦).

(٩١٠-٤) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله يحب الرفق في الأمر كله^(٩٠٧).

(٩١١-٤) عن أبي الدرداء عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: من أعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير ، ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير^(٩٠٨).

(٩١٢-٤) عن جرير بن عبد الله قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من يحرم الرفق يحرم الخير كله^(٩٠٩).

(٩١٣-٤) عن عمران بن الحصين قال: قيل: يا رسول الله ! أن فلاناً لا يفطر نهراً الدهر. قال: لا صام ولا فطر^(٩١٠).

أنظر الأحاديث رقم: (١٠٦-١) ، (١٠٧-١) ، (١١٢-١) ، (١١٣-١) ، (١١٤-١) ، (١١٥-١) ، (١١٦-١) ، (١١٧-١) ، (١٢٨-١) ، (٢٧٧-٢) ، (٤٦٥-٤) ، (٦٧٥-٤) ، (٧١٠-٤) ، (٧١١-٤) ، (٧١٥-٤) ، (٧٣١-٤) ، (٨٢٠-٤) ، (٨٨٥-٤).

^(٩٠٥) ن (٤٩٤٨).

^(٩٠٦) خ (١٠٨٣) ، ن (١٦٢٤) ، ق (٤٢٢٨).

^(٩٠٧) خ (٥٧٨٦ ، ٥٥٦٥) ، م (٤٠٢٧) ، ت (٢٦٢٥) ، ق (٣٦٧٩).

^(٩٠٨) ت (١٩٣٦).

^(٩٠٩) م (٤٦٩٤) ، د (٤١٧٥) ، ق (٣٦٧٧).

^(٩١٠) ن (٢٦٨٢).

حسن الخلق: التواضع ، الحياء ، الأمانة ، الوفاء ، الصبر... إلخ.

(٩١٤-٤) عن عبدالله بن مسعود ، قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الصدق يهدي الى البر. وإن البر يهدي الى الجنة. وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً. وإن الكذب يهدي الى الفجور، وإن الفجور يهدي الى النار. وإن الرجل ليكذب حتى يكتب كذاباً^(٩١١).

(٩١٥-٤) عن أبي هريرة قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) أدّ الأمانة الى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك^(٩١٢).

(٩١٦-٤) عن عياض بن حمار قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الله أوحى إليّ أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد، ولا يفخر أحد على أحد^(٩١٣).

(٩١٧-٤) عن جابر بن عبد الله قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رحم الله عبداً سمحاً إذا باع ، سمحاً إذا اشترى ، سمحاً إذا اقتضى^(٩١٤).

(٩١٨-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكمل المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً. وخياركم خياركم لنسائهم خلقاً^(٩١٥).

(٩١٩-٤) عن أبي الدرداء أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن ، وإن الله ليبغض الفاحش البذيئ^(٩١٦).

(٩٢٠-٤) عن جابر بن عبدالله أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً ، وإن ابغضكم إليّ وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون ، قالوا: يارسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتكبرون؟ قال: المتكبرون^(٩١٧).

(٩٢١-٤) عن أنس بن مالك قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما كان الفحش في شيء إلا شأنه ، وما كان الحياء في شيء إلا زانه^(٩١٨).

(٩١١) خ (٥٦٢٩) ، م (٤٧١٩ ، ٤٧٢١) ، ت (١٨٩٤) ، د (٤٣٣٧) ، ق (٤٥).

(٩١٢) ت (١١٨٥) ، د (٣٦٥) ، ق (٥٩٠).

(٩١٣) م (٥١٠٩) ، د (٤٢٥٠) ، ق (٤١٦٩).

(٩١٤) ق (٢١٩٤).

(٩١٥) ت (١٠٨٢ ، ٢٥٣٧) ، د (٤٠٦٢) ، ق (٤٢٤٩).

(٩١٦) ت (١٩٢٥) ، د (٤١٦٦).

(٩١٧) ت (١٩٤١).

(٩١٨) ت (١٨٩٧) ، ق (٤١٧٥).

(٩٢٢-٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أن الله يحب سمح البيع، سمح الشراء. سمح القضاء^(٩١٩).

(٩٢٣-٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن من أخيركم أحسنكم خلقاً^(٩٢٠).

(٩٢٤-٤) عن عبد الله بن مسعود قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش، ولا البذيء^(٩٢١).

أنظر الأحاديث رقم: (٣٧-١) ، (٤١-١) ، (٢٢٧-٢) ، (٢٥١-٢) ، (٦٦٢-٤) ، (٦٨٨-٤) ، (٦٨٩-٤) ، (٦٩٤-٤) ، (٧٠٦-٤) ، (٧١٢-٤) ، (٧٣٠-٤) ، (٧٥٣-٤) ، (٨١١-٤) ، (٨٣٠-٤) ، (٨٢٨-٤) ، (٨٣١-٤) ، (٨٣٢-٤) ، (٨٨٠-٤).

المرأة ، الأسرة ، الحجاب ، الطهر الاجتماعي :

(٩٢٥-٤) عن النعمان بن بشير ؛ انه قال: إن أباه أتى به رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: إني نحت ابنى هذا غلاماً كان لي ؛ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أكلّ ولدك نحتته مثل هذا ؟ فقال: لا. فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فارجه^(٩٢٢).

(٩٢٦-٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: رضى الرب في رضى الوالد ، وسخط الرب في سخط الوالد^(٩٢٣).

(٩٢٧-٤) عن عبد الله بن عمر أن امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مقتولة. فأنكر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قتل النساء والصبيان^(٩٢٤).

(٩٢٨-٤) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها^(٩٢٥).

(٩١٩) ت (١٢٤٠).

(٩٢٠) خ (٥٥٦٩).

(٩٢١) ت (١٩٠٠).

(٩٢٢) م (٣٠٥٢) ، ت (١٢٨٨) ، ن (٣٦١٣) ، ق (٢٣٦٧).

(٩٢٣) ت (١٨٢١).

(٩٢٤) خ (٢٧٩١) ، م (٣٢٧٩) ، ت (١٤٩٤) ، د (٢٢٩٤) ، ق (٢٨٣١).

(٩٢٥) ت (١٠٧٩) ، د (١٨٢٨) ، ق (١٨٤٢).

(٩٢٩-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع ، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج ، فاستوصوا بالنساء^(٩٢٦).

(٩٣٠-٤) عن أبي هريرة قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) بينما كلب يطيف بركية كاد يقتله العطش ، إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل ، فنزعت موقها فسقته فغفر لها به^(٩٢٧).

(٩٣١-٤) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن المرأة كالضلع. إن ذهبت تقيمها كسرتها، وإن تركتها استمتعت بها على عوج^(٩٢٨).

أنظر الأحاديث رقم: (١١-١) ، (٣٧-١) ، (٤١-١) ، (١٠٥-١) ، (١١٢-١) ، (١٢٩-١) ، (١٨٧-٢) ، (٢٧٣-٢) ، (٣٢٤-٢) ، (٥٠٣-٣) ، (٥٠٤-٣) ، (٦٩١-٤) ، (٦٩٧-٤) ، (٧٠٣-٤) ، (٧١١-٤) ، (٧٢٧-٤) ، (٧٣٤-٤) ، (٧٥٣-٤) ، (٧٥٤-٤) ، (٧٦٣-٤) ، (٧٦٤-٤) ، (٧٦٥-٤) ، (٨٥٠-٤) ، (٨٥٢-٤) ، (٨٥٦-٤) ، (٨٧١-٤) ، (٨٨١-٤) ، (٨٨٢-٤) ، (٩٠١-٤) ، (٩٠٣-٤) ، (٩١٨-٤).

الإنسان والحياة :

(٩٣٢-٤) عن جندب بن عبد الله قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكيناً فحرّ بها يده فما رقأ الدم حتى مات. قال الله تعالى بادرني عبدي بنفسه حرّمت عليه الجنة^(٩٢٩).

(٩٣٣-٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: من قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً^(٩٣٠).

(٩٢٦) خ (٣٠٨٤ ، ٤٧٨٧) ، م (٢٦٧١) ، ت (١٠٨٣) ، ق (١٨٤١).

(٩٢٧) خ (٣٢٠٨) ، م (٤١٦٤).

(٩٢٨) خ (٤٧٨٦) ، م (٢٦٦٩) ، ت (١١٠٩).

(٩٢٩) خ (٣٢٠٤) ، م (٤٩٦٧) ، ق (٢١٥٠٢).

(٩٣٠) خ (١٢٧٥) ، م (١٥٨) ، ت (١٩٦٦) ، ن (١٩٣٩).

(٩٣٤-٤) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إلا من قتل نفساً معاهداً له ذمة الله وذمة رسوله فقد أخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفاً^(٩٣١).

(٩٣٥-٤) عن عبدالله بن مسعود قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تقتل نفس ظلماً ، إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها ، لأنه كان أول من سن القتل^(٩٣٢).

(٩٣٦-٤) عن عبدالله بن عمر قال: وجدت امرأة مقتولة في بعض تلك المغازي. فنهى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن قتل النساء والصبيان^(٩٣٣).

(٩٣٧-٤) عن عبدالله بن عمرو بن العاص أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم^(٩٣٤).

(٩٣٨-٤) عن أبي هريرة يذكر عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لو أن أهل السماء وأهل الأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار^(٩٣٥).

(٩٣٩-٤) عن حذيفة بن اليمان قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه ، قالوا: وكيف يذل نفسه ؟ قال: يتعرض من البلاء لما لا يطيق^(٩٣٦).

(٩٤٠-٤) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن تحصى سماً فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً ، ومن قتل نفسه بحديدة فحديده في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً^(٩٣٧).

(٩٤١-٤) عن عبدالله بن عباس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً^(٩٣٨).

(٩٣١) ت (١٣٢٣) ، ق (٢٦٧٧).

(٩٣٢) خ (٣٠٨٨) ، م (٣١٧٧) ، ن (٣٩٢٠) ، ق (٢٦٠٦).

(٩٣٣) خ (٢٧٩٢) ، م (٣٢٨٠).

(٩٣٤) ت (١٣١٥) ، ن (٣٩٢٢) ، ق (٢٦٠٩).

(٩٣٥) ت (١٣١٨).

(٩٣٦) ت (٢١٨٠) ، ق (٤٠٠٦).

(٩٣٧) خ (٥٣٣٣) ، م (١٥٨) ، ت (١٩٦٧) ، ن (١٩٣٩).

(٩٣٨) م (٣٦١٧) ، ن (٤٣٦٧) ، ق (٣١٧٨).

(٩٤٢-٤) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال بينا رجل يمشي فاشتد عليه العطش فنزل بئراً فشرب منها ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال لقد بلغ هذا مثل الذي بلغ بي ، فملا خفة ثم أمسكه بفيه ثم رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له. قالوا يا رسول الله وإن لنا في البهائم أجراً ؟ قال في كل كبد رطبة أجر^(٩٣٩).

(٩٤٣-٤) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا^(٩٤٠).

أنظر الأحاديث رقم: (٢-١) ، (٢٢-١) ، (٧٣-١) ، (١٨٧-٢) ، (٢٦٧-٢) ، (٢٦٩-٢) ،
(٢٧٩-٢) ، (٢٨٥-٢) ، (٢٩١-٢) ، (٦٦٦-٤) ، (٦٦٩-٤) ، (٦٨٣-٤) ، (٦٨٩-٤) ،
(٦٩٠-٤) ، (٦٩٢-٤) ، (٧٠٠-٤) ، (٧١٣-٤) ، (٨٧١-٤) ، (٨٧٣-٤) ، (٩٢٧-٤) ،
(٩٣٠-٤).

(٩٣٩) خ (٢١٩٠).

(٩٤٠) ن (٣٩٢١).

الفصل الخامس

انهيار الجماعات والدول والحضارات

الشرك والوثنية :

(٩٤٤-٥) عن أبي بكرة قال: كنا عند رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ (ثلاثاً) (الإشراك بالله. وعقوق الوالدين. وشهادة الزور ، (أو قول الزور) وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) متكئاً فجلس. فما زال يكررها حتى قلنا: ليته سكت^(٩٤١).

(٩٤٥-٥) عن عبد الله بن عمرو بن عمرو بن العاص قال: جاءت أميمة بنت رقيقة الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تباعه على الإسلام فقال: أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئاً ولا تسرقى ولا تزني ولا تقتلي ولدك ولا تأتي ببهتان تقتريه بين يديك ورجليك ولا تنوحى ولا تبرجي تبرج الجاهلية الأولى^(٩٤٢).

(٩٤٦-٥) عن أبي هريرة ، قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري ، تركته وشركه^(٩٤٣).

(٩٤٧-٥) عن أبي سعيد الخدري أخبرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه تماثيل أو تصاوير^(٩٤٤).

(٩٤٨-٥) عن أبي هريرة قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول قال الله (عز وجل): ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً كخلقى ؟ فليخلقوا ذرة. أو ليقولوا حبة. أو ليقولوا شعيرة^(٩٤٥).

(٩٤٩-٥) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: دخل علي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا متسترة بقرام فيه صورة. فتلّون وجهه. ثم تناول الستر فهتكه. ثم قال إنّ من أشد الناس عذاباً يوم القيامة ، الذين يشبهون بخلق الله^(٩٤٦).

(٩٤١) م (٢١٩) .

(٩٤٢) أ (٦٧٩٣) .

(٩٤٣) م (٥٣٠٠) ، ق (٤١٩٢) .

(٩٤٤) م (٣٩٤٨) ، ت (٢٧٢٩) .

(٩٤٥) خ (٧٠٠٤) ، م (٣٩٤٧) .

(٩٤٦) خ (٥٦٤٤) ، م (٣٩٣٦) ، ن (٥٢٦٩) .

(٩٥٠-٥) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) ؛ أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير . فلما رآها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية . فقالت : يا رسول الله ! أتوب الى الله والى رسوله . مما أذنبت ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما بال هذه النمرقة ؟ فقالت : إشتريتها لك . تقعد عليها وتوسدها . فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن أصحاب هذه الصور يعذبون . ويقال لهم : أحيوا ما خلقتم ثم قال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة^(٩٤٧) .

(٩٥١-٥) عن عبد الله بن مسعود قال : سمعت : النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول : إن أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة المصورون^(٩٤٨) .

(٩٥٢-٥) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم^(٩٤٩) .

(٩٥٣-٥) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير ، فقام النبي (صلى الله عليه وسلم) بالباب فلم يدخل فقلت أتوب إلى الله مما أذنبت ؟ قال ما هذه النمرقة ؟ قلت لتجلس عليها وتوسدها . قال إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم ، وإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه الصورة^(٩٥٠) .

(٩٥٤-٥) عن عبد الله بن عباس قال : سمعت : محمداً (صلى الله عليه وسلم) يقول : من صور صورة في الدنيا كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ^(٩٥١) .

أنظر الأحاديث رقم : (١٢-١) ، (١٨-١) ، (٣٨-١) ، (٥٠-١) ، (٥٣-١) ، (٥٤-١) ، (١٨٧-٢) ، (٢٨٣-٢) ، (٣٤٤-٣) ، (٣٤٥-٣) ، (٣٥٨-٣) ، (٣٩٥-٣) ، (٣٩٧-٣) ، (٤١٠-٣) ، (٤١١-٣) ، (٤٤٤-٣) ، (٤٩٩-٣) ، (٥٠٥-٣) ، (٥١٧-٣) ، (٥٢٣-٣) ، (٥٥٢-٣) ، (٥٦٩-٣) ، (٥٧٠-٣) ، (٦٦٥-٤) .

^(٩٤٧) خ (١٩٦٣ ، ٤٧٨٣) ، م (٣٩٤١) ، ن (٥٤٦٦ ، ٥٢٦٧) .

^(٩٤٨) خ (٥٤٩٤) ، م (٣٩٤٣ ، ٣٩٤٤) ، ن (٥٢٦٩) .

^(٩٤٩) خ (٥٤٩٥) .

^(٩٥٠) خ (١٩٦٣ ، ٤٧٨٣) ، م (٣٩٤١) ، ن (٥٤٦٦ ، ٥٢٦٧) .

^(٩٥١) خ (٥٥٠٦) ، م (٣٩٤٦) ، ن (٥٢٦٣) .

العبادات :

(٩٥٥-٥) عن عبد الله بن عمر قال: جاء فتى من الأنصار فسلم على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم جلس فقال: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقاً. قال: فأبي المؤمنين أكيس؟ قال: أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم له استعداداً قبل أن ينزل بهم أولئك من الأكياس. ثم سكت الفتى وأقبل عليه النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال: يا معشر المهاجرين خمس إن إبتليتكم بهن ونزل فيكم أعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعملوا بها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم ، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم ، ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقصوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلب عليهم عدوهم من غيرهم وأخذوا بعض ما كان في أيديهم، وما لم يحكم أئمتهم بكتاب الله إلا ألقى الله بأسهم بينهم^(٩٥٢).

(٩٥٦-٥) عن أم سلمة؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال ستكون أمراء. فتعرفون وتتكبرون. فمن عرف بريء، ومن أنكر سلم، ولكن من رضى وتابع قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال لا. ما صلوا^(٩٥٣).
أنظر الأحاديث رقم: (٣٩٨-٣) ، (٣٩٩-٣) ، (٤٩٩-٤) ، (٧١٧-٤).

الحلال والحرام والشبهات :

(٩٥٧-٥) عن عبادة بن الصامت قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يشرب ناس من أمتي الخمر ، باسم يسمونها إياه^(٩٥٤).

(٩٥٨-٥) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليأتين على الناس زمان لا يبقى منهم أحد إلا أكل الربا ، فمن لم يأكل ، أصابه غباره^(٩٥٥).

(٩٥٩-٥) عن أنس بن مالك قال: لعن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الخمر، عشرة: عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقبها وبائعها وأكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له^(٩٥٦).

(٩٥٢) ق (٤٠٠٩).

(٩٥٣) م (٣٤٤٥) ، ت (٢١٩١) ، د (٤١٣٣).

(٩٥٤) ن (٥٥٦٤) ، ق (٣٣٧٦).

(٩٥٥) د (٢٨٩٣) ، ق (٢٢٦٩).

(٩٥٦) ت (١٢١٦) ، ق (٣٣٧٢).

(٩٦٠-٥) عن عبد الله بن مسعود قال: سألت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال أن تجعل لله نداً وهو خلقك قال قلت له: إن ذلك لعظيم. قال قلت: ثم أي ؟ قال ثم أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قال قلت: ثم أي ؟ قال ثم أن تزاني حليلة جارك^(٩٥٧).

(٩٦١-٥) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره^(٩٥٨).

(٩٦٢-٥) عن النعمان بن بشير ؛ قال: سمعته يقول: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول (وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه) إن الحلال بيّن وإن الحرام بيّن وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس. فمن إتقى الشبهات إستبرأ لدينه وعرضه. ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك أن يرتع فيه. ألا وإن لكل ملك حمى. ألا وإن حمى الله محارمه ، ألا وإن في الجسد مضغة ، إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت ، فسد الجسد كله. ألا وهي القلب^(٩٥٩).

أنظر الأحاديث رقم: (٢١-١) ، (٥٦-١) ، (٣٥٩-٣) ، (٣٦٠-٣) ، (٣٩٨-٣) ، (٣٩٩-٣) ، (٤٠٠-٣) ، (٤١٢-٣) ، (٥٠٢-٣) ، (٥٧٨-٣).

الجهاد ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

(٩٦٣-٥) عن جرير بن عبد الله قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدر أن يغيروا عليه فلا يغيروا، إلا أصابهم بعذاب من قبل أن يموتوا^(٩٦٠).

(٩٦٤-٥) عن عبد الله بن مسعود قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول: يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فإنه لا يحل لك، ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده، فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض^(٩٦١).

^(٩٥٧) خ (٤١١٧) ، م (١٢٤) ، ت (٣١٠٦) ، ن (٣٩٤٩) ، د (١٩٦٦).

^(٩٥٨) خ (٦٠٠٦).

^(٩٥٩) م (٢٩٩٦) ، ن (٤٣٧٧) ، د (٢٨٩٢).

^(٩٦٠) د (٣٧٧٦).

^(٩٦١) د (٣٧٧٤).

(٩٦٥-٥) عن حذيفة بن اليمان عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: والذي نفسي بيده لتأمرنّ بالمعروف ولتنتهونّ عن المنكر أو ليوشكنّ الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم^(٩٦٢).

أنظر الأحاديث رقم: (١٣-١) ، (١١٠-١) ، (٤٣٤-٣) ، (٤٨٨-٣) ، (٥٣٠-٣) ، (٥٥٨-٣) ، (٥٨٨-٣) ، (٦٩٧-٤) ، (٧١٧-٤) ، (٧٢٤-٤) ، (٧٣٣-٤) ، (٧٩٨-٤) ، (٨٦١-٤) ، (٩٥٦-٥).

التمزق والظلم الإجتماعي :

(٩٦٦-٥) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب ألیم: رجل على فضل ماءٍ بالطريق يمنع منه ابن السبيل ، ورجل بايع إماماً لا يبايعه إلا لندياه إن أعطاه ما يريد وفي له وإلا لم يف له ، ورجل يبايع رجلاً بسبعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطي بهذا كذا وكذا فصدقه فأخذها ولم يعط بها^(٩٦٣).

(٩٦٧-٥) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: مطل الغني ظلم. وإذا أتبع أحدكم على ملئ فليتبّع^(٩٦٤).

(٩٦٨-٥) عن سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: من إقتطع شبراً من الأرض ظلماً ، طوّقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين^(٩٦٥).

(٩٦٩-٥) عن أبي سعيد الخدري قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة فو الذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا^(٩٦٦).

(٩٦٢) ت (٢٠٩٥).

(٩٦٣) خ (٦٦٧٢) ، م (١٥٦) ، ت (١٥٢١) ،

(٩٦٤) خ (٢١٢٥) ، م (٢٩٢٤) ، ت (١٢٢٩) ، د (٢٩٠٣) ، ق (٢٣٩٥).

(٩٦٥) خ (٢٩٥٩) ، م (٣٠٢٠).

(٩٦٦) خ (٦٠٥٤).

(٩٧٠-٥) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: قال: الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حراً فأكل ثمنه ، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره^(٩٦٧).

(٩٧١-٥) عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: من إقتطع حق إمريء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة. فقال رجل: وإن كان شيئاً يسيراً يا رسول الله ؟ قال: وإن قضيباً من أراك^(٩٦٨).

(٩٧٢-٥) عن هشام بن حكيم بن حزام. قال: مرّ بالشام على أناس، وقد أقيموا في الشمس، وصبّ على رؤسهم الزيت. فقال: ما هذا؟ قيل: يعذبون في الخراج. فقال: أما إنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم يقول) إن الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا^(٩٦٩).

(٩٧٣-٥) عن عبد الله بن مسعود قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من حلف على يمين وهو فيها فاجر، ليقطع بها مال أمريء مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان^(٩٧٠).

(٩٧٤-٥) عن سعيد بن زيد قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول من ظلم من الأرض شيئاً طوّقه من سبع أرضين^(٩٧١).

أنظر الأحاديث رقم: (٣٣٢-٣) ، (٣٩٨-٣) ، (٥٠٥-٣) ، (٥١٦-٣) ، (٥٥٠-٣) ، (٥٧٨-٣) ، (٧٢٧-٤) ، (٧٩٢-٤) ، (٧٩٦-٤) ، (٧٩٨-٤) ، (٨٢١-٤) ، (٩٩٨-٥) ، (١٠٠٩-٥).

الأمة والسلطة :

(٩٧٥-٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: يوشك أن يأتي زمان يغربل الناس فيه غربلة تبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا فكانوا

^(٩٦٧) خ (٢٠٧٥) ، ق (٢٤٣٣).

^(٩٦٨) م (١٩٦) ، ن (٥٣٢٤).

^(٩٦٩) م (٤٧٣٣) ، د (٢٦٤٨).

^(٩٧٠) خ (٢٣٣٩) ، ت (١١٩٠) ، ق (٢٣١٤).

^(٩٧١) خ (٢٢٧٢).

هكذا - وشبك بين أصابعه - فقالوا: وكيف بنا يا رسول الله؟ قال: تأخذون ما تعرفون، وتذرون ما تتكرون، وتقبلون على أمر خاصتكم، وتذرون أمر عامتكم^(٩٧٢).

(٩٧٦-٥) عن ثوبان مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين^(٩٧٣).

(٩٧٧-٥) عن أبي سعيد الخدري قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلساً، أمام عادل. وأبغض الناس إلى الله، وأبعدهم منه مجلساً، إمام جائر^(٩٧٤).

(٩٧٨-٥) عن كعب بن عجرة قال: خرج إلينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن تسعة خمسة وأربعة أحد العددين من العرب والآخر من العجم ، فقال: اسمعوا ، هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء ، فمن دخل عليهم فصدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد عليّ الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وهو وارد عليّ الحوض^(٩٧٥).

(٩٧٩-٥) عن مرداس الأسلمي قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يبالىهم الله بالة^(٩٧٦).

(٩٨٠-٥) عن معقل بن يسار سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيتيه، إلا حرم الله عليه الجنة^(٩٧٧).

(٩٨١-٥) عن أبي سعيد الخدري ؛ قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره. ألا ولا غادر أعظم غدرًا من أمير عامة^(٩٧٨).

(٩٨٢-٥) عن معقل بن يسار قال: سمعت: النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: ما من عبد استرعه الله رعية فلم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة^(٩٧٩).

(٩٧٢) د (٤٢٢٨) .

(٩٧٣) ت (٢١٥٥) ، د (٣٧١٠) .

(٩٧٤) ت (١٢٥٠) .

(٩٧٥) ت (٢١٨٥) ، ن (٤١٣٦) .

(٩٧٦) خ (٥٩٥٤) .

(٩٧٧) م (٢٠٣) .

(٩٧٨) خ (٢٩٤٩) ، م (٣٢٦٧) ، ت (٢١١٧) ، ق (٢٨٦٣) .

(٩٧٩) خ (٦٦١٧) .

(٩٨٣-٥) عن أبي بكر الصديق أنه قال: أيها الناس ، إنكم تقرأون هذه الآية: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ} (المائدة ، الآية ١٠٥) ، وإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه^(٩٨٠).

(٩٨٤-٥) عن معقل بن يسار قال: سمعت: من رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما من والٍ يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة^(٩٨١).

أنظر الأحاديث رقم: (١١-١) ، (٤٤-١) ، (٤٩-١) ، (٢٨٣-٢) ، (٣٢٩-٣) ، (٣٣٢-٣) ، (٣٣٧-٣) ، (٣٤١-٣) ، (٣٤٢-٣) ، (٣٩٣-٣) ، (٣٩٨-٣) ، (٣٩٩-٣) ، (٤٠٩-٣) ، (٤١٣-٣) ، (٤١٦-٣) ، (٥٠٠-٣) ، (٥٠١-٣) ، (٥٠٥-٣) ، (٥٢٩-٣) ، (٥٣٠-٣) ، (٥٣٧-٣) ، (٥٥٨-٣) ، (٥٦٣-٣) ، (٥٦٩-٣) ، (٥٨١-٣) ، (٥٩٩-٣) ، (٦٠٠-٣) ، (٦٩٧-٤) ، (٧١٧-٤) ، (٧٩٨-٤) ، (٨٥٦-٤) ، (٨٥٧-٤) ، (٨٦٠-٤) ، (٨٦١-٤) ، (٨٦٤-٤) ، (٨٦٨-٤) ، (٩٥٥-٤) ، (٩٥٦-٤) ، (٩٦٦-٤).

الفتن ، الفرقة ، الإبتلاء ، العصبية :

(٩٨٥-٥) عن عبد الله بن عباس قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) لا ترتدوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض^(٩٨٢).

(٩٨٦-٥) عن الصنابح الأحسمي قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ألا إني فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتلن بعدي^(٩٨٣).

(٩٨٧-٥) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة^(٩٨٤).

^(٩٨٠) ت (٢٠٩٤) ، د (٣٧٧٥).

^(٩٨١) خ (٦٦١٨).

^(٩٨٢) خ (٦٥٥٢).

^(٩٨٣) ق (٣٩٣٤).

^(٩٨٤) ق (٤٠٢٥).

(٩٨٨-٥) عن جابر بن عبد الله قال: لما نزلت هذه الآية { قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ } انظر كيف نُصِرَفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ { (الأنعام ، الآية ٦٥). قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) أعوذ بوجهك فقال: أو من تحت أرجلكم فقال: النبي (صلى الله عليه وسلم) أعوذ بوجهك. قال: أو يلبسكم شيعًا فقال: النبي (صلى الله عليه وسلم) هذا أيسر (٩٨٥).

(٩٨٩-٥) عن جندب بن عبد الله البجلي قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من قتل تحت راية عمية، يدعو عصبية، أو ينصر عصبية، فقتله جاهلية (٩٨٦).

(٩٩٠-٥) عن عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) قالت: تلا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هذه الآية: { هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ } (٧). (آل عمران ، الآية ٧). قالت: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم (٩٨٧).

(٩٩١-٥) عن أسماء بنت أبي بكر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: أنا على حوضي أنتظر من يرد عليّ فيؤخذ بناس من دوني فأقول أمتي فيقول لا تدري مشوا على القهقري قال ابن أبي مليكة اللهم إنا نعوذ بك أن نرجع على أعقابنا أو نفتن (٩٨٨).

(٩٩٢-٥) عن معاوية بن أبي سفيان قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: لم يبق من الدنيا إلا بلاء وفتنة (٩٨٩).

(٩٩٣-٥) عن أبي سعيد الخدري قال: إني سمعت: النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول: يأتي على الناس زمان تكون الغنم فيه خير مال المسلم يتبع بها شعف الجبال أو سعف الجبال في مواقع القطر يفرّ بدينه من الفتن (٩٩٠).

(٩٨٥) خ (٤٢٦٢ ، ٦٧٦٩ ، ٦٨٥٧) ، ت (٢٩٩١).

(٩٨٦) م (٣٤٣٧).

(٩٨٧) خ (٤١٨٣) ، د (٣٩٨٢).

(٩٨٨) خ (٦٥٢٦).

(٩٨٩) ق (٤٠٢٥).

(٩٩٠) خ (٣٣٣٣).

(٩٩٤-٥) عن عبد الله بن عباس قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية^(٩٩١).

(٩٩٥-٥) عن عبد الله بن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم): يكون في أمتي خسف ومسح وذلك في المكذبين بالقدر^(٩٩٢).

أنظر الأحاديث رقم: (٤٩-١) ، (١٨٧-٢) ، (٢٢٠-٢) ، (٢٨٣-٢) ، (٣٣٢-٣) ، (٣٣٤-٣) ، (٣٣٥-٣) ، (٣٦١-٣) ، (٣٦٢-٣) ، (٣٦٤-٣) ، (٣٩٣-٣) ، (٤٠٦-٣) ، (٤٠٧-٣) ، (٤٠٨-٣) ، (٤٢١-٣) ، (٤٣١-٣) ، (٤٣٢-٣) ، (٤٣٨-٣) ، (٤٤٨-٣) ، (٤٤٩-٣) ، (٥٠٥-٣) ، (٥٣٨-٣) ، (٥٣٩-٣) ، (٥٤٢-٣) ، (٥٤٣-٣) ، (٥٥٠-٣) ، (٥٥١-٣) ، (٥٦٩-٣) ، (٦٦٥-٤) ، (٦٩٥-٤) ، (٦٩٧-٤) ، (٨٥٧-٥) ، (٩٥٥-٥) ، (٩٩٨-٥).

المال :

(٩٩٦-٥) عن أنس بن مالك قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لو كان لابن آدم واديان من ذهب لأحب أن يكون له ثالث ، ولا يملأ فاه إلا التراب ، ويتوب الله على من تاب^(٩٩٣).

(٩٩٧-٥) عن عمرو بن عوف قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ! ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم ، كما بسطت على من كان قبلكم ، فتنافسوها كما تنافسوها ، فتهلككم كما أهلكتهم^(٩٩٤).

(٩٩٨-٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال إذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم ، أي قوم أنتم ؟ قال عبد الرحمن بن عوف: نقول كما أمرنا الله. قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أو غير ذلك ، تتنافسون ، ثم تتحاسدون ، ثم تتدابرون ، ثم تتباغضون ، أو نحو ذلك ، ثم تتطلقون في مساكين المهاجرين ، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض^(٩٩٥).

^(٩٩١) ت (٢٠٧٥) ، ق (٧٢).

^(٩٩٢) ت (٢٠٧٩) ، ق (٤٠٥٢).

^(٩٩٣) ت (٢٢٥٩).

^(٩٩٤) خ (٢٩٢٤ ، ٣٧١٢ ، ٥٩٤٥) ، م (٥٢٦١) ، ت (٢٣٨٦) ، ق (٣٩٨٧).

^(٩٩٥) م (٥٢٦٢) ، ق (٣٩٨٦).

(٩٩٩-٥) عن أبي سعيد الخدري قال: قام: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فخطب الناس ، فقال: لا ، والله ، ما أخشى عليكم، أيها الناس ! إلا ما يخرج لكم من زهرة الدنيا. فقال له رجل: يا رسول الله ! أيأتي الخير بالشر ؟ فسكت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ساعة ، ثم قال: كيف قلت ؟ قال: قلت: وهل يأتي الخير بالشر ؟ فقال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إن الخير لا يأتي إلا بخير ، أو خير هو ؟ أن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا أكلة الخضر ، أكلت ، حتى إذا امتلأت امتدت خاصرتها ، استقبلت الشمس ، فثلثت وبالت ، ثم اجتريت ، فعادت ، فأكلت. فمن يأخذ مالا بحقه ، يبارك له. ومن يأخذ مالا بغير حقه ، فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع^(٩٩٦).

(١٠٠٠-٥) عن أبي سعيد الخدري قال: قام: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فخطب الناس فقال: لا والله! ما أخشى عليكم، أيها الناس! إلا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا. فقال رجل: يا رسول الله! أيأتي الخير بالشر؟ فصمت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ساعة. ثم قال كيف قلت؟ قال: قلت: يا رسول الله! أيأتي الخير بالشر؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الخير لا يأتي إلا بخير. أو خير هو. إن كل ما ينبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم. إلا أكلة الخضر. أكلت. حتى إذا إمتلأت خاصرتها إستقبلت الشمس. ثلثت أو بالت. ثم إجتزحت. فعادت. فأكلت. فمن يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه. ومن يأخذ مالا بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع^(٩٩٧).

(١٠٠١-٥) عن عمر بن الخطاب قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا تلبسوا الحرير. فإنه من لبسه في الدنيا ، لم يلبسه في الآخرة^(٩٩٨).

(١٠٠٢-٥) عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: حرّم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأحلّ لإناثهم^(٩٩٩).

(١٠٠٣-٥) عن حذيفة بن اليمان قال: أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نهى عن الشرب في أنية الفضة والذهب ولبس الحرير والديباج وقال: هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة^(١٠٠٠).

^(٩٩٦) م (١٧٤٢) ، ق (٣٩٨٥).

^(٩٩٧) خ (١٣٧٢) ، م (١٧٤٢).

^(٩٩٨) م (٣٨٥٦).

^(٩٩٩) ت (١٦٤٢).

^(١٠٠٠) خ (٥٣٨٣) ، ت (١٧٩٩) ، د (٣٢٣٥).

(١٠٠٤-٥) عن حذيفة بن اليمان قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) لا تشربوا في أنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة^(١٠٠١).

(١٠٠٥-٥) عن عبد الله بن الزبير قال: قال: محمد (صلى الله عليه وسلم) من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الآخرة^(١٠٠٢).

(١٠٠٦-٥) عن أنس بن مالك قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لو كان لابن آدم واديان من مال لأبتغى وادياً ثالثاً. ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب. ويتوب الله على من تاب^(١٠٠٣).

(١٠٠٧-٥) عن أبي سعيد الخدري قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض قليل وما بركات الأرض قال زهرة الدنيا. فقال له رجل: هل يأتي الخير بالشر؟ فصمت النبي (صلى الله عليه وسلم) حتى ظننا أنه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه فقال أين السائل؟ قال أنا قال أبو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك قال لا يأتي الخير إلا بالخير إن هذا المال خضرة حلوة وإن كل ما أنبت الربيع يقتل حبطاً أو يلم إلا آكلة الخضرة أكلت حتى إذا امتدت خاصرتها استقبلت الشمس فاجترت وثلثت وبالت ثم عادت فأكلت وإن هذا المال حلوة من أخذه بحقه ووضع في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع^(١٠٠٤).

(١٠٠٨-٥) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط لم يرض^(١٠٠٥).

(١٠٠٩-٥) عن أبي سعيد الخدري أن النبي (صلى الله عليه وسلم) جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال: إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر فسكت النبي (صلى الله عليه وسلم) فقيل: له ما شأنك تكلم النبي (صلى الله عليه وسلم) ولا يكلمك فرأينا أنه ينزل عليه قال فمسح عنه الرخضاء ، فقال أين السائل؟ وكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع يقتل أو يلم إلا آكلة الخضراء أكلت حتى إذا امتدت خاصراتها استقبلت عين الشمس فتلثت وبالت ورتعت. وإن هذا المال خضرة حلوة

(١٠٠١) خ (٥٠٠٦) ، م (٣٨٥٠).

(١٠٠٢) خ (٥٣٨٤) ، ن (٥٢٠٩).

(١٠٠٣) خ (٥٩٥٦) ، م (١٧٣٧).

(١٠٠٤) خ (٥٩٤٧).

(١٠٠٥) خ (٢٦٧٣) ، (٥٩٥٥).

فنعلم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كما قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) وإنه من يأخذه بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون شهيداً عليه يوم القيامة^(١٠٠٦).

(١٠١٠-٥) عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على العمر والحرص على المال^(١٠٠٧).

(١٠١١-٥) عن كعب بن مالك الأنصاري قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفقد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه^(١٠٠٨).

(١٠١٢-٥) عن عبد الله بن عباس قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لأصحاب المكيال والميزان إنكم قد وليتم أمرين، هلكت فيه الأمم السالفة قبلكم^(١٠٠٩).

(١٠١٣-٥) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ليأتين زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال بجلال أم بحرام^(١٠١٠).

(١٠١٤-٥) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ منه أمن الحلال أم من الحرام^(١٠١١).

أنظر الأحاديث رقم: (١١-١) ، (٧١-١) ، (١٨٤-٢) ، (٢٨٤-٢) ، (٢١٩-٢) ، (٢٢٠-٢) ، (٢٢٤-٢) ، (٣٣٤-٣) ، (٣٣٧-٣) ، (٣٤١-٣) ، (٣٤٢-٣) ، (٣٦٢-٣) ، (٣٩٨-٣) ، (٣٩٩-٣) ، (٤٠٨-٣) ، (٤٢١-٣) ، (٤٤٨-٣) ، (٥٠٥-٣) ، (٥١٦-٣) ، (٥٥٠-٣) ، (٥٦١-٣) ، (٥٦٤-٣) ، (٥٨٨-٣) ، (٦٦٥-٤) ، (٧٢٤-٤) ، (٧٦٦-٤) ، (٨٠٧-٤) ، (٨٢٠-٤) ، (٨٥٦-٤) ، (٨٧١-٤) ، (٩٠٢-٤) ، (٩٥٥-٥) ، (٩٥٨-٥) ، (٩٦٦-٥).

(١٠٠٦) خ (١٣٧٢).

(١٠٠٧) م (١٧٣٦) ، ت (٢٦٦١) ، ق (٤٢٢٤).

(١٠٠٨) ت (٢٢٩٨).

(١٠٠٩) ت (١١٣٨).

(١٠١٠) خ (١٩٤١).

(١٠١١) خ (١٩١٨).

الجهل ، الخرافة ، البدعة :

(١٠١٥-٥) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وإنّا إن شاء الله بكم لاحقون. وددت أنا قد رأينا إخواننا. قالوا: أو لسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد فقالوا: كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله! فقال: رأييت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهري خيل دهم بهم ألا يعرف خيله قالوا: بلى يا رسول الله! قال: فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء وأنا فرطهم على الحوض. ألا ليذاذن رجال عن حوضي كما يذاذ البعير الضال أناديهم: ألا هلم فيقال: إنهم قد بدلوا بعدك فأقول: سحقاً سحقاً^(١٠١٢).

(١٠١٦-٥) عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا^(١٠١٣).

(١٠١٧-٥) عن عبد الله بن عمر أنه كان يخبر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله فإذا رأيتموهما فصلوا^(١٠١٤).

(١٠١٨-٥) عن عبد الله بن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً بغير حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون^(١٠١٥).

(١٠١٩-٥) عن عبد الله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم) أنا فرطكم على الحوض وليرفعنّ معي رجال منكم ثم ليختلجنّ دوني فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك^(١٠١٦).

(١٠٢٠-٥) عن أنس بن مالك عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ليردنّ عليّ ناس من أصحابي الحوض حتى إذا عرفتهم اختلجوا دوني ، فأقول أصحابي ، فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك^(١٠١٧).

(^{١٠١٢}) م (٣٦٧ ، ١٦١٨) ، ن (١٥٠ ، ٢٠١٢) ، د (٢٨١٨) ، ق (١٥٣٥ ، ٤٢٩٦).

(^{١٠١٣}) خ (٩٨) ، م (٤٨٢٨) ، ت (٢٥٧٦) ، ق (٥١).

(^{١٠١٤}) خ (٩٨٤ ، ٩٩٨) ، م (١٥٠٧ ، ١٥٢١) ، ن (١٤٤٤).

(^{١٠١٥}) خ (٥٩٩١) ، م (٣١٩).

(^{١٠١٦}) خ (٦٠٩٠).

(^{١٠١٧}) خ (٦٠٩٦).

(١٠٢١-٥) عن سهل بن سعد قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) إني فرطكم على الحوض ، من مرّ عليّ شرب ومن شرب فم يظماً أبداً ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم. قال أبو حازم فسمعني النعمان بن أبي عياش ، فقال هكذا سمعت من سهل فقلت: نعم ، فقال أشهد على أبي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فأقول: إنهم مني ، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول سحقاً سحقاً لمن غير بعدي^(١٠١٨).

(١٠٢٢-٥) عن عبد الله بن مسعود قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) أنا فرطكم على الحوض ، ليرفعن إليّ رجال منكم حتى إذا أهويت لأناولهم اختلجوا دوني ، فأقول أي رب أصحابي فيقول لا تدري ما أحدثوا بعدك^(١٠١٩).

أنظر الأحاديث رقم: (٣٣٥-٣) ، (٣٥٩-٣) ، (٣٦٠-٣) ، (٣٦١-٣) ، (٣٦٢-٣) ، (٣٩٥-٣) ، (٤٠٨-٣) ، (٤١٢-٣) ، (٤٢١-٣) ، (٥٣٧-٣) ، (٥٥١-٣) ، (٥٦٣-٣) ، (٥٧٨-٣) ، (٦٤٠-٣) ، (٧١٧-٤).

الظلم :

(١٠٢٣-٥) عن عبد الله بن عمر . قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن الظلم ظلمات يوم القيامة^(١٠٢٠).

(١٠٢٤-٥) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: إذا كان عند الرجل امرأتان، فلم يعدل بينهما، جاء يوم القيامة وشقه ساقط^(١٠٢١).

(١٠٢٥-٥) عن عبد الله بن عمر عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: الظلم ظلمات يوم القيامة^(١٠٢٢).

^(١٠١٨) خ (٦٠٩٧).

^(١٠١٩) خ (٦٠٩٠).

^(١٠٢٠) م (٤٦٧٦ ، ٤٦٧٥).

^(١٠٢١) ت (١٠٦٠).

^(١٠٢٢) خ (٢٢٦٧) ، م (٤٦٧٥) ، ت (٦٩٥٣).

(١٠٢٦-٥) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من كانت له مظلمة لأحد من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم ، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه^(١٠٢٣).

(١٠٢٧-٥) عن سلمة بن الأكوع قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم^(١٠٢٤).

أنظر الأحاديث رقم: (١١-١) ، (١٣-١) ، (٣٣-١) ، (٧١-١) ، (٢٨٠-٢) ، (٢٨١-٢) ، (٣٥٧-٣) ، (٣٩٨-٣) ، (٣٩٩-٣) ، (٦٦٤-٤) ، (٦٦٧-٤) ، (٧٢٧-٤) ، (٧٩٦-٤) ، (٨٧١-٤) ، (٨٩٨-٤).

الغلو، التشدد ، الجدل :

(١٠٢٨-٥) عن عبد الله بن مسعود. قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هلك المتتبعون، قالها ثلاثاً^(١٠٢٥).

(١٠٢٩-٥) عن أبي هريرة يقول: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا: الله خلق كل شيء فمن خلقه^(١٠٢٦).

(١٠٣٠-٥) عن أبي هريرة قال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقيء في وجنتيه الرمان فقال: أبهذا أمرتم بهذا أرسلت إليكم ؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم عزمت عليكم ، ألا تتنازعوا فيه^(١٠٢٧).

(١٠٣١-٥) عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت: رجلاً قرأ. وسمعت: النبي (صلى الله عليه وسلم) يقرأ خلفها فجئت به النبي (صلى الله عليه وسلم) فأخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلاكما محسن ولا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا^(١٠٢٨).

(١٠٢٣) خ (٢٢٦٩).

(١٠٢٤) ت (١٩٢٣).

(١٠٢٥) م (٤٨٢٣) ، د (٣٩٩٢).

(١٠٢٦) م (١٩٤).

(١٠٢٧) ت (٢٥٩).

(١٠٢٨) خ (٢٢٣٣ ، ٣٢١٧).

أنظر الأحاديث رقم: (١٩-١) ، (٢٤-١) ، (٦٦٥-٤) ، (٧١٥-٤) ، (٩٠٧-٤) ، (٩٢٠-٤) ، (٩٩٠-٥) ، (٩٩٤-٥) ، (٩٩٥-٥).

سوء الخلق: الأثرة ، الغش ، الكبر ، الرياء ، الخيانة ، شهادة الزور ، الفحش ،
الغدر ، الكذب ، النفاق... إلخ :

(١٠٣٢-٥) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال رأس الكفر نحو المشرق. والفجر والخيلاء في أهل الخيل والإبل ، الفدادين ، أهل الوبر. والسكينة في أهل الغنم^(١٠٢٩).

(١٠٣٣-٥) عن أبي صرمة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: من ضارّ ضارّ الله به ، ومن شاقّ شاقّ الله عليه^(١٠٣٠).

(١٠٣٤-٥) عن أبي بكر الصديق قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ملعون من ضارّ مؤمناً أو مكر به^(١٠٣١).

(١٠٣٥-٥) عن أبي هريرة قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: كل أمتي معافى إلا المجاهرين ، وإن من المجانة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه^(١٠٣٢).

(١٠٣٦-٥) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إن من شر الناس ذا الوجهين. الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه^(١٠٣٣).

(١٠٣٧-٥) عن أبي هريرة قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه، رجل إستشهد. فأتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى إستشهدت. قال: كذبت. ولكنك قاتلت لأن يقال جرىء. فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. ورجل تعلّم العلم وعلمه وقرأ القرآن. فأتى به. فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلّمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن. قال: كذبت. ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم. وقرأت القرآن ليقال هو قارىء. فقد قيل. ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في

(١٠٢٩) خ (٣٠٥٦) ، م (٧٥).

(١٠٣٠) ت (١٨٦٣).

(١٠٣١) ت (١٨٦٤).

(١٠٣٢) خ (٥٦٠٨) ، م (٥٣٠٦).

(١٠٣٣) م (٤٧١٤).

النار. ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله. فأتى به فعرفه نعمه فعرّفها. قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك. قال: كذبت. ولكنك فعلت ليقال هو جواد. فقد قيل. ثم أمر فسحب على وجهه. ثم ألقى في النار^(١٠٣٤).

(١٠٣٨-٥) عن عبد الله بن مسعود قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي^(١٠٣٥).

(١٠٣٩-٥) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: من غشنا فليس منا. ومن غشنا فليس منا^(١٠٣٦).

(١٠٤٠-٥) عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فافعل ما شئت^(١٠٣٧).

(١٠٤١-٥) عن عبد الله بن عمر قال: سمعت: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة^(١٠٣٨).

(١٠٤٢-٥) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مر على صبرة من طعام. فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللاً. فقال يا صاحب الطعام! ما هذا؟ قال: أصابته السماء، يا رسول الله! قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس؟ ثم قال من غش فليس منا^(١٠٣٩).

(١٠٤٣-٥) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لا ينظر الله تبارك وتعالى يوم القيامة الى من يجر إزاره بطراً^(١٠٤٠).

(١٠٤٤-٥) عن أبي هريرة ؛ أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: بينما رجل يتبختر ، يمشى في برديه ، قد أعجبته نفسه ، فخسف الله به الأرض ، فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة^(١٠٤١).

(١٠٣٤) م (٣٥٢٧) ، ت (٢٩٢١) ، د (٤٥٢٢).

(١٠٣٥) ت (١٩٠٠).

(١٠٣٦) ق (٢٢١٦).

(١٠٣٧) خ (٣٢٢٤ ، ٣٢٢٥) ، د (٤١٦٤) ، ق (٤١٧٣).

(١٠٣٨) خ (٥٧١٠) ، ت (١٥٠٧) ، د (٢٣٧٥).

(١٠٣٩) ت (١٢٣٦).

(١٠٤٠) خ (٥٣٤٢) ، م (٣٨٩٣).

(١٠٤١) م (٣٨٩٥).

(١٠٤٥-٥) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال رأس الكفر نحو المشرق. والفجر والخيلاء في أهل الخيل والإبل ، الفدادين ، أهل الوبر . والسكينة في أهل الغنم^(١٠٤٢).

(١٠٤٦-٥) عن عبد الله بن مسعود قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان^(١٠٤٣).

(١٠٤٧-٥) عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر إزاره بطراً^(١٠٤٤).

(١٠٤٨-٥) عن أبي هريرة قال: قال: النبي (صلى الله عليه وسلم) بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته إذ خسف الله به فهو يتجلجل إلى يوم القيامة^(١٠٤٥).

(١٠٤٩-٥) عن أبي هريرة قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: الله سبحانه: الكبرياء ردائي ، والعظمة إزاري، من نازعني واحداً منهما ، ألقيته في جهنم^(١٠٤٦).

(١٠٥٠-٥) عن زينب بنت جحش قالت: استيقظ النبي (صلى الله عليه وسلم) من النوم محمراً وجهه يقول لا إله إلا الله ، ويل للعرب من شر قد اقترب ، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه. وعقد سفيان تسعين أو مائة قيل أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال نعم إذا كثر الخبث^(١٠٤٧).

أنظر الأحاديث رقم: (١٧-١) ، (٣٤٠-٣) ، (٣٩٨-٣) ، (٣٩٩-٣) ، (٤٠٠-٣) ، (٤١٣-٣) ، (٤٢١-٣) ، (٤٤٤-٣) ، (٥٠١-٣) ، (٥١١-٣) ، (٥١٦-٣) ، (٥٢٦-٣) ، (٥٢٧-٣) ، (٥٥٠-٣) ، (٥٦٤-٣) ، (٥٧٦-٣) ، (٥٧٧-٣) ، (٥٧٨-٣) ، (٥٨٠-٣) ، (٦٩٥-٤) ، (٦٩٧-٤) ، (٧٢٠-٤) ، (٧٢٢-٤) ، (٧٢٣-٤) ، (٧٢٤-٤) ، (٧٣٣-٤) ، (٨٥٧-٤) ، (٨٦٨-٤) ، (٨٨٠-٤) ، (٨٩٦-٤) ، (٩١٩-٤) ، (٩٢٠-٤) ، (٩٢١-٤) ، (٩٤٤-٥) ، (٩٧٥-٥) ، (٩٩٨-٥) ، (١٠٢٧-٥).

^(١٠٤٢) خ (٣٠٥٦) م (٧٥).

^(١٠٤٣) خ (٢١) م (٢٨٦) ، ت (١٩٢١) ، د (٣٥٦٨) ، ق (٥٨).

^(١٠٤٤) خ (٥٣٤٢) م (٣٨٩٣).

^(١٠٤٥) ق (٥٣٤٣).

^(١٠٤٦) د (٣٥٦٧) ، ق (٤١٦٤).

^(١٠٤٧) ق (٣٩٤٣).

المرأة ، الأسرة ، التبج ، الفساد الاجتماعي :

(١٠٥١-٥) عن عبد الله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان^(١٠٤٨).

(١٠٥٢-٥) عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا ألعن من لعنه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو في كتاب الله^(١٠٤٩).

(١٠٥٣-٥) عن جابر بن عبد الله قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط^(١٠٥٠).

(١٠٥٤-٥) عن أسامة بن زيد قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما أدع بعدي فتنة أضرب على الرجال من النساء^(١٠٥١).

(١٠٥٥-٥) عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ما تركت بعدي في الناس فتنة أضرب على الرجال من النساء^(١٠٥٢).

(١٠٥٦-٥) عن عبد الله بن مسعود قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لا يحل دم إمري مسلم ، يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله ، إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني. والنفس بالنفس. والتارك لدينه ، المفارق للجماعة^(١٠٥٣).

(١٠٥٧-٥) عن أبي هريرة عن النبي (صلى الله عليه وسلم) إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة. فزنا العين النظر ، وزنا اللسان المنطق ، والنفس تتمنى وتشتهي ، والفرج يصدق ذلك ويكذبه^(١٠٥٤).

(١٠٥٨-٥) عن عبد الله بن عباس قال: قال: رسول الله (صلى الله عليه وسلم): من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به^(١٠٥٥).

(١٠٤٨) ت (١٠٩٣).

(١٠٤٩) خ (٥٤٧٦) ، م (٣٩٦٦) ، د (٣٦٣٨).

(١٠٥٠) ت (١٣٧٧) ، ق (٢٥٥٣).

(١٠٥١) ق (٢٧١٦) ، (٣٩٨٨).

(١٠٥٢) خ (٤٧٠٦).

(١٠٥٣) خ (٦٣٧٠) ، م (٣١٧٥) ، ت (١٣٢٢) ، ن (٣٩٥١) ، د (٣٧٨٨) ، ق (٢٥٢٤).

(١٠٥٤) خ (٥٧٧٤) ، م (٤٨٠١) ، د (١٨٤٠).

(١٠٥٥) ت (١٣٧٦) ، د (٣٨٦٩) ، ق (٢٥٥١).

أنظر الأحاديث رقم: (١١-١) ، (١٧-١) ، (٢٨٤-٢) ، (٣٤١-٣) ، (٣٤٢-٣) ،
 (٣٥٧-٣) ، (٣٥٩-٣) ، (٣٦٠-٣) ، (٣٩٨-٣) ، (٣٩٩-٣) ، (٤٠٠-٣) ، (٤٠٩-٣) ،
 (٤١٢-٣) ، (٥٠٢-٣) ، (٥١٥-٣) ، (٥٩٣-٣) ، (٦٩٧-٤) ، (٨٥٦-٤) ، (٨٧١-٤) ،
 (٩٤٤-٥) ، (٩٥٥-٥) ، (٩٦٠-٥) ، (١٠٠٢-٥) ، (١٠٣٥-٥).

الإنسان والحياة :

(١٠٥٩-٥) عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي (صلى الله عليه وسلم) صلى صلاة الكسوف فقال:
 دنت مني النار حتى قلت أي رب وأنا معهم ؟ فإذا امرأة حسبت أنه قال يخدشها هرة قال ما شأن
 هذه ؟ قالوا حبستها حتى ماتت جوعاً^(١٠٥٦).

(١٠٦٠-٥) عن عبد الله بن عمر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال عذّبت امرأة في هرة
 حبستها حتى ماتت جوعاً فدخلت فيها النار. فقال والله أعلم لا أنت أطعمتها ولا سقيتها ولا حين
 حبستها ، ولا أنت أرسلتها فأكلت من خشاش الأرض^(١٠٥٧).

أنظر الأحاديث رقم: (٢٢٠-٢) ، (٢٨٣-٢) ، (٢٨٤-٢) ، (٣٣٤-٣) ، (٣٣٥-٣) ،
 (٣٦١-٣) ، (٣٦٢-٣) ، (٣٦٤-٣) ، (٤٠٨-٣) ، (٤٢١-٣) ، (٤٣١-٣) ، (٤٣٢-٣) ،
 (٤٤٨-٣) ، (٥٠٥-٣) ، (٥١٦-٣) ، (٥٤٢-٣) ، (٥٤٣-٣) ، (٥٥١-٣) ،
 (٨٧١-٤) ، (٩٤٠-٤) ، (٩٥٥-٥) ، (١٠٥٦-٥).

^(١٠٥٦) خ (٧٠٣ ، ٢١٩١) ، ق (١٢٥٥).

^(١٠٥٧) خ (٢١٩٢ ، ٣٢٢٣) . م (٤١٦٠).

الأعلام

إبراهيم (عليه السلام):

٨٤ - ١	٨٣ - ١	٨٢ - ١	٨١ - ١	٤٥ - ١	٢٢ - ١
٩٠ - ١	٨٩ - ١	٨٨ - ١	٨٧ - ١	٨٦ - ١	٨٥ - ١
١٢٣ - ١	٩٥ - ١	٩٤ - ١	٩٣ - ١	٩٢ - ١	٩١ - ١
١٦٦ - ١	١٦٥ - ١	١٥٩ - ١	١٥٨ - ١	١٥٦ - ١	١٥٤ - ١
٢٠٢ - ٢	٢٠١ - ٢	١٧٣ - ١	١٦٩ - ١	١٦٨ - ١	١٦٧ - ١
	٦٦١ - ٣	٦٥٧ - ٣	٢٥٥ - ٢	٢٠٤ - ٢	٢٠٣ - ٢

إبليس (أنظر الشيطان):

١٤٢ - ١	١٣٢ - ١	١٢٥ - ١	١٢١ - ١	١٢٠ - ١	٩٩ - ١
			١٧١ - ١	١٦٣ - ١	١٦١ - ١

ابن أبي مليكة:

(٩٩١-٥).

ابن حزم:

(٢٠٢-٢) ، (٢٥٥-٢).

ابن حوالة:

(٦٢٤-٣).

ابن خطل:

(٣١٧-٢).

ابن قطن:

(٦٥٩-٣).

ابن المغيرة:

(٦١١-٣).

ابو اسحق:

(٢٨٦-٢).

أبو أمامة الباهلي:

(٦٦١-٣) ، (٩٧١-٥).

أبو أيوب الأنصاري:

(٧٤٢-٤) ، (٧٥٧-٤) ، (٧٨٦-٤).

أبو برزة الأسلمي:

(٧٩٩-٤).

أبو بكر الصديق:

٣٠١ - ٢	٢٦٢ - ٢	٢٦٠ - ٢	٢٥٩ - ٢	٢٤٢ - ٢	٧٥ - ١
٩٨٣ - ٥	٦١٧ - ٣	٤٨٣ - ٣	٤٨٠ - ٣	٣٢٣ - ٢	٣٢٢ - ٢
					١٠٣٤ - ٥

أبو بكر الأنصاري:

٤٩٨ - ٣	٤٣٩ - ٣	١٨٨ - ٢	١٨٧ - ٢	٢ - ١	١ - ١
	٩٤٤ - ٥	٨٧٠ - ٤	٦٤٢ - ٣	٥٩٢ - ٣	٥٧٢ - ٣

أبو ثعلبة الخشني:

(٥٦٤-٣).

أبو ثمامة عمرو بن مالك:

(٧١٣-٤).

أبو جهل (عمرو بن هشام):

(٢٥٤-٢) ، (٢٦٠-٢) ، (٢٦٦-٢).

أبو حاتم المزني:

(٨٠٠-٤).

أبو حازم:

(١٠٢١-٥).

أبو حبة الأنصاري:

(٢٠٢-٢) ، (٢٥٥-٢).

أبو الحسن الطنافسي:

(٦٦١-٣).

أبو حميد:

(١٩٥-٢).

أبو حاتم المزني:

(٨٠٠-٤).

أبو الدرداء:

٩١٩ - ٤	٩١١ - ٤	٨٧٥ - ٤	٨٠٢ - ٤	٧١٢ - ٤	٧٠٩ - ٤
---------	---------	---------	---------	---------	---------

أبو ذر الغفاري:

٥١٤ - ٣	٤٣٢ - ٣	٣٤٣ - ٣	٢٥٥ - ٢	٢٠٢ - ٢	١٧٠ - ١
٧٠٤ - ٤	٦٨٤ - ٤	٦٦٣ - ٤	٦٥٢ - ٣	٥٣٦ - ٣	٥٢٣ - ٣
٨٨٤ - ٤	٨٢٢ - ٤	٨٠١ - ٤	٧٩٧ - ٤	٧٥٠ - ٤	٧٠٧ - ٤

أبو رافع:

(٦٦١-٣).

أبو سعيد الخدري:

٥٩ - ١	٥١ - ١	٣٣ - ١	٢٥ - ١	٢٤ - ١	١١ - ١
٢٧١ - ٢	٢٥٠ - ٢	٢٢٧ - ٢	١٤٧ - ١	١٤٦ - ١	١٣٥ - ١
٤٤٩ - ٣	٤٣٦ - ٣	٤٢٥ - ٣	٤١١ - ٣	٣٩٤ - ٣	٢٧٣ - ٢
٥١٧ - ٣	٤٩٧ - ٣	٤٩٤ - ٣	٤٩٣ - ٣	٤٩٢ - ٣	٤٧١ - ٣
٥٤٤ - ٣	٥٣٤ - ٣	٥٣٣ - ٣	٥٢٠ - ٣	٥١٩ - ٣	٥١٨ - ٣
٦٤٦ - ٣	٦٤٣ - ٣	٥٨٢ - ٣	٥٧٥ - ٣	٥٦٨ - ٣	٥٦٢ - ٣
٨٥١ - ٤	٨١٧ - ٤	٧٥٣ - ٤	٧٣٠ - ٤	٦٩٨ - ٤	٦٤٨ - ٣
٩٨١ - ٥	٩٧٧ - ٥	٩٦٩ - ٥	٩٤٧ - ٥	٨٩٨ - ٤	٨٦١ - ٤
١٠٢١ - ٥	١٠٠٩ - ٥	١٠٠٧ - ٥	١٠٠٠ - ٥	٩٩٩ - ٥	٩٩٣ - ٥

أبو سفيان:

٣١٦ - ٢	٢٩٥ - ٢	٢٩٤ - ٢	٢٦٠ - ٢	٢٤٦ - ٢	٢٤٢ - ٢
---------	---------	---------	---------	---------	---------

أبو سكينه:

(٥٨٣-٣).

أبو سلمة الأنصاري:

(٩٥-١) ، (١٤٣-١).

أبو شاه:

(١٨٦-٢).

أبو شريح العدوي:

(١٨٨-٢).

أبو صرمة:

(١٠٣٣-٥).

أبو طلحة:

			٣٠٣ - ٢	٢٩٦ - ٢	٢٦٣ - ٢
--	--	--	---------	---------	---------

أبو عبدة:

(١٣-١).

أبو عبدة عامر بن الجراح:

			٣١٦ - ٢	١٨٤ - ٢	٧٧ - ١
--	--	--	---------	---------	--------

أبو عتبة الخولاني:

(٧٦٠-٤).

أبو علقمة:

				٦٥٥ - ٣	٥١٠ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

أبو قتادة:
(٣٠١-٢).

أبو مالك الأشعري:

				٥٧٨ - ٣	٥٠٢ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

أبو مجلز:
(٢٦٦-٢).

أبو مسعود الأنصاري:

١٠٤٠ - ٥	٨٢٥ - ٤	٧٨٨ - ٤	٧١٤ - ٤	٦٤٩ - ٣	١٧١ - ١
----------	---------	---------	---------	---------	---------

أبو موسى الأشعري:

١٩١ - ٢	١٨١ - ١	١٨٠ - ١	١٢٩ - ١	٥٢ - ١	٦ - ١
٤١٥ - ٣	٣٦١ - ٣	٣٣٥ - ٣	٣١٤ - ٢	٢٨٢ - ٢	٢٥٨ - ٢
٦٨٨ - ٤	٦٧٦ - ٤	٥٥١ - ٣	٥١٥ - ٣	٤٥٤ - ٣	٤٤٥ - ٣
٨٩٤ - ٤	٨٤٢ - ٤	٨٣٧ - ٤	٨٠٣ - ٤	٧٧٨ - ٤	٧٤٣ - ٤
				١٠٠٢ - ٥	٩٠٦ - ٤

أبو هريرة:

١٧ - ١	١٦ - ١	١٢ - ١	٩ - ١	٥ - ١	٤ - ١
٣١ - ١	٢٩ - ١	٢٧ - ١	٢٢ - ١	١٩ - ١	١٨ - ١
٤٨ - ١	٤٧ - ١	٤٥ - ١	٤٢ - ١	٤٠ - ١	٣٥ - ١
٧٠ - ١	٦٨ - ١	٦٧ - ١	٦٦ - ١	٥٨ - ١	٤٩ - ١
٨١ - ١	٨٠ - ١	٧٨ - ١	٧٤ - ١	٧٣ - ١	٧١ - ١
٩٥ - ١	٩١ - ١	٨٩ - ١	٨٦ - ١	٨٥ - ١	٨٢ - ١
١٠٣ - ١	١٠٢ - ١	١٠٠ - ١	٩٨ - ١	٩٧ - ١	٩٦ - ١

119 - 1	118 - 1	112 - 1	111 - 1	1.8 - 1	1.4 - 1
126 - 1	120 - 1	123 - 1	122 - 1	121 - 1	12. - 1
101 - 1	10. - 1	140 - 1	138 - 1	131 - 1	127 - 1
176 - 1	174 - 1	172 - 1	168 - 1	164 - 1	102 - 1
2. - 2	196 - 2	194 - 2	186 - 2	183 - 1	179 - 1
2.8 - 2	297 - 2	270 - 2	239 - 2	232 - 2	212 - 2
333 - 3	331 - 3	328 - 3	327 - 3	316 - 2	3.9 - 2
346 - 3	342 - 3	34. - 3	339 - 3	336 - 3	334 - 3
362 - 3	307 - 3	301 - 3	349 - 3	348 - 3	347 - 3
371 - 3	367 - 3	366 - 3	360 - 3	364 - 3	363 - 3
378 - 3	377 - 3	376 - 3	370 - 3	374 - 3	372 - 3
392 - 3	388 - 3	383 - 3	381 - 3	38. - 3	379 - 3
4.7 - 3	4.6 - 3	4.4 - 3	4.3 - 3	4.2 - 3	399 - 3
418 - 3	417 - 3	414 - 3	413 - 3	4.9 - 3	4.8 - 3
426 - 3	424 - 3	423 - 3	412 - 3	42. - 3	419 - 3
40. - 3	448 - 3	444 - 3	438 - 3	437 - 3	428 - 3
49. - 3	470 - 3	47. - 3	409 - 3	408 - 3	402 - 3
020 - 3	016 - 3	012 - 3	01. - 3	0.9 - 3	0.6 - 3
009 - 3	004 - 3	048 - 3	047 - 3	043 - 3	042 - 3
6. - 3	098 - 3	081 - 3	079 - 3	060 - 3	06. - 3
623 - 3	62. - 3	618 - 3	6.7 - 3	6.3 - 3	6.1 - 3
633 - 3	632 - 3	631 - 3	63. - 3	629 - 3	626 - 3
662 - 3	600 - 3	604 - 3	638 - 3	637 - 3	634 - 3
68. - 4	678 - 4	677 - 4	670 - 4	674 - 4	660 - 4
699 - 4	690 - 4	694 - 4	693 - 4	683 - 4	681 - 4
737 - 4	732 - 4	72. - 4	718 - 4	710 - 4	7.2 - 4
761 - 4	709 - 4	706 - 4	748 - 4	739 - 4	738 - 4

٧٦٩ - ٤	٧٦٨ - ٤	٧٦٧ - ٤	٧٦٥ - ٤	٧٦٤ - ٤	٧٦٣ - ٤
٧٨٢ - ٤	٧٧٧ - ٤	٧٧٦ - ٤	٧٧٣ - ٤	٧٧١ - ٤	٧٧٠ - ٤
٨٠٧ - ٤	٧٩٦ - ٤	٧٩٣ - ٤	٧٩٢ - ٤	٧٩٠ - ٤	٧٨٥ - ٤
٨١٩ - ٤	٨١٦ - ٤	٨١٢ - ٤	٨١١ - ٤	٨١٠ - ٤	٨٠٨ - ٤
٨٣٩ - ٤	٨٢٩ - ٤	٨٢٦ - ٤	٨٤٤ - ٤	٨٢٣ - ٤	٨٢١ - ٤
٨٥٧ - ٤	٨٥٦ - ٤	٨٥٤ - ٤	٨٥٢ - ٤	٨٥٠ - ٤	٨٤٤ - ٤
٨٩١ - ٤	٨٨٧ - ٤	٨٨٣ - ٤	٨٧٨ - ٤	٨٧٧ - ٤	٨٦٦ - ٤
٩٢٩ - ٤	٩٢٨ - ٤	٩٢٢ - ٤	٩١٨ - ٤	٩١٥ - ٤	٩٠٨ - ٤
٩٤٠ - ٤	٩٣٨ - ٤	٩٣٤ - ٤	٩٣٣ - ٤	٩٣١ - ٤	٩٣٠ - ٤
٩٦٦ - ٥	٩٦١ - ٥	٩٥٨ - ٥	٩٤٨ - ٥	٩٤٦ - ٥	٩٤٢ - ٤
١٠١٥ - ٥	١٠١٤ - ٥	١٠١٣ - ٥	١٠٠٨ - ٥	٩٧٠ - ٥	٩٦٧ - ٥
١٠٣٥ - ٥	١٠٣٢ - ٥	١٠٣٠ - ٥	١٠٢٩ - ٥	١٠٢٦ - ٥	١٠٢٤ - ٤
١٠٤٤ - ٥	١٠٤٣ - ٥	١٠٤٢ - ٥	١٠٣٩ - ٥	١٠٣٧ - ٥	١٠٣٦ - ٥
	١٠٥٧ - ٥	١٠٤٩ - ٥	١٠٤٨ - ٥	١٠٤٧ - ٥	١٠٤٥ - ٥

أبو واقد الليثي:

(٦١-١).

أبيّ بن كعب:

	١٤٢ - ١	١٣٦ - ١	١٣٤ - ١	١٣٣ - ١	١٣٢ - ١
--	---------	---------	---------	---------	---------

إدريس (عليه السلام):

٢٥٥ - ٢	٢٠٥ - ٢	٢٠٢ - ٢	٢٠١ - ٢	١٨٩ - ٢	١٧٣ - ١
---------	---------	---------	---------	---------	---------

آدم (عليه السلام):

٩٧ - ١	٩٦ - ١	١١ - ١	٧ - ١	٦ - ١	٥ - ١
١١١ - ١	١٠٣ - ١	١٠٢ - ١	١٠٠ - ١	٩٩ - ١	٩٨ - ١

٢١٢ - ٢	٢٠٢ - ٢	٢٠١ - ٢	١٨٩ - ٢	١٧٣ - ١	١٢٠ - ١
١٠٠٦ - ٥	٩٣٥ - ٤	٨١٢ - ٤	٧٧١ - ٤	٦٦١ - ٣	٢٥٥ - ٢
				١٠٥٧ - ٥	١٠١٠ - ٥

آزر:

(٨٢-١).

أسامة بن زيد:

٦١١ - ٣	٢٩٣ - ٢	٢٩١ - ٢	٦٥ - ١	٦١ - ١	٣٢ - ١
	١٠٥٤ - ٥	٨٨٢ - ٤	٧٢٧ - ٤	٦٤٠ - ٣	٦٣٥ - ٣

اسحق (عليه السلام):

(٩٠-١).

أسلم:

(٤٦-١).

الأسلمي:

(٣٥٥-٣).

أسماء بنت أبي بكر:

				١٠٥٩ - ٥	٩٩١ - ٥
--	--	--	--	----------	---------

إسماعيل (عليه السلام):

	١٦٠ - ١	١٥٦ - ١	١٥٥ - ١	٩٤ - ١	٤٦ - ١
--	---------	---------	---------	--------	--------

الأسود الغنسي:

(٢١٠-٢).

آسية (امرأة فرعون):

١٨١ - ١	١٨٠ - ١
---------	---------

أسيد بن حضير:

		٥٨٠ - ٣	٥٧٧ - ٣	٥٢٧ - ٣	٣٠٤ - ٢
--	--	---------	---------	---------	---------

أم بجيد:

(٨٤٩-٤).

أم حبيبة:

				٥٤ - ١	٣٨ - ١
--	--	--	--	--------	--------

أم حرام بنت ملحان:

				٥٠٧ - ٣	٥٠٣ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

أم سلمة:

٤٩٥ - ٣	٤٨٤ - ٣	٤٤٧ - ٣	٢٣٣ - ٢	٥٤ - ١	٣٨ - ١
			٩٥٦ - ٥	٥٥٨ - ٣	٥٤٦ - ٣

أم سليم:

(٢٩٦-٢).

أم شريك الانصارية:

		٦٦١ - ٣	٦١١ - ٣	٤٧٤ - ٣	٨٧ - ١
--	--	---------	---------	---------	--------

أم مالك النهديّة:

(٤٤٢-٣).

أمية بن خلف:

				٢٦٠ - ٢	٢٥٤ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

أميمة بنت رقيقة:

(٩٤٥-٥).

أنس بن مالك:

١٦٩ - ١	١٦٥ - ١	٩٩ - ١	٨٨ - ١	٦٩ - ١	٧ - ١
٢٠٥ - ٢	٢٠٢ - ٢	٢٠١ - ٢	١٩٩ - ٢	١٩٢ - ٢	١٨٩ - ٢
٢٣٧ - ٢	٢٣٦ - ٢	٢٣١ - ٢	٢٣٠ - ٢	٢٢٩ - ٢	٢٠٨ - ٢
٢٩٩ - ٢	٢٩٦ - ٢	٢٦٦ - ٢	٢٦٠ - ٢	٢٥٥ - ٢	٢٣٨ - ٢
٣٣٧ - ٣	٣٢٩ - ٣	٣١٩ - ٢	٣١٧ - ٢	٣٠٦ - ٢	٣٠٣ - ٢
٣٩٠ - ٣	٣٦٠ - ٣	٣٥٩ - ٣	٣٥٤ - ٣	٣٤٥ - ٣	٣٤٤ - ٣
٤٦٥ - ٣	٤٦٠ - ٣	٤٤٦ - ٣	٤١٢ - ٣	٤٠١ - ٣	٣٩٦ - ٣
٥٥٧ - ٣	٥٠٣ - ٣	٤٧٩ - ٣	٤٧٧ - ٣	٤٧٣ - ٣	٤٦٦ - ٣
٧٠١ - ٤	٦٧١ - ٤	٦٤٤ - ٣	٦٤١ - ٣	٦٣٦ - ٣	٦٠٥ - ٣
٧٨٤ - ٤	٧٧٤ - ٤	٧٧٢ - ٤	٧٤٥ - ٤	٧٤١ - ٤	٧٤٠ - ٤
٨٣٣ - ٤	٨٣٠ - ٤	٨٠٩ - ٤	٨٠٤ - ٤	٧٩١ - ٤	٧٨٧ - ٤
٩٢١ - ٤	٩٠٧ - ٤	٩٠٤ - ٤	٩٠٣ - ٤	٩٠١ - ٤	٨٧٣ - ٤
	١٠٢٠ - ٥	١٠١٠ - ٥	١٠٠٦ - ٥	٩٩٦ - ٥	٩٥٩ - ٥

أويس (القرني):

(٦٥٦-١).

إياس بن سلمة:

(٣٠٢-٢).

إياس بن عبد المزني:

(٨٥٣-٤).

أيوب (عليه السلام):

(١٠٤-١).

البراء بن عازب:

٢٨٩ - ٢	٢٨٧ - ٢	٢٨٦ - ٢	٢٦٨ - ٢	٢٤٣ - ٢	٢٤٢ - ٢
		٧٦٦ - ٤	٣٢٢ - ٢	٢٩٥ - ٢	٢٩٠ - ٢

بريدة:

(٦٨٩-٤).

بلال:

				٦٨٦ - ٤	٢٨٢ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

تميم الداري:

			٧٥٢ - ٤	٦١١ - ٣	٥٩٧ - ٣
--	--	--	---------	---------	---------

ثابت بن يزيد الأنصاري:

(١٤-١).

ثوبان (مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم):

٥٣٩ - ٣	٥٣٠ - ٣	٥٠٥ - ٣	٤٩٦ - ٣	٤٥٦ - ٣	٣٥٣ - ٣
٧٣٤ - ٤	٦٦٠ - ٣	٥٩٦ - ٣	٥٩٤ - ٣	٥٨٩ - ٣	٥٥٢ - ٣
				٩٧٦ - ٥	٧٨١ - ٤

جابر بن سمرة:

٥٤٩ - ٣	٥٣١ - ٣	٤٦٣ - ٣	٤٦٢ - ٣	٣٨٢ - ٣	٣٥٥ - ٣
					٥٩٩ - ٣

جابر بن عبد الله:

١٦٧ - ١	١٤١ - ١	٧٩ - ١	٧٦ - ١	٥٦ - ١	٢١ - ١
٢٨٨ - ٢	٢٥٦ - ٢	٢٥٢ - ٢	٢٤٠ - ٢	٢٢٦ - ٢	٢٠٣ - ٢
٥٤٥ - ٣	٥٣٨ - ٣	٥٣٥ - ٣	٣٥٠ - ٣	٣٢١ - ٢	٣١٣ - ٢
٧١٦ - ٤	٧١٣ - ٤	٦٧٢ - ٤	٦٢١ - ٣	٦١٣ - ٣	٥٧٣ - ٣
٨٨٥ - ٤	٨٧١ - ٤	٨١٤ - ٤	٨١٣ - ٤	٧٩٥ - ٤	٧٨٩ - ٤
		١٠٥٣ - ٥	٩٨٨ - ٥	٩٢٠ - ٤	٩١٧ - ٤

جبريل (عليه السلام):

١٨٩ - ٢	١٧٥ - ١	١٧٣ - ١	١٤١ - ١	١٢٤ - ١	٣٤ - ١
٢٥٣ - ٢	٢٢٦ - ٢	٢٠٦ - ٢	٢٠٣ - ٢	٢٠٢ - ٢	٢٠١ - ٢
٣٤٢ - ٣	٣٤١ - ٣	٢٦٩ - ٢	٢٦٨ - ٢	٢٦٥ - ٢	٢٥٥ - ٢
	٨٢٧ - ٤	٧٨٠ - ٤	٦٦٣ - ٤	٤٠٩ - ٣	٣٥٤ - ٣

جريج:

(١٢٦-١).

جريج بن عبد الله:

٨٥٥ - ٤	٨٠٥ - ٤	٦٨٦ - ٤	٣١١ - ٢	٣١٠ - ٢	٢٨٣ - ٢
				٩٦٣ - ٥	٩١٢ - ٤

جعفر بن أبي طالب:

			٣٢٠ - ٢	٣١٩ - ٢	٢٨٩ - ٢
--	--	--	---------	---------	---------

جندب بن سفيان:

(٢٢١-٢).

جندب بن عبد الله البجلي:

				٩٨٩ - ٥	٩٣٢ - ٤
--	--	--	--	---------	---------

الجهجاه:

				٥٥٤ - ٣	٣٧٦ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

حارثة بن وهب الخزاعي:

(٨٨٠-٤).

حام:

(٣٠-١).

حذيفة بن أسيد:

			٣٧٠ - ٣	٣٦٩ - ٣	٣٣٠ - ٣
--	--	--	---------	---------	---------

حذيفة بن اليمان:

٣٩٧ - ٣	٣٩٣ - ٣	٣٣٢ - ٣	٢٤٦ - ٢	٥٧ - ١	٢٠ - ١
٤٦٩ - ٣	٤٦٨ - ٣	٤٦٧ - ٣	٤٤١ - ٣	٤٤٠ - ٣	٤٣٤ - ٣
٥٢٨ - ٣	٥١٣ - ٣	٥١١ - ٣	٥٠٠ - ٣	٤٩٩ - ٣	٤٧٦ - ٣
٩٦٥ - ٥	٩٣٩ - ٤	٦٩٦ - ٤	٦٨٧ - ٤	٥٦٩ - ٣	٥٢٩ - ٣
				١٠٠٤ - ٥	١٠٠٣ - ٥

الحرث الأشمري:

(١٦١-١).

حسان بن ثابت:

(٢٦٨-٢).

الحسن بن علي:

				٥٩٢ - ٣	٥٧٢ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

الحسين بن علي:

(٨٤٨-٤).

حفصة:

				٦٠٨ - ٣	٤٨٥ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

حكيم بن حزام:

				٨٧٤ - ٤	٤٢٧ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

حليمة السعدية:

(٩١-٢).

حمزة بن اسيد:

(٢٦٤-٢).

حمزة (بن عبد المطلب):

(٢٨٩-٢).

حواء:

				١٧٩ - ١	٥٨ - ١
--	--	--	--	---------	--------

خالد بن الوليد:

			٣١٩ - ٢	٣١٦ - ٢	٢٦٧ - ٢
--	--	--	---------	---------	---------

خباب بن الأرت:

				٥٧١ - ٣	١٩٠ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

خديجة بنت خويلد:

			٢٠٦ - ٢	١٨٢ - ١	١٤١ - ١
--	--	--	---------	---------	---------

الخضر:

١٧٤ - ١	١٤٢ - ١	١٣٦ - ١	١٣٤ - ١	١٣٣ - ١	١٣٢ - ١
---------	---------	---------	---------	---------	---------

داود (عليه السلام):

١٠٩ - ١	١٠٨ - ١	١٠٧ - ١	١٠٦ - ١	١٠٥ - ١	١٣ - ١
١١٥ - ١	١١٤ - ١	١١٣ - ١	١١٢ - ١	١١١ - ١	١١٠ - ١
			٧١٠ - ٤	١١٧ - ١	١١٦ - ١

الدجال (المسيح الدجال):

١٤٥ - ١	١٤٤ - ١	١٣٠ - ١	١٠١ - ١	٨٤ - ١	٧٧ - ١
٣٦٩ - ٣	٣٥٢ - ٣	٣٣٠ - ٣	٣٢٩ - ٣	٢٨٤ - ٢	٢٠٤ - ٢
٣٨٧ - ٣	٣٨٥ - ٣	٣٨٤ - ٣	٣٨٣ - ٣	٣٨١ - ٣	٣٧٠ - ٣
٤٦٥ - ٣	٤٦٤ - ٣	٤٥٧ - ٣	٤٢١ - ٣	٤٠٧ - ٣	٣٨٨ - ٣
٤٧١ - ٣	٤٧٠ - ٣	٤٦٩ - ٣	٤٦٨ - ٣	٤٦٧ - ٣	٤٦٦ - ٣
٤٧٧ - ٣	٤٧٦ - ٣	٤٧٥ - ٣	٤٧٤ - ٣	٤٧٣ - ٣	٤٧٢ - ٣
٥٢٥ - ٣	٤٨٣ - ٣	٤٨١ - ٣	٤٨٠ - ٣	٤٧٩ - ٣	٤٧٨ - ٣
٦١٧ - ٣	٦١٢ - ٣	٦١١ - ٣	٦٠٤ - ٣	٥٩٣ - ٣	٥٤١ - ٣
٦٤٣ - ٣	٦٤٢ - ٣	٦٤١ - ٣	٦٣٦ - ٣	٦٢٩ - ٣	٦٢٥ - ٣
	٦٦١ - ٣	٦٥٩ - ٣	٦٥٨ - ٣	٦٤٦ - ٣	٦٤٤ - ٣

دحية (الكلبي):

(٢٠٣-٢).

دريد بن الصّمة:

(٢٥٨-٢).

ذو الخويصرة:

				٥٧٠ - ٣	٥١٨ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

ذو الخلصة:

				٤١٨ - ٣	٣٧٢ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

ذو السويقتين:

(٦٢٦-٣).

ذو مخمر:

(٤٩١-٣).

رافع بن خديج:

(١٥٤-١).

ربيعة بن شرحبيل بن حسنة:

(٦٥٢-٣).

الزبير (بن العوام):

				٣١٦ - ٢	٢٥٢ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

زكريا:

				١٦١ - ١	١١٨ - ١
--	--	--	--	---------	---------

الزهري:

(٦٥٩-٣).

زيد بن ثابت:

(١٩٨-٢).

زيد بن حارثة:

			٣٢٠ - ٢	٣١٩ - ٢	٢٨٩ - ٢
--	--	--	---------	---------	---------

زيد بن خالد الجهني:

(٨٩٥-٤).

زيد بن ملحمة:

(٦١٤-٣).

زيد بن وهب:

(٥٢٢-٣).

زينب بنت جحش:

(١٠٥٠-٥).

سارة :

			١٥٦ - ١	٩٥ - ١	٢٢ - ١
--	--	--	---------	--------	--------

سام:

(٣٠-١).

سراقه بن مالك:

(٣٢٢-٢).

سعد بن أبي وقاص:

			٥٨٤ - ٣	٥٣٢ - ٣	١٩٧ - ٢
--	--	--	---------	---------	---------

سعد بن عباد:

(٢٦٠-٢).

سعد بن معاذ:

(٢٧١-٢).

سعيد بن أبي بردة:

(٨٦٩-٤).

سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل:

١٠٥٥ - ٥	٩٧٤ - ٥	٩٦٨ - ٥	٥٤٣ - ٣	٦٠ - ١	١٥ - ١
----------	---------	---------	---------	--------	--------

سفیان بن أبي زهير:

				٦٤٥ - ٣	٦١٩ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

سفينة:

(٥٥٣-٣).

سلمان بن عامر:

(٨٣٦-٤).

سلمان الفارسي:

			٧٤٤ - ٤	٧٢١ - ٤	٥٨٣ - ٣
--	--	--	---------	---------	---------

سلمة بن الأكوع:

١٠٢٧ - ٥	٣١٢ - ٢	٣٠٥ - ٢	٣٠٤ - ٢	٣٠٢ - ٢	٤٦ - ١
----------	---------	---------	---------	---------	--------

سلمة بن كهيل:

(٥٢٢-٣).

سلمان بن داود (عليه السلام):

		٣٢٨ - ٣	١٦٢ - ١	١١٩ - ١	١١٢ - ١
--	--	---------	---------	---------	---------

سليمان بن صرد:

(٢٤٧-٢).

سمرة بن جندب:

			٩٠٥ - ٤	٨٣ - ١	٣٠ - ١
--	--	--	---------	--------	--------

سهيل بن سعد الساعدي:

٨٧٩ - ٤	٨٣٨ - ٤	٧٤٧ - ٤	٧٣٦ - ٤	٣٩٧ - ٢	٢٤٤ - ٢
					١٠٢١ - ٥

سهيل بن حنيف:

(٥٢٤-٣).

سودة بنت زمعة:

(٨٣٤-٤).

شداد بن أوس:

			٧٠٠ - ٤	٦٩٢ - ٤	٦٩٠ - ٤
--	--	--	---------	---------	---------

شبية بن ربيعة:

				٢٦٠ - ٢	٢٥٤ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

الشيطان:

٥٣٨ - ٣	٥٢٩ - ٣	٤٣٥ - ٣	٣٨٥ - ٣	٣٦٧ - ٣	٢٨٤ - ٢
٦٩٧ - ٤	٦٩٣ - ٤	٦٦١ - ٣	٦٥٣ - ٣	٦٥١ - ٣	٦٥٠ - ٣
				١٠٥١ - ٥	٧٠٩ - ٤

صفوان بن سليم:

(٧٠٥-٤).

صفوان بن عسال:

(٤٢٩-٣).

صفية (بنت حيي بن أخطب):

(٦٠٦-٣).

الصنابح الأحسمي:

(٩٨٦-٥).

صهيب الرومي:

				٣٩ - ١	٢٨ - ١
--	--	--	--	--------	--------

طلحة بن مالك:

(٥٦٦-٣).

عامر بن الأكوع:

				٣٠٥ - ٢	٣٠٤ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

عائشة (بنت أبي بكر الصديق):

١٥٣ - ١	١٤١ - ١	٥٤ - ١	٥٣ - ١	٣٨ - ١	٣٢ - ١
٢١٦ - ٢	٢٠٦ - ٢	١٨١ - ١	١٨٠ - ١	١٥٩ - ١	١٥٨ - ١
٢٦١ - ٢	٢٥٣ - ٢	٢٢٥ - ٢	٢٢٣ - ٢	٢١٨ - ٢	٢١٧ - ٢
٤٨٦ - ٣	٣٩١ - ٣	٣٧٣ - ٣	٣٥٨ - ٣	٣٢٣ - ٢	٢٦٩ - ٢
٨١٨ - ٤	٧٨٠ - ٤	٧٢٩ - ٤	٧٢٧ - ٤	٧١٩ - ٤	٦٢٨ - ٣
٨٧٢ - ٤	٨٦٧ - ٤	٨٤٥ - ٤	٨٣٤ - ٤	٨٣٠ - ٤	٨٢٧ - ٤
٩٤٩ - ٥	٩١٠ - ٤	٩٠٩ - ٤	٩٠٠ - ٤	٨٩٣ - ٤	٨٨٦ - ٤
			٩٩٠ - ٥	٩٥٣ - ٥	٩٥٠ - ٥

عبادة بن الصامت:

٩٥٧ - ٥	٦٦٦ - ٤	٥٠٣ - ٣	٢٧٨ - ٢	٢٧٧ - ٢	٢٧٦ - ٢
---------	---------	---------	---------	---------	---------

العباس (بن عبد المطلب):

		٢٩٤ - ٢	٢١٣ - ٢	١٨٦ - ٢	١٨٥ - ٢
--	--	---------	---------	---------	---------

عبد الله بن أبي أوفى:

			٢٥١ - ٢	٢٤٩ - ٢	٢٤٥ - ٢
--	--	--	---------	---------	---------

عبد الله بن أبي قتادة:

(٨١٥-٤).

عبد الله بن بسر:

(٤٥٧-٣).

عبد الله بن جبير:

(٢٤٢-٢).

عبد الله بن الحارث:

(٢١٣-٢).

عبد الله بن رواحة:

				٣٢٠ - ٢	٣١٩ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

عبد الله بن الزبير:

				١٠٠٥ - ٥	١٥٧ - ١
--	--	--	--	----------	---------

عبد الله بن زيد بن عاصم:

				٢٩٨ - ٢	١٦٦ - ١
--	--	--	--	---------	---------

عبد الله بن سلام:

(٣٥٤-٣).

عبد الله بن عباس:

١٠١ - ١	٩٤ - ١	٩٣ - ١	٨٤ - ١	٥٠ - ١	٣٤ - ١
١٥٦ - ١	١٥٥ - ١	١٤٩ - ١	١٤٣ - ١	١٤٠ - ١	١٣٦ - ١
٢٠٩ - ٢	٢٠٧ - ٢	٢٠٢ - ٢	١٨٥ - ٢	١٧٥ - ١	١٦٠ - ١
٢٦٥ - ٢	٢٦٢ - ٢	٢٥٥ - ٢	٢٢٨ - ٢	٢١٥ - ٢	٢١٠ - ٢
٦٧٣ - ٤	٦٦٧ - ٤	٦٦٤ - ٤	٦٢٧ - ٣	٣٢٦ - ٢	٢٨٥ - ٢
٨٩٠ - ٤	٨٦٤ - ٤	٨٤٣ - ٤	٧٣٥ - ٤	٧٢٥ - ٤	٦٧٩ - ٤
٩٩٤ - ٥	٩٨٥ - ٥	٩٥٤ - ٥	٩٤١ - ٤	٨٩٩ - ٤	٨٩٢ - ٤
			١٠٥٨ - ٥	١٠١٨ - ٥	١٠١٢ - ٥

عبد الله بن عمر:

٤٤ - ١	٤٣ - ١	٤١ - ١	٣٦ - ١	٢٦ - ١	١٠ - ١
١٦٣ - ١	١٤٤ - ١	١٣٠ - ١	٩٢ - ١	٩٠ - ١	٥٥ - ١
٢٨٠ - ٢	٢٧٤ - ٢	٢٧٢ - ٢	٢٧٠ - ٢	٢٦٧ - ٢	٢٢٢ - ٢
٤٥١ - ٣	٤٣٥ - ٣	٣٢٠ - ٢	٢٩٣ - ٢	٢٩٢ - ٢	٢٨١ - ٢
٥٦٧ - ٣	٥٠٨ - ٣	٤٨٩ - ٣	٤٨٨ - ٣	٤٨٧ - ٣	٤٦٤ - ٣

٦٤٧ - ٣	٦٣٩ - ٣	٦١٥ - ٣	٦٠٢ - ٣	٥٩٣ - ٣	٥٨٨ - ٣
٦٧٠ - ٤	٦٦٨ - ٤	٦٥٩ - ٣	٦٥٨ ت ٣	٦٥١ - ٣	٦٥٠ - ٣
٧٥٥ - ٤	٧٥٤ - ٤	٧٥١ - ٤	٧٣١ - ٤	٦٩٧ - ٤	٦٨٥ - ٤
٨٦٨ - ٤	٨٦٣ - ٤	٨٦٢ - ٤	٨٢٠ - ٤	٧٨٣ - ٤	٧٧٥ - ٤
٩٥٥ - ٥	٩٥٢ - ٥	٩٣٦ - ٤	٩٢٧ - ٤	٨٨٩ - ٤	٨٨٨ - ٤
١٠٦٠ - ٥	١٠٤١ - ٥	١٠٢٥ - ٥	١٠٢٣ - ٥	١٠١٧ - ٥	٩٩٥ - ٥

عبد الله بن عمرو بن أم كلثوم:
(٦١١-٣).

عبد الله بن عمرو بن العاص:

١٠٦ - ١	١٠٥ - ١	٧٢ - ١	٣٧ - ١	٢٣ - ١	٣ - ١
١١٦ - ١	١١٥ - ١	١١٤ - ١	١١٣ - ١	١٠٨ - ١	١٠٧ - ١
٤٣٠ - ٣	٤٢٢ - ٣	٣٨٦ - ٣	٣٨٥ - ٣	١٦٢ - ١	١١٧ - ١
٥٥٠ - ٣	٥٣٧ - ٣	٥٢٦ - ٣	٥٠٤ - ٣	٥٠١ - ٣	٤٥٥ - ٣
٧١١ - ٤	٧١٠ - ٤	٦٨٢ - ٤	٦٥٧ - ٣	٥٩١ - ٣	٥٨٦ - ٣
٨٥٨ - ٤	٨٤٧ - ٤	٨٤٦ - ٤	٨٣٥ - ٤	٨٢٨ - ٤	٨٠٦ - ٤
٩٤٥ - ٥	٩٤٣ - ٤	٩٣٧ - ٤	٩٢٦ - ٤	٩٢٣ - ٤	٨٩٧ - ٤
			١٠١٦ - ٥	٩٩٨ - ٥	٩٧٥ - ٥

عبد الله بن قيس:

				٢٨٢ - ٢	٢٥٨ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

عبد الله بن مسعود:

٢٣٥ - ٢	٢١٤ - ٢	٢٠٤ - ٢	١٣٩ - ١	١٣٧ - ١	١١٠ - ١
٣٩٥ - ٣	٣٨٩ - ٣	٣١٥ - ٢	٢٦٦ - ٢	٢٥٧ - ٢	٢٥٤ - ٢
٦٦٩ - ٤	٥٧٦ - ٣	٥٥٦ - ٣	٥٥٥ - ٣	٤٦١ - ٣	٤١٦ - ٣
٨٩٦ - ٤	٧٣٣ - ٤	٧٢٣ - ٤	٧٢٢ - ٤	٧١٧ - ٤	٧٠٣ - ٤

١٠١٩ - ٥	٩٦٤ - ٥	٩٦٠ - ٥	٩٥١ - ٥	٩٣٥ - ٤	٩١٤ - ٤
١٠٥١ - ٥	١٠٤٦ - ٥	١٠٣٨ - ٥	١٠٣١ - ٥	١٠٢٨ - ٥	١٠٢٢ - ٥
				١٠٥٦ - ٥	١٠٥٢ - ٥

عبد الله بن وهب الراسبي:

(٥٢٢-٣).

عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة:

(٦٥٢-٣).

عبد الرحمن بن عوف:

		٩٩٨ - ٥	٦١١ - ٣	٥٥٠ - ٣	٣١٢ - ٢
--	--	---------	---------	---------	---------

عبد العزى:

(٣٨٤-٣).

عبد العزيز:

				٦٥٥ - ٣	٥١٠ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

عبد القيس:

(٣٢٦-٢).

عبيد الله بن أبي عامر:

(٢٥٨-٢).

عبيد الله بن الوليد الوصافي:

(٦٦١-٣).

عبيدة السلماني:

(٥٢٢-٣).

عتبة بن ربيعة:

				٢٦٠ - ٢	٢٥٤ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

عتبة بن عبد الله السلمي:

(٢١١-٢).

عثمان (بن عفان):

(٨٦٧-٤).

عدي بن حاتم:

			٨٣٢ - ٤	٨٣١ - ٤	٦١٦ - ٣
--	--	--	---------	---------	---------

عرفجة بن شريح:

(٨٤١-٤).

عروة بن مسعود:

				٣٨٥ - ٣	٢٠٣ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

العزّي:

(٣٧٣-٣).

عطية بن أبي سعيد:

				٨٧٦ - ٤	٦٦١ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

عقبة بن عامر الجهني:

٧٠٨ - ٤	٣٥٦ - ٣	٢٤١ - ٢	٢٢٤ - ٢	٢٢٠ - ٢	٢١٩ - ٢
---------	---------	---------	---------	---------	---------

عقبة بن عمرو:

(٤٦٩-٣).

عقبة بن أبي معيط:

(٢٥٤-٢).

عكاشة بن محصن:

				١٤٣ - ١	٣٤ - ١
--	--	--	--	---------	--------

العلاء بن الحضرمي:

				١٨٧ - ٢	١٨٤ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

علي بن أبي طالب:

٢٩٠ - ٢	٢٨٩ - ٢	٢٨٦ - ٢	٢٤٨ - ٢	١٩٣ - ٢	١٨٢ - ١
٥٢٢ - ٣	٥٢١ - ٣	٥١٨ - ٣	٤١٠ - ٣	٣٩٨ - ٣	٣٠٧ - ٢
		٨٦٥ - ٤	٧٢٨ - ٤	٧٠٦ - ٤	٥٧٠ - ٣

عمار بن ياسر:

				٥٤٦ - ٣	٢٥٠ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

عمران بن الحصين:

٧٢٤ - ٤	٤٧٨ - ٣	٤٠٠ - ٣	٣٨٧ - ٣	٣٢٥ - ٢	٨ - ١
				٩١٣ - ٤	٨٨١ - ٤

عمر بن الخطاب:

٢٦٠ - ٢	٢٥٩ - ٢	٢٤٢ - ٢	١٢٨ - ١	٣٩ - ١	٣١ - ١
٤٤١ - ٣	٤٣٤ - ٣	٣٤١ - ٣	٣٢٤ - ٢	٣٠١ - ٢	٢٦٣ - ٢
٦٩٧ - ٤	٦٩١ - ٤	٦٦١ - ٣	٦٥٦ - ٣	٥٧٠ - ٣	٥١٨ - ٣
			١٠٠١ - ٥	٨٤٠ - ٤	٧٣١ - ٤

عمرو بن الأحوص:

(٢٨٤-٢).

عمرو بن تغلب:

			٥٨٥ - ٣	٤٠٥ - ٣	٣٣٨ - ٣
--	--	--	---------	---------	---------

عمرو بن العاص:

				٣٦٨ - ٣	١٧٧ - ١
--	--	--	--	---------	---------

عمرو بن عوف:

				٩٩٧ - ٥	١٨٤ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

عمرو بن لحي:

(١٧٦-١).

عوف بن مالك الأشجعي:

		٨٦٠ - ٤	٦٠٩ - ٣	٥٩٥ - ٣	٥٩٠ - ٣
--	--	---------	---------	---------	---------

عياض بن حمار:

(٩١٦-٤).

عيسى بن مريم (المسيح) (عليه السلام):

١١٠ - ١	١٠١ - ١	٩٣ - ١	٩٢ - ١	٩١ - ١	١٣ - ١
١٢٥ - ١	١٢٤ - ١	١٢٣ - ١	١٢٢ - ١	١٢١ - ١	١٢٠ - ١
١٦١ - ١	١٣٠ - ١	١٢٩ - ١	١٢٨ - ١	١٢٧ - ١	١٢٦ - ١
٢٠٧ - ٢	٢٠٤ - ٢	٢٠٣ - ٢	٢٠٢ - ٢	٢١٠ - ٢	١٧٣ - ١
٣٤٨ - ٣	٣٤٧ - ٣	٣٤٦ - ٣	٣٣٧ - ٣	٣٣٠ - ٣	٢٥٥ - ٢
٣٨٥ - ٣	٣٨٤ - ٣	٣٦٩ - ٣	٣٦٧ - ٣	٣٥٠ - ٣	٣٤٩ - ٣
٦٣٨ - ٣	٦٢٣ - ٣	٦١٨ - ٣	٦١١ - ٣	٦٠٤ - ٣	٤٢٦ - ٣
			٦٦١ - ٣	٦٦٠ - ٣	٦٥٩ - ٣

فاطمة (بنت محمد صلى الله عليه وسلم):

٧٢٧ - ٤	٤٩٥ - ٣	٢٨٩ - ٢	٢٥٤ - ٢	٢١٦ - ٢	٣٢ - ١
---------	---------	---------	---------	---------	--------

فاطمة بنت قيس:

				٦١١ - ٣	٥٩٧ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

فرعون:

			١٨١ - ١	١٨٠ - ١	١٧٥ - ١
--	--	--	---------	---------	---------

فروة بن نفثة الجذامي:

(٢٩٤-٢).

فضالة بن عبيد:

(٧٤٦-٤).

فيروز:

(٢١٠-٢).

قتادة:

(١٧٣-١).

قرة:

(٦٢٢-٣).

قيصر:

(٥٤٨-٣).

كسرى:

			٦١٦ - ٣	٥٤٩ - ٣	٥٤٨ - ٣
--	--	--	---------	---------	---------

كعب بن عجرة:

				٩٧٨ - ٥	٨٥٩ - ٤
--	--	--	--	---------	---------

كعب بن عياض:

(٥٦١-٣).

كعب بن مالك الأنصاري:

(١٠١١-٥).

اللات:

(٣٧٣-٣).

لوط (عليه السلام):

١٠٥٨ - ٥	١٠٥٣ - ٥	١٣١ - ١	٨٩ - ١	٨١ - ١
----------	----------	---------	--------	--------

مالك بن صعصعة:

١٧٣ - ١	١٤٨ - ١	١٢٤ - ١
---------	---------	---------

مجمع بن جارية الأنصاري:

(٦٠٤-٣).

المحاربي:

(٦٦١-٣).

محمد بن مسلمة:

(٤٣١-٣).

المخزومية:

(٧٢٧-٤).

مرعم (عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم):

(٣٠٩-٢).

المرباض بن سارية:

(٥٦٣-٣).

مرداس الأسلمي:

(٩٧٩-٥).

مروان:

(٦٠١-٣).

مريم بنت عمران:

١٨٠ - ١	١٨١ - ١	١٨٢ - ١			
---------	---------	---------	--	--	--

مسعود:

(٦٣٥-٣).

المسور بن محزومة:

(٣٠٠-٢).

مسيلمة (الكذاب):

(٢١٠-٢).

المطلب بن أبي وداعة:

(٢١٣-٢).

مطيع:

(٣١٨-٢).

معاذ بن جبل:

٦١٠ - ٣	٦٢٥ - ٣	٦٦٤ - ٤	٦٦٧ - ٤	٧٤٩ - ٤	
---------	---------	---------	---------	---------	--

معاوية بن أبي سفيان:

٦٣ - ١	٦٤ - ١	٧٢ - ١	١٧٨ - ١	٤٣٣ - ٣	٥٠٣ - ٣
٥٢٢ - ٣	٥٧٤ - ٣	٥٨٧ - ٣	٧٥٨ - ٤	٩٨٧ - ٥	٩٩٢ - ٥

المعمر بن سويد:

(٧٩٧-٤).

معقل بن يسار:

٩٨٠ - ٥	٩٨٢ - ٥	٩٨٤ - ٥			
---------	---------	---------	--	--	--

معمر:

(٣٩-١).

المغيرة بن شعبة:

(٤٧٢-٣).

المقدام بن معد الكرب:

(٩٠٢-٤).

المهدي:

٤٩٥ - ٣	٤٩٤ - ٣	٤٩٣ - ٣	٤٩٢ - ٣	٤٥٦ - ٣	٣٣٧ - ٣
		٦٥٨ - ٣	٥٩٦ - ٣	٤٩٧ - ٣	٤٩٦ - ٣

موسى (عليه السلام):

١٠٠ - ١	٩٢ - ١	٩١ - ١	٨٤ - ١	٦٢ - ١	١٧ - ١
١٣٤ - ١	١٣٣ - ١	١٣٢ - ١	١٢٣ - ١	١٠٢ - ١	١٠١ - ١
١٤٠ - ١	١٣٩ - ١	١٣٨ - ١	١٣٧ - ١	١٣٦ - ١	١٣٥ - ١
١٧٣ - ١	١٦٤ - ١	١٥٢ - ١	١٥١ - ١	١٤٣ - ١	١٤٢ - ١
٢٠٦ - ٢	٢٠٤ - ٢	٢٠٣ - ٢	٢٠٢ - ٢	٢٠١ - ٢	١٨٩ - ٢
٦٧٨ - ٤	٣٢٨ - ٣	٢٥٥ - ٢	٢٠٩ - ٢	٢٠٨ - ٢	٢٠٧ - ٢

نافع بن عتبة بن أبي وقاص:

			٦١٢ - ٣	٥٤١ - ٣	٤٨١ - ٣
--	--	--	---------	---------	---------

النجاشي:

(٢٣٤-٢).

النعمان بن البشير:

٩٦٢ - ٥	٩٢٥ - ٤	٧٩٨ - ٤	٧٩٤ - ٤	٧٧٩ - ٤	٧٢٦ - ٤
---------	---------	---------	---------	---------	---------

النعمان بن أبي عياش:

(١٠٢١-٥).

نعيم بن عبد الله العدوي:

(٨١٣-٤).

النواصي بن سمعان:

				٤٨٢ - ٣	٣٨٤ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

نوح (عليه السلام):

	١٤٧ - ١	١٤٦ - ١	١٤٥ - ١	١٤٤ - ١	٧٧ - ١
--	---------	---------	---------	---------	--------

هاجر (أم اسماعيل عليه السلام):

				١٥٦ - ١	١٥٥ - ١
--	--	--	--	---------	---------

هارون (عليه السلام):

		٢٠١ - ٢	١٨٩ - ٢	١٧٣ - ١	١٤٨ - ١
--	--	---------	---------	---------	---------

هشام بن حكيم بن حزام:

(٩٧٢-٥).

ورقة بن نوفل:

				٢٠٦ - ٢	١٤١ - ١
--	--	--	--	---------	---------

الوليد بن عقبة:

(٢٥٤-٢).

يافث:

(٣٠-١).

يحيى بن زكريا (عليه السلام):

١٢٤ - ١	١٦١ - ١	١٧٣ - ١	٢٠١ - ٢		
---------	---------	---------	---------	--	--

يعقوب (عليه السلام):

(٩٠-١).

يعلى بن أمية:

(٢٧٩-٢).

يوسف (عليه السلام):

٤٥ - ١	٨١ - ١	٨٩ - ١	٩٠ - ١	١٣١ - ١	١٧٣ - ١
٢١٠ - ٢					

يوشع بن نون:

١٣٢ - ١	١٣٦ - ١	١٤٢ - ١			
---------	---------	---------	--	--	--

يونس بن متي (عليه السلام):

١٠١ - ١	١٤٩ - ١	١٥٠ - ١	١٦٤ - ١	٢٠٩ - ٢	٦٧٩ - ٤
---------	---------	---------	---------	---------	---------

فهرس الاماكن والبلدان :

الأبيض:

(٥٤٩-٣).

أحد:

٨٨ - ١	١٦٥ - ١	١٦٩ - ١	١٩١ - ٢	١٩٨ - ٢	٢٢٠ - ٢
٢٣٦ - ٢	٢٣٧ - ٢	٢٣٨ - ٢	٢٤١ - ٢	٢٤٢ - ٢	٢٥٣ - ٢
٣١٤ - ٢	٦١٨ - ٣	٦٢٣ - ٣	٦٦٣ - ٤		

الأخشبان (وأنظر مكة المكرمة):

(٢٥٣-٢).

الأرض المقدسة (وانظر فلسطين):

				١٥٣ - ١	١٥١ - ١
--	--	--	--	---------	---------

اصبهان:

(٤٧٣-٣).

أوطاس:

(٢٥٨-٢).

أيلة:

(٢٢٠-٢).

باب لد:

			٦٦١ - ٣	٦٠٤ - ٣	٣٨٤ - ٣
--	--	--	---------	---------	---------

بحر الشام:

(٦١١-٣).

بحر اليمن:

(٦١١-٣).

البحرين:

(١٨٤-٢).

بحيرة طبرية:

			٦١١ - ٣	٥٩٧ - ٣	٣٨٤ - ٣
--	--	--	---------	---------	---------

بدر:

٢٦١ - ٢	٢٦٠ - ٢	٢٥٩ - ٢	٢٥٤ - ٢	٢٤٢ - ٢	١٩١ - ٢
			٢٦٥ - ٢	٢٦٤ - ٢	٢٦٣ - ٢

بصرى:

				٤٢٠ - ٣	٣٧١ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

البصرة:

				٦٠٥ - ٣	٤٩٨ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

البلد (البلدة) الحرام:

	٧٨٠ - ٤	٢٨٥ - ٢	١٨٧ - ٢	١٨٥ - ٢	٢ - ١
--	---------	---------	---------	---------	-------

البيت العتيق:

١٥٨ - ١	١٥٧ - ١	١٥٦ - ١	١٥٣ - ١	١٣٠ - ١	٩٤ - ١
٤٨٥ - ٣	٤٨٤ - ٣	٣٨٥ - ٣	٢٩٠ - ٢	١٧٣ - ١	١٥٩ - ١
		٦٥٨ - ٣	٦٠٧ - ٣	٦٠٦ - ٣	٤٨٦ - ٣

بيت المقدس:

٦١٠ - ٣	٦٠٩ - ٣	٢٥٦ - ٢	٢٠١ - ٢	١٦٢ - ١	١٦١ - ١
					٦٦١ - ٣

بيسان:

				٦١١ - ٣	٥٩٧ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

تبوك:

			٦٠٩ - ٣	٢٨٢ - ٢	١٩٥ - ٢
--	--	--	---------	---------	---------

الجابية:

(٦٩٧-٤).

الجحفة:

(٢٢٠-٢).

جزيرة العرب:

٥٣٨ - ٣	٤٨١ - ٣	٣٧٠ - ٣	٣٦٩ - ٣	٣٣٠ - ٣	٢١٥ - ٢
			٦١٢ - ٣	٦٠٣ - ٣	٥٤١ - ٣

الحبشة:

٦٢٦ - ٣	٥٨٣ - ٣	٢٣٤ - ٢	٢٣٢ - ٢	٥٤ - ١	٣٨ - ١
---------	---------	---------	---------	--------	--------

الحجاز:

		٦١٤ - ٣	٦١٣ - ٣	٤٢٠ - ٣	٣٧١ - ٣
--	--	---------	---------	---------	---------

الحجر:

	٢٨١ - ٢	٢٨٠ - ٢	٢٥٦ - ٢	٤٣ - ١	٢٦ - ١
--	---------	---------	---------	--------	--------

الحديبية:

		٨٩٥ - ٤	٢٨٨ - ٢	٢٨٧ - ٢	٢٨٦ - ٢
--	--	---------	---------	---------	---------

حرّة الوبرة:

.(٢٦١-٢)

الحرقة:

.(٢٩١-٢)

الحرم:

.(٦٠٨-٣)

حروراء:

.(٥٢٢-٣)

حضر موت:

			٦١٥ - ٣	٥٧١ - ٣	١٩٠ - ٢
--	--	--	---------	---------	---------

حنين:

٢٩٩ - ٢	٢٩٨ - ٢	٢٩٧ - ٢	٢٩٦ - ٢	٢٩٤ - ٢	٢٥٨ - ٢
				٣٠٢ - ٢	٣٠١ - ٢

الحيرة:

.(٦١٦-٣)

خراسان:

			٦١٧ - ٣	٤٨٣ - ٣	٤٨٠ - ٣
--	--	--	---------	---------	---------

الخدق (الأحزاب):

٢٤٨ - ٢	٢٤٧ - ٢	٢٤٦ - ٢	٢٤٥ - ٢	٢٤٤ - ٢	٢٤٣ - ٢
٢٧٠ - ٢	٢٦٩ - ٢	٢٥٢ - ٢	٢٥١ - ٢	٢٥٠ - ٢	٢٤٩ - ٢
				٥٨٣ - ٣	٢٧٢ - ٢

خوز:

.(٤٠٣-٣)

خيبر:

٣٠٧ - ٢	٣٠٦ - ٢	٣٠٥ - ٢	٣٠٤ - ٢	٣٠٣ - ٢	٦٢ - ١
				٣٠٩ - ٢	٣٠٨ - ٢

طيف بني كنانة:

.(٢٩٧-٢)

دابق:

.(٣٦٧-٣)

دجلة:

.(٤٩٨-٣)

دمشق:

.(٣٨٤-٣)

دوس:

				٤١٨ - ٣	٣٧٢ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

الديلم:

.(٥٠٦-٣)

ذات أنواط:

(٦٢-١).

ذو الخصلة:

				٣١١ - ٢	٣١٠ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

ذو قرد:

(٣١٢-٢).

الربذة:

(٧٩٧-٤).

رومية (مدينة هرقل):

(٥٨٦-٣).

زمزم:

٢٠٢ - ٢	١٨٩ - ٢	١٧٣ - ١	١٦٠ - ١	١٥٦ - ١	١٥٥ - ١
					٢٥٥ - ٢

السمرة:

(٢٩٤-٢).

الشام:

٥٢٢ - ٣	٣٨٥ - ٣	٣٨٤ - ٣	٣٦٧ - ٣	٩١ - ٢	١٦٣ - ١
٦٢١ - ٣	٦٢٠ - ٣	٦١٩ - ٣	٦١٨ - ٣	٦١٥ - ٣	٥٩٧ - ٣
	٦٦١ - ٣	٦٤٥ - ٣	٦٢٤ - ٣	٦٢٣ - ٣	٦٢٢ - ٣

الصفاء:

				٣١٦ - ٢	١٥٦ - ١
--	--	--	--	---------	---------

صنعاء:

				٥٧١ - ٣	١٩٠ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

طابة:

(١٩٥-٢).

الطائف:

				٣٠٠ - ٢	٢٩٢ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

الطور:

(٣٨٤-٣).

طيبة:

				٦١١ - ٣	٥٩٧ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

عدن:

				٣٧٠ - ٣	٣٣٠ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

العراق:

٦٤٥ - ٣	٦٢٤ - ٣	٦٢١ - ٣	٦٢٠ - ٣	٦١٩ - ٣	٣٨٤ - ٣
					٦٦١ - ٣

العقبة:

				٨٩٩ - ٤	٢٥٣ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

عمان:

(٥٩٧-٣).

عين زغر:

				٦١١ - ٣	٥٩٧ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

غار حراء:

				٢٠٦ - ٢	١٤١ - ١
--	--	--	--	---------	---------

فارس:

٦١٢ - ٣	٥٥٠ - ٣	٤٥١ - ٣	٤٧ - ١	٤٤ - ١	٣٥ - ١
					٩٩٨ - ٥

الفرات:

	٣٦٦ - ٣	٣٦٥ - ٣	٣٣٣ - ٣	١٨٩ - ٢	١٧٣ - ١
--	---------	---------	---------	---------	---------

القسطنطينية (مدينة قيصر):

٦٢٥ - ٣	٦١٠ - ٣	٥٨٦ - ٣	٥٠٧ - ٣	٥٠٦ - ٣	٣٦٧ - ٣
---------	---------	---------	---------	---------	---------

كرمان:

(٤٠٣-٣).

الكعبة:

٥٧١ - ٣	٣١٧ - ٢	٣١٥ - ٢	١٩٠ - ٢	١٨٩ - ٢	١٣٠ - ١
٧٠٧ - ٤	٧٠٤ - ٤	٦٥٩ - ٣	٦٢٨ - ٣	٦٢٦ - ٣	٦١٦ - ٣

مجمع البحرين:

			١٤٢ - ١	١٣٦ - ١	١٣٢ - ١
--	--	--	---------	---------	---------

مدائن قيصر:

(٥٨٣-٣).

مدائن كسرى:

(٥٨٣-٣).

المدينة (المنورة) :

١٩٣ - ٢	١٩٢ - ٢	١٦٨ - ١	١٦٧ - ١	١٦٦ - ١	٦٣ - ١
٣١٢ - ٢	١٩٩ - ٢	١٩٧ - ٢	١٩٦ - ٢	١٩٥ - ٢	١٩٤ - ٢
٥٨٨ - ٣	٥٢٥ - ٣	٤٧٩ - ٣	٤٥٧ - ٣	٣٦٧ - ٣	٣٥٤ - ٣
٦٣١ - ٣	٦٣٠ - ٣	٦٢٩ - ٣	٦١٩ - ٣	٦١٨ - ٣	٦١١ - ٣
٦٣٧ - ٣	٦٣٦ - ٣	٦٣٥ - ٣	٦٣٤ - ٣	٦٣٣ - ٣	٦٣٢ - ٣
٦٤٣ - ٣	٦٤٢ - ٣	٦٤١ - ٣	٦٤٠ - ٣	٦٣٩ - ٣	٦٣٨ - ٣
	٦٦٣ - ٤	٦٦١ - ٣	٦٤٦ - ٣	٦٤٥ - ٣	٦٤٤ - ٣

المروة:

(١٥٦-١).

المسجد الأقصى:

		٢٠١ - ٢	١٧٠ - ١	١٦٢ - ١	١٦١ - ١
--	--	---------	---------	---------	---------

المسجد الحرام:

			٦٤٧ - ٣	١٨٩ - ٢	١٧٠ - ١
--	--	--	---------	---------	---------

المسجد النبوي:

(٦٤٧-٣).

المشرق:

٤٥٦ - ٣	٤٣٥ - ٣	٣٧٠ - ٣	٣٦٩ - ٣	٣٥٤ - ٣	٣٣٠ - ٣
٥٩٦ - ٣	٥٤١ - ٣	٥٣٩ - ٣	٥٠٥ - ٣	٤٨٣ - ٣	٤٨٠ - ٣
٦٤٨ - ٣	٦٢٣ - ٣	٦١٨ - ٣	٦١٧ - ٣	٦١٣ - ٣	٦١١ - ٣
١٠٤٥ - ٥	١٠٣٢ - ٥	٧٢٠ - ٤	٦٥١ - ٣	٦٥٠ - ٣	٦٤٩ - ٣

مصر:

				٦٥٢ - ٣	٦٢٠ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

المغرب:

٤٣٠ - ٣	٤٢٩ - ٣	٣٧٠ - ٣	٣٦٩ - ٣	٣٥٤ - ٣	٣٣٠ - ٣
	٦١٢ - ٣	٦١١ - ٣	٥٣٩ - ٣	٥٢٤ - ٣	٥٠٥ - ٣

مكة المكرمة:

١٥٦ - ١	١٥٤ - ١	٩٤ - ١	٨٨ - ١	٦٧ - ١	٢١ - ١
١٨٥ - ٢	١٦٩ - ١	١٦٨ - ١	١٦٧ - ١	١٦٦ - ١	١٦٥ - ١
٢٥٥ - ٢	٢٠٢ - ٢	١٩٩ - ٢	١٩١ - ٢	١٨٨ - ٢	١٨٦ - ٢
٣٢٢ - ٢	٣١٨ - ٢	٣١٧ - ٢	٣١٥ - ٢	٢٩٠ - ٢	٢٨٩ - ٢
	٨٣٢ - ٤	٦٦١ - ٣	٦٣٦ - ٣	٦١١ - ٣	٤٧٩ - ٣

المنارة البيضاء:

.(٣٨٤-٣)

مؤتة:

.(٣٢٠-٢)

نجد:

.(١٦٣-١)

النيل:

			٣٢١ - ٢	١٨٩ - ٢	٧٣ - ١
--	--	--	---------	---------	--------

هجر:

.(١٩١-٢)

الهند:

.(٦٦٠-٣)

وادي القرى:

.(٣٠٩-٢)

يثرب:

		٦١١ - ٣	٦١٠ - ٣	١٩٤ - ٢	١٩١ - ٢
--	--	---------	---------	---------	---------

اليمامة:

(١٩١-٢).

اليمن:

٢٣٠ - ٢	١٨٦ - ٢	١٧٢ - ١	١٧١ - ١	١٦٣ - ١	٨ - ١
٦٢٤ - ٣	٦١٩ - ٣	٥١٠ - ٣	٤٢٣ - ٣	٣٦٩ - ٣	٢٣٢ - ٢
٦٦٤ - ٤	٦٥٦ - ٣	٦٥٥ - ٣	٦٥٤ - ٣	٦٥٣ - ٣	٦٤٥ - ٣
					٦٦٧ - ٤

فهرس القبائل والجماعات

أبناء فارس:

			٤٧ - ١	٤٤ - ١	٣٥ - ١
--	--	--	--------	--------	--------

الأزد:

			٤٦٠ - ٣	٣١٣ - ٢	٢٣٢ - ٢
--	--	--	---------	---------	---------

الأعاجم (وانظر العجم):

				٥٠٤ - ٣	٤٠٣ - ٣
--	--	--	--	---------	---------

الأعراب:

	٨١٨ - ٤	٧٤٣ - ٤	٧٠٦ - ٤	٦٨٩ - ٤	٣٩١ - ٣
--	---------	---------	---------	---------	---------

آل كسرى:

(٣٥٥ - ٣).

الأنصار:

٢٣٠ - ٢	٢٢٩ - ٢	٢٢٨ - ٢	٢٢٧ - ٢	١٩٧ - ٢	١٨٤ - ٢
٢٩١ - ٢	٢٧١ - ٢	٢٤٤ - ٢	٢٣٧ - ٢	٢٣٢ - ٢	٢٣١ - ٢
٥٢٧ - ٣	٣١٦ - ٢	٣١٣ - ٢	٢٩٩ - ٢	٢٩٨ - ٢	٢٩٤ - ٢
	٩٥٥ - ٥	٨٩٠ - ٤	٨٥٥ - ٤	٦١١ - ٣	٥٧٧ - ٣

أهل الكتاب المعاهدون (وانظر النصارى واليهود وبنو اسرائيل وقوم موسى عليه السلام):

				٩٣٤ - ٤	٦٦٧ - ٤
--	--	--	--	---------	---------

بنو اسحق:

(٣٨١ - ٣).

بنو اسرائيل (وانظر اليهود ، قوم موسى):

٢٧ - ١	١٧ - ١	١٦ - ١	١٥ - ١	١٤ - ١	١٣ - ١
٦١ - ١	٦٠ - ١	٥٩ - ١	٥٨ - ١	٤٠ - ١	٢٩ - ١
١٢٦ - ١	١١٠ - ١	٧٨ - ١	٦٥ - ١	٦٤ - ١	٦٣ - ١
١٤٢ - ١	١٣٨ - ١	١٣٦ - ١	١٣٤ - ١	١٣٣ - ١	١٣٢ - ١
٧١٣ - ٤	٢٠١ - ٢	١٨٩ - ٢	١٧٩ - ١	١٧٥ - ١	١٦١ - ١
				٩٦٤ - ٥	٩٣٠ - ٤

بنو اسماعيل:

(٤٦-١).

بنو تميم:

		٥٧٠ - ٣	٥١٨ - ٣	٣٢٥ - ٢	٨ - ١
--	--	---------	---------	---------	-------

بنو خديجة:

(٢٦٧-٢).

بنو الحارث بن الخزرج:

(٢٩٤-٢).

بنو الحجاج:

(٢٦٠-٢).

بنو سعد بن بكر:

(٢١١-٢).

بنو سلمة:

(٣٠١-٢).

بنو عذرة:

(٨١٣-٤).

بنو فهر:

(٦١١-٣).

بنو قريظة:

٢٦٨ - ٢	٢٦٩ - ٢	٢٧٠ - ٢	٢٧١ - ٢	٢٧٢ - ٢	
---------	---------	---------	---------	---------	--

بنو قنطوراء:

(٤٩٨-٣).

بنو كنانة:

(٢٩٧-٢).

بنو مروان:

(٦٠١-٣).

بنو المصطلق:

(٢٧٣-٢).

بنو نصر:

(٢٩٥-٢).

بنو النضير:

(٢٧٤-٢).

بنو همدان:

(٣١٣-٢).

الترك:

٤٢ - ١	٣٧٩ - ٣				
--------	---------	--	--	--	--

ثقيف:

(٥٦٧-٣).

ثمود:

(٤٣-١).

حذام:

(٦١١-٣).

الهبش:

(٣٠-١).

خشم:

(٣١١-٢).

خزاعة:

(٦٥٩-٣).

الخوارج:

(٥٢٢-٣).

ربيعة:

			٦٥٣ - ٣	٦٤٩ - ٣	١٧١ - ١
--	--	--	---------	---------	---------

الروم (بنو الأصفر):

٤٨١ - ٣	٣٦٨ - ٣	٣٦٧ - ٣	٤٤ - ١	٣٥ - ١	٣٠ - ١
٦١٢ - ٣	٦٠٩ - ٣	٥٩٥ - ٣	٥٥٠ - ٣	٥٤١ - ٣	٤٩١ - ٣
				٩٩٨ - ٥	٦٢١ - ٣

الزط:

الطلاقاء:

				٢٩٩ - ٢	٢٩٦ - ٢
--	--	--	--	---------	---------

طيء:

(٦١٦-٣).

العجم (وانظر الأعاجم):

(٦٢١-٣).

العرب:

٥٥٥ - ٣	٤٧٤ - ٣	٤٥٨ - ٣	٤٤٣ - ٣	٤٥ - ١	٣٠ - ١
		٦٦١ - ٣	٦١١ - ٣	٥٩٧ - ٣	٥٦٦ - ٣

غطفان:

(٣١٢-٢).

فارس (الفرس):

			٤٧ - ١	٤٤ - ١	٣٥ - ١
--	--	--	--------	--------	--------

قحطان:

			٤١٩ - ٣	٤٠٢ - ٣	٣٧٥ - ٣
--	--	--	---------	---------	---------

قريش:

٢٣٧ - ٢	٢٣٢ - ٢	١٨٣ - ١	١٨٧ - ١	١٧٧ - ١	٣٢ - ١
٣٢٢ - ٢	٣١٦ - ٢	٢٦٣ - ٢	٢٦٠ - ٢	٢٥٦ - ٢	٢٥٤ - ٢
٤٨٦ - ٣	٤٦٣ - ٣	٤٦٢ - ٣	٤٦١ - ٣	٤٥٩ - ٣	٣٥٥ - ٣
٦١١ - ٣	٦٠٢ - ٣	٦٠١ - ٣	٦٠٠ - ٣	٥٩٩ - ٣	٥٤٧ - ٣
				٧٢٧ - ٤	٦٦١ - ٣

قوم لوط (وانظر لوط عليه السلام):

				١٠٥٨ - ٥	١٠٥٣ - ٥
--	--	--	--	----------	----------

قوم موسى (وانظر بنو اسرائيل واليهود):

				١٤٣ - ١	٦٢ - ١
--	--	--	--	---------	--------

مخزوم:

(٣٢-١).

مزينة:

(٦٣٤-٣).

المشركون:

(٦٧١-٤).

مضر:

١٧١ - ١	٣٢٦ - ٢	٦٤٩ - ٣	٦٥٣ - ٣	٦٨٦ - ٤	
---------	---------	---------	---------	---------	--

المنافقون:

٦٩٥ - ٤	٧٦٧ - ٤				
---------	---------	--	--	--	--

المهاجرون:

٢٤٤ - ٢	٢٩٩ - ٢	٣٥٣ - ٣	٤٩٨ - ٣	٥٥٠ - ٣	٦٨٩ - ٤
٨٧٦ - ٤	٩٥٥ - ٥	٩٩٨ - ٥			

النصارى:

١٢ - ١	١٩ - ١	٢٠ - ١	٤٨ - ١	٤٩ - ١	٥٠ - ١
٥١ - ١	٥٢ - ١	٥٣ - ١	٥٥ - ١	٥٧ - ١	٨٥٨ - ٤

النقباء:

٢٧٨ - ٢	٦٦٦ - ٤				
---------	---------	--	--	--	--

هوازن:

٢٩٥ - ٢	٢٩٩ - ٢	٣٠٠ - ٢			
---------	---------	---------	--	--	--

يأجوج ومأجوج:

٢٠٤ - ٢	٣٣٠ - ٣	٣٦٩ - ٣	٣٧٠ - ٣	٣٨٤ - ٣	٤٢٥ - ٣
٤٣٧ - ٣	٤٥٠ - ٣	٤٥١ - ٣	٤٨٢ - ٣	٥٩٨ - ٣	١٠٥٠ - ٥

اليهود (وانظر: بنو اسرائيل ، قوم موسى):

٤٨ - ١	٢١ - ١	٢٠ - ١	١٩ - ١	١٨ - ١	١٢ - ١
٥٥ - ١	٥٣ - ١	٥٢ - ١	٥١ - ١	٥٠ - ١	٤٩ - ١
٤٧٣ - ٣	٣٥٤ - ٣	٣٠٦ - ٢	٢٧٥ - ٢	٥٧ - ١	٥٦ - ١
٥٠٩ - ٣	٥٠٨ - ٣	٤٩٠ - ٣	٤٨٩ - ٣	٤٨٨ - ٣	٤٨٧ - ٣
			٨٥٨ - ٤	٦٧٨ - ٤	٦٦١ - ٣

كشاف المحتويات

أهم المفردات التاريخية والحضارية

٦٢-٥١،١-٣٥،١-١٢،١-١	اتباع أهل الكتاب
٢٥٤-٢	أذى قريش
٢٥٦/٢٥٥-٢٠٨،٢/٢٠٧-٢٠٥،٢/٢٠١-١٨٩،٢-٢٤،٢-١	الإسراء والمعراج
-٥٦٣،٤-٤٠٩،٣-٣٤٢،٣/٣٤١-٣٢٤،٣-٣٠٦،٢-١٦١،٢-١ ٧٠٢/٦٨١-٦٦٣،٤/٦٦٢	الإسلام، الإيمان، التقوى، الإحسان
-٦٧٥،٤-٦٦٥،٤-٢٧٧،٤-١٢٨،٢-١١٧،١/١١٢-١٠٧،١/١٠٦-١ ٩١٣/٨٩٩-٨٨٥،٤-٨٢٠،٤-٧٣١،٤-٧١٥،٤-٧١١،٤/٧١٠	الاعتدال والرفق والتيسير
-٧٨،١-٧٢،١-٥٧،١-٤٩،١/٤٨-٤٤،١-٣٥،١-١٦،١-١١،١-٢،١-١ -٢٩٣،٣-٢٨٨،٢-٢٨٣،٢-٢٠٠،٢-١٨٧،٢-١٦١،٢-١٤٦،١-١٤٣،١ -٤٠٩،٣-٣٩٩،٣/٣٩٨-٣٩٣،٣-٣٤١،٣-٣٣٧،٣-٣٣٢،٣-٣٢٩،٣ -٥٥٨،٣-٥٣٧،٣-٥٣٠،٣/٥٢٨-٥٠٥،٣-٥٠١،٣/٥٠٠-٤١٦،٣-٤١٣،٣ -٧١٧،٤/٧١٦-٦٩٧،٤-٦٦٩،٤-٥٨٣،٤-٥٨١،٣-٥٦٩،٣-٥٦٣،٣/٥٦٢ -٧٩٨،٤-٧٦٢،٤-٧٥٧،٤/٧٥٦-٧٥٢،٤/٧٥١-٧٣٣،٤-٧٢٤،٤/٧٢٢ -٩٦٦،٥-٩٥٦،٤/٩٥٥-٨٦٨،٤-٨٦٤،٤-٨٦١،٤/٨٥٦-٨٤٣،٤ ٩٨٤/٩٧٥	الأمة والسلطة
٧٦٢/٧٥٠-٥٦٤،٤-٥٥٦،٣-٤٣٤،٣-١١٠،٣-١٣،١-١	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
-٢٧٩،٢-٢٦٩،٢-٢٦٧،٢-١٨٧،٢-٧٣،٢-٢٢،١-٢٢،١-١ -٤٠٨،٣-٣٦٤،٣-٣٦٢،٣/٣٦١-٣٣٥،٣/٣٣٤-٢٩١،٣-٢٨٥،٢/٢٨٣ -٥٥١،٤-٥٤٣،٣/٥٤٢-٥١٦،٣-٥٠٥،٣-٤٤٨،٣-٤٣٢،٣/٤٣١-٤٢١،٣ -٧١٣،٤-٧٠٠،٤-٦٩٢،٤-٦٩٠،٤/٦٨٩-٦٨٣،٤-٦٦٩،٤-٦٦٦،٤ -١٠٥٦،٥-٩٥٥،٥-٩٤٣،٥/٩٣٢-٩٣٠،٤-٩٢٧،٤-٨٧٣،٤-٤٠٨٧١ ١٠٦٠/١٠٥٩	الإنسان والحياة
٢٥٧-٢	انشقاق القمر
-٧٩٢،٤-٧٢٧،٤-٥٧٨،٤-٥٥٠،٣-٥١٦،٣-٥٠٥،٣-٣٩٨،٣-٣٣٢،٣-٣ ١٠٠٩-٩٩٨،٥-٩٧٤،٥/٩٦٦-٨٢١،٥-٧٩٨،٤-٧٩٦،٤	التمزق والظلم الاجتماعي
-٤٠٩،٤-٣٤٢،٣/٣٤١-٣٢٦،٣-٣١٥،٢-٢٧٧،٢-١٦١،٢-٩٤،١-١ ٦٧٣/٦٦٢	التوحيد

٨٩٥/٨٨٩-٧٦٤،٤-٧٥٨،٤	
-٤٣٩،٣-٣٨٨،٣-٣٢٩،٣-٣٠٨،٢-١١٨،٢-١٠٩،١-٦٧،١-٣٧،١-١ -٨١٤،٤-٦٩٣،٤-٦٩١،٤/٦٩٠-٦٨٤،٤-٥٠٤،٤-٣،٤٤٤-٤٤٢،٣ ٨٨٨-٨٥٤،٤	العمل، الإعمار
-٩٩٠،٥-٩٢٠،٥-٩٠٧،٤-٧١٥،٤-٦٦٥،٤-٢٤،٤-١٩،١-١ ١٠٣١/١٠٢٨-٩٩٥،٥/٩٩٤	الغلو، التشدد، الجدل
-٣٦٢،٣/٣٦١-٣٣٥،٣/٣٣٤-٣٣٢،٣-٢٨٣،٣-١٨٧،٢-٧٢،٢-٤٩،١-١ -٤٣٤،٣-٤٣٢،٣/٤٣١-٤٢١،٣-٤٠٨،٣/٤٠٦-٣٩٣،٣-٣٦٤،٣ -٥٢٨،٣-٥٠٥،٣-٥٠٠،٣-٤٤٩،٣/٤٤٨-٤٤٢،٣-٤٣٩،٣/٤٣٨ -٦٩٥،٤-٥٦٩،٤-٥٦٤،٣-٥٥١،٣/٥٥٠-٥٤٣،٣/٥٤٢-٥٣٩،٣/٥٣٨ -٩٥٥،٥-٨٥٧،٥-٨٧٠،٥-٨٥٨،٤/٨٥٧-٨٤٢،٤-٧٧١،٤-٦٩٧،٤ ٩٩٥/٩٨٥	الفتن، الفرقة، الابتلاء، العصبية
-٢٢٧،٢-١٨٤،٢-١٨٧،٢-١٣٩،١-٧٢،١/٧١-٣٧،١-١١،١-٢،١-١ -٣٦٢،٣-٣٤٢،٣-٣٤١،٣-٣٣٧،٣-٣٣٤،٣-٢٩٩،٣/٢٩٨-٢٨٥،٢/٢٨٤ -٥١٦،٣/٥١٥-٥٠٥،٣-٤٤٨،٣-٤٢١،٣-٤١٤،٣-٤٠٨،٣-٣٩٩،٣/٣٩٨ -٦٨٦-٦٨٣،٤-٦٦٧،٤/٦٦٣-٦٠٢،٤-٥٨٨،٣-٥٦٤،٣-٥٦١،٣-٥٥٠،٣ -٧٦٣،٤-٧٣١،٤/٧٣٠-٧٢٤،٤-٤٠٧١٦-٧٠٧،٤-٧٠٤،٤-٦٨٧،٤ -٨١٥،٤/٨١٢-٨١٠،٤-٨٠٧،٤/٨٠٦-٨٠٣،٤-٧٩٥،٤-٧٨٥،٤-٧٦٦،٤ -٨٤٧،٤-٨٤٠،٤-٨٣٥،٤/٨٣٤-٨٢٩،٤-٨٢٧،٤-٨٢٠،٤/٨١٩-٨١٧،٤ -٩٥٨،٥-٩٥٥،٥-٩٠٢،٥-٨٨٥،٤/٨٧٠-٨٥٦،٤-٨٥٤،٤-٨٥٠،٤ ١٠١٤/٩٩٦-٩٦٦،٥	المال
-١٨٧،٢-١٢٩،٢-١١٢،١-١٠٥،١-٤١،١-٣٧،١-١٧،١-١١،١-١ -٣٦٠،٣/٣٥٩-٣٥٧،٣-٣٤٢،٣/٣٤١-٣٢٤،٣-٢٨٤،٢-٢٧٣،٢ -٦٩١،٤-٥٩٣،٤-٥١٥،٣-٥٠٤،٣/٥٠٢-٤١٢،٣-٤٠٩،٣-٤٠٠،٣/٣٩٨ -٤،٧٥٤/٧٥٣-٧٣٤،٤-٧٢٧،٤-٧١١،٤-٧٠٣،٤-٦٩٧،٤ -٩٠١،٤-٨٨٢،٤/٨٨١-٨٧١،٤-٨٥٦،٤-٨٥٢،٤-٨٥٠،٤-٧٦٥،٤/٧٦٣ -١٠٠٢،٥-٩٦٠،٥-٩٥٥،٥-٩٤٤،٥-٩٣١،٥/٩٢٥-٩٠٨،٤-٩٠٣،٤ ١٠٥٨/١٠٥١-١٠٣٥،٥	المرأة، الأسرة، الحجاب، الطهر الاجتماعي، التبرج، الفساد الاجتماعي
٢٢٥/٢١٥-٢	مرض الرسول الكريم
٤٧٩-٤٥٧،٣-٤٠٣،٣-٣٨٤،٣-٣٨٠،٣/٣٧٧-٣٦٧،٣-٣٦٣،٣-٣	الملاحم

نبوءات تاريخية ٣-٣٣٣،٣/٣٣٦-٣٣٧،٣/٣٣٩-٣٤٠،٣/٣٥٥-٣٥٦،٣/٣٥٩-٣٦٠،٣ ٣٦٣،٣/٣٦٥-٣٦٦،٣/٣٦٨،٣-٣٧٢/٣٧٤،٣-٣٧٦،٣/٣٨٢-٣٨٤،٣ ٣٨٧،٣-٣٩١،٣-٣٩٧،٣-٤٠٧،٣/٤١٠-٤١١،٣/٤٣١-٤٣٢،٣/٤٣٤،٣ ٤٣٧/٤٣٩،٣-٤٤١-٤٤٣،٣-٤٤٦،٣-٤٤٩،٣-٤٥٩/٤٦٤،٣ ٤٧٣/٤٧٥،٣-٤٨٧-٤٩٠،٣/٤٩٢،٣-٤٩٩-٥٩٨	
نبوات ١-١٦،١-٦٦/٦٧،١-٧١،١/١٠٥-١١٨،١/١٢٣،١-١٢٨،١-١٢٩،١ ١٣٦/١٣٧،١-١٣٩،١-١٤٦،١-١٥٠،١-١٦١،١-١٦٤،٢-٢٠٦،٢ ٢١٧/٢١٨،٤-٢٦٤/٢٦٧،٤-٢٧٧،٤-٢٧٨،٤-٢٧٩/٢٨٠	
الهجرة ٢-٣٢٢/٣٢٤	
وقائع وغزوات ٢-٢٣٥/٣٢٦	

فهرس الأماكن والبلدان :

الأبيض	٣-٥٤٩
أحد	١-٨٨،١-٦٥،١-١٦٩،٢-١٩١،٢-١٩٨،٢-٢٢٠،٢/٢٣٦-٢٣٨،٢
الأخشبان (وانظر مكة المكرمة)	٢-٢٥٣
الأرض المقدسة (وانظر فلسطين)	١-١٥١،١-١٥٣
أصبهان	٣-٤٧٣
أوطاس	٢-٢٥٨
أيلة	٢-٢٢٠
باب لد	٣-٤٨٣،٣-٦٠٤،٣-٦٦١
بحر الشام	٣-٦١١
بحر اليمن	٣-٦١١
البحرين	٢-١٨٤
بحيرة طبرية	٣-٣٨٤،٣-٥٩٧،٣-٦١١
بدر	٢-١٩١،٢-٢٤٢،٢-٢٥٤،٢-٢٥٩/٢٦١،٢-٢٦٣/٢٦٥
بصرى	٣-٣٧١،٣-٤٢٠

٦٠٥-٤٩٨,٣-٣	البصرة
٨٧٠-٢٨٥,٤-١٨٧,٢-١٨٥,٢-٢,٢-١	البلد (البلدة) الحرام
-٣٨٥,٣-٢٩٠,٣-١٧٣,٢-١٥٩,١/١٥٦-١٥٣,١-١٣٠,١-٩٤,١-١ ٦٥٨-٦٠٧,٣/٦٠٦-٣,٤٨٦/٤٨٤	البيت (العتيق)
٦٦١-٦١٠,٣/٦٠٩-٢٥٦,٣-٢٠١,٢-١٦٢,٢/١٦١-١	بيت المقدس
٦١١-٥٩٧,٣-٣	بيسان
٦٠٩-٢٨٢,٣-١٩٥,٢-٢	تبوك
٦٩٧-٤	الجابية
٢٢٠-٢	الجحفة
٦٠٣-٥٤١,٣-٥٣٨,٣-٤٨١,٣-٣٧٠,٣/٣٦٩-٣٣٠,٣-٢١٥,٣-٢ ٦١٢-٣,	جزيرة العرب
٦٢٦-٥٨٣,٣-٢٣٤,٣-٢٣٢,٢-٥٤,٢-٣٨,١-١	الحبشة
٦١٤/٦١٣-٤٢٠,٣-٣٧١,٣-٣	الحجاز
٢٨١/٢٨٠-٢٥٦,٢-٤٣,٢-٢٦,١-١	الحجر
٨٩٥-٢٨٨,٤/٢٨٦-٢	الحديبية
٢٦١-٢	حرّة الوبرة
٢٩١-٢	الحرقة
٦٠٨-٣	الحرم
٥٢٢-٣	حروراء
٦١٥-٥٧١,٣-١٩٠,٣-٢	حضر موت
٣٠٢/٣٠١-٢٩٩,٢/٢٩٦-٢٩٤,٢-٢,٢٥٨-٢	حنين
٦١٦-٣	الحيرة
٦١٧-٤٨٣,٣-٤٨٠,٣-٣	خراسان
٥٨٣-٢٧٢,٣-٢٧٠,٢/٢٦٩-٢٥٢,٢/٢٤٣-٢	الخنق (الأحزاب)
٤٠٣-٣	خوز
٣٠٩/٣٠٣-٦٢,٢-١	خيبر
٢٩٧-٢	خيف بني كنانة
٣٦٧-٣	دابق
٤٩٨-٣	دجلة
٤٨٣-٣	دمشق
٤١٨-٣٧٢,٣-٣	دوس

٥٠٦-٣	الديلم
٦٢-١	ذات أنواط
٣١١/٣١٠-٢	ذو الخلصة
٣١٢-٢	ذو قرد
٧٩٧-٤	الربذة
٥٨٦-٣	رومية (مدينة هرقل)
٢٥٥-٢٠٢،٢-١٨٩،٢-١٧٣،٢-١٦٠،١-١٥٦،١/١٥٥-١	زمرم
٢٩٤-٢	السمره
-٦١٥،٣-٥٩٧،٣-٥٢٢،٣-٣٨٥،٣/٣٨٤-٣٦٧،٣-٢١١،٣-١٦٣،٢-١ ٦٦١-٦٤٥،٣-٣،٦٢٤/٦١٨	الشام
٣١٦-١٥٦،٢-١	الصفاء
٥٧١-١٩٠،٣-٢	صنعاء
١٩٥-٢	طابة
٣٠٠-٢٩٢،٢-٢	الطائف
٣٨٤-٣	الطور
٦١١-٥٩٧،٣-٣	طيبة
٣٧٠-٣٣٠،٣-٣	عدن
٦٤٥-٦٢٤،٣-٦٢١،٣/٦١٩-٣٨٤،٣-٣	العراق
٨٩٩-٢٥٣،٤-٢	العقبة
٥٩٧-٣	عمان
٦١١-٥٩٧،٣-٣	عين زغر
٢٠٦-١٤١،٢-١	غار حراء
٩٩٨-٦١٢،٥-٥٥٠،٣-٥٤١،٣-٤٧،٣-٤٤،١-٣٥،١-١	فارس
٣٦٦/٣٦٥-٣٣٣،٣-١٨٩،٣-١٧٣،٢-١	الفرات
٦٢٥-٦١٠،٣-٥٨٦،٣-٥٠٧،٣/٥٠٦-٣٦٧،٣-٣	القسطنطينية (مدينة قيصر)
٤٠٣-٣	كرمان
-٦٢٦،٣-٦١٦،٣-٥٧١،٣-٣١٧،٣-٣١٥،٢-١٩٠،٢/١٨٩-١٣٠،٢-١ ٧٠٧-٧٠٤،٤-٤،٦٥٩-٦٢٨،٣	الكعبة
١٤٢-١٣٦،١-١٣٢،١-١	مجمع البحرين
٥٨٣-٣	مدائن قيصر

مدائن كسرى	٥٨٣-٣
المدينة (المنورة)	١-٦٣-١٦٦/٢-١٦٨-١٩٢/٢-١٩٩-٣١٢-٣-٣٥٤-٣٦٧-٣ ٣-٤٥٧-٤٧٩-٣-٥٢٥-٣-٥٨٨-٣-٦١١-٦١٨-٣/٦١٩-٦٢٩-٣/٦٤٦-٣ ٤٦١-٦٦٣
المروة	١٥٦-١
المسجد الأقصى	١-١٦١/١-١٦٢-٢-١٧٠-٢٠١
المسجد الحرام	١-١٧٠-٢-١٨٩-٦٤٧
المسجد النبوي	٣-٦٤٧
المشرق	٣-٣٣٠-٣-٣٥٤-٣٦٩/٣-٣٧٠-٣٣٥-٣-٤٥٦-٣-٤٨٠-٣-٤٨٣-٣ ٣-٥٠٥-٣-٥٣٩-٣-٥٤١-٣-٥٩٦-٣-٦١١-٦١٣-٦١٧-٣/٦١٨-٣ ٣-٦٢٣-٦٤٨/٤-٦٥١-٥-٧٢٠-٥-١٠٣٢-١٠٤٥
مصر	٣-٦٢٠-٦٥٢
المغرب	٣-٣٣٠-٣-٣٥٤-٣٦٩/٣-٣٧٠-٣٢٩-٤٢٠/٣
مكة (المكرمة)	١-٢١-١-٦٧-١-٨٨-١-٩٤-١-١٥٤-١-١٥٦-١-١٦٥-٢/١٦٩-١ ١٨٥-١٨٦-٢/١٨٩-٢-١٩١-٢-٢-١٩٩-٢-٢٠٢-٢-٢٥٥-٢ ٢٨٩-٢/٢٩٠-٢-٣١٥-٢-٣١٧-٢/٣١٨-٢-٣٢٢-٣-٤٧٩-٣-٦١١-٣ ٣-٦٣٦-٤-٦٦١-٨٣٢
المنارة البيضاء	٣-٣٨٤
مؤتة	٢-٣٢٠
نجد	١-١٦٣
النيل	١-٧٣-٢-١٨٩-٣٢١
هجر	٢-١٩١
الهند	٣-٦٦٠
وادي القرى	٢-٣٠٩
يثرب	٢-١٩١-٢-١٩٤-٦١١/٦١٠
اليمامة	٢-١٩١
اليمن	١-٨-١-٦٣-١-١٧٢-٢/٢-١٧١-٢-١٨٦-٢-٢٣٠-٢-٢٣٢-٣-٢٦٩-٣ ٣-٤٢٣-٥١٠-٣-٦١٩-٣-٦٢٤-٣-٦٤٥-٣-٦٥٣-٤/٤-٦٥٦-٤-٦٦٧-٤

فهرس القبائل والجماعات :

٤٧-٤٤،١-٣٥،١-١	أبناء فارس
٤٦٠-٣١٣،٣-٢٣٢،٢-٢	الأزد
٥٠٤-٤٠٣،٣-٣	الأعاجم (وأنظر العجم)
٨١٨-٧٣٤،٤-٧٠٦،٤-٦٨٩،٤-٣٩١،٤-٣	الأعراب
٣٥٥-٣	آل كسرى
-٢٩١،٢-٢٧١،٢-٢٤٤٤،٢-٢٣٧،٢-٢٣٢،٢/٢٢٧-١٩٧،٢-١٨٤،٢-٢ -٦١١،٤-٥٧٧،٣-٥٢٧،٣-٣١٦،٣-٢/٣١٣-٢٩٩،٢/٢٩٨-٢٩٤،٢ ٩٥٥-٨٩٠،٥-٨٥٥،٤	الأنصار
٩٣٤-٦٦٧،٤-٤	أهل الكتاب (وأنظر النصارى واليهود وبنو اسرائيل، وقوم موسى عليه السلام)
٣٨١-٣	بنو اسحق
-٧٨،١-٦٥،١/٦٣-٦١،١/٥٨-٤٠،١-٢٩،١-٢٧،١-١٧،١/١٣-١ -١٦١،١-١٤٢،١-١٣٨،١-١٣٦،١-١٣٤،١/٣٢-١٢٦،١-١١٠،١ ٩٦٤-٩٣٠،٥-٧١٣،٤-٢٠١،٤-١٨٩،٢-١٧٩،٢-١٧٥،١	بنو اسرائيل (وأنظر اليهود، قوم موسى)
٤٦-١	بنو اسماعيل
٥٧٠-٥١٨،٣-٣٢٥،٣-٨٠٢-١	بنو تميم
٢٦٧-٢	بنو جذيمة
٢٩٤-٢	بنو الحارث بن الخزرج
٢٦٠-٢	بنو الحجاج
٢١١-٢	بنو سعد بن بكر
٣٠١-٢	بنو سلمة
٨١٣-٤	بنو عذرة
٦١١-٣	بنو فهر
٢٧٢/٢٦٨-٢	بنو قريظة
٤٩٨-٣	بنو قنطوراء
٢٩٧-٢	بنو كنانة

٦٠١-٣	بنو مروان
٢٧٣-٢	بنو المصطلق
٢٩٥-٢	بنو نصر
٢٧٤-٢	بنو النضير
٣١٣-٢	بنو همدان
٣٧٩-٤٢٣-١	الترك
٥٦٧-٣	ثقيف
٤٣-١	ثمود
٦١١-٣	جذام
٣٠-١	الحبش
٣١١-٢	خثعم
٦٥٩-٣	خزاعة
٥٢٢-٣	الخوارج
٦٤٩,٣٠٦٥٣-١٧١,٣-١	ربيعة
-٥٤١,٣-٤٩١,٣-٤٨١,٣-٣٦٨,٣/٣٦٧-٤٤,٣-٣٥,١-٣٠,١-١ ٩٩٨-٦٢١,٥-٦١٢,٣-٦٠٩,٣-٥٩٥,٣-٥٥٠,٣	الروم (بنو الأصفر)
٩٢-١	الزط
٢٩٩-٢٩٦,٢-٢	الطلاق
٦١٦-٣	طيء
٦٢١-٣	العجم (وأنظر الأعاجم)
-٥٩٧,٣-٥٦٦,٣-٥٥٥,٣-٤٧٤,٣-٤٥٨,٣-٤٣٣,٣-٤٥,٣-٣٠,١-١ ٦٦١-٦١١,٣	العرب
٣١٢-٢	غطفان
٤٧-٤٤,١-٣٥,١-١	فارس (الفرس)
-٢٥٦,٢-٢٥٤,٢-٢٣٧,٢-٢٣٢,٢-١٨٣,٢-١٧٨,١/١٧٧-٣٢,١-١ -٤٦٣,٣/٤٦١-٤٥٩,٣-٣٥٥,٣-٣٢٢,٣-٣١٦,٢-٢٦٣,٢-٢٦٠,٢ ٧٢٧-٦٦١,٤-٦١١,٣-٦٠٢,٣/٥٩٩-٥٤٧,٣-٤٨٦,٣	قريش
١٠٥٨-١٠٥٣,٥-٥	قوم لوط (وأنظر لوط عليه السلام)
١٤٣-٦٢,١-١	قوم موسى (وأنظر بنو اسرائيل واليهود)

مخزوم	٣٢-١
مزينة	٦٣٤-٣
المشركون	٦٧١-٤
مضر	٦٨٦-٦٥٣،٤-٦٤٩،٣-٣٢٦،٣-١٧١،٢-١
المنافقون	٧٦٧-٦٩٥،٤-٤
المهاجرون	-٩٥٥،٥-٨٧٦،٥-٦٨٩،٤-٥٥٠،٤-٤٩٨،٣-٢٩٩،٣-٣٥٣،٣-٢٤٤،٢-٢ ٩٩٨
النصارى	٨٥٨-٥٧،٤-٥٥،١-٥٣،١/٤٨-٢٠،١/١٩-١٢،١-١
النقباء	٦٦٦-٢٧٨،٤-٢
هوازن	٣٠٠/٢٩٩-٢٩٥،٢-٢
يأجوج ومأجوج	-٤٣٧،٣-٤٢٥،٣-٣٨٤،٣-٣٧٠،٣/٣٦٩-٣٣٠،٣-٢٠٤،٣-٢ ١٠٥٠-٥٩٨،٥-٤٨٢،٣-٤٥١،٣/٤٥٠
اليهود (وأنظر بنو اسرائيل ، قوم موسى)	-٣٥٤،٣-٣٠٦،٣-٢٧٥،٢-٥٧،٢/٥٥-٥٣،١/٤٨-٢١،١/١٨-١٢،١-١ ٨٥٨-٦٧٨،٤-٦٦١،٤-٥٠٩،٣/٥٠٨-٤٩٠،٣/٤٨٧-٤٧٣،٣

قائمة المصادر :

أولاً: نسخ صحيح الإمام البخاري:

١. الجامع الصحيح، للإمام محمد ابن اسماعيل البخاري، ١٩٨٧م، دار القلم، بيروت.
٢. صحيح البخاري، للإمام محمد ابن اسماعيل البخاري، تحقيق: الدكتور مصطفى ديب البغا، ١٩٨٧م، دار ابن كثير/اليمامة.
٣. صحيح البخاري، للإمام محمد ابن اسماعيل البخاري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، بدون تاريخ، المكتبة السلطانية.

ثانياً: نسخ صحيح الإمام مسلم:

١. صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ١٩٥٤م، دار احياء التراث العربي.
٢. صحيح مسلم، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ١٩٨٥م، دار احياء الكتب العربية.
٣. الجامع الصحيح، للإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، بدون تاريخ، دار الآفاق الجديدة، بيروت.

ثالثاً: نسخ سنن الإمام النسائي:

١. سنن النسائي، للإمام النسائي، ١٤٠٩هـ، مكتب التربية لدول الخليج العربي.
٢. سنن النسائي، للإمام النسائي، بدون تاريخ، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت.
٣. سنن النسائي، للإمام النسائي، ١٩٨٦م، دار البشائر الإسلامية.

رابعاً: نسخ جامع الإمام الترمذي:

١. سنن الترمذي، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، بدون تاريخ، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢. سنن الترمذي، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، ١٩٨٣م، المكتبة الإسلامية، بيروت.
٣. سنن الترمذي، للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، بدون تاريخ، بيروت.

خامساً: نسخ سنن الإمام أبي داؤد:

١. سنن أبي داؤد، للإمام أبي داؤد سليمان أبي الأشعث السجستاني الأزدي، بدون تأريخ، المكتبة العصرية، بيروت.
٢. سنن أبي داؤد، للإمام أبي داؤد سليمان أبي الأشعث السجستاني الأزدي، بدون تأريخ، المكتبة الإسلامية للطباعة، استانبول، تركيا.
٣. صحيح سنن أبي داؤد، لمحمد ناصر الدين الألباني، ١٤٠٩هـ، مكتب التربية لدول الخليج العربي.

سادساً: نسخ سنن الإمام ابن ماجة القزويني:

١. سنن ابن ماجة، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، بدون تأريخ، دار احياء التراث العربي، بيروت.
٢. سنن ابن ماجة، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ١٩٨٧م ، دار إحياء الكتب العربية، بيروت.
٣. سنن ابن ماجة، للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ١٤٠٤هـ، دار الطباعة العربية، السعودية.

سابعاً: الوسائط الإلكترونية:

- موسوعة الحديث الشريف، الكتب التسعة الأصول، شركة البرامج الإسلامية الدولية، الإصدار الثاني، ١٩٩٧م.